الجامع الصحيح

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

للإمام الحافظ

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

أشرف على تحقيقه

شعيب الأرنؤوط　　عادل مرشد

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

محمد يوسف الجوراني　　أحمد برهوم

محمد أشرف الأتاسي

الجزء الخامس

الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-Alamiah m.

Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

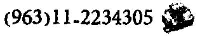
شارع مسلم البارودي

بناء خولي و صلاحي



2625

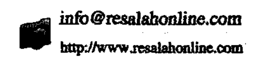
(963)11-2212773



(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic



info@resalahonline.com

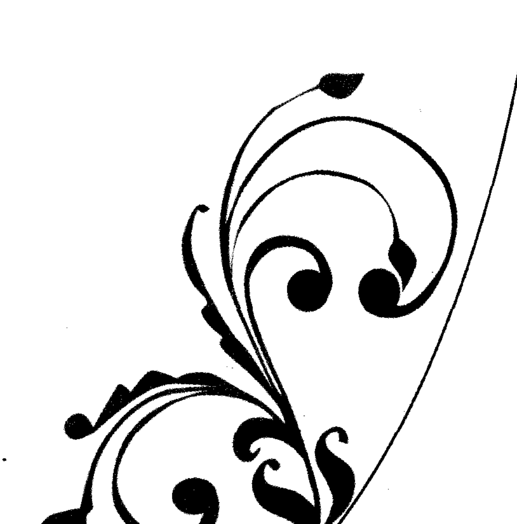
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 815112- 319039- 818615

P.O. BOX:117460



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٣- كتاب الحدود

وما يُحذَرُ من الحدودِ

١- بابٌ لا يُشرَبُ الخمرُ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: يُنزَعُ منه نُورُ الإيمانِ في الزِّنى.

٦٧٧٢- حدَّثني يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي بَكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشرَبُ الخمرَ حينَ يَشرَبُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَنتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النّاسُ إليه فيها أبصارَهم وهو مُؤْمِنٌ»[١].

وعن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ بمِثلِه، إلَّا النُّهْبة[٢].

٢- باب ما جاءَ في ضَربِ شاربِ الخمرِ

٦٧٧٣- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ (ح)

٦٧٧٣م- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا قَتَادةُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ ضَرَبَ في الخمرِ بالجَرِيدِ والنِّعال، وجَلَدَ أبو بكرٍ أربعين[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٧٥).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٣٩)، ومسلم (١٧٠٦) (٣٦) من طرق عن هشام الدستوائي، بالإسناد الأول.

وأخرجه أحمد (١٢٨٠٥)، ومسلم (١٧٠٦) (٣٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بالإسناد الثاني. وانظر طرفه في (٦٧٧٦).

٣- باب مَن أمَرَ بضَربِ الحدِّ في البيتِ

٦٧٧٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن عُقْبَةَ بنِ الحارثِ، قال: جِيءَ بالنُّعَيمانِ ـ أو بابنِ النُّعَيمانِ ـ شارباً، فأمَرَ النبيُّ ﷺ مَن كان بالبيتِ أنْ يَضرِبُوه، قال: فضَرَبُوه فكنتُ أنا فيمَن ضَرَبَه بالنِّعال(١).

٤- باب الضَّربِ بالجَريدِ والنِّعال

٦٧٧٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا وُهَيبُ بنُ خالدٍ، عن أيوبَ، عن عبدِ الله ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن عُقْبَةَ بنِ الحارثِ: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتيَ بنُعَيمانَ، أو بابنِ نُعَيمانَ وهو سَكْرانُ، فشَقَّ عليه، وأمَرَ مَن في البيتِ أنْ يَضرِبُوه، فضَرَبُوه بالجَرِيدِ والنِّعال، وكنت فيمَن ضَرَبَه(٢).

٦٧٧٦- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا قَتَادةُ، عن أنسٍ، قال: جَلَدَ النبيُّ ﷺ في الخمرِ بالجَرِيدِ والنِّعال، وجَلَدَ أبو بكرٍ أربعين(٣).

٦٧٧٧- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا أبو ضَمْرةَ أنسٌ، عن يزيدَ بنِ الهادِ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أُتيَ النبيُّ ﷺ برجلٍ قد شَرِبَ، قال: «اضْرِبُوه» قال أبو هُرَيرةَ: فمِنّا الضّاربُ بيدِه، والضّاربُ بنَعْلِه، والضّاربُ بثوبِه، فلمَّا انصَرَفَ، قال بعضُ القومِ: أخزاكَ اللهُ! قال: «لا تقولُوا هكذا، لا تُعِينُوا عليه الشَّيطانَ»(٤).

٦٧٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو حَصِينٍ، سمعتُ عُمَيرَ بنَ سعيدٍ النَّخَعِيَّ، قال: سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ، قال: ما كنتُ لأُقِيمَ حَدّاً على أحدٍ فيَمُوتَ، فأجِدَ في نَفْسِي، إلَّا صاحبَ الخمرِ، فإنَّه لو

---

(١) انظر طرفه في (٢٣١٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٦٧٧٣).

(٤) أخرجه أحمد (٦٧٨١) عن أبي ضمرة أنس بن عياض، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٧٨١).

ماتَ ودَيتُه، وذلكَ أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَسُنَّه[١].

٦٧٧٩- حدَّثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن الجُعَيدِ، عن يزيدَ بنِ خُصَيفةَ، عن السّائبِ ابنِ يزيدَ، قال: كنَّا نُؤْتَى بالشّاربِ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، وإمْرةِ أبي بكرٍ، وصَدْراً من خِلافةِ عمرَ، فنقومُ إليه بأيدِينا ونِعالنا وأردِيَتِنا، حتَّى كان آخرُ إمْرةِ عمرَ، فجَلَدَ أربعينَ، حتَّى إذا عَتَوْا وفَسَقُوا جَلَدَ ثمانين[٢].

٥- باب ما يُكرَه من لَعنِ شاربِ الخمرِ وإنَّه ليس بخارجٍ من المِلّةِ

٦٧٨٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني خالدُ بنُ يزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ الخطَّاب: أنَّ رجلاً على عَهْدِ النبيِّ ﷺ كان اسمُه عبدَ الله، وكان يُلَقَّبُ حِماراً، وكان يُضْحِكُ رسولَ الله ﷺ، وكان النبيُّ ﷺ قد جَلَدَه في الشَّراب، فأُتيَ به يوماً، فأمَرَ به فجُلِدَ، فقال رجلٌ منَ القومِ: اللهمَّ العَنْه! ما أكثرَ ما يُؤتَى به؟ فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَلْعَنُوه، فوالله ما عَلِمْتُ أنَّه[٣] يُحِبُّ اللهَ ورسولَه».

٦٧٨١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ جعفرٍ، حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، حدَّثنا ابنُ الهادِ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بسَكْرانَ، فأمَرَ بضَرْبِه، فمِنّا مَن يَضرِبُه بيدِه، ومِنّا مَن يَضرِبُه بنَعْلِه، ومِنّا مَن يَضرِبُه بثوبِه، فلمَّا انصَرَفَ قال رجلٌ: ما له؟ أخزاه اللهُ! فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تكونُوا عَوْنَ الشَّيطانِ على أخِيكُم»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٢٤)، ومسلم (١٧٠٧) (٣٩) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

قوله: «لم يَسُنَّه» أي: لم يَسُنَّ فيه عدداً معيَّناً.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧١٩) عن مكي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٣) أي: ما علمتُ إلَّا أنه يحب الله ورسوله.

(٤) انظر طرفه في (٦٧٧٧).

٦- باب السّارقِ حينَ يَسرِقُ

٦٧٨٢- حدَّثني عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ داودَ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ غَزْوانَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ»(١).

٧- باب لَعنِ السّارقِ إذا لم يُسمَّ

٦٧٨٣- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثني أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: قال: «لَعَنَ اللهُ السّارقَ، يَسْرِقُ البَيضةَ فتُقْطَعُ يَدُه، ويَسْرِقُ الحَبْلَ فتُقْطَعُ يَدُه»(٢).

قال الأعمَشُ(٣): كانوا يَرَوْنَ أنَّه بَيضُ الحديدِ، والحَبْلُ كانوا يَرَوْنَ أنَّه منها ما يَسْوَى دراهمَ.

٨- بابٌ الحدودُ كفَّارةٌ

٦٧٨٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي إدْرِيسَ الخَوْلانيِّ، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ ﷺ، قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ في مَجْلِسٍ، فقال: «بايِعوني على أنْ لا تُشرِكُوا باللهِ شيئاً، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا ـ وقرأ هذه الآيةَ كلَّها(٤) ـ فمَن وفَى منكم فأجرُه على الله، ومَن أصابَ من ذلكَ شيئاً فعُوقِبَ به فهو كفَّارَتُه، ومَن أصابَ من ذلكَ شيئاً فسَتَرَه اللهُ عليه، إنْ شاءَ غَفَرَ له وإنْ شاءَ عَذَّبَه»(٥).

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٣٦)، ومسلم (١٦٨٧) من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٦٧٩٩).
قوله: «البيضة»: هي الخوذة من الحديد يضعها المقاتل على رأسه لتحميه من الضربات.

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) أي: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ...﴾ الآية [الممتحنة: ١٢].

(٥) انظر طرفه في (٤٨٩٤).

٩- باب ظَهرُ المؤمِنِ حِمًى إلَّا في حَدٍّ أو حَقٍّ

٦٧٨٥- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا عاصمُ بنُ محمَّدٍ، عن واقِدِ بنِ محمَّدٍ، سمعتُ أبي، قال عبدُ الله: قال رسولُ الله ﷺ في حَجّةِ الوَدَاع: «ألا أيُّ شَهْرٍ تَعلَمونَه أعظَمُ حُرْمةً؟» قالوا: ألا شَهْرُنا هذا؟ قال: «ألا أيُّ بَلَدٍ تَعلمونَه أعظَمُ حُرْمةً؟» قالوا: ألا بَلَدُنا هذا، قال: «ألا أيُّ يومٍ تَعلمونَه أعظَمُ حُرْمةً؟» قالوا: ألا يومُنا هذا، قال: «فإنَّ اللهَ تبارك وتعالى قد حَرَّمَ دِماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم إلَّا بحَقِّها، كحُرْمةِ يومِكم هذا، في بَلَدِكم هذا، في شهرِكم هذا، ألا هل بَلَّغْتُ؟» ثلاثاً، كلُّ ذلكَ يُجِيبونَه: ألا نعم، قال: «وَيحَكُم - أو: ويْلَكُم - لا تَرْجِعُنَّ بَعْدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»(١).

١٠- باب إقامةِ الحُدُودِ والانتِقامِ لِحُرُماتِ الله

٦٧٨٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما خُيِّرَ النبيُّ ﷺ بينَ أمرَينِ إلَّا اختارَ أيسَرَهما، ما لم يَأْثَم، فإذا كان الإثْمُ كان أبعَدَهما منه، والله ما انتَقَمَ لِنَفْسِه في شيءٍ يُؤتَى إليه قَطُّ، حتَّى تُنتَهَكَ حُرُماتُ الله، فيَنتَقِمُ لله(٢).

١١- باب إقامةِ الحدُودِ على الشَّرِيفِ والوَضِيع

٦٧٨٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ أُسامةَ كَلَّمَ النبيَّ ﷺ في امرأةٍ، فقال: «إنَّما هَلَكَ مَن كان قبلَكم أنَّهم كانوا يُقِيمونَ الحَدَّ على الوَضِيعِ، ويَترُكونَ الشَّرِيفَ، والَّذي نَفْسي بيدِه، لو فاطمةُ فعَلَتْ ذلكَ لَقَطَعْتُ يدَها»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (١٧٤٢).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٦٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٤٨).

١٢- باب كَرَاهِيَةِ الشَّفاعةِ في الحدِّ إذا رُفِعَ إلى السُّلطانِ

٦٧٨٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ قُرَيشاً أهَمَّتْهُم المرأةُ المَخْزُومِيَّةُ الَّتي سَرَقَتْ، فقالوا: مَن يُكلِّمُ رسولَ الله ﷺ؟ ومَن يَجتَرِئُ عليه إلَّا أُسامةُ، حِبُّ رسولِ الله ﷺ، فكَلَّمَ رسولَ الله ﷺ، فقال: «أتَشْفَعُ في حَدٍّ من حُدُودِ الله؟» ثمَّ قامَ فخَطَبَ، قال: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّما ضَلَّ مَن قبلَكم أنَّهم كانوا إذا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوه، وإذا سَرَقَ الضَّعِيفُ فيهم أقامُوا عليه الحَدَّ، وايْمُ الله! لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعَ محمَّدٌ يدَها»[1].

١٣- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة:٣٨] وفي كم يُقْطَعُ؟

وقَطَعَ عليٌّ منَ الكَفِّ.

وقال قَتَادةُ في امرأةٍ سَرَقَتْ فقُطِعَتْ شِمالُها: ليس إلَّا ذلكَ.

٦٧٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ، قال النبيُّ ﷺ: «تُقْطَعُ اليَدُ في رُبُعِ دِينارٍ فصاعداً»[2].

تابَعَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، وابنُ أخي الزُّهْريِّ، ومَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ.

٦٧٩٠- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، عن ابنِ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير وعَمْرةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تُقْطَعُ يَدُ السّارقِ في رُبُعِ دِينارٍ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٨٤) (١) من طريق يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٧٨) عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٦٧٩٠، ٦٧٩١).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٨٤) (٢) من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٦٧٩١- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا الحسينُ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الأنصاريِّ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ حَدَّثَتْه: أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُم، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُقْطَعُ في رُبُعِ دِينارٍ»[١].

٦٧٩٢- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، قال: أخبَرَتْني عائشةُ: أنَّ يَدَ السّارقِ لم تُقْطَعْ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ إلّا في ثَمَنِ مِجَنٍّ، حَجَفةٍ أو تُرْسٍ[٢].

٦٧٩٢م- حدَّثنا عُثمانُ، حدَّثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ مِثلَه.

٦٧٩٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: لم تَكُنْ تُقْطَعُ يَدُ السّارقِ في أدنَى من حَجَفةٍ أو تُرْسٍ، كلُّ واحدٍ منهما ذُو ثَمَنٍ[٣].

رواه وَكِيعٌ وابنُ إدْرِيسَ، عن هشامٍ، عن أبيه مُرسَلاً.

٦٧٩٤- حدَّثني يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: هشامُ بنُ عُروةَ أخبرنا، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: لم تُقْطَعْ يَدُ سارقٍ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ في أدنَى من ثَمَنِ المِجَنِّ، تُرْسٍ أو حَجَفةٍ، وكان كلُّ واحدٍ منهما ذا ثَمَنٍ[٤].

٦٧٩٥- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن نافعٍ مولى عبدِ الله بنِ عمرَ،

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٨٥) عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان وحميد بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٧٩٣، ٦٧٩٤).

قوله: «مجن» أي: ترس.

وقوله: «حَجَفة» الحجفة: الترس من جلد بلا خشب، وهي الدرقة.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٦٧٩٢).

عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قطَعَ في مِجَنٍّ ثَمَنُه ثلاثةُ دراهم[١].

٦٧٩٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: قَطَعَ النبيُّ ﷺ في مِجَنٍّ ثَمَنُه ثلاثةُ دراهم[٢].

٦٧٩٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله قال: قَطَعَ النبيُّ ﷺ في مِجَنٍّ ثَمَنُه ثلاثةُ دراهم[٣].

٦٧٩٨- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا أبو ضَمْرةَ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، أنَّ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: قَطَعَ النبيُّ ﷺ يَدَ سارقٍ في مِجَنٍّ ثَمَنُه ثلاثةُ دراهمَ[٤].

تابَعَه محمَّدُ بنُ إسحاقَ.

وقال اللَّيثُ: حدَّثني نافعٌ: قِيمَتُه.

٦٧٩٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَعنَ اللهُ السّارقَ، يَسْرِقُ البَيضةَ فتُقْطَعُ يَدُه، ويَسْرِقُ الحَبْلَ فتُقْطَعُ يَدُه»[٥].

١٤- باب تَوبةِ السّارقِ

٦٨٠٠- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قطَعَ يَدَ امرأةٍ، قالت عائشةُ: وكانت تَأْتي

---

(١) أخرجه أحمد (٥٣١٠)، ومسلم (١٦٨٦) (٦) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٧٩٦، ٦٧٩٧، ٦٧٩٨).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٦٧٩٥).

(٤) انظر طرفه في (٦٧٩٥).

(٥) انظر طرفه في (٦٧٨٣).

بعدَ ذلكَ فأرفَعُ حاجَتَها إلى النبيِّ ﷺ، فتابَتْ وحَسُنَتْ تَوْبَتُها[١].

٦٨٠١- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الـجُعْفيُّ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي إدْرِيسَ، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه، قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ، فقال: «أُبايِعُكم على أنْ لا تُشرِكُوا بالله شيئاً، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تَأْتُوا ببُهْتانٍ تَفْتَرونَه بينَ أيدِيكم وأرجُلِكُم، ولا تَعْصوني في معروفٍ، فمَن وفَى منكم فأجرُه على الله، ومَن أصابَ من ذلكَ شيئاً فأُخِذَ به في الدُّنْيا فهو كفَّارةٌ له وطَهُورٌ، ومَن سَتَرَه الله فذلكَ إلى الله، إنْ شاءَ عَذَّبَه وإنْ شاءَ غَفَرَ لَه»[٢].

قال أبو عبد الله[٣]: إذا تابَ السّارقُ بعدَما قُطِعَ يَدُه قُبِلَتْ شهادَتُه، وكلُّ مَحدُودٍ كذلكَ إذا تابَ قُبِلَتْ شهادَتُه.

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٤٨).

(٢) انظر طرفه في (١٨).

(٣) هو الإمام البخاري.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٥- كتاب الـمُحارِبِينَ من أهلِ الكُفرِ والرِّدّةِ[1]

وقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[المائدة:٣٣].

٦٨٠٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، قال: حدَّثني أبو قِلَابةَ الجَرْمِيُّ، عن أنسٍ ﷺ، قال: قَدِمَ على النبيِّ ﷺ نَفَرٌ من عُكْلٍ فأسلَمُوا، فاجتَوَوُا المدينةَ، فأمَرَهم أنْ يَأْتُوا إبِلَ الصَّدَقةِ فيَشرَبُوا من أبْوالها وألْبانِها، ففعَلُوا فصَحُّوا، فارتَدُّوا وقتَلُوا رُعاتَها واستاقُوا[2]، فبَعَثَ في آثارِهم فأُتيَ بهم، فقَطَعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم، وسَمَلَ أعيُنَهُم، ثمَّ لم يَحْسِمْهم حتَّى ماتُوا[3].

١٦- بابٌ لم يَحسِمِ النبيُّ ﷺ الـمُحارِبينَ من أهلِ الرِّدّةِ حتَّى هَلَكُوا

٦٨٠٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصلْتِ أبو يَعْلى، حدَّثنا الوليدُ، حدَّثني الأوزاعيُّ، عن يحيى، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قَطَعَ العُرَنِيِّينَ، ولم يَحْسِمْهم حتَّى ماتُوا[4].

١٧- بابٌ لم يُسْقَ الـمُرتَدّونَ الـمُحاربونَ حتَّى ماتُوا

٦٨٠٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، عن وُهَيبٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ ﷺ: قال: قَدِمَ رَهْطٌ من عُكْلٍ على النبيِّ ﷺ كانوا في الصُّفّةِ، فاجتَوَوُا المدينةَ، فقالوا:

---

(١) استشكل الحافظ ابن حجر رحمه الله كون هذه الترجمة في هذا الموضع، واستظهر أنَّ محلَّها لاحقاً بين كتابَي الدِّيات واستتابة المرتدين.

(٢) في رواية الهروي: واستاقوا الإبل.

(٣) انظر طرفه في (٢٣٣).

(٤) انظر ما قبله.

يا رسولَ الله، أبْغِنا رِسْلاً، فقال: «ما أجِدُ لكم إلَّا أنْ تَلْحَقُوا بإبِلِ رسولِ الله» فأتَوْها، فشَرِبُوا من ألْبانِها وأبْوالها، حتَّى صَحُّوا وسَمِنُوا، وقتَلُوا الرّاعيَ، واستاقُوا الذَّوْدَ، فأتَى النبيَّ ﷺ الصَّريخُ، فبعَثَ الطَّلَبَ في آثارهم، فما تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتيَ بهم، فأمَرَ بمَسامِيرَ فأُحْمِيَتْ فكَحَلَهم، وقَطَعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم، وما حَسَمَهُم، ثمَّ أُلْقُوا في الحَرّةِ يَستَسْقونَ فما سُقُوا، حتَّى ماتُوا[1].

قال أبو قِلَابةَ: سَرَقُوا، وقتَلُوا، وحارَبُوا اللهَ ورسولَه.

١٨- باب سَمرِ النبيِّ ﷺ أعيُنَ المُحارِبينَ

٦٨٠٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رَهْطاً من عُكْلٍ ـ أو قال: عُرَينةَ، ولا أعلَمُه إلَّا قال: من عُكْلٍ ـ قَدِمُوا المدينةَ، فأمَرَ لهمُ النبيُّ ﷺ بلِقاحٍ، وأمَرَهم أنْ يَخرُجُوا فيَشرَبُوا من أبْوالها وألْبانِها، فشَرِبُوا حتَّى إذا بَرِئُوا قتَلُوا الرّاعيَ واستاقُوا النَّعَمَ، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ غُدْوةً، فبعَثَ الطَّلَبَ في إثْرِهم، فما ارتَفَعَ النَّهارُ حتَّى جِيءَ بهم، فأمَرَ بهم فقَطَعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم، وسَمَرَ أعيُنَهُم، فأُلْقُوا بالحَرّةِ يَستَسْقونَ فلا يُسقَوْنَ[2].

قال أبو قِلَابةَ: هؤُلاءِ قومٌ سَرَقُوا، وقتَلُوا، وكَفَرُوا بعدَ إيمانِهم، وحارَبُوا اللهَ ورسولَه.

١٩- باب فضلِ مَن تَرَكَ الفَواحشَ

٦٨٠٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرنا عبدُ الله، عن عُبَيدِ الله بنِ عمرَ، عن خُبَيبِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ يومَ القِيامَةِ في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأ في عِبادةِ الله، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ في خَلاءٍ ففاضَتْ عَيناه، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ في المسجدِ، ورجلانِ تَحابّا في الله،

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر ما قبله.

ورجلٌ دَعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجمالٍ إلى نَفْسِها، قال: إنّي أخافُ اللهَ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقةٍ فأخفاها، حتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما صَنَعَتْ يَمِينُه»[١].

٦٨٠٧- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ عليٍّ (ح) وحدَّثني خَلِيفةُ، حدَّثنا عمرُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ، قال النبيُّ ﷺ: «مَن تَوَكَّلَ لي ما بينَ رِجلَيه وما بينَ لَحْيَيْه، تَوَكَّلْتُ له بالجنَّة»[٢].

٢٠- باب إثم الزُّناةِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:٣٢].

٦٨٠٨- **أخبرنا** داودُ بنُ شَبِيبٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، أخبرنا أنسٌ، قال: لأُحدِّثَنَّكم حديثاً لا يُحدِّثُكُمُوه أحدٌ بَعْدي، سمعتُه منَ النبيِّ ﷺ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تقومُ السّاعةُ» وإمّا قال: «من أشراطِ السّاعةِ: أنْ يُرفَعَ العِلمُ، ويَظهَرَ الجَهْلُ، ويُشرَبَ الخمرُ، ويَظهَرَ الزِّنى، ويَقِلَّ الرِّجالُ، ويَكثُرَ النِّساءُ، حتَّى يكونَ للخمسينَ امرأةً القَيِّمُ الواحدُ»[٣].

٦٨٠٩- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ المثنَّى، أخبرنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا الفُضَيلُ بنُ غَزْوانَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزْني العبدُ حينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشرَبُ حينَ يَشرَبُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَقتُلُ وهو مُؤْمِنٌ»[٤].

قال عِكْرمةُ[٥]: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: كيفَ يُنزَعُ الإيمانُ مِنْه؟ قال: هكذا، وشَبَّكَ بينَ

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٠).

(٢) انظر طرفه في (٦٤٧٤).

(٣) انظر طرفه في (٨١).

(٤) انظر طرفه في (٦٧٨٢).

(٥) هو موصول بالإسناد السابق.

أصابعِه، ثمَّ أخرَجَها، فإنْ تابَ عادَ إليه هكذا، وشَبَّكَ بينَ أصابعِه.

٦٨١٠- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن ذَكْوانَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشرَبُ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤْمِنٌ، والتَّوْبةُ معروضةٌ بعدُ»[١].

٦٨١١- **حدَّثنا** عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني منصورٌ وسليمانُ، عن أبي وائلٍ، عن أبي مَيسَرةَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنبِ أعظَمُ؟ قال: «أنْ تجعَلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ» قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تَقتُلَ ولَدَكَ من أجلِ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تُزانيَ حَليلةَ جارِكَ»[٢].

قال يحيى: وحدَّثنا سفيانُ، حدَّثني واصِلٌ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، قلتُ: يا رسولَ الله، مِثلَه.

قال عَمرٌو[٣]: فذَكَرْتُه لعبدِ الرَّحمنِ وكان حدَّثنا عن سفيانَ، عن الأعمَشِ ومنصورٍ وواصِلٍ، عن أبي وائلٍ، عن أبي مَيسَرةَ، قال: دَعْه دَعْه[٤].

٢١- باب رَجمِ المُحصَنِ

وقال الحسنُ: مَن زَنَى بأُختِه حَدُّه حَدُّ الزّاني.

٦٨١٢- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ كُهَيلٍ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ يُحدِّثُ، عن عليٍّ ﷺ: حينَ رَجَمَ المرأةَ يومَ الجُمُعةِ، وقال: قد رَجَمْتُها بسُنّةِ رسولِ الله ﷺ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٢١٦)، ومسلم (٥٧) (١٠٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٧٥).

(٢) انظر طرفه في (٤٧٦١).

(٣) هو ابن علي الفَلّاس شيخ البخاري.

(٤) قوله: «دعه» أي: قال عبد الرحمن بن مهدي: دع هذا الإسناد الذي ليس فيه ذكر أبي ميسرة بين أبي وائل وبين عبد الله بن مسعود، وحاصله أنَّ أبا وائل وإن كان قد روى كثيراً عن عبد الله بن مسعود إلَّا أنَّ هذا الحديث لم يروه عنه. أفاده العيني في «عمدة القاري» ٢٣/ ٢٩٠.

(٥) أخرجه أحمد (٧١٦) عن حسين بن محمد بن بهرام، عن شعبة، بهذا الإسناد.

٦٨١٣- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا خالدٌ، عن الشَّيْبانيِّ: سألتُ عبد الله بنَ أبي أوفَى: هل رَجَمَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم، قلتُ: قبلَ سورةِ النُّورِ أم بَعْد؟ قال: لا أدرِي[1].

٦٨١٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله الأنصاريِّ: أنَّ رجلاً من أسلم أَتَى رسولَ الله ﷺ، فحَدَّثَه أنَّه قد زَنَى، فشَهِدَ على نَفْسِه أربعَ شهاداتٍ، فأمَرَ به رسولُ الله ﷺ فرُجِمَ، وكان قد أُحْصِنَ[2].

٢٢- بابٌ لا يُرجَمُ المَجنونُ والمَجنونة

وقال عليٌّ لعمرَ: أما عَلِمْتَ أنَّ القَلَمَ رُفِعَ عن المجنونِ حتَّى يُفِيقَ، وعن الصبيِّ حتَّى يُدرِكَ، وعن النّائمِ حتَّى يَستَيقِظَ؟

٦٨١٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: أتَى رجلٌ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجدِ، فناداه فقال: يا رسولَ الله، إنِّي زَنَيتُ، فأعرَضَ عنه حتَّى رَدَّدَ عليه أربعَ مَرّاتٍ، فلمَّا شَهِدَ على نَفْسِه أربعَ شهاداتٍ، دَعَاه النبيُّ ﷺ، فقال: «أَبِكَ جُنونٌ؟» قال: لا، قال: «فهل أحصَنتَ؟» قال: نعم، فقال النبيُّ ﷺ: «اذهَبُوا به فارجُمُوه»[3].

٦٨١٦- قال ابنُ شِهَابٍ[4]: فأخبرني مَن سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله، قال: فَكنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمْناه بالمصلَّى، فلمَّا أذلَقَتْه الحِجارةُ هَرَبَ، فأدرَكْناه بالحَرَّةِ فرَجَمْناه[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٢٦)، ومسلم (١٧٠٢) من طريقين عن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٨٤٠).

(٢) انظر طرفه في (٥٢٧٠).

(٣) انظر طرفه في (٥٢٧١).

(٤) هو موصول بالسند السابق.

(٥) انظر طرفه في (٥٢٧٢).

٢٣- بابٌ للعاهرِ الحجَرُ

٦٨١٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: اختَصَمَ سعدٌ وابنُ زَمْعةَ، فقال النبيُّ ﷺ: «هو لكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعةَ، الولدُ للفِراشِ، واحتَجِبي منه يا سَوْدةُ»[1].

زادَ لنا قُتَيبةُ، عن اللَّيثِ: «وللعاهرِ الحَجَرُ»[2].

٦٨١٨- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ زِيادٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، قال النبيُّ ﷺ: «الولدُ للفِراشِ، وللعاهرِ الحَجَرُ»[3].

٢٤- باب الرَّجمِ في البَلاط

٦٨١٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُثمانَ، حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سليمانَ، حدَّثني عبدُ الله ابنُ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: أُتيَ رسولُ الله ﷺ بيهوديٍّ ويهوديَّةٍ قد أحدَثا جميعاً، فقال لهم: «ما تَجِدونَ في كِتابكُم؟» قالوا: إنَّ أحبارَنا أحدَثُوا تَحمِيمَ الوَجْه والتَّجْبِيَةَ، قال عبدُ الله بنُ سَلامٍ: ادْعُهم يا رسولَ الله بالتَّوْراةِ، فأُتيَ بها، فوَضَعَ أحدُهم يدَه على آيةِ الرَّجْمِ، وجَعَلَ يَقرَأُ ما قبلَها وما بعدَها، فقال له ابنُ سَلامٍ: ارفَعْ يَدَكَ، فإذا آيةُ الرَّجْمِ تحتَ يدِه، فأمَرَ بهما رسولُ الله ﷺ فرُجِما، قال ابنُ عمرَ: فرُجِما عندَ البَلَاط، فرأيتُ اليهوديَّ أجنَأَ عليها[4].

٢٥- باب الرَّجمِ بالمصلَّى

٦٨٢٠- حدَّثني محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن جابر: أنَّ رجلاً من أسلَمَ جاءَ النبيَّ ﷺ فاعتَرَفَ بالزِّنى، فأعرَضَ عنه النبيُّ ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (٢٢١٨).

(٢) وصله البخاري في (٢٢١٨).

(٣) انظر طرفه في (٦٧٥٠).

(٤) انظر طرفه في (٤٥٥٦).

حتَّى شَهِدَ على نَفْسِه أربعَ مَرّاتٍ، قال له النبيُّ ﷺ: «أبِكَ جُنونٌ؟» قال: لا، قال: «آحْصَنتَ؟» قال: نعم، فأمَرَ به فرُجِمَ بالمصلَّى، فلمَّا أذلَقَتْه الحِجارةُ فرَّ، فأُدْرِكَ فرُجِمَ حتَّى ماتَ، فقال له النبيُّ ﷺ خيراً، وصَلَّى عليه[1].

لم يَقُلْ يونُسُ[2] وابنُ جُرَيجٍ، عن الزُّهْريِّ: فصَلَّى عليه.

٢٦- باب مَن أصابَ ذَنباً دونَ الحدِّ فأخبَرَ الإمامَ فلا عُقُوبةَ عليه بعدَ التَّوبةِ إذا جاءَ مُستَفتِياً

قال عطاءٌ: لم يُعاقِبْه النبيُّ ﷺ[3].

وقال ابنُ جُرَيجٍ: ولم يُعاقِبِ الَّذي جامَعَ في رَمَضانَ[4].

ولم يُعاقِبْ عمرُ صاحبَ الظَّبْي.

وفيه: عن أبي عُثمانَ، عن ابن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ[5].

٦٨٢١- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: أنَّ رجلاً وَقَعَ بامرأتِه في رَمَضانَ، فاستَفْتَى رسولَ الله ﷺ، فقال: «هل تَجِدُ رَقَبةً؟» قال: لا، قال: «هل تستطيع صِيامَ شَهْرَين؟» قال: لا، قال: «فأطْعِم ستِّينَ مِسْكيناً»[6].

٦٨٢٢- وقال اللَّيثُ: عن عَمرِو بنِ الحارثِ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٥٢٧٠).

(٢) وصله البخاري في (٦٨١٤).

(٣) أي: لم يعاقب النبي ﷺ الذي أخبر أنه وقع في معصية، بل أمهله حتى صلَّى معه، فأخبره بأنَّ صلاته كفَّرت ذنبه. أفاده الحافظ في «الفتح». وانظر الحديث الآتي (٦٨٢٣).

(٤) انظر الأحاديث (١٩٣٥-١٩٣٧).

(٥) وصله البخاري في (٥٢٦).

(٦) انظر طرفه في (١٩٣٦).

محمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبَير، عن عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ: أَتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ في المسجدِ قال: احتَرَقْتُ! قال: «مِمَّ ذاكَ؟» قال: وقَعْتُ بامرأتي في رَمَضانَ، قال له: «تَصَدَّقْ» قال: ما عندي شيءٌ، فجَلَسَ، وأتاه إنسانٌ يَسوقُ حِماراً ومَعَه طعامٌ - قال عبدُ الرَّحمنِ: ما أدري ما هو - إلى النبيِّ ﷺ فقال: «أينَ المُحْتَرِقُ؟» فقال: ها أنا ذا، قال: «خُذْ هذا فتَصَدَّقْ به» قال: على أحوَجَ منِّي؟ ما لأهلي طعامٌ، قال: «فكُلُوه»[١].

قال أبو عبدِ الله: الحديثُ الأوَّلُ أبيَنُ، قولُه: «أطْعِمْ أهلَكَ»[٢].

٢٧- بابُ إذا أقَرَّ بالحدِّ ولم يُبيِّن هل لِلإمامِ أن يَستُرَ عليه

٦٨٢٣- حدَّثني عبدُ القُدُّوسِ بنُ محمَّدٍ، حدَّثني عَمرُو بنُ عاصمٍ الكِلابيُّ، حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى، حدَّثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ فجاءَه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أصَبْتُ حَدّاً فأقِمْه عليَّ، قال: ولم يَسْأَلْه عنه، قال: وحَضَرَتِ الصلاةُ، فَصَلَّى مع النبيِّ ﷺ، فلمَّا قَضَى النبيُّ ﷺ الصلاةَ قامَ إليه الرَّجلُ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أصَبْتُ حَدّاً فأقِم فيَّ كِتابَ الله، قال: «أليس قد صَلَّيتَ مَعَنا؟» قال: نعم، قال: «فإنَّ اللهَ قد غَفَرَ لكَ ذَنبَكَ» أو قال: «حَدَّكَ»[٣].

٢٨- بابٌ هل يقولُ الإمامُ لِلمُقِرّ: لَعَلَّكَ لَمَستَ أو غَمَزتَ؟

٦٨٢٤- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الجُعْفيُّ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ يَعْلى بنَ حَكِيمٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لمَّا أتَى ماعزُ ابنُ مالكٍ النبيَّ ﷺ قال له: «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أو غَمَزْتَ، أو نَظَرْتَ؟» قال: لا يا رسولَ الله، قال: «أنِكْتَها؟» لا يَكْني، قال: فعندَ ذلكَ أمَرَ برَجْمِه[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٩٣٥).

(٢) يعني حديث أبي هريرة (١٩٣٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٦٤) عن الحسن بن علي الحلواني، عن عمرو بن عاصم، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٢٩) عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. =

٢٩- باب سُؤال الإمامِ المُقِرَّ: هل أحصَنتَ

٦٨٢٥- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: أتَى رسولَ الله ﷺ رجلٌ منَ النّاس وهو في المسجدِ فناداه: يا رسولَ الله، إنّي زَنَيتُ ـ يريدُ نَفْسَه ـ فأعرَضَ عنه النبيُّ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذي أعرَضَ قِبَلَه، فقال: يا رسولَ الله، إنّي زَنَيتُ، فأعرَضَ عنه، فجاءَ لِشِقِّ وجه النبيِّ ﷺ الَّذي أعرَضَ عنه، فلمَّا شَهِدَ على نَفْسِه أربعَ شهاداتٍ، دَعَاه النبيُّ ﷺ، فقال: «أبِكَ جُنونٌ؟» قال: لا يا رسولَ الله، فقال: «أحصَنتَ؟» قال: نعم يا رسولَ الله، قال: «اذهَبُوا فارجُمُوه»[١].

٦٨٢٦- قال ابنُ شِهَابٍ[٢]: أخبرني مَن سَمِعَ جابراً، قال: فكنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمْناه بالمصلَّى، فلمَّا أذلَقَتْه الحِجارةُ جَمَزَ، حتَّى أدرَكْناه بالحَرّةِ فرَجَمْناه[٣].

٣٠- باب الاعتِراف بالزِّنى

٦٨٢٧، ٦٨٢٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه من فِي الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ وزيدَ بنَ خالدٍ، قالا: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ، فقامَ رجلٌ فقال: أنشُدُكَ اللهَ إلَّا قَضَيتَ بينَنا بكِتاب الله، فقامَ خَصْمُه وكان أفقَهَ منه، فقال: اقضِ بينَنا بكِتاب الله، وائذَنْ لي، قال: «قُلْ» قال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا فزَنَى بامرأتِه، فافتَدَيتُ منه بمئةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثمَّ سألتُ رجالاً من أهلِ العِلْمِ، فأخبَروني أنَّ على ابني جَلْدَ مئةٍ، وتَغْريبَ عامٍ، وعلى امرأتِه الرَّجْمَ، فقال النبيُّ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه لأقضِيَنَّ بينَكُما بكِتاب الله جَلَّ ذِكرُه، المئةُ شاةٍ والخادِمُ رَدٌّ، وعلى ابنِكَ جَلْدُ مئةٍ

= وأخرجه بنحوه مسلم (١٦٩٣) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

(١) انظر طرفه في (٥٢٧١).

(٢) هو موصول بالسند السابق.

(٣) انظر طرفه في (٥٢٧٠).

وتَغْرِيبُ عامٍ، واغْدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَتْ فارجُمْها» فغَدا عليها فاعتَرَفَتْ فرَجَمَها[١].

قلتُ لِسفيانَ[٢]: لم يَقُل: فأخبَروني أنَّ على ابني الرَّجْمَ؟ فقال: أشكُّ فيها[٣] منَ الزُّهْريِّ، فربَّما قلتُها، وربَّما سَكَتُّ.

٦٨٢٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال عمرُ: لقد خَشِيتُ أنْ يَطُولَ بالنّاس زمانٌ، حتَّى يقولَ قائلٌ: لا نَجِدُ الرَّجْمَ في كِتاب الله، فيَضِلُّوا بتَرْكِ فريضةٍ أنزَلَها اللهُ، ألا وإنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ على مَن زَنَى وقد أحصَنَ إذا قامَتِ البَيِّنةُ، أو كان الحَمْلُ، أو الاعتِرافُ ـ قال سفيانُ: كذا حَفِظْتُ ـ ألا وقد رَجَمَ رسولُ الله ﷺ، ورَجَمْنا بعدَه[٤].

٣١- باب رَجمِ الحُبلَى من الزِّنى إذا أحصَنَت

٦٨٣٠- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: كنتُ أُقرِئُ رجالاً منَ المهاجِرينَ، منهم عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ، فبينَما أنا في مَنزِلِه بمِنًى وهو عندَ عمرَ بنِ الخطَّاب في آخرِ حَجّةٍ حَجَّها، إذْ رَجَعَ إليَّ عبدُ الرَّحمنِ فقال: لو رأيتَ رجلاً أتَى أميرَ المؤمنينَ اليومَ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، هل لكَ في فلانٍ؟ يقولُ: لو قد ماتَ عمرُ لقد بايَعْتُ فلاناً، فوالله ما كانت بيعةُ أبي بكرٍ إلا فلْتةً فتَمَّتْ، فغَضِبَ عمرُ ثمَّ قال: إنِّي إنْ شاءَ اللهُ لَقائمٌ العَشِيَّةَ في النّاس، فمُحَذِّرُهم هؤلاءِ الَّذينَ يريدونَ أنْ يَغْصِبُوهم أُمورَهُم، قال عبدُ الرَّحمنِ: فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ لا تَفْعَلْ، فإنَّ المَوْسِمَ

(١) انظر طرفه في (٢٣١٤).

(٢) القائل هو: علي بن عبد الله شيخ البخاري.

(٣) أي: أشك في سماعها من الزهري، فتارة أذكرها وتارة أسكتُ عنها.

(٤) انظر طرفه في (٢٤٦٢).

يَجمَعُ رَعاعَ النّاس وغَوْغاءَهُم[١]، فإنّهم هُمِ الّذينَ يَغلِبونَ على قُرْبِكَ حينَ تقومُ في النّاس، وأنا أخشَى أنْ تقومَ فتقولَ مَقالةً يُطَيِّرُها عنكَ كلُّ مُطَيِّرٍ، وأنْ لا يَعُوها، وأنْ لا يَضَعُوها على مَواضِعِها، فأمهِلْ حتَّى تَقْدَمَ المدينةَ فإنّها دارُ الهِجْرةِ والسُّنّةِ، فتَخلُصَ بأهلِ الفِقْه وأشراف النّاس، فتقولَ ما قلتَ مُتمَكِّناً، فيَعي أهلُ العِلْمِ مَقالتَكَ، ويَضَعونَها على مَواضِعِها، فقال عمرُ: أما والله إنْ شاءَ اللهُ لأقُومَنَّ بذلكَ أوّلَ مَقامٍ أقُومُه بالمدينةِ.

قال ابنُ عبّاسٍ: فقَدِمْنا المدينةَ في عُقُبِ ذي الحِجّةِ، فلمَّا كان يومُ الجُمُعةِ عَجَّلْنا الرَّواحَ حينَ زاغَتِ الشمسُ، حتَّى أجِدَ سعيدَ بنَ زيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ جالساً إلى رُكْنِ المِنْبرِ، فجَلستُ حولَه تَمَسُّ رُكْبتي رُكْبتَه، فلم أنشَبْ[٢] أنْ خَرَجَ عمرُ بنُ الخطّاب، فلمَّا رأيتُه مُقْبلاً، قلتُ لِسعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ: لَيقولَنَّ العَشِيَّةَ مَقالةً لم يَقُلْها مُنْذُ استُخْلِفَ، فأنكرَ عليَّ وقال: ما عَسَيتَ أنْ يقولَ ما لم يَقُلْ قبلَه! فجَلَسَ عمرُ على المِنْبرِ، فلمَّا سَكَتَ المؤَذِّنونَ قامَ، فأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فإنّي قائلٌ لكم مَقالةً قد قُدِّرَ لي أنْ أقولَها، لا أدري لَعَلَّها بينَ يَدَي أجَلي، فمَن عَقَلَها ووَعَاها فلْيُحدِّثْ بها حيثُ انتَهَتْ به راحِلتُه، ومَن خَشِيَ أنْ لا يَعْقِلَها فلا أُحِلُّ لأحدٍ أنْ يَكذِبَ عليَّ، إنَّ اللهَ بَعَثَ محمَّداً ﷺ بالحَقِّ، وأنزَلَ عليه الكتابَ، فكان ممَّا أنزَلَ اللهُ آيةُ الرَّجْمِ، فقرأْناها وعَقَلْناها ووَعَيناها، رَجَمَ رسولُ الله ﷺ ورَجَمْنا بعدَه، فأخشَى إنْ طالَ بالنّاس زمانٌ أنْ يقولَ قائلٌ: والله ما نَجِدُ آيةَ الرَّجْمِ في كِتاب الله، فيَضِلُّوا بتَرْكِ فريضةٍ أنزَلَها اللهُ، والرَّجْمُ في كِتاب الله حَقٌّ على مَن زَنَى إذا أُحْصِنَ منَ الرِّجال والنِّساءِ إذا قامَتِ البَيِّنةُ، أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ، ثمَّ إنّا كنَّا نَقْرَأُ فيما نَقْرَأُ من كِتاب الله: أنْ لا تَرْغَبُوا عن

---

(١) قوله: «رَعَاع الناس»: هم الجهلة الأراذل.

و«الغوغاء»: هو في الأصل الجراد الصغار حين يبدأ في الطيران، ويطلق على السِّفلة المتسرعين إلى الشر.

(٢) «فلم أنشَب» أي: فلم أمكُث ولم أتعلَّق بشيء.

آبائكُم، فإنَّه كُفْرٌ بكم أنْ تَرْغَبُوا عن آبائكُم ـ أو: إنَّ كُفراً بكم أنْ تَرْغَبُوا عن آبائكُم ـ ألا ثُمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تُطْروني[1] كما أُطْرِيَ عيسى ابنُ مريمَ، وقولوا: عبدُ الله ورسولُه».

ثمَّ إنَّه بَلَغَني أنَّ قائلاً منكم يقولُ: والله لو ماتَ عمرُ بايَعْتُ فلاناً، فلا يَغتَرَّنَّ امرُؤٌ أنْ يقولَ: إنَّما كانت بيعةُ أبي بكرٍ فلْتةً وتَـمَّتْ، ألا وإنَّها قد كانت كذلكَ، ولكنَّ اللهَ وقَى شَرَّها، وليس منكم مَن تُقْطَعُ الأعناقُ إليه مِثْلُ أبي بكرٍ، مَن بايَعَ رجلاً عن غيرِ مَشُورةٍ منَ المسلمِينَ فلا يُبايَعُ هو ولا الَّذي بايَعَه تَغِرَّةً أنْ يُقتَلا[2].

وَإنَّه قد كان من خَبَرِنا حينَ تَوَفَّى الله نبيَّه ﷺ إلَّا أنَّ الأنصارَ خالَفونا، واجتَـمَعُوا بأسرِهم في سَقِيفةِ بني ساعدةَ، وخالَفَ عنَّا عليٌّ والزُّبَيرُ ومَن معهما، واجتَـمَعَ المهاجِرونَ إلى أبي بكرٍ، فقلتُ لأبي بكرٍ: يا أبا بكرٍ انطَلِقْ بنا إلى إخْوانِنا هؤُلاءِ منَ الأنصار، فانطَلَقْنا نريدُهم، فلمَّا دَنَوْنا منهم، لَقِينا منهم رجلانِ صالحانِ، فذَكَرا ما تَمالَى عليه القومُ، فقالا: أينَ تُرِيدونَ يا مَعشَرَ المهاجِرينَ؟ فقلنا: نريدُ إخْوانَنا هؤُلاءِ منَ الأنصار، فقالا: لا عليكم أنْ لا تَقْرَبُوهُم، اقضُوا أمرَكُم، فقلتُ: والله لَنأْتيَنَّهم، فانطَلَقْنا حتَّى أتيناهم في سَقِيفةِ بني ساعدةَ، فإذا رجلٌ مُزَمَّلٌ[3] بينَ ظَهْرانَيهم، فقلتُ: مَن هذا؟ فقالوا: هذا سعدُ بنُ عُبادةَ، فقلتُ: ما له؟ قالوا: يُوعَكُ، فلمَّا جَلَسْنا قليلاً تَشَهَّدَ خَطِيبُهم فأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فنحنُ أنصارُ الله، وكَتِيبةُ الإسلامِ، وأنتُم مَعشَرَ المهاجِرينَ رَهْطٌ، وقد دَفَّتْ دافَّةٌ من قومِكُم[4]، فإذا هم يريدونَ

---

(١) «تطروني» من الإطراء، وهو المبالغة في المدح.

(٢) «تَغرَّة أن يقتلا» تغرة: مصدر من أغررته تغريراً أو تغرَّةً، والمعنى أنَّ مَن فعل ذلك فقد غرَّر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل، المبايِع والمبايَع.

(٣) «مزمَّل»: من التزميل، وهو الإخفاء واللف في الثوب.

(٤) «دفَّتْ دافَّة» أي: عدد قليل، والدافة: الرفقة يسيرون سيراً إلينا، أي: إنكم قوم طِراد، غرباء، أقبلتم من مكة إلينا تريدون أن تختزلونا، أي: تقتطعونا عن الأمر وتنفردون به دوننا.

أنْ يَختَزِلونا من أصلِنا، وأنْ يَحْضُنونا منَ الأمرِ[١].

فلمَّا سَكَتَ أرَدْتُ أنْ أتَكلَّمَ، وكنتُ قد زَوَّرْتُ[٢] مَقالةً أعجَبَتْني أُرِيدُ أنْ أُقَدِّمَها بينَ يَدَي أبي بكرٍ، وكنتُ أُداري منه بعضَ الحَدِّ، فلمَّا أرَدْتُ أنْ أتَكلَّمَ قال أبو بكرٍ: على رِسْلِكَ، فكَرِهْتُ أنْ أُغْضِبَه، فتَكلَّمَ أبو بكرٍ، فكان هو أحلَمَ منِّي وأوقَرَ، واللهِ ما تَرَكَ من كَلِمةٍ أعجَبَتْني في تَزْوِيري إلَّا قال في بَدِيهَتِه مِثلَها، أو أفضلَ منها حتَّى سَكَتَ، فقال: ما ذَكَرْتُم فيكم من خيرٍ فأنتُم له أهلٌ، ولن يُعرَفَ هذا الأمرُ إلَّا لِهذا الحيِّ من قُرَيشٍ، هم أوسَطُ العربِ نَسَباً وداراً، وقد رَضِيتُ لكم أحدَ هذَينِ الرَّجلَينِ، فبايِعُوا أيَّهما شِئْتُم، فأخَذَ بيَدي وبِيَدِ أبي عُبَيدةَ بنِ الجرّاح ـ وهو جالسٌ بينَنا ـ فلم أكرَهْ ممَّا قال غيرَها، كان واللهِ أنْ أُقَدَّمَ فتُضرَبَ عُنُقي لا يُقَرِّبُني ذلكَ من إثْمٍ، أحبَّ إليَّ من أنْ أتَأمَّرَ على قومٍ فيهم أبو بكرٍ، اللهمَّ إلَّا أنْ تُسَوِّلَ إليَّ نَفْسي عندَ الموتِ شيئاً لا أجِدُه الآنَ، فقال قائلٌ منَ الأنصار: أنا جُذَيلُها الـمُحَكَّكُ، وعُذَيقُها الـمُرَجَّبُ[٣]، مِنّا أميرٌ ومنكم أميرٌ يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، فكَثُرَ اللَّغَطُ، وارتَفَعَتِ الأصواتُ حتَّى فرِقْتُ منَ الاختِلاف، فقلتُ: ابسُطْ يَدَكَ يا أبا بكرٍ فبَسَطَ يدَه فبايَعْتُه، وبايَعَه المهاجِرونَ، ثمَّ بايَعَتْه الأنصارُ، ونَزَوْنا على سعدِ بنِ عُبادةَ، فقال قائلٌ منهم: قَتَلتُم سعدَ بنَ عُبادةَ، فقلتُ: قَتَلَ اللهُ سعدَ بنَ عُبادةَ.

قال عمرُ: وإنّا واللهِ ما وجَدْنا فيما حَضَرْنا من أمرٍ أقوَى من مُبايَعةِ أبي بكرٍ، خَشِينا

---

(١) قوله: «وأن يحضنونا من الأمر» يقال: حضنه واحتضنه عن الأمر: أخرجه في ناحية عنه، واستبدَّ به، أو حبسه عنه.

(٢) قوله: «زوَّرت» أي: هيَّأتُ وحسَّنتُ.

(٣) قوله: «أنا جُذَيلُها المحكَّك» الجُذَيل: تصغير جِذْل، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتكَّ به، وهو تصغير تعظيم، أي: أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود.
وقوله: «وعُذَيقها الـمُرَجَّب» العُذَيق: تصغير العَذْق، وهو النخلة. والـمُرَجَّب: من الترجيب، يقال: رجَّبتُ النخلة، إذا أسندتَها على خشبة ذات شُعبتين، لكثرة حملها، يريد أنه الذي ينبغي الرجوع إلى قوله.

إنْ فارَقْنا القومَ ولم تَكُنْ بيعةٌ أنْ يُبايِعُوا رجلاً منهم بعدَنا، فإمّا بايَعْناهُم على ما لا نَرْضَى، وإمّا نُخالفُهم فيكونُ فسادٌ، فمَن بايَعَ رجلاً على غيرِ مَشُورةٍ منَ المسلمِينَ، فلا يُتابَعُ هو ولا الَّذي بايَعَه تَغِرّةً أنْ يُقتَلا.

٣٢- بابٌ البِكرانِ يُجلَدانِ ويُنفَيانِ

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:٢ – ٣].

قال ابنُ عُيينَةَ: رَأْفةٌ في[١] إقامةِ الحَدِّ.

٦٨٣١- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، أخبرنا ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يأمُرُ فيمَن زَنَى ولم يُحصَنْ: جَلْدَ مِئةٍ[٢] وتَغْريبَ عامٍ[٣].

٦٨٣٢- قال ابنُ شِهَابٍ[٤]: وأخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب غَرَّبَ، ثمَّ لم تَزَلْ تلكَ السُّنّة.

٦٨٣٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى فيمَن زَنَى ولم يُحْصَن بنَفْيِ عامٍ بإقامةِ الحَدِّ عليه[٥].

---

(١) كذا في رواية أبي ذَرٍّ الهروي بزيادة لفظة «في» وهي رواية الأكثر كما أفاده الحافظ في «الفتح»، والمعنى: ولا تأخذكم بهما رأفةٌ في إقامة الحدود.

(٢) «جلدَ مئةٍ» منصوب على نزع الخافض، أي: بجلد مئة.

(٣) انظر طرفه في (٢٦٤٩).

(٤) هو موصول بالإسناد السابق.

(٥) أخرجه أحمد (٩٨٤٦) عن حجاج بن محمد المصِّيصي، عن ليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٣١٥). والمعنى: بنفي عام مع إقامة الحد عليه، كما وضحت ذلك روايات الحديث.

٣٣- باب نَفيِ أهلِ المعاصي والـمُخنَّثِين

٦٨٣٤- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا يحيى، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لَعن النبيُّ ﷺ الـمُخنَّثِينَ منَ الرِّجال، والـمُتَرَجِّلاتِ منَ النِّساءِ، وقال: «أخرِجُوهم من بيوتِكُم» وأخرَجَ فلاناً، وأخرَجَ فلاناً[١].

٣٤- باب مَن أمَرَ غيرَ الإمامِ بإقامةِ الحدِّ غائباً عنه

٦٨٣٥، ٦٨٣٦- حدَّثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله، عن أبي هُرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ: أنَّ رجلاً منَ الأعراب جاءَ إلى النبيِّ ﷺ وهو جالسٌ، فقال: يا رسولَ الله اقضِ بكِتاب الله، فقامَ خَصْمُه، فقال: صَدَقَ، اقضِ له يا رسولَ الله بكِتاب الله، إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا فزَنَى بامرأتِه، فأخبَروني أنَّ على ابني الرَّجْمَ، فافتَدَيتُ بمئةٍ منَ الغَنَمِ ووَليدةٍ، ثمَّ سألتُ أهلَ العِلْمِ، فزَعَمُوا أنَّ ما على ابني جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، فقال: «والَّذي نَفْسي بيدِه لأقضِيَنَّ بينَكُما بكِتاب الله، أمَّا الغَنَمُ والوليدةُ فرَدٌّ عليكَ، وعلى ابنِكَ جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأمَّا أنتَ يا أُنَيسُ، فاغْدُ على امرأةِ هذا فارجُمْها» فغَدا أُنَيسٌ فرَجَمَها[٢].

٣٥- باب قولِ الله تعالى:

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣] [النساء:٢٥]

---

(١) انظر طرفه في (٥٨٨٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٩٥).

(٣) «طَولاً» أي: فضلاً وسعةً وقدرةً. =

٣٥/ م- بابٌ إذا زَنَتِ الأمةُ

٦٨٣٧، ٦٨٣٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن أبي هُـرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الأمةِ إذا زَنَتْ ولم تُحصَنْ؟ قال: «إذا زَنَتْ فاجلِدُوها، ثمَّ إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها، ثمَّ إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها، ثمَّ بيعُوها ولو بضَفِيرٍ»[١].

قال ابنُ شِهَابٍ[٢]: لا أدري بعدَ الثّالثةِ، أو الرّابعةِ

٣٦- بابٌ لا يُثَرَّبُ على الأمةِ إذا زَنَت ولا تُنفَى

٦٨٣٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «إذا زَنَتِ الأمةُ فتبيَّنَ زِناها فلْيَجلِدْها ولا يُثَرِّبْ، ثمَّ إنْ زَنَتْ فلْيَجلِدْها ولا يُثَرِّبْ، ثمَّ إنْ زَنَتِ الثّالثةَ فلْيَبِعْها ولو بحَبْلٍ من شَعَرٍ»[٣].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ أُميَّـةَ، عن سعيدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣٧- باب أحكامِ أهلِ الذِّمّةِ وإحصانِهم إذا زَنَوا ورُفِعُوا إلى الإمامِ

٦٨٤٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ، حدَّثنا الشَّيْبانيُّ: سألتُ عبدَ الله بنَ أبي أوفَى عن الرَّجْمِ؟ فقال: رَجَمَ النبيُّ ﷺ، فقلتُ: أقَبْلَ النُّورِ أم بعدَه؟ قال: لا أدرِي[٤].

= «أخْدَان» أي: أخلّاء، وهو جمع خِدْن بكسر الخاء: وهو الصديق.

«العَنَت»: الإثم والضرر بغلبة الشهوة.

(١) انظر طرفه في (٢١٥٣).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٢١٥٢).

(٤) انظر طرفه في (٦٨١٣).

تابَعَه عليُّ بنُ مُسهِرٍ، وخالدُ بنُ عبدِ الله[١]، والمُحارِبيُّ، وعَبِيدةُ بنُ حُمَيدٍ، عن الشَّيْبانيِّ.

وقال بعضُهم: المائدةُ، والأوَّلُ أصَحُّ.

٦٨٤١- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّه قال: إنَّ اليهودَ جاؤُوا إلى رسولِ الله ﷺ، فذَكَرُوا له أنَّ رجلاً منهم وامرأةً زَنَيا، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ما تَجِدونَ في التَّوْراةِ في شأنِ الرَّجْمِ؟» فقالوا: نَفْضَحُهم ويُجْلَدونَ، قال عبدُ الله بنُ سَلامٍ: كَذَبتُم، إنَّ فيها الرَّجْمَ، فأتَوْا بالتَّوْراةِ فنَشَرُوها، فوَضَعَ أحدُهم يدَه على آيةِ الرَّجْمِ، فقرأ ما قبلَها وما بعدَها، فقال له عبدُ الله ابنُ سَلامٍ: ارفَعْ يَدَكَ، فرَفَعَ يدَه فإذا فيها آيةُ الرَّجْمِ، قالوا: صَدَقَ يا محمَّدُ، فيها آيةُ الرَّجْمِ، فأمَرَ بهما رسولُ الله ﷺ فرُجِما، فرأيتُ الرَّجلَ يَحْني على المرأةِ يَقِيها الحِجارةَ[٢].

٣٨- بابٌ إذا رَمَى امرأتَه أو امرأةَ غيرِه بالزِّنى عندَ الحاكِمِ والنّاس هل على الحاكِمِ أن يَبعَثَ إليها فيسألَها عمّا رُمِيَت بهِ

٦٨٤٢، ٦٨٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن أبي هُرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ، أنَّهما أخبَراهُ: أنَّ رجلَينِ اختصَما إلى رسولِ الله ﷺ، فقال أحدُهما: اقضِ بينَنا بكِتاب الله، وقال الآخرُ وهو أفقَهُهما: أجَلْ يا رسولَ الله، فاقضِ بينَنا بكِتاب الله، وائْذَن لي أنْ أتَكلَّمَ، قال: «تَكلَّم» قال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا ـ قال مالكٌ: والعَسِيفُ: الأجِيرُ ـ فزَنَى بامرأتِه، فأخبَروني أنَّ على ابني الرَّجْمَ، فافتَدَيتُ منه بمئةِ شاةٍ وبِجاريةٍ لي، ثمَّ إنِّي سألتُ أهلَ العِلْمِ، فأخبَروني أنَّ ما على ابني جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وإنَّما الرَّجْمُ على

---

(١) وصله البخاري في (٦٨١٣).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٣٥).

امرأتِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما والَّذي نَفْسي بيدِه لأقضِيَنَّ بينَكُما بكِتاب الله، أمَّا غَنَمُكَ وجاريَتُكَ فرَدٌّ عليكَ». وجَلَدَ ابنَه مِئةً وغَرَّبَه عاماً، وأمَرَ أُنيساً الأسلَمِيَّ أنْ يأتِيَ امرأةَ الآخرِ «فإنِ اعتَرَفَتْ فارجُمْها» فاعتَرَفَتْ فرَجَمَها[١].

٣٩- باب مَن أدَّبَ أهلَه أو غيرَه دونَ السُّلطانِ

وقال أبو سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ: «إذا صَلَّى فأرادَ أحدٌ أنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيه فلْيَدْفَعْه، فإنْ أَبَى فلْيُقاتِلْه» وفَعَلَه أبو سعيدٍ[٢].

٦٨٤٤- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: جاءَ أبو بكرٍ ﷺ ورسولُ الله ﷺ واضِعٌ رأسَه على فَخِذي، فقال: حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والنَّاسَ، وليسوا على ماءٍ، فعاتَبَني، وجَعَلَ يَطْعُنُ بيدِه في خاصِرَتي، ولا يَمْنَعُني منَ التَّحَرُّكِ إلَّا مكانُ رسولِ الله ﷺ، فأنزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ[٣].

٦٨٤٥- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْب، أخبرني عَمرٌو، أنَّ عبدَ الرَّحمنِ ابنَ القاسمِ حَدَّثَه، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: أقبَلَ أبو بكرٍ فلَكَزَني لَكْزةً شديدةً، وقال حَبَسْتِ النَّاسَ في قِلادةٍ! فَبي الموتُ لِـمكانِ رسولِ الله ﷺ وقد أوجَعَني، نحوَه[٤].

٤٠- باب مَن رأى مع امرأتِه رجلاً فقَتَلَهُ

٦٨٤٦- حدَّثنا موسى، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ، عن ورّادٍ كاتبِ المغيرةِ، عن المغيرةِ، قال: قال سعدُ بنُ عُبادةَ: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضَرَبْتُه بالسَّيفِ غيرَ

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٣٣).

(٢) وصله البخاري في (٥٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٤).

(٤) انظر طرفه في (٤٦٠٨).

قولها: «فبي الموت» أي: فالموت ملتبس بي، لمكان رسول الله ﷺ مني، فخفتُ أن أكون سبب تنبهه من النوم.

مُصْفَحٍ، فبَلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فقال: «أتَعْجَبونَ من غيرةِ سعدٍ! لأنا أغْيَرُ منه، واللهُ أغْيَرُ مِنِّي»[1].

٤١- باب ما جاءَ في التَّعرِيضِ

٦٨٤٧- **حدَّثنا** إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَه أعرابيٌّ، فقال: يا رسولَ الله، إنَّ امرأتي ولَدَتْ غلاماً أسوَدَ، فقال: «هل لكَ من إبِلٍ؟» قال: نعم، قال: «ما ألوانُها؟» قال: حُمْرٌ، قال: «فيها من أورَقَ؟» قال: نعم، قال: «فأنَّى كان ذلكَ؟» قال: أُراه عِرْقٌ نَزَعَه، قال: «فلعلَّ ابنَكَ هذا نَزَعَه عِرْقٌ»[2].

٤٢- بابٌ كَمِ التَّعزِيرُ والأدَبُ

٦٨٤٨- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، عن بُكَيرِ ابنِ عبدِ الله، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جابرِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ ﷺ، قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «لا يُجلَدُ فوقَ عَشْرِ جَلَداتٍ، إلَّا في حَدٍّ من حُدُودِ الله»[3].

٦٨٤٩- **حدَّثنا** عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا مُسلِمُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ جابرٍ، عَمَّن سَمِعَ النبيَّ ﷺ، قال: «لا عُقُوبةَ فوقَ عَشْرِ ضَرَباتٍ، إلَّا في حَدٍّ من حُدُودِ الله»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٦٨)، ومسلم (١٤٩٩) (١٧) من طرق عن أبي عَوانة الوضّاح بن عبد الله اليشكري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤١٦).
قوله: «غير مُصْفَح» أي: بحدِّ السيف لا بصفحه، وهو عرضه، وذلك ليكون ضربه للإهلاك لا لمجرد الإرهاب.

(٢) انظر طرفه في (٥٣٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٣٢) عن هاشم بن القاسم وحجاج بن محمد، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٨٤٩، ٦٨٥٠).

(٤) انظر ما قبله.

٦٨٥٠- **حدَّثنا** يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْب، أخبرني عَمرٌو، أنَّ بُكَيراً حَدَّثَه قال: بينَما أنا جالسٌ عندَ سليمانَ بنِ يَسارٍ، إذْ جاءَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ جابرٍ، فحَدَّثَ سليمانَ بنَ يَسارٍ، ثمَّ أقبَلَ علينا سليمانُ بنُ يَسارٍ، فقال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ جابرٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا بُرْدةَ الأنصاريَّ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «لا تَجْلِدُوا فوقَ عَشَرةِ أسواطٍ، إلا في حَدٍّ من حُدُودِ الله»[١].

٦٨٥١- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثنا أبو سَلَمَةَ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الوِصال، فقال له رجالٌ منَ المسلِمِينَ: فإنَّكَ يا رسولَ الله تُواصِلُ؟! فقال رسولُ الله ﷺ: «أيُّكم مِثلي؟ إنِّي أَبِيتُ، يُطعِمُني رَبِّي ويَسْقِينِ» فلمَّا أَبَوْا أنْ يَنتَهُوا عن الوِصال واصَلَ بهم يوماً، ثمَّ يوماً، ثمَّ رَأَوُا الهِلالَ، فقال: «لو تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُم» كالمُنَكِّلِ بهم حينَ أَبَوْا[٢].

تابَعَه شُعَيبٌ[٣]، ويحيى بنُ سعيدٍ، ويونُسُ، عن الزُّهْريِّ.

وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ: عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ[٤].

٦٨٥٢- **حدَّثني** عَيّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّهم كانوا يُضرَبونَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ إذا اشتَرَوْا طعاماً جِزافاً أنْ يبيعُوه في مكانِهم، حتَّى يُؤوُوه إلى رِحالهم[٥].

٦٨٥٣- **حدَّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُرْوةُ،

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٤٨).
(٢) انظر طرفه في (١٩٦٥).
(٣) وصله البخاري في (١٩٦٥).
(٤) انظر طرفه في (٧٢٤٢).
(٥) انظر طرفه في (٢١٣١).

عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما انتَقَمَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِه في شيءٍ يُؤتَى إليه، حتَّى يُنتَهَكَ من حُرُماتِ الله فيَنتَقِمَ لله[١].

٤٣- باب مَن أظهَرَ الفاحشةَ واللَّطْخَ[٢] والتُّهَمةَ بغيرِ بَيِّنةٍ

٦٨٥٤- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال الزُّهْريُّ: عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: شَهِدْتُ المُتَلاعنَينِ وأنا ابنُ خمسَ عَشْرةَ، فرَّقَ بينَهما، فقال زوجُها: كَذَبتُ عليها إنْ أمسَكْتُها.

قال[٣]: فحَفِظْتُ ذاكَ منَ الزُّهْريِّ: إنْ جاءَتْ به كذا وكذا فهُوَ، وإنْ جاءَتْ به كذا وكذا كأنَّه وَحَرَةٌ، فهُوَ[٤].

وسمعتُ الزُّهْريَّ يقولُ: جاءَتْ به لِلَّذي يُكرَه[٥].

٦٨٥٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ قال: ذَكَرَ ابنُ عبَّاسٍ المُتَلاعنَينِ، فقال عبدُ الله بنُ شَدّادٍ: هي الَّتي قال رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ راجِماً امرأةً عن غيرِ بَيِّنةٍ»؟ قال: لا تلكَ امرأةٌ أعلَنَت[٦].

٦٨٥٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ذُكِرَ التَّلاعُنُ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال عاصمُ بنُ عَدِيٍّ في ذلكَ قولاً، ثمَّ انصَرَفَ، وأتاه رجلٌ

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٦٠).

(٢) قوله: «اللطخ» أي: الرمي بالشر، يقال: لُطِخ فلان بكذا، أي: رُميَ بشر، ولَطَخَه ولَطَّخه بكذا: لوَّثه به.

(٣) القائل هو سفيان بن عيينة.

(٤) قوله: «إن جاءت به كذا وكذا فهو»: كذا وقع بالكناية، أي: زوجها صادق.
وقوله: «وإن جاءت به كذا وكذا فهو»: أيضاً بالكناية، أي: زوجها كاذبٌ.
ويريد: إن جاءت به أسود فزوجها صادق، وإن جاءت به أحمر قصيراً كأنَّه وَحَرةٌ فهو كاذبٌ. وانظر الحديث (٥٣٠٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٨٠٣) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٠٩).

(٦) انظر طرفه في (٥٣١٠).

من قومِه يَشْكُو أنَّه وَجَدَ مع أهلِه. فقال عاصمٌ: ما ابتُلِيتُ بهذا إلَّا لقولي، فذهبَ به إلى النبيِّ ﷺ فأخبَره بالَّذي وَجَدَ عليه امرأتَه، وكان ذلكَ الرَّجلُ مُصْفَرّاً قليلَ اللَّحْمِ، سَبِطَ الشَّعَرِ، وكان الَّذي ادَّعَى عليه أنَّه وَجَدَه عندَ أهلِه آدمَ خَدِلاً، كَثيرَ اللَّحْمِ، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ بَيِّنْ».

فَوَضَعَتْ شَبِيهاً بالرَّجلِ الَّذي ذَكَرَ زوجُها أنَّه وَجَدَه عندَها، فلاعن النبيُّ ﷺ بينَهما، فقال رجلٌ لابنِ عبَّاسٍ في المَجْلِسِ: هي الَّتي قال النبيُّ ﷺ: «لو رَجَمْتُ أحداً بغيرِ بَيِّنةٍ رَجَمْتُ هذه»؟ فقال: لا، تلكَ امرأةٌ كانت تُظْهِرُ في الإسلامِ السُّوءَ[1].

٤٤- باب رَمْيِ المُحصَناتِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٤ - ٥] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

٦٨٥٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سليمانُ، عن ثَوْرِ بنِ زيدٍ، عن أبي الغَيثِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اجتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ» قالوا: يا رسولَ الله، وما هُنَّ؟ قال: «الشِّرْكُ بالله، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتَّوَلِّي يومَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المؤمِناتِ الغافلاتِ»[2].

٤٥- باب قَذفِ العَبِيدِ

٦٨٥٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن فُضَيلِ بنِ غَزْوانَ، عن ابنِ أبي نُعْمٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: سمعتُ أبا القاسمِ ﷺ، يقولُ: «مَن قَذَفَ مَمْلُوكَه وهو

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٢٧٦٦).

بَرِيءٌ ممَّا قال، جُلِدَ يومَ القِيامَةِ، إلَّا أنْ يكونَ كما قال»[١].

٤٦- بابٌ هل يَأمُرُ الإمامُ رجلاً فيَضرِبُ الحدَّ غائباً عنه؟

وقد فَعَلَه عمرُ.

٦٨٥٩، ٦٨٦٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن أبي هُرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ، قالا: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أنشُدُكَ اللهَ إلَّا قَضَيتَ بينَنا بكِتاب الله، فقامَ خَصْمُه وكان أفقَهَ منه، فقال: صَدَقَ، اقضِ بينَنا بكِتاب الله، وائْذَن لي يا رسولَ الله، فقال النبيُّ ﷺ: «قُلْ» فقال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً في أهلِ هذا، فزَنَى بامرأتِه، فافتَدَيتُ منه بمئةِ شاةٍ وخادِمٍ، وإنِّي سألتُ رجالاً من أهلِ العِلْمِ، فأخبَروني أنَّ على ابني جَلْدَ مئةٍ وتَغْرِيبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجْمَ، فقال: «والَّذي نَفْسي بيدِه لأقضِيَنَّ بينَكُما بكِتاب الله، المئةُ والخادِمُ رَدٌّ عليكَ، وعلى ابنِكَ جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، ويا أُنَيسُ اغْدُ على امرأةِ هذا فسَلْها، فإنِ اعتَرَفَتْ فارجُمْها» فاعتَرَفَتْ فرَجَمَها[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٦٧) عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٦٠) من طريق عبد الله بن نمير، عن فضيل بن غزوان، به.

(٢) انظر طرفه في (٦٨٢٧).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٤- كتاب الدِّيَات

١- بابُ قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء:٩٣]

٦٨٦١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبِيلٍ قال: قال عبدُ الله: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنبِ أكبَرُ عندَ الله؟ قال: «أنْ تَدْعُوَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ» قال: ثمَّ أيٌّ، قال: «ثمَّ أنْ تَقتُلَ ولَدَكَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ أنْ تُزانيَ بحَلِيلةِ جارِكَ» فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ تَصْدِيقَها: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ الآية [الفرقان:٦٨][١].

٦٨٦٢- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عَمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لن يَزالَ المؤمِنُ في فُسْحةٍ من دِينِه ما لم يُصِبْ دَماً حَرَاماً»[٢].

٦٨٦٣- حدَّثني أحمدُ بنُ يعقوبَ، حدَّثنا إسحاقُ، سمعتُ أبي يُحدِّثُ، عن عبدِ الله ابن عمرَ، قال: إنَّ من ورَطات الأُمورِ الَّتي لا مَخرَجَ لِمَن أوقَعَ نَفْسَه فيها، سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بغيرِ حِلِّه[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٨١) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن إسحاق بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٣) انظر ما قبله.

٦٨٦٤- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أوَّلُ ما يُقْضَى بينَ النّاس في الدِّماءِ»(١).

٦٨٦٥- حدَّثنا عَبْدانُ، حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثنا عطاءُ بنُ يزيدَ، أنَّ عُبَيد الله بنَ عَدِيٍّ حَدَّثَه: أنَّ المِقْدادَ بنَ عَمرٍو الكِنْدِيَّ حَليفَ بني زُهْرةَ، حَدَّثَه ـ وكان شَهِدَ بَدْراً مع النبيِّ ﷺ ـ أنَّه قال: يا رسولَ الله، إنْ لَقِيتُ كافراً فاقتَتَلْنا، فضَرَبَ يَدي بالسَّيفِ فقَطَعَها، ثمَّ لاذَ بشجرةٍ، وقال: أسلَمْتُ لله، آقْتُلُه بعدَ أنْ قالها؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقتُلْه» قال: يا رسولَ الله، فإنَّه طَرَحَ إحدَى يَدَيَّ، ثمَّ قال ذلكَ بعدَما قَطَعَها، آقْتُلُه؟ قال: «لا تَقتُلْه، فإنْ قَتَلْتَه فإنَّه بمَنزِلَتِكَ قبلَ أنْ تَقتُلَه، وأنتَ بمَنزِلَتِه قبلَ أنْ يقولَ كَلِمَتَه الَّتي قال»(٢).

٦٨٦٦- وقال حَبيبُ بنُ أبي عَمْرةَ عن سعيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ للمِقْدادِ: «إذا كان رجلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفي إيمانَه مع قومٍ كُفّارٍ، فأظْهَرَ إيمانَه فقَتَلْتَه، فكذلكَ كنتَ أنتَ تُخْفي إيمانَكَ بمكَّةَ من قبلُ».

٢- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة:٣٢]

قال ابنُ عبَّاسٍ: مَن حَرَّمَ قَتْلَها إلَّا بحَقٍّ حَيِيَ النّاسُ منه جميعاً.

٦٨٦٧- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تُقْتَلُ نَفْسٌ إلَّا كان على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ منها»(٣).

٦٨٦٨- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: واقِدُ بنُ عبدِ الله أخبرني، عن أبيه،

---

(١) انظر طرفه في (٦٥٣٣).

(٢) انظر طرفه في (٤٠١٩).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٣٥).

سَمِعَ عبد الله بنَ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[1].

٦٨٦٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عليِّ بنِ مُدْرِكٍ، قال: سمعتُ أبا زُرْعةَ بنَ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ، عن جَرِيرٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ في حَجّةِ الوَداع: «استَنصِتِ النّاسَ، لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[2].

رواه أبو بَكْرةَ[3]، وابنُ عبّاسٍ[4]، عن النبيِّ ﷺ.

٦٨٧٠- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن فِراسٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الكبائرُ: الإشْراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالدَينِ، أو قال: اليمينُ الغَمُوسُ» شَكَّ شُعْبةُ[5].

وقال مُعاذٌ: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: «الكبائرُ: الإشْراكُ بالله، واليمينُ الغَمُوسُ، وعُقُوقُ الوالدَينِ، أو قال: وقَتْلُ النَّفْسِ».

٦٨٧١- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ أبي بكرٍ، سَمِعَ أنساً رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الكبائرُ» (ح)

وحدَّثنا عَمرٌو، حدَّثنا شُعْبةُ، عن ابنِ أبي بكرٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ: قال: «أكبَرُ الكبائرِ: الإشْراكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، وعُقُوقُ الوالدَينِ، وقولُ الزُّورِ» أو قال: «وشهادةُ الزُّورِ»[6].

---

(١) انظر طرفه في (١٧٤٢).

قوله: «واقد بن عبد الله»: هو واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله، فنسب إلى جدِّه.

(٢) انظر طرفه في (١٢١).

(٣) وصله البخاري في (١٧٤١).

(٤) وصله البخاري في (١٧٣٩).

(٥) انظر طرفه في (٦٦٧٥).

(٦) انظر طرفه في (٢٦٥٣).

٦٨٧٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرَارةَ، **حدَّثنا** هُشَيمٌ، **حدَّثنا** حُصَينٌ، **حدَّثنا** أبو ظَبْيانَ، قال: سمعتُ أُسامةَ بنَ زيدِ بنِ حارثةَ رضي الله عنهما يُحدِّثُ، قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ إلى الحُرَقةِ من جُهَينةَ، قال: فصَبَّحْنا القومَ فهَزَمْناهُم، قال: ولَحِقْتُ أنا ورجلٌ منَ الأنصار رجلاً منهم، قال: فلمَّا غَشِيناه قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، قال: فكَفَّ عنه الأنصاريُّ فطَعَنتُه برُمْحي حتَّى قَتَلْتُه، قال: فلمَّا قَدِمْنا بَلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ، قال: فقال لي: «يا أُسامةُ أقَتَلْتَه بعدَما قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ!» قال: قلتُ: يا رسولَ الله إنَّما كان مُتعوِّذاً، قال: «أقتَلْتَه بَعْد أن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ!» قال: فما زالَ يُكرِّرُها عليَّ، حتَّى تَمَنَّيتُ أنّي لم أكُنْ أسلَمْتُ قبلَ ذلكَ اليومِ[1].

٦٨٧٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، **حدَّثنا** اللَّيثُ، **حدَّثنا** يزيدُ، عن أبي الخيرِ، عن الصُّنابحِيِّ، عن عُبادةَ بنِ الصّامتِ ﷺ، قال: إنّي منَ النُّقَباءِ الَّذينَ بايَعُوا رسولَ الله ﷺ، بايَعْناه على أنْ لا نُشرِكَ بالله شيئاً، ولا نَسرِقَ، ولا نَزْنِيَ، ولا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ، ولا نَنتَهِبَ، ولا نَعْصِيَ، بالجَنَّةِ إنْ فَعَلْنا ذلكَ، فإنْ غَشِينا من ذلكَ شيئاً، كان قضاءُ ذلكَ إلى اللهِ[2].

٦٨٧٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، **حدَّثنا** جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس مِنّا»[3].

رَواه أبو موسى، عن النبيِّ ﷺ[4].

٦٨٧٥- حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُبارَكِ، **حدَّثنا** حمّادُ بنُ زيدٍ، **حدَّثنا** أيوبُ ويونُسُ،

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٦٩).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٤٤٦٧)، ومسلم (٩٨) (١٦١) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، به. وانظر طرفه في (٧٠٧٠).

(٤) وصله البخاري في (٧٠٧١).

عن الحسنِ، عن الأحنفِ بنِ قيسٍ، قال: ذهبْتُ لأنصُرَ هذا الرَّجلَ، فلَقِيَني أبو بَكْرةَ، فقال: أينَ تريدُ؟ قلتُ: أنصُرُ هذا الرَّجلَ، قال: ارجِعْ، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا التقَى المسلمانِ بسَيفَيهما، فالقاتِلُ والمقتولُ في النّار» قلتُ: يا رسولَ الله هذا القاتلُ، فما بالُ المقتولِ؟ قال: «إنَّه كان حَرِيصاً على قَتْلِ صاحبِه»[١].

٣- باب قولِ الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ [البقرة:١٧٨]

٤- باب سُؤال القاتِلِ حتَّى يُقِرَّ، والإقرار في الحدودِ

٦٨٧٦- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ يهوديّاً رَضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حَجَرَينِ، فقيلَ لها: مَن فعَلَ بكِ هذا؟ أفلانٌ أو فلانٌ؟ حتَّى سُمِّيَ اليهوديُّ، فأُتيَ به النبيُّ ﷺ، فلم يَزَلْ به حتَّى أقَرَّ به، فرُضَّ رأسُه بالحِجارةِ[٢].

٥- بابٌ إذا قتَلَ بحَجَرٍ أو بعَصاً

٦٨٧٧- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الله بنُ إدْرِيسَ، عن شُعْبَةَ، عن هشامِ بنِ زيدِ بنِ أنسٍ، عن جَدِّه أنسِ بنِ مالكٍ، قال: خَرَجَتْ جاريةٌ عليها أوضاحٌ بالمدينةِ، قال: فرَماها يهوديٌّ بحَجَرٍ، قال: فجِيءَ بها إلى النبيِّ ﷺ وبها رَمَقٌ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «فلانٌ قتَلَكِ؟» فرَفَعَتْ رأسَها، فأعادَ عليها، قال: «فلانٌ قتَلَكِ؟» فرَفَعَتْ رأسَها، فقال لها في الثّالثةِ: «فلانٌ قتَلَكِ؟» فخَفَضَتْ رأسَها، فدَعَا به رسولُ الله ﷺ فقتَلَه بينَ الحَجَرَينِ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣١).

(٢) انظر طرفه في (٢٤١٣).

(٣) انظر ما قبله.

٦- باب قولِ الله تعالى:

﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة:٤٥]

٦٨٧٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مُسلِمٍ يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنّي رسولُ الله، إلَّا بإحدَى ثلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزّاني، والمارقُ منَ الدِّينِ التّاركُ الجماعةَ»[١].

٧- باب مَن أقادَ بالحَجَرِ

٦٨٧٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن هشامِ بنِ زيدٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه: أنَّ يهوديّاً قتَلَ جاريةً على أوضاحٍ لها فقتَلَها بحَجَرٍ، فجِيءَ بها إلى النبيِّ ﷺ وبِها رَمَقٌ فقال: «أقتَلَكِ فلانٌ؟» فأشارَتْ برأسِها أنْ لا، ثمَّ قال الثّانيةَ، فأشارَتْ برأسِها أنْ لا، ثمَّ سألَها الثّالثةَ فأشارَتْ برأسِها أنْ نعم، فقتَلَه النبيُّ ﷺ بحَجَرَينِ[٢].

٨- باب مَن قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النَّظَرَينِ

٦٨٨٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ خُزاعةَ قتَلُوا رجلاً[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٧٦) (٢٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٣٦٢١) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به.

(٢) انظر طرفه في (٥٢٩٥).

(٣) انظر طرفه في (١١٢).

وقال عبدُ الله بنُ رَجاءٍ[١]: حدَّثنا حَرْبٌ، عن يحيى، حدَّثنا أبو سَلَمةَ، حدَّثنا أبو هُرَيرةَ: أنَّه عامَ فَتْحِ مكَّةَ قَتَلَتْ خُزاعةُ رجلاً من بني لَيثٍ بقتيلٍ لهم في الجاهليَّةِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فقال: «إنَّ اللهَ حَبَسَ عن مكَّةَ الفِيلَ، وسَلَّطَ عليهم رسولَه والمؤمنينَ، ألا وإنَّها لم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولا تَحِلُّ لأحدٍ بَعْدي، ألا وإنَّما أُحِلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ، ألا وإنَّها ساعَتي هذه حَرامٌ، لا يُخْتَلَى شَوْكُها، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطتَها إلَّا مُنْشِدٌ، ومَن قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النَّظَرَينِ: إمّا يُودَى، وإمّا يُقادُ» فقامَ رجلٌ من أهلِ اليَمَنِ يُقالُ له: أبو شاهٍ، فقال: اكتُبْ لي يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «اكتُبُوا لأبي شاهٍ» ثمَّ قامَ رجلٌ من قُرَيشٍ، فقال: يا رسولَ الله، إلَّا الإذْخِرَ، فإنَّما نَجْعَلُه في بيوتِنا وقُبورِنا، فقال رسولُ الله ﷺ: «إلَّا الإذْخِرَ».

وتابَعَه عُبَيدُ الله، عن شَيْبان في «الفِيلِ».

قال بعضُهم، عن أبي نُعَيمٍ: «القتلَ».

وقال عُبَيدُ الله: «إمّا أنْ يُقادَ أهلُ القتيلِ».

٦٨٨١- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كانت في بني إسرائيلَ قِصاصٌ، ولم تَكُنْ فيهمُ الدِّيةُ، فقال اللهُ لِهذه الأُمّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ إلى هذه الآيةِ: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ [البقرة:١٧٨].

قال ابنُ عبَّاسٍ: فالعَفْوُ أنْ يَقبَلَ الدِّيةَ في العَمْدِ.

قال: ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:١٧٨]: أنْ يَطلُبَ بمعروفٍ ويُؤَدِّيَ بإحسانٍ[٢].

---

(١) عبد الله بن رجاء هذا هو شيخ البخاري، روى عنه البخاري في «الصحيح»، لكن روى هذا الحديث عنه معلّقاً.

(٢) انظر طرفه في (٤٤٩٨).

٩- باب مَن طَلَبَ دَمَ امرِئٍ بغيرِ حَقٍّ

٦٨٨٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي حسينٍ، حدَّثنا نافعُ ابنُ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أبْغَضُ النّاس إلى الله ثلاثةٌ: مُلْحِدٌ في الحَرَمِ، ومُبْتَغٍ في الإسلامِ سُنّةَ الجاهليَّةِ، ومُطَّلِبُ دمِ امرِئٍ بغيرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَه».

١٠- باب العَفوِ في الخَطأ بعدَ الموتِ

٦٨٨٣- حدَّثنا فَرْوة، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ: هُزِمَ المشركونَ يومَ أُحد. وحدَّثني محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا أبو مَرْوانَ يحيى بنُ أبي زكريَّا، عن هشامٍ، عن عُـرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: صَرَخَ إبْلِيسُ يومَ أُحدٍ في النّاس: يا عِبادَ الله! أُخراكُم، فرَجَعَتْ أُولاهم على أُخراهُم، حتَّى قتَلُوا اليَمَانَ، فقال حُذَيفةُ: أبي! أبي! فقتَلُوه، فقال حُذَيفةُ: غَفَرَ الله لكم، قال: وقد كان انهَزَمَ منهم قومٌ حتَّى لَحِقُوا بالطّائفِ[1].

١١- باب قولِ الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء:٩٢]

١٢- باب إذا أقَرَّ بالقَتلِ مَرَّةً قُتِلَ به

٦٨٨٤- حدَّثني إسحاقُ، أخبرنا حَبّانُ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ يهوديّاً رَضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حَجَرَينِ، فقيلَ لها: مَن فعَلَ بكِ هذا، أفلانٌ؟

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٩٠).

أفلانٌ؟ حتَّى سُمِّيَ اليهوديُّ، فأومَأت برأسِها، فجِيءَ باليهوديِّ فاعتَرَفَ، فأمَرَ به النبيُّ ﷺ، فرُضَّ رأسُه بالحِجارةِ. وقد قال همَّامٌ: بحَجَرَينِ[١].

١٣- باب قَتلِ الرَّجلِ بالمرأةِ

٦٨٨٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قتَلَ يهودياً بجاريةٍ قتَلَها على أوضاحٍ لها[٢].

١٤- باب القِصاصِ بينَ الرِّجال والنِّساءِ في الجِراحاتِ

وقال أهلُ العِلْمِ: يُقتَلُ الرَّجلُ بالمرأةِ.

ويُذكَر عن عمرَ: تُقادُ المرأةُ منَ الرَّجلِ في كلِّ عَمْدٍ يَبلُغُ نَفْسَه، فما دونَها منَ الجِراح.

وبه قال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وإبراهيمُ، وأبو الزِّنادِ، عن أصحابه.

وجَرَحَتْ أُختُ الرُّبَيِّعِ[٣] إنساناً، فقال النبيُّ ﷺ: «القِصاصُ».

٦٨٨٦- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا موسى بنُ أبي عائشةَ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: لَدَدْنا النبيَّ ﷺ في مَرَضه، فقال: «لا تَلِدُّوني» فقلنا: كَراهِيَةُ المريضِ لِلدَّواءِ، فلمَّا أفاقَ قال: «لا يَبْقى أحدٌ منكم إلَّا لُدَّ غيرَ العبَّاس، فإنَّه لم يَشهَدْكُم»[٤].

١٥- بابٌ مَن أخَذَ حَقَّه أو اقتَصَّ دونَ السُّلطانِ

٦٨٨٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، أنَّ الأعرَجَ حَدَّثَه: أنَّه

---

(١) انظر طرفه في (٢٤١٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) قوله: «جرحت أخت الرُّبيع» على هامش نسخة البقاعي: قال أبو ذرٍّ رحمه الله: كذا وقع، والصواب: الرُّبيِّع ابنة النضر بن أنس. قلنا: لما في تفسير سورة البقرة (٤٥٠٠) من حديث حميد عن أنس: أنَّ الرُّبيع عمّته كسرت ثنيَّة جارية.

(٤) انظر طرفه في (٤٤٥٨).

سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، يقولُ: إنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «نحنُ الآخِرونَ السّابقونَ»(١).

٦٨٨٨- وبإسنادِه: «لوِ اطَّلَعَ في بيتِكَ أحدٌ، ولم تَأْذَن له، خَذَفْتَه بحَصاةٍ ففَقَأْتَ عَينَه، ما كان عليكَ من جُناحٍ»(٢).

٦٨٨٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن حُمَيدٍ: أنَّ رجلاً اطَّلَعَ في بيتِ النبيِّ ﷺ فسَدَّدَ إليه مِشْقَصاً. فَقلتُ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: أنسُ بنُ مالكٍ(٣).

١٦- بابٌ إذا ماتَ في الزِّحامِ أو قُتِلَ

٦٨٩٠- حدَّثني إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا أبو أُسامةَ، قال: هشامٌ أخبرنا، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: لمَّا كان يومُ أُحدٍ هُزِمَ المشركونَ، فصاحَ إبْلِيسُ: أي عِبادَ الله! أُخراكُم، فرَجَعَتْ أُولاهم، فاجتَلَدَتْ هي وأُخراهُم، فنَظَرَ حُذَيفةُ فإذا هو بأبيه اليَمَان، فقال: أي عِبادَ الله! أبي أبي، قالت: فوالله ما احتَجَزُوا حتَّى قتَلُوه، قال حُذَيفةُ: غَفَرَ اللهُ لكم(٤).

٦٨٩٠م- قال عُرْوةُ(٥): فما زالَتْ في حُذَيفةَ منه بَقِيَّةٌ، حتَّى لَحِقَ بالله(٦).

١٧- بابٌ إذا قتلَ نفسَه خطأً فلا دِيةَ له

٦٨٩١- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ، قال: خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ إلى خَيْبَرَ، فقال رجلٌ منهم: أسمِعْنا يا عامرُ من هُنَيهاتِكَ، فحَدَا بهم،

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣١٣)، ومسلم (٢١٥٨) (٤٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٩٠٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٥٧) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٥٧) من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس. وانظر طرفه في (٦٢٤٢).

(٤) انظر طرفه في (٣٢٩٠).

(٥) هو موصول بالإسناد السابق.

(٦) انظر ما قبله.

فقال النبيُّ ﷺ: «مَنِ السّائقُ؟» قالوا: عامرٌ، فقال: «رَحِمَه اللهُ» فقالوا: يا رسولَ الله، هَلَّا أمتَعْتَنا به؟ فأُصِيبَ صَبِيحةَ ليلتِه، فقال القومُ: حَبِطَ عَمَلُه! قَتَلَ نَفْسَه، فلمَّا رَجَعْتُ وهم يَتَحدَّثونَ أنَّ عامراً حَبِطَ عَمَلُه، فجئتُ إلى النبيِّ ﷺ، فقلتُ: يا نبيَّ الله، فداكَ أبي وأُمّي، زَعَمُوا أنَّ عامراً حَبِطَ عَمَلُه؟ فقال: «كَذَبَ مَن قالها، إنَّ له لأجرَينِ اثنَينِ، إنَّه لَجاهِدٌ مُجاهِدٌ، وأيُّ قَتْلٍ يزيدُه عليه»[1].

١٨- بابٌ إذا عَضَّ رجلاً فوَقَعَت ثَناياهُ

٦٨٩٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا قَتادةُ، قال: سمعتُ زُرارةَ بنَ أوفَى، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين: أنَّ رجلاً عَضَّ يَدَ رجلٍ، فنَزَعَ يدَه من فمِه، فوَقَعَتْ ثَنِيَّتاه، فاختَصَمُوا إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «يَعَضُّ أحدُكم أخاه كما يَعَضُّ الفَحلُ؟ لا دِيَةَ لَكَ»[2].

٦٨٩٣- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن صَفْوانَ بنِ يَعْلى، عن أبيه قال: خَرَجْتُ في غَزْوةٍ فعَضَّ رجلٌ، فانتَزَعَ ثَنِيَّتَه، فأبْطَلَها النبيُّ ﷺ[3].

١٩- بابٌ ﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ [المائدة:٤٥]

٦٨٩٤- حدَّثنا الأنصاريُّ، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ ابنةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جاريةً فكَسَرَتْ ثَنِيَّتَها، فأتَوُا النبيَّ ﷺ فأمَرَ بالقِصَاصِ[4].

٢٠- باب دِيةِ الأصابعِ

٦٨٩٥- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «هذه وهذه سَواءٌ»؛ يعني: الخِنْصَرَ والإبْهامَ.

---

(١) انظر طرفه في (٤١٩٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨٢٩)، ومسلم (١٦٧٣) (١٨) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (١٨٤٨).

(٤) انظر طرفه في (٢٧٠٣).

حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، نحوَه[١].

٢١- بابٌ إذا أصابَ قومٌ من رجلٍ، هل يُعاقِبُ أو يَقتَصُّ منهم كلِّهم

وقال مُطَرِّفٌ، عن الشَّعْبيِّ: في رجلَينِ شَهِدَا على رجلٍ أنَّه سَرَقَ فقطَعَه عليٌّ، ثمَّ جاءا بآخرَ وقالا: أخطَأْنا، فأبْطَلَ شهادَتَهما، وأُخِذا بدِيَةِ الأوَّلِ، وقال: لو عَلِمْتُ أنَّكما تَعَمَّدْتُما لَقَطَعْتُكُما.

٦٨٩٦- وقال لي ابنُ بشَّارٍ: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ غلاماً قُتِلَ غِيلةً، فقال عمرُ: لو اشتَرَكَ فيها أهلُ صَنعاءَ لَقَتَلْتُهم.

وقال مُغِيرةُ بنُ حَكِيمٍ، عن أبيه: إنَّ أربعةً قَتَلُوا صَبِيّاً، فقال عمرُ، مِثلَه.

وأقادَ أبو بكرٍ، وابنُ الزُّبَير، وعليٌّ، وسُوَيدُ بنُ مُقَرِّنٍ من لَطْمةٍ.

وأقادَ عمرُ من ضَرْبةٍ بالدِّرَّةِ.

وأقادَ عليٌّ من ثلاثةِ أسواطٍ.

واقتَصَّ شُرَيحٌ من سَوْطٍ وخُمُوشٍ.

٦٨٩٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثنا موسى بنُ أبي عائشةَ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، قال: قالت عائشةُ: لَدَدْنا رسولَ الله ﷺ في مَرَضِه، وجَعَلَ يُشِيرُ إلينا «لا تَلُدُّوني»، قال: فقلنا: كَراهِيَةُ المريضِ بالدَّواءِ، فلمَّا أفاقَ قال: «ألم أنهَكم أنْ تَلُدُّوني؟» قال: قلنا: كَراهِيَةٌ لِلدَّواءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَبْقَى منكم أحدٌ إلَّا لُدَّ وأنا أنظُرُ إلا العبَّاسَ، فإنَّه لم يَشهَدْكُم»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٩) عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقد نزل البخاري في السند الثاني درجة من أجل وقوع التصريح فيه بالسماع، إذ قال ابن عباس: سمعت النبي ﷺ.

(٢) انظر طرفه في (٤٤٥٨).

٢٢- باب القَسَامةِ

وقال الأشعَثُ بنُ قيسٍ: قال النبيُّ ﷺ: «شاهداكَ أو يَمِينُه»(١).

وقال ابنُ أبي مُلَيكةَ: لم يُقِدْ(٢) بها معاويةُ.

وكَتَبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى عَدِيِّ بنِ أرطاةَ ـ وكان أمَّرَه على البَصْرةِ ـ في قتيلٍ وُجِدَ عندَ بيتٍ من بيوتِ السَّمّانينَ: إنْ وَجَدَ أصحابُه بَيِّنَةً، وإلا فلا تَظْلِمِ النّاسَ، فإنَّ هذا لا يُقْضَى فيه إلى يومِ القِيامَةِ.

٦٨٩٨- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، زَعَم أنَّ رجلاً منَ الأنصار يُقالُ له: سَهْلُ بنُ أبي حَثْمةَ أخبَرَهُ: أنَّ نَفراً من قومِه انطَلَقُوا إلى خَيْبَرَ فتفرَّقُوا فيها، ووَجَدُوا أحدَهم قتيلاً، وقالوا لِلَّذي وُجِدَ فيهم: قَتلْتُم صاحبَنا؟ قالوا: ما قَتَلْنا، ولا عَلِمْنا قاتِلاً، فانطَلَقُوا إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله انطَلَقْنا إلى خَيْبرَ فوَجَدْنا أحدَنا قتيلاً، فقال: «الكُبْرَ الكُبْرَ» فقال لهم: «تَأْتونَ بالبَيِّنةِ على مَن قَتَلَه؟» قالوا: ما لنا بَيِّنةٌ، قال: «فيَحْلِفونَ؟» قالوا: لا نَرضَى بأيمانِ اليهودِ، فكَرِهَ رسولُ الله ﷺ أنْ يُبْطِلَ دَمَه، فوَداه مئةً من إبِلِ الصَّدَقةِ(٣).

٦٨٩٩- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو بِشْر إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الأسَدِيُّ، حدَّثنا الحجّاجُ بنُ أبي عُثمانَ، حدَّثني أبو رَجاءٍ من آلِ أبي قِلابةَ، حدَّثني أبو قِلابةَ: أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ أبرَزَ سَريرَه يوماً للنّاس، ثمَّ أذِنَ لهم فدَخَلُوا، فقال: ما تقولونَ في القَسامةِ؟ قال: نقولُ: القَسامةُ القَوَدُ بها حَقٌّ، وقد أقادَتْ بها الخُلَفاءُ، قال لي: ما تقولُ يا أبا قِلَابةَ؟ ونَصَبني للناسِ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، عندَكَ رُؤُوسُ الأجنادِ، وأشرافُ

---

(١) وصله البخاري في (٢٥١٥).

(٢) قوله: «يُقِد» من أقاد: إذا اقتصَّ.

(٣) انظر طرفه في (٣١٧٣).

العربِ، أرأيتَ لو أنَّ خمسينَ منهم شَهِدُوا على رجلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أنَّه قد زَنَى، لم يَرَوْه، أكنتَ تَرْجُمُه؟ قال: لا، قلتُ: أرأيتَ لو أنَّ خمسينَ منهم شَهِدُوا على رجلٍ بحِمْصَ أنَّه سَرَقَ أكنتَ تَقْطَعُه ولم يَرَوْه؟ قال: لا، قلتُ: فوالله ما قَتَلَ رسولُ الله ﷺ أحداً قَطُّ، إلَّا في إحدَى ثلاثِ خِصالٍ: رجلٌ قَتَلَ بجَرِيرةِ نَفْسِه فقُتِلَ، أو رجلٌ زَنَى بعدَ إحصانٍ، أو رجلٌ حارَبَ الله ورسولَه وارتَدَّ عن الإسلامِ، فقال القومُ: أوَليس قد حَدَّثَ أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَطَعَ في السَّرَقِ، وسَمَرَ الأعيُنَ، ثمَّ نَبَذَهم في الشمسِ؟ فقلتُ: أنا أُحدِّثُكم حديثَ أنسٍ: حدَّثني أنسٌ أنَّ نَفَراً من عُكْلٍ ثمانيةً قَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ فبايَعُوه على الإسلامِ، فاستَوْخَمُوا الأرضَ، فسَقِمَتْ أجسامُهُم، فشَكَوْا ذلكَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: «أفَلا تَخرُجونَ مع راعينا في إبِلِه، فتُصِيبونَ من ألْبانِها وأبْوالِها؟» قالوا: بَلَى، فخَرَجُوا فشَرِبُوا من ألْبانِها وأبْوالِها، فصَحُّوا، فقَتَلُوا راعيَ رسولِ الله ﷺ، وأطْرَدُوا النَّعَمَ، فبَلَغَ ذلكَ رسولَ الله ﷺ، فأرسَلَ في آثارهم، فأُدْرِكُوا فجِيءَ بهم، فأمَرَ بهم فقُطِّعَتْ أيدِيهم وأرجُلُهم، وسَمَرَ أعيُنَهُم، ثمَّ نبَذَهم في الشمسِ حتَّى ماتُوا.

قلتُ[1]: وأيُّ شيءٍ أشدُّ ممَّا صَنَعَ هؤُلاءِ؟ ارتَدُّوا عن الإسلامِ، وقَتَلُوا، وسَرَقُوا، فقال عَنبَسةُ بنُ سعيدٍ: والله إنْ سمعتُ كاليومِ قَطُّ، فقلتُ: أتَرُدُّ عليَّ حديثي يا عَنبَسةُ؟ قال: لا، ولكنْ جئتَ بالحديثِ على وجهِه، والله لا يَزالُ هذا الجُنْدُ بخيرٍ ما عاشَ هذا الشيخُ بينَ أظْهُرِهم.

قلتُ: وقد كان في هذا سُنّةٌ من رسولِ الله ﷺ، دَخَلَ عليه نَفَرٌ منَ الأنصار فتَحدَّثُوا عندَه، فخَرَجَ رجلٌ منهم بينَ أيدِيهم فقُتِلَ، فخَرَجُوا بعدَه فإذا هم بصاحِبِهم يَتَشَحَّطُ في الدَّمِ، فرَجَعُوا إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، صاحبُنا كان تَحدَّثَ مَعَنا، فخَرَجَ بينَ أيدِينا، فإذا نحنُ به يَتَشَحَّطُ في الدَّمِ، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فقال:

---

(١) القائل هو أبو قلابة.

«بِمَن تَظُنّونَ ـ أو: تَرَوْنَ ـ قتَلَه؟» قالوا: نُرَى أنَّ اليهودَ قتَلَتْه، فأرسَلَ إلى اليهودِ فدَعَاهم فقال: «آنْتُم قَتَلتُم هذا؟» قالوا: لا، قال: «أتَرْضَوْنَ نَفَلَ[1] خمسينَ منَ اليهودِ ما قَتَلُوه؟» فقالوا: ما يُبالونَ أنْ يَقتُلونا أجمَعِينَ ثمَّ يَنتَفِلونَ، قال: «أفتَستَحِقّونَ الدِّيةَ بأيمانِ خمسينَ منكم؟» قالوا: ما كنَّا لِنَحْلِفَ، فوَداه من عندِه.

قلتُ[2]: وقد كانت هُذَيلٌ خَلَعُوا خَلِيعاً لهم في الجاهليَّةِ، فطَرَقَ أهلَ بيتٍ منَ اليَمَنِ بالبَطْحاءِ، فانتبَهَ له رجلٌ منهم، فحَذَفَه بالسَّيفِ فقتَلَه، فجاءَتْ هُذَيلٌ، فأخَذُوا اليَمَانيَّ فرَفَعُوه إلى عمرَ بالمَوْسِمِ، وقالوا: قَتَلَ صاحبَنا، فقال: إنَّهم قد خَلَعُوه، فقال: يُقْسِمُ خمسونَ من هُذَيلٍ ما خَلَعُوه، قال: فأقسَمَ منهم تسعةٌ وأربعونَ رجلاً، وقَدِمَ رجلٌ منهم منَ الشَّامِ فسألُوه أنْ يُقْسِمَ، فافتَدَى يَمِينَه منهم بألْفِ دِرْهَمٍ، فأدخَلُوا مكانَه رجلاً آخرَ، فدَفَعَه إلى أخي المقتولِ، فقُرِنَتْ يَدُه بيدِه، قالوا: فانطَلَقا، والخمسونَ الَّذينَ أقسَمُوا حتَّى إذا كانوا بِنَخْلَةَ أخَذَتْهُم السَّماءُ، فدَخَلُوا في غارٍ في الجبلِ، فانهَجَمَ الغارُ على الخمسينَ الَّذينَ أقسَمُوا، فماتُوا جميعاً، وأفلَتَ القَرِينانِ، واتَّبَعَهما حَجَرٌ فكَسَرَ رِجلَ أخي المقتولِ، فعاشَ حَوْلاً ثمَّ ماتَ.

قلتُ: وقد كان عبدُ الملِكِ بنُ مَرْوانَ أقادَ رجلاً بالقَسامةِ، ثمَّ نَدِمَ بعدَما صَنَعَ، فأمَرَ بالخمسينَ الَّذينَ أقسَمُوا، فمُحُوا منَ الدِّيوانِ، وسَيَّرَهم إلى الشَّامِ[3].

٢٣- بابٌ مَنِ اطَّلَعَ في بيتِ قومٍ ففقَؤُوا عَينَه فلا دِيَةَ له

٦٩٠٠- حدَّثنا أبو النُّعمانِ[4]، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ

---

(١) قوله: «نَفَلَ»: النَّفَل والنَّفْل، بفتح الفاء وسكونها: الحَلِف، يقال: نَفَّلْتُه فنَفَل، أي: حَلَّفْتُه فحَلَفَ.

(٢) القائل هو أبو قلابة.

(٣) انظر طرفه في (٢٣٣).

(٤) وقع في بعض نسخ «الصحيح»: حدثنا أبو اليمان، وعند الأكثرين: أبو النعمان ـ أي: محمد بن الفضل =

أنسٍ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ رجلاً اطَّلَعَ في بعضِ حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فقامَ إليه بِمِشْقَصٍ أو بمَشاقِصَ، وجَعَلَ يَخْتِلُه ليَطْعُنَه[١].

٦٩٠١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعدِيَّ أخبَرَهُ: أنَّ رجلاً اطَّلَعَ في جُحْرٍ في باب رسولِ الله ﷺ، ومَعَ رسولِ الله ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ به رأسَه، فلمَّا رَآه رسولُ الله ﷺ قال: «لو أعلَمُ أنْ تَنتَظِرَني لَطَعَنتُ به في عَينَيكَ».

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما جُعِلَ الإذْنُ من قِبَلِ البَصَرِ»[٢].

٦٩٠٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال أبو القاسمِ ﷺ: «لو أنَّ امرَأً اطَّلَعَ عليكَ بغيرِ إذْنٍ، فخَذَفْتَه بحَصاةٍ، ففَقَأْتَ عَينَه، لم يَكُنْ عليكَ جُناحٌ»[٣].

٢٤- باب العاقِلةِ

٦٩٠٣- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، حدَّثنا مُطَرِّفٌ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ، قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ قال: سألتُ عليّاً ﷺ: هل عندَكم شيءٌ ما ليس في القرآنِ؟ وقال مَرّةً: ما ليس عندَ النّاس؟ فقال: والَّذي فلَقَ الحَبَّ وبَرَأ النَّسَمةَ ما عندَنا إلا ما في القرآنِ، إلا فَهْماً يُعْطَى رجلٌ في كتابِه، وما في الصَّحِيفةِ، قلتُ: وما في الصَّحِيفةِ؟ قال: العَقْلُ، وفِكَاكُ الأسِيرِ، وأنْ لا يُقتَلَ مُسلِمٌ بكافرٍ[٤].

= السَّدوسي ـ وهو كذلك عند المزي في «تحفة الأشراف» (١٠٧٨)، وهو الصواب، فإنَّ أبا اليمان ـ وهو الحكم بن نافع ـ لا تُعرَف له رواية عن حماد بن زيد.

(١) انظر طرفه في (٦٢٤٢).

(٢) انظر طرفه في (٥٩٢٤).

(٣) انظر طرفه في (٦٨٨٨).

(٤) انظر طرفه في (١١١).

٢٥- باب جَنِينِ المرأةِ

٦٩٠٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ (ح) وحدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ امرأتينِ من هُذَيلٍ رَمَتْ إحداهما الأُخرَى، فطَرَحَتْ جَنِينَها، فقَضَى رسولُ الله ﷺ فيها بغُرَّةٍ: عَبْدٍ أو أمةٍ[١].

٦٩٠٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، عن عمرَ ﷺ، أنَّه استَشارَهم في إمْلاصِ المرأةِ. فقال المغيرةُ: قَضَى النبيُّ ﷺ بالغُرّةِ: عَبْدٍ أو أَمَةٍ[٢].

٦٩٠٦- فشَهِدَ محمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ: أنَّه شَهِدَ النبيَّ ﷺ قَضَى به[٣].

٦٩٠٧- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن هشامٍ، عن أبيه: أنَّ عمرَ نَشَدَ النّاسَ: مَن سَمِعَ النبيَّ ﷺ قَضَى في السِّقْطِ؟ وقال المغيرةُ: أنا سمعتُه قَضَى فيه بغُرَّةٍ: عَبْدٍ أو أمةٍ[٤].

٦٩٠٨- قال: ائتِ مَن يَشهَدُ مَعَكَ على هذا، فقال محمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ: أنا أشهَدُ على النبيِّ ﷺ بمِثلِ هذا[٥].

٦٩٠٨م- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سابقٍ، حدَّثنا زائدةُ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ المغيرةَ بنَ شُعْبَةَ يُحدِّثُ، عن عمرَ: أنَّه استَشارَهم

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٣٦) من طريق ابن جريج، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم (١٦٨٣) (٣٩) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: استشار عمر بن الخطاب الناس في مِلاص المرأة، فقال المغيرة بن شعبة... فذكره. وانظر طرفه في (٦٩٠٧).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٦٩٠٥).

(٥) انظر طرفه في (٦٩٠٦).

في إمْلاصِ المرأةِ، مِثلَه[١].

٢٦- باب جَنينِ المرأةِ وأنَّ العقلَ على الوالدِ وعَصَبةِ الوالدِ لا على الولدِ

٦٩٠٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في جَنِينِ امرأةٍ من بني لَحْيانَ بغُرّةٍ: عَبْدٍ أو أمةٍ، ثمَّ إنَّ المرأةَ الَّتي قَضَى عليها بالغُرّةِ تُوُفِّيَتْ، فقَضَى رسولُ الله ﷺ أنَّ مِيراثَها لِبَنِيها وزوجِها، وأنَّ العَقْلَ على عَصَبَتِها[٢].

٦٩١٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، حدَّثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ أبا هُرَيرةَ رضي الله عنه قال: اقتَتَلَتِ امرأتانِ من هُذَيلٍ، فرَمَتْ إحداهما الأُخرَى بحَجَرٍ قَتَلَتْها وما في بَطْنِها، فاختَصَمُوا إلى النبيِّ ﷺ، فقَضَى: أنَّ دِيةَ جَنِينِها غُرّةٌ: عَبْدٌ، أو وَلِيدةٌ، وقَضَى دِيةَ المرأةِ على عاقِلَتِها[٣].

٢٧- باب مَنِ استَعانَ عَبداً أو صَبِيّاً

ويُذكَر أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ[٤] بَعَثَتْ إلى مُعلِّمِ الكُتّاب: ابعَثْ إليَّ غِلْماناً يَنفُشونَ صوفاً ولا تَبْعَثْ إليَّ حُرّاً.

٦٩١١- حدَّثني عَمرُو بنُ زُرَارةَ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ قال: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، أخَذَ أبو طَلْحةَ بيَدي، فانطَلَقَ بي إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أنساً غلامٌ كَيِّسٌ فلْيَخدُمْكَ، قال: فخَدَمْتُه في الحَضَرِ والسَّفَرِ، فوالله ما قال لي لِشيءٍ صَنَعْتُه: لِمَ صَنَعْتَ هذا هكذا؟ ولا لِشيءٍ لم

---

(١) انظر طرفه في (٦٩٠٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٧٦٠).

(٣) انظر طرفه في (٥٧٥٨) و(٥٧٦٠).

(٤) كذا عند أبي ذرٍّ الهروي، وهو الصواب، وعند غيره: أم سُلَيم، وقد وصله الثوري في «جامعه» وعبد الرزاق في «مصنفه» عنه، عن محمد بن المنكدر، عن أم سلمة. وكأنه منقطع.

أصنَعْه: لِـمَ لم تَصنَعْ هذا هكذا؟[١]

٢٨- بابٌ الـمَعدِنُ جُبارٌ والبِئرُ جُبارٌ

٦٩١٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «العَجْماءُ جَرْحُها جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والـمَعْدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»[٢].

٢٩- بابٌ العَجماءُ جُبارٌ

وقال ابنُ سِيرِينَ: كانوا لا يُضَمِّنونَ منَ النَّفْحةِ، ويُضَمِّنونَ من رَدِّ العِنانِ[٣].

وقال حمَّادٌ: لا تُضْمَنُ النَّفْحةُ، إلَّا أنْ يَنخُسَ إنسانٌ الدّابّةَ[٤].

وقال شُرَيحٌ: لا تُضْمَنُ ما عاقَبَتْ؛ أنْ يَضرِبَها، فتَضْرِبَ برِجْلِها[٥].

وقال الحَكَمُ وحمَّادٌ: إذا ساقَ الـمُكارِي حِماراً عليه امرأةٌ فتَخِرُّ، لا شيءَ عليه[٦].

وقال الشَّعْبيُّ: إذا ساقَ دابّةً فأتعبَها، فهو ضامِنٌ لـمَا أصابَتْ، وإنْ كان خَلْفَها مُتَرَسِّلاً لم يَضْمَنْ[٧].

٦٩١٣- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٦٨).

(٢) انظر طرفه في (١٤٩٩).

(٣) قوله: «النفحة» أي: الضربة بالرجل، يقال: نفحت الدابة: إذا ضربت برجلها.

قوله: «ويضمنون من رد العِنان» العِنان هو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب كما يختار. والمعنى: أنَّ الدابة إذا كانت مركوبةً فلَفَتَ الراكبُ عِنانها فأصابت برجلها شيئاً ضمنه الراكب، وإذا ضربت برجلها من غير أن يكون له في ذلك تسبب لم يضمن.

(٤) قوله: «ينخس» أي: يطعن.

(٥) قوله: «عاقبت» أي: إذا ضربها رجل فأصابته.

(٦) قوله: «فتخر» أي: تسقط.

(٧) قوله: «مترسلاً» أي: يمشي على هينته.

ﷺ قال: «العَجْماءُ عَقْلُها جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ»[1].

٣٠- باب إثمِ مَن قتلَ ذِمِّيّاً بغيرِ جُرمٍ

٦٩١٤- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الحسنُ، حدَّثنا مجاهدٌ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن قَتَلَ نَفْساً مُعاهَداً، لم يَرِحْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ رِيحَها يُوجَدُ من مَسِيرةِ أربعينَ عاماً»[2].

٣١- بابٌ لا يُقتَلُ المسلمُ بالكافرِ

٦٩١٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا مُطَرِّفٌ، أنَّ عامراً حَدَّثَهُم، عن أبي جُحَيفةَ قال: قلتُ لعليٍّ (ح)

وحدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، حدَّثنا مُطَرِّفٌ، سمعتُ الشَّعْبيَّ يُحدِّثُ، قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ قال: سألتُ علياً ﷺ هل عندَكم شيءٌ ممَّا ليس في القرآنِ؟ وقال ابنُ عُيَينةَ مَرَّةً: ما ليس عندَ النّاسِ؟ فقال: والَّذي فلَقَ الحَبَّةَ، وبَرَأَ النَّسمةَ، ما عندَنا إلَّا ما في القرآنِ، إلَّا فَهْماً يُعْطَى رجلٌ في كِتابه، وما في الصَّحِيفةِ، قلتُ: وما في الصَّحِيفةِ؟ قال: العَقْلُ، وفِكاكُ الأسِيرِ، وأنْ لا يُقتَلَ مُسلِمٌ بكافرٍ[3].

٣٢- بابٌ إذا لَطَمَ المسلمُ يهودياً عندَ الغضَبِ

رواه أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ[4].

٦٩١٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُخيِّرُوا بينَ الأنبياءِ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٧٠)، ومسلم (١٧١٠) (٤٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٩٩).

(٢) انظر طرفه في (٣١٦٦).

(٣) انظر طرفه في (٦٩٠٣).

(٤) وصله البخاري في (٢٤١١).

(٥) انظر طرفه في (٢٤١٢).

٦٩١٧- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ يحيى المازِنيِّ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: جاءَ رجلٌ منَ اليهودِ إلى النبيِّ ﷺ، قد لُطِمَ وجهُه فقال: يا محمَّدُ، إنَّ رجلاً مِن أصحابِكَ منَ الأنصار لَطَمَ في وجهي، قال: «ادْعُوه» فدَعَوْه، قال: «لِمَ لَطَمْتَ وجهَه؟» قال: يا رسولَ الله، إنّي مَرَرْتُ باليهودِ فسمعتُه يقولُ: والَّذي اصْطَفَى موسى على البَشَرِ، قال: قلتُ: وعلى محمَّدٍ ﷺ! قال: فأخَذَتْني غَضْبةٌ فلَطَمْتُه قال: «لا تُخَيِّروني من بينِ الأنبياءِ، فإنَّ النّاسَ يَصْعَقونَ يومَ القِيامَةِ، فأكونُ أوَّلَ مَن يُفِيقُ، فإذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قَوائمِ العَرْشِ، فلا أَدري أفاقَ قبلي أم جُزِيَ بصَعْقةِ الطُّورِ»[1].

(١) انظر طرفه في (٤٦٣٨).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٥- كتاب استتابة المرتدِّين والمعاندين وقتالهم

١- بابُ إثمِ مَن أشرَكَ بالله، وعُقُوبَتِه في الدُّنيا والآخرةِ

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]: ﴿لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥].

٦٩١٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ قال: لَـمَّا نَـزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] شَقَّ ذلكَ على أصحاب النبيِّ ﷺ وقالوا: أيُّنا لم يَلْبِسْ إيمانَه بظُلْمٍ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّه ليس بذاكَ، ألا تَسْمَعونَ إلى قولِ لُقْمانَ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]»(١).

٦٩١٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا الجُرَيرِيُّ (ح) وحدَّثني قيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيرِيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بَكْرةَ، عن أبيه ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أكبَرُ الكبائرِ: الإشْراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالدَينِ، وشهادةُ الزُّورِ، وشهادةُ الزُّورِ ـ ثلاثاً ـ أو قولُ الزُّورِ» فما زالَ يُكرِّرُها حتَّى قلنا: لَيتَه سَكَتَ(٢).

٦٩٢٠- حدَّثني محمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ إبراهيمَ، أخبرنا عُبَيدُ الله، أخبرنا شَيْبانُ، عن فِراسٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (٣٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٥٤).

فقال: يا رسولَ الله ما الكبائرُ؟ قال: «الإشْراكُ بالله» قال: ثمَّ ماذا؟ قال: «ثمَّ عُقُوقُ الوالدَينِ» قال: ثمَّ ماذا؟ قال: «اليمينُ الغَمُوسُ» قلتُ: وما اليمينُ الغَمُوسُ؟ قال: «الَّذي يَقْتَطِعُ مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ هو فيها كاذِبٌ»(١).

٦٩٢١- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ والأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أنُؤاخَذُ بما عَمِلْنا في الجاهليَّةِ؟ قال: «مَن أحسَنَ في الإسلامِ لم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ في الجاهليَّةِ، ومَن أساءَ في الإسلامِ أُخِذَ بالأوَّلِ والآخرِ»(٢).

٢- باب حُكمِ المُرتَدِّ والمُرتَدَّةِ واستِتابَتِهم

وقال ابنُ عمرَ والزُّهريُّ وإبراهيمُ: تُقتَلُ المُرتَدَّةُ.

وقال اللهُ تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾ [آل عمران:٨٦ - ٩٠]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران:١٠٠]، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا﴾ [النساء:١٣٧]، وقال: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٧٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤٠٨٦) عن يحيى بن سعيد القطّان، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٢٠) (١٨٩) من طريق جَرير بن عبد الحميد، عن منصور، به.

وأخرجه مسلم (١٢٠) (١٩٠) من طريق عبد الله بن نمير ووكيع بن الجراح، عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (١٢٠) (١٩١) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، به.

دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة:٥٤]، ﴿ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ ﴾ يقولُ: حَقّاً: ﴿ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [النحل:١٠٦-١٠٩] إلى قولِهِ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ١١٠]، ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة:٢١٧].

٦٩٢٢- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ محمَّدُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن عِكْرمةَ قال: أُتيَ عليٌّ ﷺ بزَنادِقةٍ فأحرَقَهُم، فبَلَغَ ذلكَ ابنَ عبَّاسٍ فقال: لو كنتُ أنا لم أُحْرِقْهم لِنَهْيِ رسولِ الله ﷺ، ولَقَتَلْتُهم لِقولِ رسولِ الله ﷺ: «مَن بَدَّلَ دِينَه فاقتُلوه»[1].

٦٩٢٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن قُرَّةَ بنِ خالدٍ، حدَّثني حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدَّثنا أبو بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: أقبَلْتُ إلى النبيِّ ﷺ ومعي رجلانِ منَ الأشعَرِيِّينَ، أحدُهما عن يَميني، والآخرُ عن يَساري، ورسولُ الله ﷺ يَسْتاكُ، فكِلاهما سأَلَ، فقال: «يا أبا موسى، أو: يا عبدَ الله بنَ قيسٍ» قال: قلتُ: والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما أطْلَعاني على ما في أنفُسِهما، وما شَعَرْتُ أنَّهما يَطلُبانِ العملَ، فكأنِّي أنظُرُ إلى سِواكِه تحتَ شَفَتِه قَلَصَتْ، فقال: «لَن، أو: لا نَسْتَعْمِلُ على عَمَلِنا مَن أرادَه، ولكنِ اذهَبْ أنتَ يا أبا موسى ـ أو: يا عبدَ الله بنَ قيسٍ ـ إلى اليَمَنِ» ثمَّ اتَّبَعَه مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فلمَّا قَدِمَ عليه أَلْقَى له وِسَادةً، قال: انزِل: وإذا رجلٌ عندَه مُوثَقٌ قال: ما هذا؟ قال: كان يهوديّاً فأسلَمَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٠١٧).

ثمَّ تهوَّدَ، قال: اجلِسْ قال: لا أجلِسُ، حتَّى يُقتَلَ، قضاءُ الله ورسولِه ـ ثلاثَ مَرّاتٍ ـ فأمَرَ به فقُتِلَ، ثمَّ تذاكَرْنا قِيامَ اللَّيلِ، فقال أحدُهما: أمَّا أنا فأقُومُ وأنامُ، وأرجُو في نَوْمَتي ما أرجُو في قَومَتِي(١).

٣- باب قَتلِ مَن أبَى قَبُولَ الفرائضِ، وما نُسِبُوا إلى الرِّدّةِ

٦٩٢٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: لمَّا تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكرٍ، وكَفَرَ مَن كَفَرَ منَ العربِ، قال عمرُ: يا أبا بكرٍ، كيفَ تُقاتِلُ النّاسَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فمَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، عَصَمَ منِّي مالَه ونَفْسَه، إلَّا بحَقِّه، وحِسابُه على الله»(٢).

٦٩٢٥- قال أبو بكرٍ: والله لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بينَ الصلاةِ والزَّكاةِ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، والله لو مَنَعُوني عَناقاً كانوا يُؤَدُّونَها إلى رسولِ الله ﷺ لَقاتَلْتُهم على مَنعِها، قال: عمرُ: فوالله ما هو إلَّا أنْ رأيتُ أنْ قد شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أبي بكرٍ للقتالِ، فعَرَفْتُ أنَّه الحَقُّ(٣).

٤- بابُ إذا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وغيرُه بسَبِّ النبيِّ ﷺ وَلم يُصَرِّح، نحوَ قولِه: السّامُ عليكَ

٦٩٢٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن هشامِ بنِ زيدِ بنِ أنسِ بنِ مالكٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: مَرَّ يهوديٌّ برسولِ الله ﷺ فقال: السّامُ عليكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وعليكَ» فقال رسولُ الله ﷺ: «أتدرونَ ما يقولُ؟ قال: السّامُ عليكَ» قالوا: يا رسولَ الله ألا نَقْتُلُه؟ قال: «لا إذا سَلَّمَ

(١) انظر طرفه في (٢٢٦١).

(٢) انظر طرفه في (١٣٩٩).

(٣) انظر ما قبله، وانظر طرفه في (١٤٠٠).

عليكم أهلُ الكتاب، فقولوا: وعليكم»[١].

٦٩٢٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، عن ابنِ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: استأْذَنَ رَهْطٌ منَ اليهودِ على النبيِّ ﷺ، فقالوا: السّامُ عليكَ، فقلتُ: بل عليكم السّامُ واللَّعْنةُ، فقال: «يا عائشةُ إنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه» قلتُ: أوَلم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال: «قلتُ: وعليكم»[٢].

٦٩٢٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ ومالكِ بنِ أنسٍ قالا: حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اليهودَ إذا سَلَّمُوا على أحدِكُم، إنَّما يقولونَ: سامٌ عليكَ، فقُل: عليكَ»[٣].

٥- بابٌ

٦٩٢٩- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني شَقِيقٌ قال: قال عبدُ الله: كأنِّي أنظُرُ إلى النبيِّ ﷺ يَحْكي نبيّاً منَ الأنبياءِ ضَرَبَه قومُه فأدمَوْه، فهو يَمسَحُ الدَّمَ عن وجهِه ويقولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لقومي، فإنَّهم لا يَعلَمونَ»[٤].

٦- باب قَتلِ الخوارجِ والـمُلحِدِينَ بعدَ إقامةِ الـحُجّةِ عليهم

وقولِ الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة:١١٥].

وكان ابنُ عمرَ يَراهم شِرارَ خَلْقِ الله، وقال: إنَّهم انطَلَقُوا إلى آياتٍ نَزَلَتْ في الكُفّار فجَعَلُوها على المؤمنينَ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٨٤) عن روح بن عبادة، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢١٦٣) من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس. وانظر طرفه في (٦٢٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٢٤).

(٣) انظر طرفه في (٦٢٥٧).

(٤) انظر طرفه في (٣٤٧٧).

٦٩٣٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا خَيثَمةُ، حدَّثنا سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ، قال عليٌّ رضي الله عنه: إذا حَدَّثتُكم عن رسولِ الله ﷺ حديثاً، فوالله لأنْ أخِرَّ منَ السَّماءِ أحبُّ إليَّ من أنْ أكذِبَ عليه، وإذا حَدَّثتُكم فيما بيني وبينَكُم، فإنَّ الحربَ خِدْعةٌ، وإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «سَيَخرُجُ قومٌ في آخرِ الزَّمانِ حُدّاثُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يقولونَ من خيرِ قولِ البَرِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهم حَناجِرَهُم، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ، فأينَما لَقِيتُمُوهم فاقتُلوهُم، فإنَّ في قَتْلِهم أجراً لِمَن قتَلَهم يومَ القِيامَةِ»[1].

٦٩٣١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ، قال: أخبرني محمَّدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ وعطاءِ بنِ يَسارٍ: أنَّهما أتيا أبا سعيدٍ الخُدْريَّ، فسألاه عن الحَرُورِيَّةِ: أسمعتَ النبيَّ ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحَرُورِيَّةُ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يَخرُجُ في هذه الأُمَّةِ ـ ولم يَقُل: منها ـ قومٌ تَحْقِرونَ صلاتَكم مع صلاتِهم، يَقرؤُونَ القرآنَ لا يُجاوِزُ حُلُوقَهُم، أو حَناجِرَهُم، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ منَ الرَّمِيَّةِ، فيَنظُرُ الرّامي إلى سَهْمِه، إلى نَصْلِه، إلى رِصافه، فيَتَمارَى في الفُوقةِ، هل عَلِقَ بها منَ الدَّمِ شيءٌ؟»[2].

٦٩٣٢- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني عمرُ، أنَّ أباه حَدَّثَه عن عبدِ الله بنِ عمرَ، وذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ، فقال: قال النبيُّ ﷺ: «يَمْرُقونَ منَ الإسلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ منَ الرَّمِيَّةِ».

---

(١) انظر طرفه في (٣٦١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٦١٠).

قوله: «رِصافة»: بكسر الراء أو ضمها، جمع رَصَفَة، وهو عصب يُلوى على مدخل النصل في السهم، يقال: رصف السهم: إذا شده بالرصاف. والرصف: الشد والضم.

وقوله: «الفوقة» أي: موضع الوَتَر من السهم.

٧- باب مَن تَرَكَ قِتالَ الخَوارجِ لِلتَّألُّفِ وأن لا يَنفِرَ النّاسُ عنه

٦٩٣٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي سعيدٍ قال: بينا النبيُّ ﷺ يَقْسِمُ، جاءَ عبدُ الله بنُ ذي الخُوَيصِرةِ التَّميميُّ، فقال: اعدِلْ يا رسولَ الله ـ فقال: «وَيلَكَ مَن يَعْدِلُ إذا لم أعدِلْ؟» قال عمرُ ابنُ الخطَّاب: دَعْني أضْرِبْ عُنُقَه، قال: دَعْه، فإنَّ له أصحاباً يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِه، وصِيامَه مع صِيامِه، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ، منَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ في قُذَذِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ في نَصْلِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ في رِصافِه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، ثمَّ يُنْظَرُ في نَضِيِّه فلا يُوجَدُ فيه شيءٌ، قد سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيَتُهم رجلٌ إحدَى يَدَيه ـ أو قال: ثَدْيَيه ـ مِثْلُ ثَدْيِ المرأةِ ـ أو قال: مِثْلُ البَضْعةِ تَدَرْدَرُ ـ يَخْرُجونَ على حِينِ فُرْقةٍ منَ النّاسِ» قال أبو سعيدٍ: أشهَدُ سمعتُ منَ النبيِّ ﷺ، وأشهَدُ أنَّ علياً قَتَلَهم وأنا معه، جِيءَ بالرَّجلِ على النَّعْتِ الَّذي نَعَتَه النبيُّ ﷺ، قال: فنَزَلَتْ فيه: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة:٥٨][1].

٦٩٣٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الشَّيْبانيُّ، حدَّثنا يُسَيرُ بنُ عَمرٍو قال: قلتُ لِسَهْلِ بنِ حُنَيفٍ: هل سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ في الخَوارجِ شيئاً؟ قال: سمعتُه يقولُ، وأهوَى بيدِه قِبَلَ العِراقِ: «يَخْرُجُ منه قومٌ يَقرَؤُونَ القرآنَ لا

---

(١) انظر طرفه في (٣٦١٠).

قوله: «قذذه» القذذ: ريش السهم.

وقوله: «نصله» النصل: رأس السهم الـمُدبَّب.

وقوله: «نضيه» أي: القدح، وهو عود السهم قبل أن يراش وينصل.

وقوله: «البضعة» أي: القطعة من اللحم.

وقوله: «تدردر» أصله: تتدردر، أي: تتحرك وتذهب وتجيء.

يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمْرُقونَ منَ الإسلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ منَ الرَّمِيَّةِ»[١].

٨- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ دَعْوَتُهما واحدةٌ»

٦٩٣٥- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرَةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقومُ السّاعةُ، حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ دَعْواهما واحدةٌ»[٢].

٩- باب ما جاءَ في المُتأوِّلِينَ

٦٩٣٦- قال أبو عبد الله: وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير: أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخرَمةَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عَبْدٍ القارِيَّ أخبَراه: أنَّهما سَمِعا عمرَ بنَ الخطَّاب يقولُ: سمعتُ هشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقرَأُ سورةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاستَمَعْتُ لِقراءَتِه، فإذا هو يَقرَؤُها على حُرُوفٍ كَثيرةٍ لم يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ كذلكَ، فكِدْتُ أُساوِرُه في الصلاةِ، فانتَظَرْتُه حتَّى سَلَّمَ، ثمَّ لَبَّبْتُه بِردائه ـ أو: بِردائي ـ فقلتُ: مَن أقرَأَكَ هذه السُّورةَ؟ قال: أقرَأَنِيها رسولُ الله ﷺ، قلتُ له: كَذَبْتَ، فوالله إنَّ رسولَ الله ﷺ أقرَأَني هذه السُّورةَ الَّتي سمعتُكَ تَقرَؤُها، فانطَلَقْتُ أَقُودُه إلى رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله إنِّي سمعتُ هذا يَقرَأُ بسُورةِ الفُرْقانِ على حُرُوفٍ، لم تُقْرِئْنِيها وأنتَ أقرَأْتَني سورةَ الفُرْقانِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أرسِلْه يا عمرُ، اقرَأْ يا هشامُ» فقرأ عليه القراءةَ الَّتي سمعتُه يَقرَؤُها، قال رسولُ الله ﷺ: «هكذا أُنزِلَتْ» ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «اقرَأْ يا عمرُ» فقرأْتُ، فقال: «هكذا أُنزِلَتْ» ثمَّ قال: «إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سَبعةِ أحرُفٍ، فاقرَؤُوا ما تَيسَّرَ منه»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٧٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٨٦٤) من طريق ورقاء، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٦٠٨، ٧١٢١).

(٣) انظر طرفه في (٢٤١٩).

٦٩٣٧- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا وَكِيعٌ (ح) حدَّثنا يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ قال: لمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] شَقَّ ذلكَ على أصحاب النبيِّ ﷺ وقالوا: أيُّنا لم يَظْلِم نَفْسَه؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ليس كما تَظُنّونَ، إنَّما هو كما قال لُقْمانُ لابنِه: ﴿يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1] [لقمان:١٣]».

٦٩٣٨- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني محمودُ ابنُ الرَّبِيعِ، قال: سمعتُ عِتْبانَ بنَ مالكٍ يقولُ: غَدا عليَّ رسولُ الله ﷺ، فقال رجلٌ: أينَ مالكُ بنُ الدُّخْشُنِ؟ فقال رجلٌ مِنّا: ذلكَ مُنافقٌ لا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، فقال النبيُّ ﷺ: «ألا تقولُوه: يقولُ لا إلهَ إلَّا اللهُ يَبْتَغي بذلكَ وجهَ الله؟» قال: بَلَى، قال: «فإنَّه لا يُوافَى عَبْدٌ يومَ القِيامَةِ به، إلَّا حَرَّمَ اللهُ عليه النّارَ»[2].

٦٩٣٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن حُصَين، عن فلانٍ[3] قال: تَنازَعَ أبو عبدِ الرَّحمنِ وحِبّانُ بنُ عَطِيَّةَ، فقال أبو عبدِ الرَّحمنِ لِحِبّانَ: لقد عَلِمْتُ الَّذي جَرَّأ صاحبَكَ على الدِّماءِ ـ يعني: عليّاً ـ قال: ما هو لا أبا لَكَ؟ قال: شيءٌ سمعتُه يقولُه، قال: ما هو؟ قال: بَعَثَني رسولُ الله ﷺ والزُّبَيرَ وأبا مَرْثَدٍ، وكلُّنا فارسٌ، قال: «انطَلِقُوا حتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حاج ـ قال أبو سَلَمَةَ: هكذا قال أبو عَوَانَةَ: حاجٍ[4] ـ فإنَّ فيها امرأةً معها صَحِيفةٌ من حاطبِ بنِ أبي بَلْتَعةَ إلى المشركِينَ، فائْتُوني بها» فانطَلَقْنا على أفراسنا حتَّى أدرَكْناها حيثُ قال لنا رسولُ الله ﷺ، تَسِيرُ على بَعِيرٍ لها، وكان كَتَبَ إلى

---

(١) انظر طرفه في (٣٢).

(٢) انظر طرفه في (٤٢٤).

(٣) كذا وقع مُبهماً هنا، وهو سعد بن عُبيدة كما صرَّح به المُصنِّف في (٣٠٨١) و(٦٢٥٩)، وكما هو عند أحمد، ومسلم.

(٤) قوله: «هكذا قال أبوعوانة: حاج»: يريد أنَّ موسى بن إسماعيل، شيخ البخاري كان يعرف أنَّ الصواب: «خَاخٍ» بمعجمتين، ولكن شيخه قالها بالمهملة والجيم.

أهلِ مكَّةَ بمَسِيرِ رسولِ الله ﷺ، إليهم، فقلنا: أينَ الكتابُ الَّذي مَعَكِ؟ قالت: ما معي كِتابٌ، فأَنَخْنا بها بَعِيرَها، فابتَغَينا في رَحْلِها فما وجَدْنا شيئاً، فقال صاحبي: ما نَرَى معها كِتاباً، قال: فقلتُ: لقد عَلِمْنا ما كَذَبَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ حَلَفَ عليٌّ: والَّذي يُحلَفُ به لَتُخْرِجِنَّ الكتابَ، أو لأُجَرِّدَنَّكِ، فأهوَتْ إلى حُجْزَتِها ـ وهي مُحتَجِزةٌ بكِساءٍ ـ فأخرَجَتِ الصَّحِيفةَ، فأتَوْا بها رسولَ الله ﷺ، فقال عمرُ: يا رسولَ الله، قد خانَ اللهَ ورسولَه والمؤمنينَ، دَعْني فأَضْرِبَ عُنُقَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا حاطبُ، ما حَمَلكَ على ما صَنَعْتَ؟» قال: يا رسولَ الله، ما لي أنْ لا أكونَ مُؤْمِناً بالله ورسولِه؟ ولكنّي أرَدْتُ أنْ يكونَ لي عندَ القومِ يَدٌ يُدْفَعُ بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابكَ أحدٌ إلا له هُنالكَ من قومِه مَن يَدْفَعُ اللهُ به عن أهلِه وماله، قال: «صَدَقَ، لا تقولُوا له إلَّا خيراً» قال فعادَ عمرُ فقال: يا رسولَ اللهُ، قد خانَ اللهَ ورسولَه والمؤمنينَ، دَعْني فلأَضْرِبْ عُنُقَه، قال: «أوَليس من أهلِ بَدْرٍ؟ وما يُدرِيكَ لعلَّ اللهَ اطَّلَعَ عليهم، فقال: اعمَلُوا ما شِئْتُم فقد أوجَبْتُ لَكُم الجنَّةَ» فاغْرَوْرَقَتْ عَيناه فقال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ[1].

(١) انظر طرفه في (٣٠٨١).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٦- كتاب الإكراه

وقولِ الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النحل:١٠٦]، وقال: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾ [آل عمران:٢٨]، وهي تَقِيَّةٌ، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى قولِه: ﴿عَفُوًّا غَفُورٗا﴾ [النساء: ٩٧- ٩٩] وقال: ﴿وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [النساء:٧٥]، فعَذَرَ اللهُ المستَضعَفِينَ الَّذينَ لا يَمْتَنِعونَ من تَرْكِ ما أمَرَ اللهُ به، والـمُكْرَه لا يكونُ إلّا مُستَضْعَفاً، غيرَ مُمتَنِعٍ من فِعْلِ ما أُمِرَ به.

وقال الحسن: التَّقِيَّةُ إلى يوم القِيامَةِ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ فيمَن يُكْرِهُه اللُّصوصُ فيُطَلِّقُ: ليس بشيءٍ.

وبِه قال ابنُ عمرَ، وابنُ الزُّبَير، والشَّعْبيُّ، والحسنُ.

وقال النبيُّ ﷺ: «الأعمالُ بالنِّيَّةِ»[1].

٦٩٤٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن خالدِ بنِ يزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن هِلالِ بنِ أُسامةَ: أنَّ أبا سَلَمةَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ أخبَره، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَدْعُو في الصلاةِ:«اللهمَّ أَنْجِ عَيّاشَ بنَ أبي رَبِيعةَ، وسَلَمةَ بنَ هشامٍ، والوليدَ بنَ الوليدِ، اللهمَّ أَنْجِ المستَضعَفِينَ منَ المؤمنينَ، اللهمَّ اشدُدْ وطْأتَكَ على مُضَرَ،

---

(١) وصله البخاري في (٥٤).

وابعَثْ عليهم سنينَ كَسِنِي يوسُفَ»[١].

١- باب مَنِ اختارَ الضَّربَ والقَتلَ والهوانَ على الكُفرِ

٦٩٤١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَوْشَبٍ الطّائفيُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَدَ حَلاوةَ الإيمانِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سِواهما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّه إلَّا لله، وأنْ يَكْرهَ أنْ يعودَ في الكفرِ كما يَكْره أنْ يُقذَفَ في النّار»[٢].

٦٩٤٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا عبَّادٌ، عن إسماعيلَ، سمعتُ قيساً، سمعتُ سعيدَ بنَ زيدٍ، يقولُ: لقد رأيتُني وإنَّ عمرَ مُوثِقي على الإسلامِ، ولَوِ انقَضَّ أُحُدٌ ممَّا فعلتُم بعُثمانَ كان مَحقُوقاً أنْ يَنقَضَّ[٣].

٦٩٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، حدَّثنا قيسٌ، عن خَبّاب بنِ الأرَتِّ قال: شَكَوْنا إلى رسولِ الله ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدةً له في ظِلِّ الكَعْبةِ، فقلنا: ألا تَستَنصِرُ لنا؟ ألا تَدْعُو لنا؟ فقال: «قد كان مَن قبلَكم يُؤخَذُ الرَّجلُ، فيُحْفَرُ له في الأرضِ فيُجْعَلُ فيها، فيُجاءُ بالـمِنْشار، فيُوضَعُ على رأسِه، فيُجْعَلُ نصفَينِ، ويُمْشَطُ بأمشاط الحديدِ ما دونَ لحمِه وعَظمِه، فما يَصُدُّه ذلكَ عن دِينِه، والله لَيَتِمَّنَّ هذا الأمرُ حتَّى يسيرَ الرّاكِبُ من صَنعاءَ إلى حَضْرَموتَ، لا يخافُ إلَّا اللهَ والذِّئبَ على غَنَمِه، ولكنَّكم تَستَعْجِلونَ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٨٠٤).

(٢) انظر طرفه في (١٦).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٦٢).

قوله: «انقَضَّ» أي: انصَدَع وانشَقَّ.

«مما فعلتم بعثمان» أي: بسبب ما فعلتم بعثمان من المخالفة له والخروج عن طاعته وهو أمير المؤمنين، ثم حصرهم إياه ثم قتلهم له ظلماً وعدوناً.

«محقوقاً» أي: جديراً.

(٤) انظر طرفه في (٣٦١٢).

٢- باب في بيعِ الـمُكرَه ونحوِه في الحقِّ وغيرِه

٦٩٤٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: بينَما نحنُ في المسجدِ إذْ خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «انطَلِقُوا إلى يهودَ» فخَرَجْنا معه حتَّى جئنا بيتَ المِدْراس، فقامَ النبيُّ ﷺ فناداهُم: «يا مَعشَرَ يهودَ، أسلِمُوا تَسْلَمُوا» فقالوا: قد بَلَّغْتَ يا أبا القاسمِ، فقال: «ذلكَ أُرِيدُ» ثمَّ قالها الثّانيةَ، فقالوا: قد بَلَّغْتَ يا أبا القاسمِ، ثمَّ قال الثّالثةَ، فقال: «اعلَمُوا أنَّ الأرضَ لله ورسولِه، وإنّي أُرِيدُ أنْ أُجليَكُم، فمَن وَجَدَ منكم بماله شيئاً فلْيَبِعْه، وإلّا فاعلَمُوا أنّما الأرضُ لله ورسولِه»[١].

٣- بابٌ لا يجوزُ نِكاحُ الـمُكرَهِ

﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٣٣].

٦٩٤٥- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمنِ ومُجمِّعٍ ابنَي يزيدَ بنِ جاريةَ الأنصاريِّ، عن خَنساءَ بنتِ خِذامٍ الأنصاريَّةِ: أنَّ أباها زَوَّجَها وهي ثَيِّبٌ فكَرِهَتْ ذلكَ، فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فرَدَّ نِكاحَها[٢].

٦٩٤٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن أبي عَمرٍو ـ هو ذَكْوانُ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، يُستَأْمَرُ النِّساءُ في أبْضاعِهِنّ؟ قال: «نَعَم». قلتُ: فإنَّ البِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فتَستَحي، فتَسْكُتُ. قال: «سُكاتُها إذْنُها»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣١٦٧).

(٢) انظر طرفه في (٥١٣٨).

(٣) انظر طرفه في (٥١٣٧).

٤- بابٌ إذا أُكرِهَ حتَّى وهَبَ عَبداً أو باعَه، لم يَجُز

وقال بعضُ النّاس: فإنْ نَذَرَ الـمُشْتَرِي فيه نَذْراً فهو جائزٌ بزَعْمِه، وكذلكَ إنْ دَبَّرَه.

٦٩٤٧- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرٍ ﷺ: أنَّ رجلاً منَ الأنصار دَبَّرَ مَمْلُوكاً ولم يَكُنْ له مالٌ غيرُه، فبَلَغَ ذلكَ رسولَ الله ﷺ، فقال: «مَن يَشْتَرِيه منّي؟» فاشتَرَاه نُعَيمُ بنُ النَّحّامِ بثَمانِ مئةِ دِرْهَمٍ[1].

قال: فسمعتُ جابراً يقولُ: عَبْداً قِبْطِيّاً، ماتَ عامَ أوَّلَ.

٥- بابٌ من الإكراه

كَرْهٌ وكُرْهٌ: واحدٌ.

٦٩٤٨- حدَّثنا حسينُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا أسباطُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا الشَّيْبانيُّ سليمانُ ابنُ فيْرُوزٍ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ.

قال الشَّيْبانيُّ: وحدَّثني عطاءٌ أبو الحسنِ السُّوائيُّ، ولا أظُنُّه إلَّا ذَكَرَه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ الآية [النساء:١٩]، قال: كانوا إذا ماتَ الرَّجلُ كان أولياؤُه أحَقَّ بامرأتِه، إنْ شاءَ بعضُهم تَزوَّجَها، وإنْ شاؤُوا زَوَّجوها، وإنْ شاؤُوا لم يُزوِّجُوها[2]، فهم أحَقُّ بها من أهلِها، فنَزَلَتْ هذه الآيةُ بذلكَ[3].

٦- بابٌ إذا استُكرِهَتِ المرأةُ على الزِّنى فلا حَدَّ عليها

في قولِه تعالى: ﴿وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النور:٣٣].

٦٩٤٩- وقال اللَّيثُ: حدَّثني نافعٌ، أنَّ صَفيَّةَ ابنةَ أبي عُبَيدٍ أخبرَتْهُ: أنَّ عَبْداً من

---

(١) انظر طرفه في (٦٧١٦).

(٢) في اليونينية وأصل نسخة البقاعي: «إن شاؤوا زوَّجها، وإن شاؤوا لم يزوِّجها» والمثبت من بعض نسخ «الصحيح»، وهو الذي شرح عليه القسطلاني.

(٣) انظر طرفه في (٤٥٧٩).

رَقِيقِ الإمارةِ وَقَعَ على وَلِيدةٍ منَ الخُمُسِ، فاستَكْرَهَها حتَّى اقتَضَّها[١]، فجَلَدَه عمرُ الحَدَّ، ونَفاه، ولم يَجلِدِ الوليدةَ من أجلِ أنَّه استَكْرَهَها.

قال الزُّهْريُّ في الأمةِ البِكْرِ يَفْتَرِعُها[٢] الحُرُّ: يُقِيمُ ذلكَ الحَكَمُ منَ الأمةِ العَذْراءِ بقَدْرِ قِيمَتِها، ويُجْلَدُ، وليس في الأمةِ الثَّيِّبِ في قضاءِ الأئِمّةِ غُرْمٌ، ولكنْ عليه الحَدُّ.

٦٩٥٠- حدَّثنا أبو اليَمانِ، حدَّثنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هاجَرَ إبراهيمُ بسارةَ، دَخَلَ بها قَرْيةً فيها مَلِكٌ منَ المُلُوكِ، أو جَبّارٌ منَ الجَبابرةِ، فأرسَلَ إليه أنْ أرسِلْ إليَّ بها، فأرسَلَ بها، فقامَ إليها فقامَتْ تَوضَّأُ وتُصلِّي، فقالت: اللهمَّ إنْ كنتُ آمَنتُ بكَ وبِرسولِكَ فلا تُسلِّطْ عليَّ الكافرَ، فغُطَّ حتَّى رَكَضَ برِجْلِه»[٣].

٧- باب يَمِينِ الرَّجلِ لصاحبِه: إنَّه أخوه إذا خافَ عليه القَتلَ أو نحوَهُ

وكذلكَ كلُّ مُكْرَهٍ يخافُ، فإنَّه يَذُبُّ عنه المَظالِمَ، ويُقاتِلُ دونَه، ولا يَخْذُلُه، فإنْ قاتَلَ دونَ المظلومِ فلا قَوَدَ عليه ولا قِصاصَ، وإنْ قيلَ له: لَتَشْرَبَنَّ الخمرَ، أو لَتأْكُلَنَّ المَيتةَ، أو لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ، أو تُقِرُّ بدَينٍ، أو تَهَبُ هِبةً، وتَحُلُّ عُقْدةً، أو لَنَقْتُلَنَّ أباكَ، أو أخاكَ في الإسلامِ، وسِعَه ذلكَ؛ لقولِ النبيِّ ﷺ: «المسلمُ أخو المسلمِ»[٤].

وقال بعضُ النّاسِ: لو قيلَ له: لَتَشْرَبَنَّ الخمرَ، أو لَتأْكُلَنَّ المَيتةَ، أو لَنَقْتُلَنَّ ابنَكَ، أو أباكَ، أو ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ، لم يَسَعْه؛ لأنَّ هذا ليس بمُضْطَرٍّ، ثمَّ ناقَضَ فقال: إنْ قيلَ له: لَنَقْتُلَنَّ أباكَ أو ابنَكَ، أو لَتَبِيعَنَّ هذا العبدَ، أو تُقِرُّ بدَينٍ، أو تَهَبُ، يَلزَمُه في القِياسِ،

---

(١) قوله: «اقتضها» أي: أزال بكارتها.

(٢) قوله: «يفترعها» أي: يزيل بكارتها.

(٣) انظر طرفه في (٢٢١٧).

(٤) وصله البخاري في (٢٤٤٢).

ولكنّا نَسْتَحْسِنُ ونقولُ: البيعُ والهِبةُ، وكلُّ عُقْدةٍ في ذلكَ باطلٌ. فرَّقُوا بينَ كلِّ ذي رَحِمٍ مَحْرَمٍ وغيرِه، بغيرِ كِتابٍ ولا سُنّةٍ.

وقال النبيُّ ﷺ: «قال إبراهيمُ لامرأتِه: هذه أُختي، وذلكَ في الله»[1].

وقال النَّخَعِيُّ: إذا كان المُستَحلِفُ ظالماً فنِيَّةُ الحالفِ، وإنْ كان مَظْلُوماً فنِيَّةُ المُستَحلِفِ.

٦٩٥١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ: أنَّ سالماً أخبَرَه: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبَرَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلمِ، لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه، ومَن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجَتِه»[2].

٦٩٥٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنسٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مَظْلُوماً» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أنصُرُه إذا كان مَظْلُوماً، أفَرأيتَ إذا كان ظالماً، كيفَ أنصُرُه؟ قال: «تَحجُزُه، أو تَمنَعُه منَ الظُّلْمِ، فإنَّ ذَلكَ نَصْرُه»[3].

---

(١) وصله البخاري في (٣٣٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٤٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٤٣).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٧- كتاب الحِيَل[1]

١- بابٌ في تَركِ الحِيَلِ، وأنَّ لكلِّ امرِئٍ ما نَوَى في الأيمانِ وغيرِها

٦٩٥٣- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ بنِ وَقَّاصٍ، قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ يَخْطُبُ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجْرتُه إلى الله ورسولِه فهِجْرتُه إلى الله ورسولِه، ومَن هاجَرَ إلى دنيا يُصِيبُها، أو امرأةٍ يَتَزوَّجُها، فهِجْرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»[2].

٢- بابٌ في الصَّلاةِ

٦٩٥٤- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَقبَلُ الله صلاةَ أحدِكم إذا أحدَثَ، حتَّى يَتوضَّأ»[3].

٣- بابٌ في الزَّكاةِ وأن لا يُفرَّقَ بينَ مُجتَمِعٍ، ولا يُجمَعَ بينَ مُتفرِّقٍ، خَشيةَ الصَّدَقةِ

٦٩٥٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ثُمامةُ بنُ عبدِ الله ابن أنسٍ: أنَّ أنساً حَدَّثَهُ: أنَّ أبا بكرٍ كَتَبَ له فرِيضةَ الصَّدَقةِ الَّتي فرَضَ رسولُ الله ﷺ: «ولا يُجمَعُ بينَ مُتفرِّقٍ، ولا يُفرَّقُ بينَ مُجتَمِعٍ خَشْيةَ الصَّدَقةِ»[4].

---

(١) الحِيَل: جمع حِيْلة، وهي ما يُتوصَّل به إلى المقصود بطريق خفيٍّ.

(٢) انظر طرفه في (١).

(٣) انظر طرفه في (١٣٥).

(٤) انظر طرفه في (١٤٥٠).

٦٩٥٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن أبي سُهَيلٍ، عن أبيه، عن طَلْحةَ بنِ عُبَيدِ الله: أنَّ أعرابيّاً جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ ثائرَ الرَّأْسِ، فقال: يا رسولَ الله، أخبِرْني ماذا فرَضَ اللهُ عليَّ منَ الصلاةِ؟ فقال: «الصلَواتِ الخمسَ، إلَّا أنْ تَطوَّعَ شيئاً» فقال: أخبِرْني بما فرَضَ اللهُ عليَّ منَ الصِّيامِ؟ قال: «شَهْرَ رَمَضانَ، إلَّا أنْ تَطوَّعَ شيئاً» قال: أخبِرْني بما فرَضَ اللهُ عليَّ منَ الزَّكاةِ؟ قال: فأخبَره رسولُ الله ﷺ شرائعَ الإسلامِ، قال: والَّذي أكرَمَكَ لا أَتطَوَّعُ شيئاً، ولا أَنْقُصُ ممَّا فرَضَ اللهُ عليَّ شيئاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «أفلَحَ إنْ صَدَقَ، أو: دَخَلَ الجنَّةَ إنْ صَدَقَ»(١).

وقال بعضُ النّاس في عشرينَ ومِئةِ بَعِيرٍ: حِقَّتانِ، فإنْ أهلَكَها مُتعَمِّداً أو وهَبَها أو احتالَ فيها فِراراً منَ الزَّكاةِ، فلا شيءَ عليه.

٦٩٥٧- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يكونُ كَنزُ أحدِكم يومَ القِيامَةِ شُجاعاً أقرَعَ، يَفِرُّ منه صاحبُه، فيَطلُبُه ويقولُ: أنا كَنزُكَ» قال: «والله لن يَزالَ يَطلُبُه حتَّى يَبسُطَ يدَه، فيُلْقِمَها فاه»(٢).

٦٩٥٨- وقال(٣) رسولُ الله ﷺ: «إذا ما رَبُّ النَّعَمِ لم يُعْطِ حَقَّها، تُسلَّطُ عليه يومَ القِيامَةِ تَخْبِطُ وجهَه بأخفافها»(٤).

وقال بعضُ النّاس في رجلٍ له إبِلٌ، فخافَ أنْ تَجِبَ عليه الصَّدَقةُ، فباعَها بإبِلٍ مِثلِها، أو بغَنَمٍ أو ببَقَرٍ أو بدراهِمَ، فِراراً منَ الصَّدَقةِ بيومٍ احتِيالاً، فلا بأْسَ عليه، وهو يقولُ: إنْ زَكَّى إبِلَه قبلَ أنْ يَحُولَ الحَوْلُ بيومٍ أو بسَنَةٍ جازَتْ عنه.

---

(١) انظر طرفه في (٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٨٥) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٠٣).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) أخرجه أحمد (٨١٨٤) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٠٢).

٦٩٥٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّه قال: استَفْتَى سعدُ بنُ عُبادةَ الأنصاريُّ رسولَ الله ﷺ في نَذْرٍ كان على أمِّه، تُوُفِّيَتْ قبلَ أنْ تَقْضِيَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «اقضِه عنها»[١].

وقال بعضُ النّاس: إذا بَلَغَتِ الإبلُ عشرينَ ففيها أربعُ شِياهٍ، فإنْ وهَبَها قبلَ الحَوْلِ أو باعَها فِراراً واحتِيالاً لإسقاط الزَّكاةِ فلا شيءَ عليه، وكذلكَ إنْ أتلَفَها فماتَ، فلا شيءَ في مالِه.

٤- بابٌ

٦٩٦٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الشِّغَارِ.

قلتُ لِنافعٍ: ما الشِّغارُ؟

قال: يَنكِحُ ابنةَ الرَّجلِ ويُنكِحُه ابنتَه بغيرِ صَداقٍ، ويَنكِحُ أُختَ الرَّجلِ ويُنكِحُه أُختَه بغيرِ صَداقٍ[٢].

وقال بعضُ النّاس: إنِ احتالَ حتَّى تَزوَّجَ على الشِّغار فهو جائزٌ، والشَّرْطُ باطلٌ.

وقال في الـمُتْعةِ: النِّكاحُ فاسدٌ، والشَّرْطُ باطلٌ.

وقال بعضُهُمُ: الـمُتْعةُ والشِّغارُ جائزٌ، والشَّرْطُ باطلٌ.

٦٩٦١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله بنِ عمرَ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن الحسنِ وعبدِ الله ابنَي محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن أبيهما: أنَّ عليّاً رضي الله عنه قيلَ له: إنَّ ابنَ عبَّاسٍ لا يرَى بمُتْعةِ النِّساءِ بأْساً؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عنها يومَ خَيبَرَ وعن لحومِ الحُمُرِ الإنسيَّةِ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٦١).

(٢) انظر طرفه في (٥١١٢).

(٣) انظر طرفه في (٤٢١٦).

وقال بعضُ النّاس: إنِ احتالَ حتَّى تَـمَتَّعَ فالنِّكاحُ فاسدٌ.

وقال بعضُهُمْ: النِّكاحُ جائزٌ، والشَّرْطُ باطلٌ.

٥- باب ما يُكرَه من الاحتِيال في البيوعِ «ولا يُمنَعُ فضلُ الماءِ لِيُمنَعَ به فضلُ الكَلأ»

٦٩٦٢- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يُمْنَعُ فضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ به فضْلُ الكَلأ»[1].

٦- باب ما يُكرَه من التَّناجُشِ

٦٩٦٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَـهَى عن النَّجْشِ[2].

٧- باب ما يُنهَى من الخداع في البيوعِ

وقال أيوبُ: يُخادِعونَ اللهَ كما يُخادِعونَ آدمِيّاً، لو أتَوُا الأمرَ عِياناً كان أهوَنَ عليَّ.

٦٩٦٤- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً ذَكَرَ للنبيِّ ﷺ أنَّه يُخدَعُ في البيوعِ، فقال: «إذا بايَعْتَ فقُـل: لا خِلابَةَ»[3].

٨- باب ما يُنهَى من الاحتِيال لِلوَليِّ في اليتيمةِ الـمَرغُوبةِ وأن لا يُكَمِّلَ صَداقَها

٦٩٦٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، حدَّثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: كان عُـرْوةُ يُحدِّثُ: أنَّه سأَلَ عائشةَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٢١٤٢).

(٣) انظر طرفه في (٢١١٧).

[النساء:٣]؟ قالت: هي اليتيمةُ في حَجْرِ وليِّها، فيَرْغَبُ في مالها وجمالها، فيريدُ أنْ يَتزوَّجَها بأدنَى من سُنّةِ نِسائِها، فنُهُوا عن نِكاحِهنَّ إلَّا أنْ يُقْسِطُوا لهنَّ في إكْمال الصَّداقِ، ثمَّ استَفْتَى النّاسُ رسولَ الله ﷺ بعدُ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:١٢٧] فذَكَرَ الحديثَ[١].

٩- بابٌ إذا غَصَبَ جاريةً فزَعَمَ أنَّها ماتَت، فقُضِيَ بقِيمةِ الجاريةِ الميِّتةِ، ثمَّ وَجَدَها صاحبُها فهِيَ له ويَرُدُّ القِيمةَ ولا تكونُ القِيمةُ ثَمَناً

وقال بعضُ النّاس: الجاريةُ للغاصِبِ، لأخذِه القِيمةَ، وفي هذا احتِيالٌ لمن اشتَهَى جاريةَ رجلٍ لا يبيعُها فغَصَبَها، واعتَلَّ بأنَّها ماتَتْ حتَّى يَأْخُذَ رَبُّها قِيمَتَها، فيَطِيبُ للغاصِبِ جاريةُ غيرِه.

قال النبيُّ ﷺ: «أموالُكم عليكم حَرَامٌ»[٢]، و«لِكلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ»[٣].

٦٩٦٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لِكلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ يُعرَفُ به»[٤].

١٠- بابٌ

٦٩٦٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن سفيانَ، عن هشامٍ، عن عُرْوةَ، عن زَينَبَ ابنةِ أمِّ سَلَمَةَ، عن أمِّ سَلَمَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكم تَختَصِمون، ولعلَّ بعضَكم أنْ يكونَ ألْحَنَ بحُجَّتِه من بعضٍ، وأقضِيَ له على نحوِ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له من حَقِّ أخيه شيئاً فلا يَأْخُذْ، فإنَّما أقطَعُ له قِطْعةً منَ النّار»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٩٤).

(٢) وصله البخاري في (٦٧).

(٣) وصله البخاري فيما بعده.

(٤) انظر طرفه في (٦١٧٨).

(٥) انظر طرفه في (٢٤٥٨).

١١- باب في النِّكاح

٦٩٦٨- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تُنكَحُ البِكْرُ حتَّى تُسْتَأْذَنَ، ولا الثَّيِّبُ حتَّى تُسْتَأْمَرَ» فقِيلَ: يا رسولَ الله، كيفَ إذْنُها؟ قال: «إذا سَكَتَتْ»[1].

وقال بعضُ النّاس: إنْ لم تُسْتَأْذَنِ البِكْرُ ولم تَزوَّجْ، فاحتالَ رجلٌ فأقامَ شاهدَي زُورٍ أنَّه تَزوَّجَها بِرضاها، فأثْبَتَ القاضي نِكاحَها، والزَّوْجُ يَعلَمُ أنَّ الشَّهادةَ باطلةٌ، فلا بأْسَ أنْ يَطَأَها، وهو تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ.

٦٩٦٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن القاسمِ: أنَّ امرأةً من ولَدِ جعفرٍ تَخَوَّفَتْ أنْ يُزوِّجَها وليُّها وهي كارهةٌ، فأرسَلَتْ إلى شيخَينِ منَ الأنصار: عبدِ الرَّحمنِ ومُجمِّعٍ ابنَي جاريةَ، قالا: فلا تَخْشَينَ، فإنَّ خَنساءَ بنتَ خِذامٍ أنكَحَها أبوها وهي كارهةٌ، فَرَدَّ النبيُّ ﷺ ذلكَ[2].

قال سفيانُ[3]: وأمَّا عبدُ الرَّحمنِ فسمعتُه يقولُ عن أبيه: إنَّ خَنساءَ.

٦٩٧٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُنكَحُ الأَيِّمُ حتَّى تُستَأْمَرَ، ولا تُنكَحُ البِكْرُ حتَّى تُسْتَأْذَنَ» قالوا: كيفَ إذْنُها؟ قال: «أنْ تَسْكُتَ»[4].

وقال بعضُ النّاس: إنِ احتالَ إنسانٌ بشاهدَي زُورٍ على تَزْوِيجِ امرأةٍ ثَيِّبٍ بأمرِها، فأثْبَتَ القاضي نِكاحَها إيّاه، والزَّوْجُ يَعلَمُ أنَّه لم يَتزوَّجْها قَطُّ، فإنَّه يَسَعُه هذا النِّكاح، ولا بأْسَ بالمُقَامِ له معها.

---

(١) انظر طرفه في (٥١٣٦).

(٢) انظر طرفه في (٥١٣٨).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) انظر طرفه في (٥١٣٦).

٦٩٧١- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن ذَكْوانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «البِكْرُ تُسْتَأْذَنُ» قلتُ: إنَّ البِكْرَ تَستَحْيي؟ قال: «إذْنُها صُماتُها»(١).

وقال بعضُ النّاس: إنْ هَوِيَ رجلٌ جاريةً يَتيمةً أو بكْراً فأبَتْ، فاحتالَ فجاءَ بشاهدَي زُورٍ على أنَّه تَزوَّجَها، فأدرَكَتْ، فرَضِيَتِ اليتيمةُ، فقَبِلَ القاضي شهادةَ الزُّورِ، والزَّوْجُ يَعلَمُ ببُطْلانِ ذلكَ، حَلَّ له الوَطْءُ.

١٢- باب ما يُكرَه منَ احتِيال المرأةِ مع الزَّوجِ والضَّرائرِ وما نَزَلَ على النبيِّ ﷺ في ذلكَ

٦٩٧٢- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ الحَلْواءَ ويُحِبُّ العَسَلَ، وكان إذا صَلَّى العَصْرَ أجازَ على نسائه فيَدْنُو منهنَّ، فدَخَلَ على حَفْصةَ فاحتَبَسَ عندَها أكثرَ ممَّا كان يَحتَبِسُ، فسألتُ عن ذلكَ، فقيلَ لي: أهدَتِ امرأةٌ من قومِها عُكَّةَ عَسَلٍ فسَقَتْ رسولَ الله ﷺ منه شَرْبةً، فقلتُ: أما والله لَنَحْتالَنَّ له، فذَكَرْتُ ذلكَ لِسَوْدةَ، قلتُ: إذا دَخَلَ عليكِ فإنَّه سَيَدْنُو مِنكِ، فقُولي له: يا رسولَ الله، أكَلْتَ مَغافيرَ؟ فإنَّه سَيقولُ: لا، فقُولي له: ما هذه الرِّيحُ؟ وكان رسولُ الله ﷺ يَشْتَدُّ عليه أنْ يُوجَدَ منه الرِّيحُ، فإنَّه سَيقولُ: سَقَتْني حَفْصةُ شَرْبةَ عَسَلٍ، فقُولي له: جَرَسَتْ نَحلُه العُرْفُطَ، وسأقولُ ذلكِ، وقُوليه أنتِ يا صَفيَّةُ، فلمَّا دَخَلَ على سَوْدةَ، قلتُ: تقولُ سَوْدةُ: والَّذي لا إلهَ إلَّا هو، لقد كِدْتُ أنْ أُبادِرَه بالَّذي قلتِ لي. وإنَّه لَعلى الباب، فرَقاً مِنكِ، فلمَّا دَنا رسولُ الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله، أكَلْتَ مَغافيرَ؟ قال: «لا» قلتُ: فما هذه الرِّيحُ؟ قال: «سَقَتْني حَفْصةُ شَرْبةَ عَسَلٍ» قلتُ: جَرَسَتْ نَحلُه العُرْفُطَ، فلمَّا دَخَلَ عليَّ قلتُ له مِثلَ ذلكَ، ودَخَلَ على

---

(١) انظر طرفه في (٥١٣٧).

صَفيَّةَ فقالت له مِثلَ ذلكَ، فلمَّا دَخَلَ على حَفْصةَ قالت له: يا رسولَ الله، ألا أسقِيكَ مِنْه؟ قال: «لا حاجةَ لي به».

قالت: تقولُ سَوْدةُ: سُبْحانَ الله! لقد حَرَمْناه، قالت: قلتُ لها: اسكُتِي[1].

١٣- باب ما يُكرَه من الاحتِيال في الفِرار من الطّاعونِ

٦٩٧٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ رَبيعةَ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ خَرَجَ إلى الشَّامِ، فلمَّا جاءَ بسَرْغَ بَلَغَه أنَّ الوَباءَ وَقَعَ بالشَّامِ، فأخبَرَه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سمعتُم بأرضٍ فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتُم بها فلا تَخرُجُوا فِراراً مِنْه» فرَجَعَ عمرُ من سَرْغَ[2].

وعن ابنِ شِهَابٍ[3]، عن سالمِ بنِ عبدِ الله: أنَّ عمرَ إنَّما انصَرَفَ من حديثِ عبدِ الرَّحمنِ.

٦٩٧٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، حدَّثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثنا عامرُ بنُ سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ: أنَّه سَمِعَ أُسامةَ بنَ زيدٍ يُحدِّثُ سعداً: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ الوَجَعَ، فقال: «رِجْزٌ، أو: عَذابٌ عُذِّبَ به بعضُ الأُمَمِ، ثمَّ بَقِيَ منه بَقِيَّةٌ، فيَذهَبُ المَرّةَ ويأتي الأُخرَى، فمَن سَمِعَ بأرضٍ فلا يُقْدِمَنَّ عليه، ومَن كان بأرضٍ وَقَعَ بها فلا يَخرُجْ فِراراً منه»[4].

١٤- بابٌ في الهِبةِ والشُّفعةِ

وقال بعضُ النّاس: إنْ وَهَبَ هِبةً ألْفَ دِرْهَمٍ أو أكثرَ حتَّى مَكَثَ عندَه سنينَ، واحتالَ في ذلكَ، ثمَّ رَجَعَ الواهبُ فيها فلا زَكاةَ على واحدٍ منهما. فخالَفَ الرَّسولَ ﷺ في الهِبةِ، وأسقَطَ الزَّكاةَ.

---

(١) انظر طرفه في (٥٢٦٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٧٣٠).

(٣) هو موصول بالإسناد السابق.

(٤) انظر طرفه في (٣٤٧٣).

٦٩٧٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن أيوبَ السَّخْتِيانيِّ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «العائدُ في هِبَتِه كالكلبِ يعودُ في قَيئِه، ليس لنا مَثَلُ السَّوْءِ»[1].

٦٩٧٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: إنَّما جَعَلَ النبيُّ ﷺ الشُّفْعةَ في كلِّ ما لم يُقسَم، فإذا وقَعَتِ الحدودُ، وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فلا شُفْعةَ[2].

وقال بعضُ النّاس: الشُّفْعةُ للجِوار، ثمَّ عَمَدَ إلى ما شَدَّدَه فأبْطَلَه، وقال: إنِ اشتَرَى داراً فخافَ أنْ يَأْخُذَ الجارُ بالشُّفْعةِ، فاشتَرَى سَهْماً من مِئةِ سَهْمٍ، ثمَّ اشتَرَى الباقِيَ، وكان للجار الشُّفْعةُ في السَّهْمِ الأوَّلِ، ولا شُفْعةَ له في باقي الدّار، وله أنْ يَحْتالَ في ذلكَ.

٦٩٧٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ، سمعتُ عَمْرَو بنَ الشَّرِيدِ، قال: جاءَ المِسْوَرُ بنُ مَخرَمةَ، فوَضَعَ يدَه على مَنكِبي، فانطَلَقْتُ معه إلى سعدٍ، فقال أبو رافعٍ للمِسْوَرِ: ألا تَأْمُرُ هذا أنْ يَشْتَرِيَ منِّي بيتي الَّذي في داري؟ فقال: لا أزِيدُه على أربعِ مئةٍ، إمّا مُقَطَّعةٍ وإمّا مُنَجَّمةٍ، قال: أُعْطِيتُ خمسَ مئةٍ نَقْداً فمَنَعْتُه، ولولا أنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الجارُ أحَقُّ بصَقَبِه» ما بعْتُكَه، أو قال: ما أعطَيْتُكَه.

قلتُ لِسفيانَ: إنَّ مَعمَراً لم يَقُلْ هكذا، قال: لكنَّه قال لي هكذا[3].

وقال بعضُ النّاس: إذا أرادَ أنْ يبيعَ الشُّفْعةَ فلَه أنْ يَحْتالَ حتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعةَ، فيَهَبَ البائعُ للمُشْتَري الدّارَ، ويَحُدُّها ويَدْفَعُها إليه، ويُعَوِّضُه المُشْتَري ألْفَ دِرْهَمٍ، فلا يكونُ لِلشَّفِيعِ فيها شُفْعةٌ.

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٢٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٢١٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٥٨).

٦٩٧٨- حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ، عن عَمرِو ابنِ الشَّرِيدِ، عن أبي رافعٍ: أنَّ سعداً ساوَمَه بيتاً بأربعِ مئةِ مِثْقالٍ، فقال: لولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الجارُ أحَقُّ بصَقَبِه» لما أعطيتُكَ[1].

وقال بعضُ النّاس: إنِ اشتَرَى نَصِيبَ دارٍ فأرادَ أنْ يُبْطِلَ الشُّفْعةَ، وهَبَ لابنِه الصَّغيرِ، ولا يكونُ عليه يَمِينٌ.

١٥- باب احتيالِ العاملِ لِيُهدَى له

٦٩٧٩- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن أبي حُمَيدٍ السّاعدِيِّ، قال: استعمَلَ رسولُ الله ﷺ رجلاً على صَدَقاتِ بني سُلَيمٍ يُدْعَى ابنَ اللُّتْبِيَّةِ، فلمَّا جاءَ حاسَبَه، قال: هذا مالُكم وهذا هَدِيَّةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «فهَلَّا جَلَسْتَ في بيتِ أبيكَ وأمِّكَ، حتَّى تَأْتيَكَ هَدِيَّتُكَ إنْ كنتَ صادِقاً؟» ثمَّ خطَبَنا، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فإنِّي أستَعْمِلُ الرَّجلَ منكم على العملِ ممَّا ولَّاني اللهُ، فيأتي فيقولُ: هذا مالُكم وهذا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لي، أفَلا جَلَسَ في بيتِ أبيه وأمِّه حتَّى تأتيَه هَدِيَّتُه؟ واللهِ لا يَأْخُذُ أحدٌ منكم شيئاً بغيرِ حَقِّه إلَّا لَقِيَ اللهَ يَحمِلُه يومَ القِيامَةِ، فلأعرِفَنَّ أحداً منكم لَقِيَ اللهَ يَحمِلُ بَعِيراً له رُغاءٌ، أو بَقَرةً لها خُوارٌ، أو شاةً تَيعَرُ» ثمَّ رَفَعَ يدَه حتَّى رُئِيَ بَياضُ إبْطِهِ، يقولُ: «اللهمَّ هل بَلَّغْتُ» بَصُرَ عَيني وسَمْعَ أُذُني[2].

٦٩٨٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ، عن عَمرِو بنِ الشَّرِيدِ، عن أبي رافعٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الجارُ أحَقُّ بصَقَبِه»[3].

وقال بعضُ النّاس: إنِ اشتَرَى داراً بعشرينَ ألْفَ دِرْهَمٍ، فلا بأْسَ أنْ يَحْتالَ حتَّى يَشْتَرِيَ الدّارَ بعشرينَ ألْفَ دِرْهَمٍ، ويَنقُدَه تسعةَ آلاف دِرْهَمٍ وتسعَ مئةِ دِرْهَمٍ وتسعةً

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٦٦٣٦).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٥٨).

وتسعِينَ، ويَنقُدَه دِيناراً بما بَقِيَ منَ العشرينَ الألْفَ، فإنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أخَذَها بعشرينَ ألْفَ دِرْهَمٍ، وإلَّا فلا سبيلَ له على الدّار، فإنِ استُحِقَّتِ الدّارُ رَجَعَ المُشْتَري على البائعِ بما دَفَعَ إليه، وهو تسعةُ آلاف دِرْهَمٍ وتسعُ مِئةٍ وتسعةٌ وتسعونَ دِرْهَماً ودِينارٌ؛ لأنَّ البيعَ حينَ استُحِقَّ انتَقَضَ الصَّرْفُ في الدِّينار، فإنْ وَجَدَ بهذه الدّار عَيباً ولم تُسْتَحَقَّ، فإنَّه يَرُدُّها عليه بعشرينَ ألْفَ دِرْهَمٍ، قال: فأجازَ هذا الخداعَ بينَ المسلمِينَ.

وقال النبيُّ ﷺ: «بَيعُ المُسلِمِ لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائلةَ».

٦٩٨١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ مَيسَرةَ، عن عَمرِو بنِ الشَّرِيدِ: أنَّ أبا رافعٍ ساوَمَ سعدَ بنَ مالكٍ بيتاً بأربعِ مئةِ مِثْقالٍ، وقال: لولا أنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الجارُ أحَقُّ بصَقَبِه» ما أعطَيتُكَ[1].

(١) انظر طرفه في (٢٢٥٨).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨٨- كتاب التعبير

١ - أوَّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ منَ الوحيِ الرُّؤْيا الصّالحةُ

٦٩٨٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ. وحدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدَّثنا مَعمَرٌ، قال الزُّهْريُّ: فأخبرني عُرْوةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالت: أوَّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ منَ الوحيِ الرُّؤْيا الصّادِقةُ في النَّومِ، فكان لا يَرَى رُؤْيا إلَّا جاءَتْ مِثلَ فلَقِ الصُّبحِ، فكان يأتي حِرَاءَ فيَتَحَنَّثُ فيه ـ وهو التَّعبُّدُ ـ اللَّياليَ ذواتِ العَدَدِ، ويَتَزَوَّدُ لذلكَ، ثمَّ يَرجِعُ إلى خديجةَ فتُزَوِّدُه لمِثلِها، حتَّى فجِئَه الحقُّ وهو في غار حِرَاءٍ، فجاءَه المَلَكُ فيه، فقال: اقرَأْ، فقال له النبيُّ ﷺ: «فقلتُ: ما أنا بقارئٍ، فأخَذَني فغَطَّني، حتَّى بَلَغَ منِّي الجَهْدُ، ثمَّ أرسَلَني فقال: اقرَأْ، فقلتُ: ما أنا بقارئٍ، فأخَذَني فغَطَّني الثّانيةَ، حتَّى بَلَغَ منِّي الجَهْدُ، ثمَّ أرسَلَني فقال: اقرَأْ، فقلتُ: ما أنا بقارئٍ، فأخَذَني فغَطَّني الثّالثةَ، حتَّى بَلَغَ منِّي الجَهْدُ، ثمَّ أرسَلَني فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ حتَّى بَلَغَ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:١-٥]» فرَجَعَ بها تَرْجُفُ بَوادِرُه، حتَّى دَخَلَ على خديجةَ، فقال: «زَمِّلوني، زَمِّلوني» فزَمَّلُوه حتَّى ذهبَ عنه الرَّوْعُ، فقال: «يا خديجةُ، ما لي؟» وأخبَرَها الخَبَرَ، وقال: «قد خَشِيتُ على نَفْسي» فقالت له: كَلَّا، أبْشِرْ، فوالله لا يُخزِيكَ اللهُ أبداً، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحديثَ، وتَحمِلُ الكَلَّ، وتَقْري الضَّيفَ، وتُعِينُ على نوائبِ الحقِّ.

ثمَّ انطَلَقَتْ به خديجةُ حتَّى أتَتْ به وَرَقةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، وهو ابنُ عَمِّ خديجةَ أخو[1] أبيها، وكان امرأً تنَصَّرَ في الجاهليَّةِ، وكان يَكتُبُ الكتابَ

(١) قال العيني في «عمدة القاري» ٢٤/ ١٣٠: كذا وقع هنا، و«أخو» صفة للعمِّ، فكان حقه أن يُذكَر مجروراً، =

العربيَّ، فيَكتُبُ بالعربيَّةِ منَ الإنجِيلِ ما شاءَ اللهُ أنْ يَكتُبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمِيَ، فقالت له خديجةُ: أيِ ابنَ عَمِّ، اسمَعْ مِنَ ابنِ أخِيكَ، فقال وَرَقةُ: ابنَ أخي، ماذا تَرَى؟ فأخبَره النبيُّ ﷺ ما رأَى، فقال وَرَقةُ: هذا النّامُوسُ الَّذي أُنزِلَ على موسى، يا لَيتَني فيها جَذَعاً، أكونُ حَيّاً حينَ يُخرِجُكَ قَومُكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَمُخرِجِيَّ هُم؟» فقال وَرَقةُ: نعم، لم يَأْتِ رجلٌ قَطُّ بمِثلِ ما جئتَ به إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدرِكْني يومُكَ أنصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً، ثمَّ لم يَنشَبْ وَرَقةُ أنْ تُوُفِّيَ.

وفَتَرَ الوحيُ فَتْرةً، حتَّى حَزِنَ النبيُّ ﷺ ـ فيما بَلَغَنا ـ حُزْناً[1]، غَدَا منه مِراراً كَيْ يَتَرَدَّى من رُؤُوس شَواهقِ الجبالِ، فكلَّما أَوفَى بذِرْوةِ جبلٍ لكَيْ يُلْقِيَ منه نَفْسَه، تَبَدَّى له جِبْرِيلُ، فقال: يا محمَّدُ، إنَّكَ رسولُ الله حَقّاً، فيَسْكُنُ لذلكَ جَأْشُه، وتَقِرُّ نَفْسُه، فيَرجِعُ، فإذا طالَتْ عليه فَتْرةُ الوحيِ غَدَا لِمثلِ ذلكَ، فإذا أَوفَى بذِرْوةِ جبلٍ تَبَدَّى له جِبْرِيلُ، فقال له مِثلَ ذلكَ[2].

قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام:٩٦]: ضَوْءُ الشمسِ بالنَّهارِ وضَوْءُ القَمَرِ باللَّيل.

= وكذا وقع في رواية ابن عساكر: «أخي أبيها» ووجه رواية الرفع أنه مبتدأ محذوف، أي: هو أخو أبيها، وفائدته دفع المجاز في إطلاق العم عليه.

(١) قوله: «حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا...» قال الحافظ في «الفتح»: هذا وما بعده من زيادة معمر على رواية عقيل ويونس [انظر رواية عقيل (٣)، ورواية يونس (٤٩٥٣)]. وصنيع المؤلف يوهم أنه داخل في رواية عقيل، وقد جرى على ذلك الحميدي في جمعه فساقَ الحديث إلى قوله: «وفتر الوحي» ثم قال: انتهى حديث عقيل المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرنا، وزاد عنه البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري فقال: «وفتر الوحي فترة حتى حزن» فساقه إلى آخره، والذي عندي أنَّ هذه الزيادة خاصة برواية معمر... ثم إنَّ القائل: فيما بلغنا، هو الزهري، ومعنى الكلام: أنَّ جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً. قلنا: وبلاغات الزهري ليست بشيء، فلا يجوز الاعتدادُ بها عند أهل العلم.

(٢) انظر طرفه في (٣).

٢- باب رُؤيا الصّالحينَ

وقولِه تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح:٢٧].

٦٩٨٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الرُّؤْيا الحَسَنةُ منَ الرَّجلِ الصّالحِ جُزْءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبوَّةِ»[(١)].

٣- باب الرُّؤيا من الله

٦٩٨٤- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا يحيى ـ هو ابنُ سعيدٍ ـ قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ، قال: سمعتُ أبا قَتادةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الرُّؤْيا منَ الله، والحُلْمُ منَ الشَّيطانِ»[(٢)].

٦٩٨٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني ابنُ الهادِ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا رأى أحدُكم رُؤْيا يُحِبُّها فإنَّما هي منَ الله، فلْيَحْمَدِ اللهَ عليها ولْيُحدِّثْ بها، وإذا رأى غيرَ ذلكَ ممَّا يَكْره فإنَّما هي منَ الشَّيطانِ، فلْيَستَعِذْ من شَرِّها، ولا يَذكُرْها لأحدٍ فإنَّها لا تَضُرُّه»[(٣)].

٤- باب الرُّؤيا الصّالحةُ جُزءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جُزءاً من النُّبوَّةِ

٦٩٨٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يحيى بنِ أبي كَثيرٍ ـ وأثنَى عليه خيراً، لَقِيتُه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٧٢) عن روح بن عبادة، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٤) (٧) من طريق قتادة بن دِعامة، عن أنس. وانظر طرفه في (٦٩٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٥٧٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٥٤) من طريق بكر بن مضر، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٠٤٥).

باليَمامةِ ـ عن أبيه، حدَّثنا أبو سَلَمةَ، عن أبي قَتادةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الرُّؤْيا الصّالحةُ منَ الله، والحُلْمُ منَ الشَّيطانِ، فإذا حَلَمَ فلْيَتَعَوَّذْ منه، ولْيَبصُقْ عن شِمالِه، فإنَّها لا تَضُرُّه»[1].

وعن أبيه[2]، حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي قَتادةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه[3].

٦٩٨٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رُؤْيا المؤمِنِ جُزْءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبوَّةِ»[4].

٦٩٨٨- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رُؤْيا المؤمِنِ جُزْءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبوَّةِ»[5].

رَوَاه ثابتٌ[6]، وحُمَيدٌ، وإسحاقُ بنُ عبدِ الله[7]، وشُعَيبٌ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٦٩٨٩- حدَّثني إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ والدَّرَاوَرْديُّ، عن يزيدَ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «الرُّؤْيا الصّالحةُ جُزْءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبوَّةِ».

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٤٧).

(٢) قوله: «وعن أبيه» هو معطوف على السند الذي قبله.

(٣) انظر طرفه في (٣٢٩٢).

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٦٤) (٧) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٩٧) عن محمد بن جعفر غندر، به.

(٥) أخرجه أحمد (٧١٨٣)، ومسلم (٢٢٦٣) (٨) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٠١٧).

(٦) وصله البخاري في (٦٩٩٤).

(٧) وصله البخاري في (٦٩٨٣).

٥- باب المُبشِّراتِ

٦٩٩٠- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «لم يَبْقَ منَ النُّبوَّةِ إلَّا المُبشِّراتُ» قالوا: وما المُبشِّراتُ؟ قال: «الرُّؤْيا الصّالحةُ»[١].

٦- باب رُؤيا يوسُفَ

وقولِه تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسُف:٤-٦].

وقولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٠٠ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسُف:١٠٠-١٠١].

قال أبو عبدِ الله: فاطرٌ والبَدِيعُ والمُبتَدِعُ والبارئُ والخالقُ واحدٌ.

منَ البَدْءِ: بادِئةٍ[٢].

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد (٨٣١٣) من طريق زفر بن صعصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(٢) قوله: «من البدء بادئة» قال الحافظ في «الفتح»: ولغير أبي ذر: «من البدو بادية» بالواو بدل الهمز، وبغير همز في «بادية» وبهاء تأنيث، وهو أولى لأنه يريد تفسير قوله في الآية المذكورة ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾ ففسّرها بقوله: بادية، أي: جاء بكم من البادية.

٧- باب رُؤيا إبراهيمَ عليه السَّلام

وقولِه تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٢ - ١٠٥].

قال مجاهدٌ: ﴿أَسْلَمَا﴾: سَلَّما ما أُمِرا به، ﴿وَتَلَّهُۥ﴾: وَضَعَ وجهَه بالأرضِ.

٨- باب التَّواطُؤِ على الرُّؤيا

٦٩٩١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سالمِ ابنِ عبدِ الله، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ أُناساً أُرُوا ليلةَ القَدْرِ في السَّبْعِ الأواخِرِ، وأنَّ أُناساً أُرُوا أنَّها في العَشْرِ الأواخِرِ، فقال النبيُّ ﷺ: «التَمِسُوها في السَّبْعِ الأواخِرِ»(١).

٩- باب رُؤيا أهلِ السُّجونِ والفَسادِ والشِّركِ

لقولِه تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ ﴾ [يوسف: ٣٦ - ٣٩].

وقال الفُضَيلُ لبعضِ الأتباعِ: يا عبدَ الله ﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٤٧)، ومسلم (١١٦٥) (٢٠٨) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. ولفظه عندهما: «فالتمسوها في العشر البواقي». وانظر طرفه في (١١٥٨).

ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَىٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [يوسف:٣٩ - ٥٠].

﴿وَٱدَّكَرَ﴾: افتعَلَ مِن ذَكَرَ.

﴿أُمَّةٍ﴾: قَرْنٍ. وتُقرَأُ: ﴿أَمَهٍ﴾ نِسْيانٍ[1].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿يَعْصِرُونَ﴾ الأعنابَ والدُّهْنَ.

﴿تُحْصِنُونَ﴾: تَحْرُسونَ.

٦٩٩٢- حدَّثنا عبدُ الله، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن مالكٍ، عن الزُّهْريِّ، أنَّ سعيدَ بنَ المسيّبِ وأبا عُبَيدٍ أخبَراه، عن أبي هُريرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو لَبِثْتُ في السِّجنِ ما

---

(١) وهي قراءة شاذة، وقرأ العشرة: ﴿أُمَّةٍ﴾. انظر «المحتسب» لابن جني ١/ ٣٤٤.

لَبِثَ يوسُفُ ثمَّ أَتاني الدّاعي لَأَجَبْتُه»(١).

١٠- باب مَن رأى النبيَّ ﷺ في المنامِ

٦٩٩٣- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثني أبو سَلَمةَ، أنَّ أبا هُريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «مَن رآني في المنامِ فسَيَراني في اليَقَظةِ، ولا يَتمثَّلُ الشَّيطانُ بي»(٢).

قال أبو عبد الله: قال ابنُ سِيرِينَ: إذا رَآه في صورَتِه.

٦٩٩٤- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُختارٍ، حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن أنسٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن رآني في المنامِ فقد رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتخَيَّلُ بي، ورُؤْيا المؤمِنِ جُزْءٌ من ستّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبوَّةِ»(٣).

٦٩٩٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي جعفرٍ، أخبرني أبو سَلَمةَ، عن أبي قَتادةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الرُّؤْيا الصّالحةُ منَ الله، والحُلْمُ منَ الشَّيطانِ، فمَن رأى شيئاً يَكْرهُه فلْيَنفِثْ عن شِمالِه ثلاثاً، ولْيَتعَوَّذْ منَ الشَّيطانِ، فإنَّها لا تَضُرُّه، وإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَزَايا بي»(٤).

٦٩٩٦- حدَّثنا خالدُ بنُ خَلِيٍّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثني الزُّبَيدِيُّ، عن الزُّهْريِّ،

---

(١) أخرجه مسلم (١٥١) عن عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، عن جويرية بن أسماء، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٧٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٦٦) (١١) من طريقين عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٢٦٠٦) من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (١١٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٨٤٩) عن عفان بن مسلم، عن عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد. وأخرج الشطر الثاني منه مسلم (٢٢٦٤) من طريق شعبة، عن ثابت البُناني، به. وانظر طرفه في (٦٩٨٣).

(٤) انظر طرفه في (٥٧٤٧).

قوله: «لا يتزايا بي» أي: لا يقصدني لأن يصير مرئياً بصورتي، يعني: لا يظهر في زيِّي أو هيئتي.

قال أبو سَلَمَةَ: قال أبو قَتَادَةَ ﷺ: قال النبيُّ ﷺ: «مَن رَآني فقد رأى الحقَّ»[١].

تابَعَه يونُس، وابنُ أَخي الزُّهْريِّ.

٦٩٩٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني ابنُ الهادِ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن رَآني فقد رأى الحقَّ، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَكَوَّنُني»[٢].

١١- باب رُؤيا اللَّيلِ

رَوَاه سَمُرةُ[٣].

٦٩٩٨- حدَّثنا أحمدُ بنُ المِقْدامِ العِجْليُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الطُّفَاوِيُّ، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبينَما أنا نائمٌ البارِحَةَ، إذْ أُتِيتُ بمَفاتِيحِ خَزائنِ الأرضِ حتَّى وُضِعَتْ في يَدِي».

قال أبو هُرَيرةَ: فذهبَ رسولُ الله ﷺ، وأنتُم تَنتَقِلونَها[٤].

٦٩٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أُرَاني اللَّيلةَ عندَ الكَعْبةِ، فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ من أُدْمِ الرِّجالِ، له لِمَّةٌ كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ منَ اللِّمَمِ، قد رَجَّلَها،

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٢٢) من طريق حيوة بن شريح المصري، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، بهذا الإسناد.

وقوله: «لا يتكوَّنني» أي: لا يتكوَّن في صورتي.

(٣) وصله البخاري في (٧٠٤٧).

(٤) انظر طرفه في (٢٩٧٧).

قوله: «تنتقلونها» أي: ينقلها بعضكم إلى بعض.

تَقْطُرُ ماءً، مُتَّكِئاً على رَجُلَينِ ـ أو: على عَواتِقِ رَجُلَينِ ـ يَطُوفُ بالبيتِ، فسألتُ: مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ ابنُ مريمَ، ثمَّ إذا أنا برجلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أعوَرِ العَينِ اليُمنَى، كأنَّها عِنَبةٌ طافيةٌ، فسألتُ: مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجّالُ»[١].

٧٠٠٠- **حدَّثنا** يحيى، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ كان يُحدِّثُ: أنَّ رجلاً أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: إنِّي أُرِيتُ اللَّيلةَ في المنامِ، وساقَ الحديثَ[٢].

وتابَعَه سليمانُ بنُ كَثيرٍ، وابنُ أخي الزُّهْريِّ، وسفيانُ بنُ حسينٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال الزُّبَيدِيُّ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ، أو أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال شُعَيبٌ وإسحاقُ بنُ يحيى، عن الزُّهْريِّ: كان أبو هُرَيرةَ يُحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ.

وكان مَعمَرٌ لا يُسنِدُه، حتَّى كان بعدُ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٣٤٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٩٤)، ومسلم (٢٢٦٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٠٤٦).

قوله: «وساق الحديث» كذا اقتصر من الحديث على هذا القدر المذكور، وسيأتي في (٧٠٤٦) عن يحيى ابن بكير بهذا السند بتمامه.

ورواية أحمد (١٨٩٤) مختصرة، فلم يذكر إلّا أنَّ أبا بكر أقسم على النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «لا تقسم»، ورواه مطولاً برقم (٢١١٣) من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري به، وبرقم (٢١١٤) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: قال إسحاق بن راهويه: «قال عبد الرزاق: كان معمر يحدث به فيقول: كان ابن عباس» يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند، حتى جاءه زمعة بكتاب فيه: عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، فكان لا يشكُّ فيه بعدُ.

١٢- باب الرُّؤيا بالنَّهار

وقال ابنُ عَوْنٍ، عن ابنِ سِيرِينَ: رُؤْيا النَّهارِ مِثلُ رُؤْيا اللَّيلِ.

٧٠٠١- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ يَدخُلُ على أمِّ حَرامٍ بنتِ مِلْحانَ، وكانت تحتَ عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، فدَخَلَ عليها يوماً فأطْعَمَتْه، وجَعَلَتْ تَفْلي رأسَه، فنامَ رسولُ الله ﷺ ثمَّ استَيقَظَ وهو يَضْحَكُ[١].

٧٠٠٢- قالت: فقلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله، يَرْكَبونَ ثَبَجَ هذا البحرِ، مُلُوكاً على الأسِرَّةِ، أو: مِثلَ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ» شَكَّ إسحاقُ، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهم، فدَعَا لها رسولُ الله ﷺ، ثمَّ وضَعَ رأسَه، ثمَّ استَيقَظَ وهو يَضْحَكُ، فقلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله» كما قال في الأُولَى، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يَجعَلَني منهم، قال: «أنتِ منَ الأوَّلِينَ» فرَكِبَتِ البَحْرَ في زمانِ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، فصُرِعَتْ عن دابَّتِها حينَ خَرَجَتْ منَ البحرِ فهَلَكَت[٢].

١٣- باب رُؤيا النِّساءِ

٧٠٠٣- **حدَّثنا** سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ: أنَّ أُمَّ العَلاءِ ـ امرأةً منَ الأنصارِ بايَعَتْ رسولَ الله ﷺ ـ أخبَرَتْه: أنَّهُمُ اقتَسَمُوا المهاجِرينَ قُرعةً، قالت: فطارَ لنا عُثمانُ بنُ مَظْعونٍ، وأنزَلْناه في أبْياتِنا، فوَجِعَ وجَعَه الَّذي تُوُفِّيَ فيه، فلمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ، وكُفِّنَ في أثْوابِه،

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٨٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٨٩).

دَخَلَ رسولُ الله ﷺ فقلتُ: رَحْمَةُ الله عليكَ أبا السّائبِ، فشهادَتي عليكَ لقد أكرَمَكَ اللهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وما يُدرِيكِ أنَّ اللهَ أكرَمَه؟» فقلتُ: بأبي أنتَ يا رسولَ الله، فمَن يُكْرِمُه اللهُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا هو، فواللهِ لقد جاءَه اليقينُ، والله إنّي لَأرجُو له الخيرَ، وواللهِ ما أدري وأنا رسولُ الله ماذا يُفْعَلُ بي» فقالت: والله لا أُزَكّي بعدَه أحداً أبداً[1].

٧٠٠٤- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، بهذا، وقال: «ما أَدري ما يُفْعَلُ به» قالت: وأحزَنَني، فنِمْتُ فرأيتُ لعُثْمانَ عَيناً تَجرِي، فأخبَرْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «ذلكَ عَمَلُه»[2].

١٤- بابٌ الحُلْمُ من الشَّيطانِ فإذا حَلَمَ فليَبصُق عن يسارِه وليَستَعِذْ بالله عزَّ وجلَّ

٧٠٠٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، أنَّ أبا قَتَادةَ الأنصاريَّ، وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ وفُرْسانِه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الرُّؤْيا منَ الله، والحُلْمُ منَ الشَّيطانِ، فإذا حَلَمَ أحدُكُم الحُلْمَ يَكْرهُه، فلْيَبْصُقْ عن يَسارِه ولْيَستَعِذْ بالله منه، فلن يَضُرَّه»[3].

١٥- باب اللَّبَنِ

٧٠٠٦- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني حمزةُ ابنُ عبدِ الله، أنَّ ابنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بَيْنا أنا نائمٌ أُتيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ، فشَرِبْتُ منه حتَّى إنّي لَأرَى الرِّيَّ يَخرُجُ من أظْفاري، ثمَّ أعطَيتُ فَضْلي - يعني -

---

(١) انظر طرفه في (١٢٤٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٣٢٩٢).

عمرَ» قالوا: فما أوَّلْتَه يا رسولَ الله؟ قال: «العِلْمَ»[١].

١٦ - بابٌ إذا جَرَى اللَّبَنُ في أطرافه أو أظافيرِهِ

٧٠٠٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني حمزة بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّه سَمِعَ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «بينا أنا نائمٌ أُتِيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ، فشَرِبْتُ منه، حتَّى إنِّي لأَرَى الرِّيَّ يَخرُجُ من أَطْرافي، فأعطَيتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطَّاب» فقال مَن حولَه: فما أوَّلْتَ ذلكَ يا رسولَ الله؟ قال: «العِلْمَ»[٢].

١٧ - باب القميصِ في المنامِ

٧٠٠٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثني أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني أبو أُمامةَ بنُ سَهْلٍ: أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «بينَما أنا نائمٌ رأيتُ النّاسَ يُعرَضونَ عليَّ، وعليهم قُمُصٌ منها ما يَبلُغُ الثَّدْيَ، ومنها ما يَبلُغُ دونَ ذلكَ، ومَرَّ عليَّ عمرُ بنُ الخطَّاب وعليه قميصٌ يَجرُّه» قالوا: ما أوَّلْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «الدِّينَ»[٣].

١٨ - باب جَرِّ القميصِ في المنامِ

٧٠٠٩- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني أبو أُمامةَ بنُ سَهْلٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ أنَّه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُ النّاسَ عُرِضُوا عليَّ وعليهم قُمُصٌ، فمِنْها ما يَبلُغُ الثَّدْيَ، ومِنْها ما يَبلُغُ دونَ ذلكَ، وعُرِضَ عليَّ عمرُ بنُ الخطَّاب وعليه قميصٌ يَجتَرُّه» قالوا: فما

(١) انظر طرفه في (٨٢).
(٢) انظر ما قبله.
(٣) انظر طرفه في (٢٣).

أوَّلْتَه يا رسولَ الله؟ قال: «الدِّينَ»[١].

١٩- باب الخُضَر في المنامِ والرَّوضةِ الخضراءِ

٧٠١٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الجُعْفيُّ، حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ، حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ، عن محمَّدِ بنِ سِيرينَ قال: قال قيسُ بنُ عُبادٍ: كنتُ في حَلْقةٍ فيها سعدُ بنُ مالكٍ وابنُ عمرَ، فمَرَّ عبدُ الله بنُ سَلَامٍ، فقالوا: هذا رجلٌ من أهلِ الجنَّةِ، فقلتُ له: إنَّهم قالوا كذا وكذا، قال: سُبْحانَ الله ما كان يَنبَغي لهم أنْ يقولُوا ما ليس لهم به عِلْمٌ، إنَّما رأيتُ كأنَّما عَمُودٌ وُضِعَ في رَوْضةٍ خَضْراءَ، فنُصِبَ فيها، وفي رأسِها عُرْوةٌ، وفي أسفَلِها مِنْصَفٌ ـ والمِنْصَفُ: الوَصِيفُ ـ فقِيلَ: ارقَهْ، فرَقِيتُ حتَّى أخَذْتُ بالعُرْوةِ، فقَصَصْتُها على رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يموتُ عبدُ الله وهو آخِذٌ بالعُرْوةِ الوُثْقَى»[٢].

٢٠- باب كَشفِ المرأةِ في المنامِ

٧٠١١- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أُرِيتُكِ في المنامِ مرَّتينِ، إذا رجلٌ يَحمِلُكِ في سَرَقةِ حَرِيرٍ، فيقولُ: هذه امرأتُكَ، فأكشِفُها فإذا هي أنتِ، فأقولُ: إنْ يَكُنْ هذا مِن عندِ الله يُمْضِهِ»[٣].

٢١- باب ثياب الحريرِ في المنامِ

٧٠١٢- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، أخبرنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أُرِيتُكِ قبلَ أنْ أتزوَّجَكِ مرَّتينِ: رأيتُ المَلَكَ يَحمِلُكِ في سَرَقةٍ

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٣٨١٣).

قوله: «وفي رأسها.. وفي أسفلها» الضمير فيهما للعمود، والعمود مذكَّر، وكأنه أنَّث باعتبار الدعامة.

(٣) انظر طرفه في (٣٨٩٥).

من حَرِيرٍ، فقلتُ له: اكشِفْ، فكَشَفَ، فإذا هي أنتِ، فقلتُ: إنْ يَكُنْ هذا من عندِ الله يُمْضِهِ، ثمَّ أُرِيتُكِ يَحمِلُكِ في سَرَقةٍ من حَرِيرٍ، فقلتُ: اكشِفْ، فكَشَفَ فإذا هي أنتِ، فقلتُ: إنْ يَكُ هذا من عندِ الله يُمْضِهِ»[١].

٢٢- باب المفاتيحِ في اليدِ

٧٠١٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بُعِثتُ بجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبَيْنا أنا نائمٌ أُتِيتُ بمَفاتِيحِ خَزائنِ الأرضِ، فوُضِعَتْ في يَدِي»[٢].

قال محمَّدٌ[٣]: وبَلَغَني أنَّ جَوامِعَ الكَلِمِ: أنَّ اللهَ يَجمَعُ الأُمورَ الكثيرةَ الَّتي كانت تُكتَبُ في الكُتُبِ قبلَه في الأمرِ الواحدِ، والأمرَينِ أو نحوُ ذلكَ.

٢٣- باب التَّعليقِ بالعُروةِ والحَلقةِ

٧٠١٤- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أزْهَرُ عن ابنِ عَوْنٍ (ح) وحدَّثني خَلِيفةُ، حدَّثنا مُعاذٌ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ، حدَّثنا قيسُ بنُ عُبادٍ، عن عبدِ الله بنِ سَلَامٍ قال: رأيتُ كأنّي في رَوْضةٍ، وسَطَ الرَّوْضةِ عَمُودٌ، في أعلَى العَمُودِ عُرْوةٌ، فقيلَ لي: ارقَهْ، قلتُ: لا أستَطِيعُ؟ فأتاني وَصِيفٌ، فرَفَعَ ثِيابي فرَقِيتُ، فاستَمْسَكْتُ بالعُرْوةِ، فانتَبَهْتُ وأنا مُستَمْسِكٌ بها، فقَصَصْتُها على النبيِّ ﷺ فقال: «تلكَ الرَّوْضةُ رَوْضةُ الإسلامِ، وذلكَ العَمُودُ عَمُودُ الإسلامِ، وتلكَ العُرْوةُ عُرْوةُ الوُثْقَى، لا تَزالُ مُستَمْسِكاً بالإسلامِ حتَّى تموتَ»[٤].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٢٩٧٧).

(٣) قوله: «قال محمد»: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٤) انظر طرفه في (٣٨١٣).

٢٤- باب عَمُودِ الفُسطاط[١] تحتَ وِسادَتِه

٢٥- باب الإستبرَقِ ودُخُولِ الجنَّةِ في المنامِ

٧٠١٥- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أَسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُ في المنامِ كأنَّ في يَدِي سَرَقةً من حَرِيرٍ لا أَهْوي بها إلى مكانٍ في الجنَّةِ، إلَّا طارَتْ بي إليه، فقَصَصْتُها على حَفْصةَ[٢].

٧٠١٦- فقَصَّتْها حَفْصةُ على النبيِّ ﷺ فقال: «إنَّ أخاكِ رجلٌ صالحٌ، أو قال: إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالحٌ»[٣].

٢٦- باب القَيدِ في المنامِ

٧٠١٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ عَوْفاً، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِيرِينَ: أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا اقتَرَبَ الزَّمانُ لم تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيا المؤمِنِ، ورُؤْيا المؤمِنِ جُزْءٌ من ستَّةٍ وأربعينَ جُزْءاً منَ النُّبوَّةِ»[٤]، وما كانَ من النبوَّةِ فإنَّه لا يَكذِبُ.

قال محمَّدٌ[٥]: وأنا أقولُ هذه، قال: وكان يُقالُ: الرُّؤْيا ثلاثٌ: حديثُ النَّفْسِ، وتَخويفُ الشَّيطانِ، وبُشْرَى منَ الله، فمَن رأى شيئاً يَكرهُه، فلا يَقُصَّه على أحدٍ، ولْيَقُم فلْيُصلِّ.

قال: وكان يُكرَه الغُلُّ[٦] في النَّومِ، وكان يُعْجِبُهمُ القَيدُ، ويُقالُ: القَيدُ ثَباتٌ في

---

(١) الفُسطاط: الخيمة العظيمة.

(٢) انظر طرفه في (١١٥٦).

(٣) انظر طرفه في (١١٢٢).

(٤) ورد بعده في رواية الهروي والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت: وما كان من النبوة، فإنه لا يكذب.

(٥) قوله: «قال محمد» هو ابن سيرين، وهو موصول بالسند المذكور قبله.

(٦) الغُلّ، بضم الغين وتشديد اللام: الحديد الذي يُجعل في العنق.

الدِّينِ[١].

ورَوَى قَتَادةُ ويونُسُ وَهشامٌ وأبو هِلالٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

وأدرَجَه بعضُهم كلَّه في الحديثِ[٣].

وحديثُ عَوْفٍ أبيَنُ[٤].

وقال يونُسُ: لا أحسِبُه إلَّا عن النبيِّ ﷺ في القَيدِ[٥].

قال أبو عبدِ الله[٦]: لا تكونُ الأغْلالُ إلَّا في الأعناقِ.

٢٧- باب العَينِ الجاريةِ في المنامِ

٧٠١٨- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن خارجةَ بنِ زيدِ بنِ ثابتٍ، عن أمِّ العَلاءِ، وهي امرأةٌ من نسائهم، بايَعَتْ رسولَ الله ﷺ قالت: طارَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٥٩٠)، ومسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريقين عن محمد بن سيرين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٩٨٨).

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: ثم ظهر لي أنَّ قوله بعد هذا ـ يعني: وما كان من النبوة فإنه لا يكذب ـ: «قال محمد: وأنا أقول هذه» الإشارة في قوله: «هذه» للجملة المذكورة، وهذا هو السر في إعادة قوله: «قال» بعد قوله: «هذه»، ثم رأيت في «بغية النقاد» لابن الموَّاق: أنَّ عبد الحق أغفل التنبيه على أنَّ هذه الزيادة مُدرَجة، وأنه لا شكَّ في إدراجها، فعلى هذا فهي من قول ابن سيرين، وليست مرفوعة.

وقال: وقال الكرماني: اختلف في قوله: «وكان يقال...» هل هو مرفوع أم لا؟ فقال بعضهم: من قوله: «وكان يقال» إلى قوله: «في الدين» مرفوع كله، وقال بعضهم: هو كله كلام ابن سيرين، وفاعل «كان يكره» أبو هريرة.

(٢) قوله: «وروى قتادة...» يعني أصل الحديث. وأما من قوله: «وكان يقال» فمنهم من رواه بتمامه مرفوعاً، ومنهم من اقتصر على بعضه.

(٣) يعني جعله كله مرفوعاً.

(٤) أي: حيث فصل المرفوع من الموقوف ولا سيَّما تصريحه بقول ابن سيرين: «وأنا أقول هذه».

(٥) يعني أنه شك في رفعه.

(٦) هو الإمام البخاري صاحب «الصحيح».

لنا عُثمانُ بنُ مَظْعونٍ في السُّكْنَى حينَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ على سُكْنَى المهاجِرِينَ، فاشتَكَى فمَرَّضْناه حتَّى تُوُفِّيَ، ثمَّ جَعَلْناه في أثْوابه، فدَخَلَ علينا رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: رَحْمةُ الله عليكَ أبا السّائبِ، فشهادَتي عليكَ لقد أكرَمَكَ اللهُ، قال: «وما يُدرِيكِ؟» قلتُ: لا أدري والله، قال: «أمَّا هو فقد جاءَه اليقينُ، إنّي لَأرجُو له الخيرَ منَ الله، والله ما أدري وأنا رسولُ الله ما يُفْعَلُ بيَ ولا بكُم» قالت أمُّ العَلاءِ: فوالله لا أُزَكّي أحداً بعدَه.

قالت: ورأيتُ لعُثمانَ في النَّومِ عَيْناً تَجْري، فجئتُ رسولَ الله ﷺ، فذَكَرْتُ ذلكَ له فقال: «ذاكِ عَمَلُه يَجْري له»[1].

٢٨- باب نَزْعِ الماءِ من البِئرِ حتَّى يَروَى النّاسُ

رواه أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ[2].

٧٠١٩- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ، حدَّثنا شُعَيبُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا صَخْرُ ابنُ جُوَيرِيَةَ، حدَّثنا نافعٌ: أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما حَدَّثَه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بينا أنا على بئْرٍ أنزِعُ منها إذْ جاءَ أبو بكرٍ وعمرُ، فأخَذَ أبو بكرٍ الدَّلْوَ، فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ وفي نَزْعِه ضَعْفٌ، فغَفَرَ اللهُ له، ثمَّ أخَذَها عمرُ بنُ الخطَّاب من يَدِ أبي بكرٍ، فاستَحالَتْ في يدِه غَرْباً، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً منَ النّاس يَفْرِي فَرِيَّه، حتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ»[3].

٢٩- باب نَزعِ الذَّنُوبِ والذَّنُوبينِ من البِئرِ بضَعفٍ

٧٠٢٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا موسى، عن سالمٍ، عن أبيه، عن رُؤْيا النبيِّ ﷺ في أبي بكرٍ وعمرَ قال: «رأيتُ النّاسَ اجتَمَعُوا، فقامَ أبو بكرٍ فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثمَّ قامَ ابنُ الخطَّاب، فاستَحالَتْ غَرْباً، فما

(١) انظر طرفه في (١٢٤٣).

(٢) وصله البخاري في (٣٦٦٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٦٧٦).

رأيتُ منَ النّاسِ مَن يَفْري فَرِيَّه، حتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ»[١].

٧٠٢١- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرَني سعيدٌ، أنَّ أبا هُرَيرةَ أخبرَه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني على قَلِيبٍ، وعليها دَلْوٌ، فنَزَعْتُ منها ما شاءَ اللهُ، ثمَّ أخَذَها ابنُ أبي قُحَافةَ، فنَزَعَ منها ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثمَّ استَحالَتْ غَرْباً، فأخَذَها عمرُ بنُ الخطَّاب، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً منَ النّاسِ يَنزِعُ نَزْعَ عمرَ بنِ الخطَّاب، حتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ»[٢].

٣٠- باب الاستراحةِ في المنامِ

٧٠٢٢- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أنا نائمٌ، رأيتُ أنّي على حَوْضٍ أسقي النّاسَ، فأتَاني أبو بكرٍ فأخَذَ الدَّلْوَ من يَدي لِيُرِيحَني، فنَزَعَ ذَنُوبَينِ وفي نَزْعِه ضَعْفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، فأتَى ابنُ الخطَّاب فأخَذَ منه، فلم يَزَلْ يَنزِعُ حتَّى تَوَلَّى النّاسُ والحوضُ يَتفَجَّرُ»[٣].

٣١- باب القَصرِ في المنامِ

٧٠٢٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرَني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: بَيْنا نحنُ جلوسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ، فإذا امرأةٌ تَتَوضَّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، قلتُ: لِمَن هذا القَصْرُ؟ قالوا: لعمرَ بنِ الخطَّاب، فذَكَرْتُ غيرَتَه فوَلَّيتُ مُدْبِراً»، قال أبو هُرَيرةَ: فبَكَى عمرُ بنُ الخطَّاب، ثمَّ قال: أعليكَ ـ بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله ـ أغارُ؟![٤]

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٣٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٣٩) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٦٦٤).

(٤) انظر طرفه في (٣٢٤٢).

٧٠٢٤- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجنَّةَ فإذا أنا بقَصْرٍ من ذهبٍ، فقلتُ: لِمَن هذا؟ فقالوا: لرجلٍ من قُرَيشٍ، فما مَنَعَني أنْ أدخُلَه يا ابنَ الخطَّابِ، إلَّا ما أعلَمُ من غَيْرتِكَ» قال: وعليكَ أغارُ يا رسولَ الله؟![1]

٣٢- باب الوُضوءِ في المنامِ

٧٠٢٥- حدَّثني يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: بينَما نحنُ جلوسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ، فإذا امرأةٌ تَتَوضَّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، فقلتُ: لِمَن هذا القَصْرُ؟ فقالوا: لعمرَ، فذَكَرْتُ غَيْرتَه، فوَلَّيتُ مُدْبِراً» فبَكَى عمرُ وقال: عليكَ بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله أغارُ؟![2]

٣٣- باب الطَّوافِ بالكَعبةِ في المنامِ

٧٠٢٦- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله ابنِ عمرَ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني أطُوفُ بالكَعْبةِ، فإذا رجلٌ آدمُ سَبطُ الشَّعَرِ بينَ رَجُلَينِ، يَنطُفُ رأسُه ماءً، فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: ابنُ مريمَ، فذهبْتُ أَلْتَفِتُ، فإذا رجلٌ أحمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أعوَرُ العَينِ اليُمنَى، كأنَّ عَينَه عِنَبةٌ طافيةٌ، قلتُ: مَن هذا؟ قالوا: هذا الدَّجّالُ، أقرَبُ النّاس به شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ».

وابنُ قَطَنٍ رجلٌ من بني المُصْطَلِقِ من خُزَاعةَ[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٧٩).

(٢) انظر طرفه في (٣٢٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٣٣) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٧١) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٣٤٤٠).

٣٤- بابٌ إذا أعطَى فضلَه غيرَه في النَّومِ

٧٠٢٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني حمزةُ ابنُ عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بَيْنا أنا نائمٌ أُتِيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ فشَرِبْتُ منه، حتَّى إنِّي لَأرَى الرِّيَّ يَجْرِي، ثمَّ أَعطَيتُ فَضْلَه عمرَ» قالوا: فما أوَّلْتَه يا رسولَ الله؟ قال: «العِلْمَ»[١].

٣٥- باب الأمنِ وذهاب الرَّوْعِ في المنامِ

٧٠٢٨- حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا صَخْرُ بنُ جُوَيرِيَةَ، حدَّثنا نافعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ قال: إنَّ رجالاً من أصحاب رسولِ الله ﷺ كانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيا على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فيَقُصّونَها على رسولِ الله ﷺ، فيقولُ فيها رسولُ الله ﷺ ما شاءَ اللهُ، وأنا غلامٌ حديثُ السِّنِّ، وبيتي المسجدُ قبلَ أنْ أنكِحَ، فقلتُ في نَفْسي: لو كان فيكَ خيرٌ لَرأيتَ مِثلَ ما يَرَى هؤُلاءِ، فلمَّا اضْطَجَعْتُ ذاتَ ليلةٍ قلتُ: اللهمَّ إنْ كنتَ تَعلَمُ فيَّ خيراً فأرِني رُؤْيا، فبينَما أنا كذلكَ إذْ جاءَني مَلَكانِ في يَدِ كلِّ واحدٍ منهما مِقْمَعةٌ من حديدٍ، يُقْبِلانِ بي إلى جَهنَّمَ، وأنا بينَهما أدعُو اللهَ: اللهمَّ أعُوذُ بكَ من جَهنَّمَ، ثمَّ أُراني لَقِيَني مَلَكٌ في يدِه مِقْمَعةٌ من حديدٍ، فقال: لن تُراعَ، نِعمَ الرَّجلُ أنتَ لو تُكثِرُ الصلاةَ، فانطَلَقُوا بي حتَّى وَقَفُوا بي على شَفِيرِ جَهنَّمَ، فإذا هي مَطوِيَّةٌ كطَيِّ البئرِ، له قُرونٌ كقَرْنِ البئرِ، بينَ كلِّ قَرْنَينِ مَلَكٌ بيدِه مِقْمَعةٌ من حديدٍ، وأرَى فيها رجالاً مُعلَّقِينَ بالسَّلاسلِ، رُؤوسُهم أسفَلَهم، عَرَفْتُ فيها رجالاً من قُرَيشٍ، فانصَرَفُوا بي عن ذاتِ اليمينِ[٢].

٧٠٢٩- فقَصَصْتُها على حَفْصةَ، فقَصَّتْها حَفْصةُ على رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله

---

(١) انظر طرفه في (٨٢).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٠).

ﷺ: «إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالحٌ».

فقال نافعٌ: لم يَزَلْ بعدَ ذلكَ يُكثِرُ الصلاةَ[١].

٣٦- باب الأخذِ على اليمينِ في النَّومِ

٧٠٣٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: كنتُ غلاماً شابّاً عَزَباً في عَهْدِ النبيِّ ﷺ، وكنتُ أبيتُ في المسجدِ، وكان مَن رأى مَناماً قَصَّه على النبيِّ ﷺ، فقلتُ: اللهمَّ إنْ كان لي عندكَ خيرٌ فأرِني مَناماً يُعَبِّرُه لي رسولُ الله ﷺ، فنِمْتُ، فرأيتُ مَلَكَينِ أتياني فانطَلَقا بي، فلَقِيَهما مَلَكٌ آخرُ، فقال لي: لن تُراعَ، إنَّكَ رجلٌ صالحٌ، فانطَلَقا بي إلى النّارِ، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البئرِ، وإذا فيها ناسٌ قد عَرَفْتُ بعضَهُم، فأخَذا بي ذاتَ اليمينِ، فلمَّا أصبَحْتُ ذَكَرْتُ ذلكَ لحَفْصةَ[٢].

٧٠٣١- فزَعَمَتْ حَفْصةُ: أنَّها قَصَّتْها على النبيِّ ﷺ، فقال: «إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالحٌ، لو كان يُكثِرُ الصلاةَ منَ اللَّيلِ»[٣].

قال الزُّهْريُّ: وكان عبدُ الله بعدَ ذلكَ يُكثِرُ الصلاةَ منَ اللَّيلِ.

٣٧- باب القَدَحِ في النَّومِ

٧٠٣٢- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حمزةَ بنِ عبدِ الله، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ، فشَرِبْتُ منه، ثمَّ أَعطَيتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطَّاب» قالوا: فما أوَّلْتَه يا رسولَ الله؟ قال: «العِلْمَ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١١٢٢).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٠).

(٣) انظر طرفه في (١١٢٢).

(٤) انظر طرفه في (٨٢).

٣٨- بابٌ إذا طارَ الشيءُ في المنامِ

٧٠٣٣- حدَّثني سعيدُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ عُبَيدةَ بنِ نَشِيطٍ، قال: قال عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله: سألتُ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن رُؤْيا رسولِ الله ﷺ الَّتي ذَكَرَ؟[1]

٧٠٣٤- فقال ابنُ عبَّاسٍ: ذُكِرَ لي أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُ أنَّه وُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارانِ من ذهبٍ، ففُظِعْتُهما وكَرِهْتُهما، فأُذِنَ لي، فنَفَخْتُهما فطارَا، فأوَّلْتُهما كَذّابَينِ يَخرُجانِ»[2].

فقال عبيدُ الله[3]: أحدُهما العَنْسيُّ الَّذي قَتَلَه فَيْروزُ باليَمَنِ، والآخرُ مُسَيلِمةُ[4].

٣٩- بابٌ إذا رأى بَقَراً تُنحَرُ

٧٠٣٥- حدَّثني محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن جَدِّه أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ـ أُراه ـ عن النبيِّ ﷺ، قال: «رأيتُ في المنامِ أنِّي أُهاجِرُ من مكَّةَ إلى أرضٍ بها نَخْلٌ، فذهبَ وَهَلي إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرٌ، فإذا هي المدينةُ، يَثْرِبُ، ورأيتُ فيها بَقَراً، واللهُ خيرٌ، فإذا هم المؤمِنونَ يومَ أُحدٍ، وإذا الخيرُ ما جاءَ اللهُ منَ الخيرِ، وثَوابِ الصِّدْقِ الَّذي آتانا اللهُ به بعدَ يومِ بَدْرٍ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧٣) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن عبيد الله بن عبد الله، بهذا الإسناد. ليس فيه عبد الله بن عُبيدة بن نشيط، الذي زاده البخاري بين صالح بن كيسان وبين عبيد الله بن عبد الله، وهو من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٢٧٣) (٢١) من طريق نافع بن جبير، عن ابن عباس. وانظر طرفه في (٣٦٢٠).

(٢) انظر ما قبله. وانظر طرفه في (٣٦٢١).

(٣) قوله: «فقال عبيد الله» هو موصول بالسند المذكور إليه.

(٤) انظر طرفه في (٣٦٢١).

(٥) انظر طرفه في (٣٦٢٢).

٤٠- باب النَّفخِ في المنامِ

٧٠٣٦- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، قال: هذا ما حدَّثنا به أبو هُرَيرةَ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «نحنُ الآخرونَ السّابقونَ»(١).

٧٠٣٧- وقال رسولُ الله ﷺ: «بينا أنا نائمٌ، إذْ أُوتيتُ خَزائنَ الأرضِ، فوُضِعَ في يَدَيَّ سِوارانِ من ذهبٍ، فكَبُرا عليَّ وأهَمّاني، فأُوحِيَ إليَّ أنِ انفُخْهما، فنَفَخْتُهما، فطارا، فأوَّلْتُهما الكَذّابَينِ اللَّذَينِ أنا بينَهما: صاحبَ صَنعاءَ، وصاحبَ اليَمامةِ»(٢).

٤١- بابٌ إذا رأى أنَّه أخرَجَ الشيءَ من كُورةٍ فأسكَنَه مَوضِعاً آخرَ

٧٠٣٨- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، حدَّثني أخي عبدُ الحميدِ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «رأيتُ كأنَّ امرأةً سَوْداءَ ثائرةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ منَ المدينةِ، حتَّى قامَتْ بمَهْيَعةَ - وهي الجُحْفَةُ - فأوَّلْتُ أنَّ وَباءَ المدينةِ نُقِلَ إليها»(٣).

٤٢- باب المرأةِ السَّوداءِ

٧٠٣٩- حدَّثنا أبو بكرٍ المُقدَّمِيُّ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا موسى، حدَّثني سالمُ بنُ عبدِ الله، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، في رُؤْيا النبيِّ ﷺ في المدينةِ: «رأيتُ امرأةً سَوْداءَ ثائرةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ منَ المدينةِ، حتَّى نَزَلَتْ بمَهْيَعةَ، فتَأَوَّلْتُها أنَّ وَباءَ المدينةِ نُقِلَ إلى مَهْيَعةَ» وهي الجُحْفَةُ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٢٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٤٩) من طريق وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٠٣٩، ٧٠٤٠).

(٤) انظر ما قبله.

٤٣- باب المرأةِ الثّائرةِ الرَّأسِ

٧٠٤٠- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثني أبو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيسٍ، حدَّثني سليمانُ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن سالمٍ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «رأيتُ امرأةً سَوْداءَ ثائرةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ منَ المدينةِ، حتَّى قامَتْ بمَهْيَعةَ، فأوَّلْتُ أنَّ وباءَ المدينةِ نُقِلَ إلى مَهْيَعةَ»، وهي الجُحْفةُ[١].

٤٤- بابٌ إذا هَزَّ سَيفاً في المنامِ

٧٠٤١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن جَدِّه أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ـ أُراه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «رأيتُ في رُؤْيا أنِّي هَزَزْتُ سَيفاً فانقَطَعَ صَدْرُه، فإذا هو ما أُصِيبَ منَ المؤمنينَ يومَ أُحدٍ، ثمَّ هَزَزْتُه أُخرَى فعادَ أحسَنَ ما كانَ، فإذا هو ما جاءَ اللهُ به منَ الفَتْحِ واجتِماعِ المؤمنينَ»[٢].

٤٥- باب مَن كَذَبَ في حُلُمِهِ

٧٠٤٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن تَحلَّمَ بحُلْمٍ لم يَرَه، كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بينَ شَعِيرَتَينِ، ولن يَفْعَلَ، ومَنِ استَمَعَ إلى حديثِ قومٍ وهم له كارهونَ ـ أو يَفِرّونَ منه ـ صُبَّ في أُذُنِه الآنُكُ يومَ القِيامَةِ، ومَن صَوَّرَ صورةً عُذِّبَ، وكُلِّفَ أنْ يَنفُخَ فيها وليس بنافخٍ»[٣].

٧٠٤٢م- قال سفيانُ: وَصَلَه لنا أيوبُ[٤].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٣٦٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٦) عن عَبَّاد بن عباد، عن أيوب السختياني، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٢٢٥).

(٤) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: قوله: «عن أيوب» في رواية الحميدي عن سفيان: حدثنا أيوب. وقد وقع في الأصل ما يدل على ذلك وهو قوله في آخره: «قال سفيان: وصله لنا أيوب». انتهى. والحديث في الطرق الأخرى المعلقة موقوف غير مرفوع إلى النبي ﷺ.

وقال قُتَيبةُ: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكْرمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قولَه: مَن كَذَبَ في رُؤْياه.

وقال شُعْبةُ، عن أبي هاشِمٍ الرُّمّاني: سمعتُ عِكْرمةَ، قال أبو هُرَيرةَ، قولَه: مَن صَوَّرَ، ومَن تَحلَّمَ، ومَنِ استَمَعَ.

٧٠٤٢م- حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا خالدٌ، عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: مَنِ استَمَعَ، ومَن تَحلَّمَ، ومَن صَوَّرَ، نحوَه.

تابَعَه هشامٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قولَه.

٧٠٤٣- حدَّثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله ابنِ دِينارٍ مولى ابنِ عمرَ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مِنْ أفرَى الفِرَى أنْ يُرِيَ عَينَيه ما لم تَرَ»[1].

٤٦- بابٌ إذا رأى ما يَكرَه، فلا يُخبِر بها ولا يَذكُرها

٧٠٤٤- حدَّثنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَبْدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ، يقولُ: لقد كنتُ أرَى الرُّؤْيا فتُمرِضُني، حتَّى سمعتُ أبا قَتادةَ يقولُ: وأنا كنتُ لأرَى الرُّؤْيا تُمرِضُني، حتَّى سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الرُّؤْيا الحَسَنةُ منَ الله، فإذا رأى أحدُكم ما يُحِبُّ فلا يُحدِّثْ به إلَّا مَن يُحِبُّ، وإذا رأى ما يَكْره فلْيَتَعَوَّذْ باللهِ من شَرِّها ومِنْ شَرِّ الشَّيطانِ، ولْيَتفِلْ ثلاثاً، ولا يُحدِّثْ بها أحداً، فإنَّها لن تَضُرَّه»[2].

٧٠٤٥- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ والدَّراوَرْديُّ، عن يزيدَ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا رأى

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧١١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

قوله: «أفرى» أفعل تفضيل،أي: أعظم الكذبات، و«الفِرى» جمع فرية، أي: الكذبة العظيمة التي يُتعجَّب منها.

(٢) انظر طرفه في (٥٧٤٧).

أحدُكُم الرُّؤْيا يُحِبُّها فإنَّها منَ الله، فلْيَحْمَدِ اللهَ عليها، ولْيُحدِّثْ بها، وإذا رأى غيرَ ذلكَ ممَّا يَكْره فإنَّما هي منَ الشَّيطانِ، فلْيَستَعِذْ من شَرِّها، ولا يَذكُرْها لأحدٍ فإنَّها لن تَضُرَّه»[1].

٤٧- باب مَن لم يَرَ الرُّؤيا لأوَّلِ عابرٍ إذا لم يُصِب

٧٠٤٦- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما كان يُحدِّثُ: أنَّ رجلاً أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: إنّي رأيتُ اللَّيلةَ في المنامِ ظُلَّةً تَنطُفُ السَّمْنَ والعَسَلَ، فأرَى النّاسَ يَتَكَفَّفونَ منها، فالمُستَكْثِرُ والمُستَقِلُّ، وإذا سَبَبٌ واصِلٌ منَ الأرضِ إلى السَّماءِ، فأراكَ أخَذْتَ به فعَلَوْتَ، ثمَّ أخَذ به رجلٌ آخرُ فعَلا به، ثمَّ أخَذَ به رجلٌ آخرُ فعَلا به، ثمَّ أخَذَ به رجلٌ آخرُ فانقَطَعَ، ثمَّ وُصِلَ، فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ، والله لَتَدَعَنّي فأعبُرَها، فقال النبيُّ ﷺ: «اعبُرْ» قال: أمَّا الظُّلَّةُ فالإسلامُ، وأمَّا الَّذي يَنطُفُ منَ العَسَلِ والسَّمْنِ فالقرآنُ، حَلاوَتُه تَنطُفُ، فالمُستَكْثِرُ منَ القرآنِ والمُستَقِلُّ، وأمَّا السَّبَبُ الواصِلُ منَ السَّماءِ إلى الأرضِ فالحقُّ الَّذي أنتَ عليه، تَأْخُذُ به فيُعْلِيكَ اللهُ، ثمَّ يَأْخُذُ به رجلٌ من بَعْدِكَ فيَعْلُو به، ثمَّ يَأْخُذ به رجلٌ آخرُ فيَعْلُو به، ثمَّ يَأْخُذُه رجلٌ آخرُ فيَنقَطِعُ به، ثمَّ يُوَصَّلُ له فيَعْلُو به، فأخبِرْني يا رسولَ الله، بأبي أنتَ أَصَبْتُ أم أخطَأْتُ؟ قال النبيُّ ﷺ: «أصَبْتَ بعضاً وأخطَأْتَ بعضاً» قال: فوالله لَتُحدِّثَنّي بالَّذي أخطَأْتُ، قال: «لا تُقْسِمْ»[2].

٤٨- باب تعبيرِ الرُّؤيا بعدَ صلاةِ الصُّبحِ

٧٠٤٧- **حدَّثني** مُؤَمَّلُ بنُ هشامٍ أبو هشامٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا عَوْفٌ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، حدَّثنا سَمُرةُ بنُ جُنْدُبٍ ﷺ، قال: كان رسولُ الله ﷺ ممَّا يُكثِرُ

---

(١) انظر طرفه في (٦٩٨٥).

(٢) انظر طرفه في (٧٠٠٠).

أنْ يقولَ لأصحابِه: «هل رأى أحدٌ منكم من رُؤْيا؟» قال: فيَقُصُّ عليه مَن شاءَ اللهُ أنْ يَقُصَّ، وإنَّه قال ذاتَ غَداةٍ: «إنَّه أتاني اللَّيلةَ آتِيانِ، وإنَّهما ابتَعَثاني، وإنَّهما قالا لي: انطَلِقْ، وإنّي انطَلَقْتُ معهما، وإنّا أتينا على رجلٍ مُضْطَجِعٍ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصَخْرةٍ، وإذا هو يَهْوي بالصَّخْرةِ لرأسِه فيَثْلَغُ[١] رأسَه فيَتَهَدْهَدُ[٢] الحَجَرُ هاهُنا، فيَتْبَعُ الحَجَرَ فيأْخُذُه، فلا يَرجِعُ إليه حتَّى يَصِحَّ رأسُه كما كان، ثمَّ يعودُ عليه فيَفْعَلُ به مِثلَ ما فعَلَ المَرةَ الأُولَى، قال: قلتُ لهما: سُبْحانَ اللهِ! ما هذانِ؟ قال: قالا لي: انطَلِقْ، قال: فانطَلَقْنا، فأتينا على رجلٍ مُستَلْقٍ لِقَفاه، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بكَلُّوبٍ[٣] من حديدٍ، وإذا هو يأتي أحدَ شِقَّي وجهِه فيُشَرْشِرُ شِدْقَه[٤] إلى قَفاهُ، ومَنخِرَه إلى قَفاه، وعَينَه إلى قَفَاهُ ـ قال: وربَّما قال أبو رَجاءٍ: فيَشُقُّ ـ قال: ثمَّ يَتَحَوَّلُ إلى الجانِبِ الآخرِ، فيَفْعَلُ به مِثلَ ما فَعَلَ بالجانِبِ الأوَّلِ، فما يَفرُغُ من ذلكَ الجانِبِ حتَّى يَصِحَّ ذلكَ الجانِبُ كما كان، ثمَّ يعودُ عليه، فيَفْعَلُ مِثلَ ما فَعَلَ المَرّةَ الأُولَى، قال: قلتُ: سُبْحانَ اللهِ! ما هذانِ؟ قال: قالا لي: انطَلِقِ، فانطَلَقْنا، فأتينا على مِثلِ التَّنُّورِ ـ قال: فأحسِبُ أنَّه كان يقولُ: فإذا فيه لَغَطٌ وأصواتٌ ـ قال: فاطَّلَعْنا فيه، فإذا فيه رجالٌ ونِساءٌ عُراةٌ، وإذا هم يأتيهم لَهَبٌ من أسفَلَ منهم، فإذا أتاهم ذلكَ اللهَبُ ضَوْضَوْا[٥]، قال: قلتُ لهما: ما هؤُلاءِ؟ قال: قالا لي: انطَلِق، انطَلِق. قال: فانطَلَقْنا، فأتينا على نَهَرٍ ـ حَسِبْتُ أنَّه كان يقولُ: أحمَرَ مِثلِ الدَّمِ، وإذا في النَّهَرِ رجلٌ سابحٌ يَسْبَحُ، وإذا على شَطِّ النَّهَرِ رجلٌ قد جَمَعَ عندَه حِجارةً كَثيرةً، وإذا ذلكَ السّابحُ يَسْبَحُ ما يَسْبَحُ، ثمَّ يأتي ذلكَ الَّذي قد جَمَعَ عندَه الحِجارةَ

---

(١) قوله: «فيثلغ» أي: يدق ويكسر أو يشدخ.

(٢) قوله: «فيتهدهد» وفي رواية: «فيتدهده»، وفي أخرى: «فيتدأدأ»، وفي أخرى: «فيتدهدأ»، والكلُّ بمعنًى، أي: ينحطُّ من علو إلى أسفل، وتدهده: إذا انحطَّ.

(٣) قوله: «بكلوب» الكلّوب: حديدة معقوفة الرأس.

(٤) قوله: «فيشرشر» أي: يقطع شقاً، «شدقه» الشدق: جانب الفم.

(٥) قوله: «ضوضوا» أي: صاحوا ورفعوا أصواتهم مختلطة.

فيَفْغَرُ[١] له فاه، فيُلْقِمُه حَجَراً فيَنطَلِقُ يَسْبَحُ، ثمَّ يَرجِعُ إليه كلَّما رَجَعَ إليه فغَرَ له فاه فألْقَمَه حَجَراً، قال: قلتُ لهما: ما هذانِ؟ قال: قالا لي: انطَلِق، انطَلِق. قال: فانطَلَقْنا فأتينا على رجلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ[٢]، كأكرَه ما أنتَ راءٍ رجلاً مَرْآةً، وإذا عندَه نارٌ يَحُشُّها[٣] ويَسْعَى حولَها، قال: قلتُ لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطَلِق، انطَلِقْ.

فانطَلَقْنا فأتينا على رَوْضةٍ مُعتَمّةٍ[٤]، فيها من كلِّ نَوْرِ الرَّبيعِ[٥]، وإذا بينَ ظَهْرَي الرَّوْضةِ[٦] رجلٌ طَوِيلٌ، لا أكادُ أرَى رأسَه طُولاً في السَّماءِ، وإذا حولَ الرَّجلِ من أكثرِ وِلْدانٍ رأيتُهم قَطُّ، قال: قلتُ لهما: ما هذا؟ ما هؤُلاءِ؟ قال: قالا لي: انطَلِق، انطَلِق. قال: فانطَلَقْنا فانتَهَينا إلى رَوْضةٍ عظيمةٍ، لم أرَ رَوْضةً قَطُّ أعظَمَ منها ولا أحسَنَ، قال: قالا لي: ارقَ فيها، قال: فارتَقَينا فيها، فانتَهَينا إلى مدينةٍ مَبنِيَّةٍ بلَبِنِ ذهبٍ ولَبِنِ فِضّةٍ، فأتينا بابَ المدينةِ، فاستَفْتَحْنا ففُتِحَ لنا، فدَخَلْناها، فتَلَقّانا فيها رجالٌ شَطْرٌ من خَلْقِهم كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ، وشَطْرٌ كأقبَحِ ما أنتَ راءٍ، قال: قالا لهمُ: اذهَبُوا فقَعُوا في ذلكَ النَّهرِ، قال: وإذا نَهرٌ مُعترِضٌ يَجْري كأنَّ ماءَه المَحْضُ[٧] في البَياضِ، فذهبُوا فوَقَعُوا فيه، ثمَّ رَجَعُوا إلينا قد ذهبَ ذلكَ السُّوءُ عنهم، فصارُوا في أحسَنِ صورةٍ، قال: قالا لي: هذه جَنّةُ عَدْنٍ، وهٰذاكَ مَنزِلُكَ، قال: فسَما بَصَري صُعُداً، فإذا قَصْرٌ مِثلُ الرَّبابةِ[٨] البَيضاءِ، قال: قالا لي: هٰذاكَ مَنزِلُكَ، قال: قلتُ لهما: بارَكَ اللهُ فيكما، ذَراني فأدخُلَه،

---

(١) قوله: «فيفغر» أي: يفتح.

(٢) قوله: «المَرآة» أي: المنظر.

(٣) قوله: «يحشها» أي: يوقدها.

(٤) قوله: «معتمَّة» أي: غطاها الخصب.

(٥) قوله: «نَوْر الربيع» أي: زهر الربيع.

(٦) قوله: «ظهري الروضة» أي: وسطها.

(٧) قوله: «المحض» أي: اللبن الخالص من الماء.

(٨) قوله: «الربابة» أي: السحابة.

قالا: أمَّا الآنَ فلا، وأنتَ داخِلُه. قال: قلتُ لهما: فإنّي قد رأيتُ مُنْذُ اللَّيلةِ عَجَباً! فما هذا الَّذي رأيتُ؟ قال: قالا لي: أما إنّا سَنُخْبِرُكَ.

أمَّا الرَّجلُ الأوَّلُ الَّذي أتيتَ عليه يُثلَغُ رأسُه بالحَجَرِ، فإنَّه الرَّجلُ يَأْخُذُ القرآنَ فيَرْفُضُه[1]، ويَنامُ عن الصلاةِ المكتوبةِ، وأمَّا الرَّجلُ الَّذي أتيتَ عليه يُشَرْشَرُ شِدْقُه إلى قَفاه، ومَنخِرُه إلى قَفاه، وعَينُه إلى قَفاه، فإنَّه الرَّجلُ يَغْدُو من بيتِه، فيَكذِبُ الكَذْبةَ تَبلُغُ الآفاقَ، وأمَّا الرِّجالُ والنِّساءُ العُراةُ الَّذينَ في مِثْلِ بناءِ التَّنُّورِ، فإنَّهم الزُّناةُ والزَّواني، وأمَّا الرَّجلُ الَّذي أتيتَ عليه يَسْبَحُ في النَّهرِ ويُلقَمُ الحَجَرَ، فإنَّه آكِلُ الرِّبا، وأمَّا الرَّجلُ الكَرِيه المَرْآةِ الَّذي عندُ النّار يَحُشُّها ويَسْعَى حولَها، فإنَّه مالكٌ خازِنُ جهنَّمَ، وأمَّا الرَّجلُ الطَّوِيلُ الَّذي في الرَّوْضةِ فإنَّه إبراهيمُ ﷺ، وأمَّا الوِلْدانُ الَّذينَ حولَه فكلُّ مَوْلُودٍ ماتَ على الفِطْرةِ» قال: فقال بعضُ المسلمِينَ: يا رسولَ الله، وأولادُ المشركِينَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «وأولادُ المشركِينَ. وأمَّا القومُ الَّذينَ كانُوا شَطْرٌ منهم حَسَناً وشَطْرٌ منهم قَبِيحاً، فإنَّهم قومٌ خَلَطُوا عَمَلاً صالحاً وآخرَ سَيِّئاً، تَجاوَزَ اللهُ عنهم»[2].

---

(١) قوله: «فيرفضه» أي: يترك العمل به بعد تعلُّمه ومعرفته بما ورد فيه.

(٢) انظر طرفه في (٨٤٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٨٩- كتاب الفتن

١- باب ما جاءَ في قولِ الله تعالى:

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال:٢٥]

وما كان النبيُّ ﷺ يُحذِّرُ منَ الفِتَنِ

٧٠٤٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، حدَّثنا نافعُ بنُ عمرَ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، قال: قالت أسماءُ: عن النبيِّ ﷺ، قال: «أنا على حَوْضي أنتَظِرُ مَن يَرِدُ عليَّ، فيُؤخَذُ بناسٍ من دوني، فأقولُ: أُمَّتي؛ فيقولُ: لا تدري، مَشَوْا على القَهْقَرَى».

قال ابنُ أبي مُلَيكةَ: اللهمَّ إنّا نَعُوذُ بكَ أنْ نَرْجِعَ على أعقابنا أو نُفْتَنَ[١].

٧٠٤٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن مُغِيرةَ، عن أبي وائلٍ، قال: قال عبدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: «أنا فرَطُكم على الحَوْضِ، لَيُرفَعَنَّ إليَّ رجالٌ منكم، حتَّى إذا أهوَيتُ لأُناوِلَهم اختُلِجُوا دوني، فأقولُ: أي رَبِّ، أصحابي؟ يقولُ: لا تدري ما أحدَثُوا بعدَكَ»[٢].

٧٠٥٠، ٧٠٥١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، قال: سمعتُ سَهْلَ بنَ سعدٍ، يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «أنا فَرَطُكم على الحوضِ، مَن ورَدَه شَرِبَ منه، ومَن شَرِبَ منه لم يَظْمَأْ بعدَه أبداً، لَيَرِدُ عليَّ أقوامٌ أعرِفُهم ويَعرِفوني، ثمَّ يُحالُ بيني وبينَهم»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٥٩٣).

(٢) انظر طرفه في (٦٥٧٥).

(٣) انظر طرفه في (٦٥٨٣).

قال أبو حازمٍ: فسَمِعَني النُّعْمانُ بنُ أبي عيَّاشٍ، وأنا أُحدِّثُهم هذا، فقال: هكذا سمعتَ سَهْلاً؟ فقلتُ: نعم، قال: وأنا أَشْهَدُ على أبي سعيدٍ الخُدْريِّ لَسمعتُه يزيدُ فيه: قال: «إنَّهم منّي، فيُقالُ: إنَّكَ لا تدري ما بَدَّلُوا بعدَكَ، فأقولُ: سُحْقاً سُحْقاً لِمَن بَدَّلَ بَعْدِي»[١].

٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «سَتَرَونَ بَعدي أُموراً تُنكِرونَها»

وقال عبدُ الله بنُ زيدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني على الحوضِ»[٢].

٧٠٥٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيد، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا زيدُ بنُ وَهْب، سمعتُ عبد الله قال: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «إنَّكم سَتَرَوْنَ بَعْدي أَثَرَةً وأُموراً تُنكِرونَها» قالوا: فما تَأْمُرُنا يا رسولَ الله؟ قال: «أَدُّوا إليهم حَقَّهم، وسَلُوا اللهَ حَقَّكُم»[٣].

٧٠٥٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن عبدِ الوارثِ، عن الجَعْدِ، عن أبي رَجاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن كَرِهَ من أميرِه شيئاً فلْيَصْبِرْ، فإنَّه مَن خَرَجَ منَ السُّلْطانِ شِبْراً ماتَ مِيتةً جاهليَّةً»[٤].

٧٠٥٤- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن الجَعْدِ أبي عُثمانَ، حدَّثني أبو رَجاءٍ العُطارِدِيُّ، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن رأى من أميرِه شيئاً يَكرهُه فلْيَصْبِرْ عليه، فإنَّه مَن فارَقَ الجماعةَ شِبْراً فماتَ، إلَّا ماتَ مِيتةً جاهليَّةً»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٦٥٨٤).

(٢) وصله البخاري في (٤٣٣٠).

(٣) انظر طرفه في (٣٦٠٣).

(٤) أخرجه مسلم (١٨٤٩) (٥٦) عن شيبان بن فرُّوخ، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٨٢٥) من طريق سعيد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، به. وانظر طرفيه في (٧٠٥٤، ٧١٤٣).

(٥) انظر ما قبله.

٧٠٥٥- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني ابنُ وَهْب، عن عَمرٍو، عن بُكَيرٍ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن جُنادةَ بنِ أبي أُميَّةَ، قال: دَخلْنا على عُبادةَ بنِ الصّامِتِ وهو مريضٌ، قلنا: أصلَحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بحديثٍ ـ يَنفَعُكَ اللهُ به ـ سمعتَه منَ النبيِّ ﷺ، قال: دَعانا النبيُّ ﷺ فبايَعْناه[١].

٧٠٥٦- فقال فيما أخَذَ علينا: أنْ بايَعَنا على السَّمْعِ والطّاعةِ في مَنشَطِنا ومَكْرَهِنا، وعُسْرِنا ويُسْرِنا، وأثرةً علينا، وأنْ لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه: «إلَّا أنْ تَرَوْا كُفراً بَواحاً عندَكم منَ الله فيه بُرْهانٌ»[٢].

٧٠٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ: أنَّ رجلاً أتَى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، استَعمَلْتَ فلاناً ولم تَستَعْمِلْني؟ قال: «إنَّكم سَتَرَوْنَ بَعْدي أَثَرَةً، فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني»[٣].

٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «هَلاكُ أُمَّتي على يَدَي أُغَيلِمةٍ سُفَهاءَ»

٧٠٥٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى بنِ سعيدِ بنِ عَمرِو بنِ سعيدٍ، قال: أخبرَني جَدّي، قال: كنتُ جالساً مع أبي هُرَيرةَ في مسجدِ النبيِّ ﷺ بالمدينةِ، ومَعَنا مَرْوانُ، قال أبو هُرَيرةَ: سمعتُ الصّادِقَ المصدوقَ يقولُ: «هَلَكَةُ أُمَّتي على يَدَيْ غِلْمةٍ من قُرَيشٍ» فقال مَرْوانُ: لَعْنةُ الله عليهم غِلْمةً! فقال أبو هُرَيرةَ: لو شِئْتُ أنْ أقولَ بني فلانٍ وبني فلانٍ لَفَعَلْتُ، فكنتُ[٤] أخرُجُ مع جَدّي إلى بني مَرْوانَ حينَ مُلِّكُوا بالشّامِ، فإذا رَآهم غِلْماناً أحداثاً قال لنا: عسى هؤُلاءِ أنْ يكونُوا منهم،

---

(١) انظر طرفه في (١٨).

(٢) انظر ما قبله، وانظر طرفه في (٧٢٠٠).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٩٢).

(٤) قائل: «فكنت...» عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو، وجده: سعيد بن عمرو.

قلنا: أنتَ أعلَمُ[١].

٤- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «وَيلٌ للعربِ من شَرٍّ قدِ اقتَرَبَ»

٧٠٥٩- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ: أنَّه سَمِعَ الزُّهريَّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أمِّ سَلَمةَ، عن أمِّ حَبيبةَ، عن زَينَبَ ابنةِ جَحْشٍ رضي الله عنهنَّ، أنَّها قالت: استيقَظَ النبيُّ ﷺ منَ النَّومِ مُحْمَرّاً وجهُه يقولُ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ، وَيلٌ للعربِ من شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ! فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثلُ هذه» ـ وعَقَدَ سفيانُ تسعِينَ أو مئةً ـ قيلَ: أنَهلِكُ وفِينا الصّالحونَ؟ قال: «نعَم، إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[٢].

٧٠٦٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهريِّ. وحدَّثني محمودٌ، أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما، قال: أشْرَفَ النبيُّ ﷺ على أُطُمٍ من آطامِ المدينةِ، فقال: «هل تَرَوْنَ ما أرَى؟» قالوا: لا، قال: «فإنِّي لأرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بيوتِكُم، كَوَقْعِ القَطْرِ»[٣].

٥- باب ظُهُورِ الفِتَنِ

٧٠٦١- حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوليدِ، أخبرنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَتَقارَبُ الزَّمانُ، ويَنقُصُ العملُ، ويُلقَى الشُّحُّ، وتَظْهَرُ الفِتَنُ، ويَكثُرُ الهَرْجُ» قالوا: يا رسولَ الله، أيُّمَ هو؟ قال: «القتلُ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٠٤) عن روح بن عبادة، عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٦٠٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٣٤٦).

قوله: «وعقد سفيان تسعين أو مئة»، قال القسطلَّاني ١٠/ ١٧١: «تسعين» بأن جعل طرف أصبعه السبابة اليمنى في أصلها، وضمَّها ضماً محكماً بحيث انطوت عقدتاها حتى صارت كالحية المطوية، «أو مئة» بأن عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى، وعلى هذا فالتسعون والمئة متقاربان، ولذا وقع فيهما الشكُّ.

(٣) انظر طرفه في (١٨٧٨).

القتلُ»[١].

وقال شُعَيبٌ[٢] ويونُسُ واللَّيثُ وابنُ أخي الزُّهْريِّ: عن الزُّهْريِّ، عن حُمَيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٧٠٦٢، ٧٠٦٣ - حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقٍ، قال: كنتُ مع عبدِ الله وأبي موسى، فقالا: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ بينَ يَدَيِ السّاعةِ لأيّاماً يَنزِلُ فيها الجَهْلُ، ويُرفَعُ فيها العِلمُ، ويَكثُرُ فيها الهَرْجُ». والهَرْجُ: القتلُ[٣].

٧٠٦٤- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، قال: جَلَسَ عبدُ الله وأبو موسى فتَحَدَّثا، فقال أبو موسى: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ بينَ يَدَيِ السّاعةِ أيّاماً يُرفَعُ فيها العِلمُ، ويَنزِلُ فيها الجَهْلُ، ويَكثُرُ فيها الهَرْجُ». والهَرْجُ: القتلُ[٤].

٧٠٦٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، قال: إنّي لَجالسٌ مع عبدِ الله وأبي موسى رضي الله عنهما، فقال أبو موسى: سمعتُ النبيَّ ﷺ مِثلَه.

والهَرْجُ بلسانِ الحَبَشةِ: القتلُ[٥].

٧٠٦٦- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن واصِلٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ـ وأحسِبُه رَفَعَه ـ قال: «بينَ يَدَيِ السّاعةِ أيّامُ الهَرْجِ، يزولُ العِلمُ، ويَظهَرُ فيها الجَهْلُ».

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٨٦)، ومسلم (٢٦٧٢) (١٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٥).
قوله: «أَيُّمَ» أي: أيُّ شيء هو؟

(٢) وصله البخاري في (٦٠٣٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٥)، ومسلم (٢٦٧٢) (١٠) من طريق وكيع بن الجراح، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرف الحديث (٧٠٦٢) في (٧٠٦٦)، والحديث (٧٠٦٣) في (٧٠٦٤، ٧٠٦٥).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر طرفه في (٧٠٦٣).

قال أبو موسى: والهَرْجُ: القتلُ بلسانِ الحَبَشةِ[١].

٧٠٦٧- وقال أبو عَوَانةَ: عن عاصمٍ، عن أبي وائلٍ، عن الأشْعَرِيِّ: أنَّه قال لعبدِ الله: تَعلَمُ الأيّامَ الَّتي ذَكَرَ النبيُّ ﷺ أيّامَ الهَرْجِ؟ نحوَه.

قال ابنُ مسعودٍ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مِنْ شِرار النّاس مَن تُدْرِكُهُم السّاعةُ وهم أحياءٌ».

٦- بابٌ لا يَأتي زمانٌ إلَّا الَّذي بَعدَه شَرٌّ منه

٧٠٦٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّبَير بنِ عَدِيٍّ، قال: أتينا أنسَ بنَ مالكٍ فشَكَوْنا إليه ما نَلْقَى منَ الحجّاجِ، فقال: «اصْبِرُوا، فإنَّه لا يأتي عليكم زمانٌ إلَّا الَّذي بعدَه شَرٌّ منه حتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُم» سمعتُه من نبيِّكم ﷺ[٢].

٧٠٦٩- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح) وحدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتيقٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن هِنْدٍ بنتِ الحارثِ الفِراسيَّةِ: أنَّ أُمَّ سَلَمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ، قالت: استيقَظَ رسولُ الله ﷺ ليلةً فزِعاً، يقولُ: «سُبْحانَ الله! ماذا أنزَلَ اللهُ منَ الخزائنِ؟ وماذا أُنزِلَ منَ الفِتَنِ؟ مَن يُوقِظُ صواحبَ الحُجُراتِ ـ يريدُ أزواجَه ـ لكَيْ يُصلِّينَ، رُبَّ كاسيةٍ في الدُّنْيا عاريةٍ في الآخرةِ»[٣].

٧- باب قولِ النبيِّ ﷺ:
«مَن حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس مِنّا»

٧٠٧٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ

---

(١) انظر طرفه في (٧٠٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٤٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (١١٥).

رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس مِنّا»[١].

٧٠٧١- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس مِنّا»[٢].

٧٠٧٢- **حدَّثنا** محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يُشِيرُ أحدُكم على أخيه بالسِّلاحِ، فإنَّه لا يَدْري لَعَلَّ الشَّيطانَ يَنزِعُ في يدِه، فيَقَعُ في حُفْرةٍ منَ النّارِ»[٣].

٧٠٧٣- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: قلتُ لعَمرٍو: يا أبا محمَّدٍ سمعتَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: مَرَّ رجلٌ بسِهامٍ في المسجدِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أمسِكْ بنِصالِها»؟ قال: نعم[٤].

٧٠٧٤- **حدَّثنا** أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرٍ: أنَّ رجلاً مَرَّ في المسجدِ بأسهُمٍ، قد أبْدَى نُصولَها، فأُمِرَ أنْ يَأْخُذَ بنُصولِها لا يَخدِشُ مُسلِماً[٥].

٧٠٧٥- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا مَرَّ أحدُكم في مسجدِنا، أو في سوقِنا، ومَعَه نَبْلٌ، فلْيُمْسِكْ على نِصالِها ـ أو قال: فلْيَقبِضْ بكَفِّه ـ أنْ يُصِيبَ أحداً منَ المسلِمِينَ منها شيءٌ»[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٠٠) (١٦٣) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٨٢١٢)، ومسلم (٢٦١٧) من طريق عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٤٥١).

(٥) انظر ما قبله.

(٦) انظر طرفه في (٤٥٢).

٨- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لا تَرجِعُوا بَعدي كُفّاراً يَضرِبُ بَعضُكم رِقابَ بَعضٍ»

٧٠٧٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثني أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، قال: قال عبدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: «سِبابُ المسلمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ»[١].

٧٠٧٧- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرني واقِدٌ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[٢].

٧٠٧٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا ابنُ سِيرِينَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبي بَكْرةَ. وعن رجلٍ آخرَ[٣]، هو أفضلُ في نَفْسي من عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبي بَكْرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ النّاسَ فقال: «ألَا تدرونَ أيُّ يومٍ هذا؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: حتَّى ظننَّا أنَّه سَيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، فقال: «أليس بيومِ النَّحْرِ؟» قلنا: بَلَى يا رسولَ الله، قال: «أيُّ بَلَدٍ هذا؟ أليستْ بالبَلْدةِ الحرامِ؟» قلنا: بَلَى يا رسولَ الله، قال: «فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم وأبْشارَكم عليكم حَرَامٌ، كحُرْمةِ يومِكم هذا، في شهرِكم هذا، في بَلَدِكم هذا، ألا هل بَلَّغْتُ؟» قلنا: نعم، قال: «اللهمَّ اشهَدْ، فلْيُبلِّغِ الشّاهدُ الغائبَ، فإنَّه رُبَّ مُبلِّغٍ يُبلِّغُه مَن هو أوعَى له» فكان كَذلكَ[٤]، قال[٥]: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضُكُم، رِقابَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٨).

(٢) انظر طرفه في (٦١٦٦).

(٣) قوله: «وعن رجل آخر» هو حميد بن عبد الرحمن الحِمْيري، كما وقع مصرَّحاً به في (١٧٤١).

(٤) قوله: «فكان كذلك» قال الحافظ في «الفتح»: هذه جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين، تخلَّلت بين الجمل المرفوعة.

(٥) قوله: «قال: لا ترجعوا...» هو موصول بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة.

بعضٍ» فلمَّا كان يومُ حُرِّقَ ابنُ الحَضْرَمِيِّ، حينَ حَرَّقَه جاريةُ بنُ قُدامةَ قال[١]: أَشْرِفُوا على أبي بَكْرَةَ، فقالوا هذا أبو بَكْرَةَ يَراكَ.

٧٠٧٨م- قال عبدُ الرَّحمنِ[٢]: فحدَّثتني أُمّي، عن أبي بَكْرَةَ أنَّه قال: لو دَخَلُوا عليَّ ما بَهَشْتُ بقَصَبةٍ[٣].

٧٠٧٩- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ إشْكابٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَرْتَدُّوا بَعْدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[٤].

٧٠٨٠- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عليِّ بنِ مُدْرِكٍ، سمعتُ أبا زُرْعةَ بنَ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ، عن جَدِّه جَرِيرٍ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ في حَجّةِ الوَداع: «استَنصِتِ النّاسَ» ثمَّ قال: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[٥].

٩- بابٌ تكونُ فِتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ

٧٠٨١- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ عُبَيدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن أبي سَلَمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ.

قال إبراهيمُ: وحدَّثني صالحُ بنُ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَتكونُ فِتَنٌ القاعدُ فيها خيرٌ منَ القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ منَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ منَ السّاعي، مَن تَشَرَّفَ لها تَستَشْرِفْه، فمَن وَجَدَ فيها مَلْجَأً أو مَعاذاً فلْيَعُذْ به»[٦].

---

(١) قوله: «قال: أشرفوا...» القائل هو جارية بن قدامة لجيشه.

(٢) قوله: «قال عبد الرحمن» هو ابن أبي بكرة، وهو موصول بالسند المذكور قبله.

(٣) انظر طرفه في (٦٧).

(٤) انظر طرفه في (١٧٣٩).

(٥) انظر طرفه في (١٢١).

(٦) انظر طرفه في (٣٦٠١).

٧٠٨٢- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ أبا هُـرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَتكونُ فِتَنٌ، القاعدُ فيها خيرٌ منَ القائمِ، والقائمُ خيرٌ منَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ منَ السّاعي، مَن تَشَرَّفَ لها تَستَشْرِفْه، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أو مَعاذاً فلْيَعُذْ به»[١].

١٠- بابٌ إذا التَقَى المسلمانِ بسَيفَيهما

٧٠٨٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا حمَّادٌ، عن رجلٍ لم يُسمِّه[٢]، عن الحسنِ، قال: خَرَجْتُ بسِلاحي لياليَ الفِتْنةِ[٣]، فاستَقبَلَني أبو بَكْرةَ، فقال: أينَ تريدُ؟ قلتُ: أُريدُ نُصْرةَ ابنِ عَمِّ رسولِ الله ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تَواجَهَ المسلمانِ بسَيفَيهما فكِلاهما من أهلِ النّار» قيلَ: فهذا القاتلُ، فما بالُ المقتولِ؟ قال: «إنَّه أرادَ قَتْلَ صاحبِه».

قال حمَّادُ بنُ زيدٍ: فذَكَرْتُ هذا الحديثَ لأيوبَ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، وأنا أُريدُ أنْ يُحدِّثاني به، فقالا: إنَّما رَوَى هذا الحديثَ الحسنُ، عن الأحنَفِ بنِ قيسٍ، عن أبي بَكْرةَ[٤].

٧٠٨٣م- حدَّثنا سليمانُ، حدَّثنا حمَّادٌ، بهذا[٥].

وقال مُؤَمَّلٌ: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا أيوبُ ويونُسُ وهشامٌ ومُعلَّى بنُ زِيادٍ، عن الحسنِ، عن الأحنَفِ، عن أبي بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٠١).

(٢) الرجل الذي لم يُسمَّ هو عمرو بن عبيد، كما أبانه الحافظ في «الفتح»، والاعتماد في الرواية هنا ليس عليه وإنما على أيوب ويونس بن عبيد كما هو آتٍ بإثره. وقد سبق في (٣١).

(٣) قوله: «عن الحسن» هو البصري «قال: خرجت بسلاحي ليالي الفتنة» كذا وقع في هذه الرواية، وسقط الأحنف بن قيس بين الحسن وأبي بكرة كما سيأتي، أي أنَّ القائل: خرجت بسلاحي، هو الأحنف بن قيس.

(٤) انظر طرفه في (٣١).

(٥) انظر ما قبله.

ورَوَاه مَعمَرٌ، عن أيوبَ. ورَوَاه بَكّارُ بنُ عبدِ العزيزِ، عن أبيه، عن أبي بَكْرةَ.

وقال غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن أبي بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

ولم يَرْفَعْه سفيانُ عن منصورٍ.

١١- بابٌ كيفَ الأمرُ إذا لم تَكُن جماعةٌ

٧٠٨٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا ابنُ جابرٍ، حدَّثني بُسْرُ بنُ عُبَيدِ الله الحَضْرَمِيُّ: أنَّه سَمِعَ أبا إدْرِيسَ الخَوْلانيَّ، أنَّه سَمِعَ حُذَيفةَ بنَ اليَمَان يقولُ: كان النّاسُ يَسْألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخيرِ، وكنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مَخافةَ أنْ يُدرِكَني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنّا كنَّا في جاهليَّةٍ وشَرٍّ، فجاءَنا اللهُ بهذا الخيرِ، فهل بعدَ هذا الخيرِ من شَرٍّ؟ قال: «نَعم» قلتُ: وهَلْ بعدَ ذلكَ الشَّرِّ من خير؟ قال: «نَعَم، وفيه دَخَنٌ» قلتُ: وما دَخَنُه؟ قال: قومٌ يَهْدونَ بغيرِ هَدْيٍ، تَعرِفُ منهم وتُنكِرُ» قلتُ: فهل بعدَ ذلكَ الخيرِ من شَرٍّ؟ قال: «نَعَم، دُعاةٌ على أبوابِ جهنَّمَ، مَن أجابَهم إليها قَذَفُوه فيها» قلتُ: يا رسولَ الله، صِفْهم لنا؟ قال: «هم من جِلْدَتِنا، ويَتَكلَّمونَ بألْسِنَتِنا» قلتُ: فما تَأْمُرُني إنْ أدركَني ذلكَ؟ قال: «تَلْزَمُ جماعةَ المسلمِينَ وإمامَهُم» قلتُ: فإنْ لم يَكُنْ لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعْتَزِلْ تلكَ الفِرَقَ كلَّها، ولو أنْ تَعَضَّ بأصلِ شجرةٍ حتَّى يُدرِكَكَ الموتُ وأنتَ على ذلكَ»[1].

١٢- باب مَن كَرِهَ أن يُكَثِّرَ سَوادَ الفِتَنِ والظُّلمِ

٧٠٨٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، حدَّثنا حَيوةُ وغيرُه، قالا: حدَّثنا أبو الأسوَدِ. وقال اللَّيثُ: عن أبي الأسوَدِ، قال: قُطِعَ على أهلِ المدينةِ بَعْثٌ، فاكتُتِبْتُ فيه، فلَقِيتُ عِكْرمةَ فأخبَرْتُه، فنَهاني أشدَّ النَّهْيِ، ثمَّ قال: أخبرني ابنُ عبَّاسٍ: أنَّ أُناساً منَ المسلمِينَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٠٦).

كانُوا مع المشركِينَ يُكَثِّرونَ سَوادَ المشركِينَ على رسولِ الله ﷺ، فيأتي السَّهْمُ فيُرْمَى، فيُصِيبُ أحدَهم فيَقتُلُه، أو يَضرِبُه فيَقتُلُه، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء:٩٧][1].

١٣- بابٌ إذا بَقِيَ في حُثالةٍ من النّاس

٧٠٨٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن زيدِ بنِ وَهْب، حدَّثنا حُذَيفةُ، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثَينِ، رأيتُ أحدَهما، وأنا أنتَظِرُ الآخرَ، حدَّثنا: «أنَّ الأمانةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قلوبِ الرِّجال، ثمَّ عَلِمُوا منَ القرآنِ، ثمَّ عَلِمُوا منَ السُّنّةِ».

وحدَّثَنا عن رَفْعِها، قال: «يَنامُ الرَّجلُ النَّومةَ فتُقبَضُ الأمانةُ من قلبِه، فيَظَلُّ أثرُها مِثلَ أثرِ الوَكْتِ، ثمَّ يَنامُ النَّومةَ فتُقبَضُ، فيَبْقَى فيها أثرُها مِثلَ أثرِ المَجلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلِكَ فنَفِطَ، فتَراه مُنتَبِراً، وليس فيه شيءٌ، ويُصْبِحُ النّاسُ يَتبايَعونَ فلا يَكادُ أحدٌ يُؤَدِّي الأمانةَ، فيُقالُ: إنَّ في بني فلانٍ رجلاً أمِيناً، ويُقالُ لِلرَّجلِ: ما أعقَلَه! وما أظْرَفَه! وما أجْلَدَه! وما في قلبِه مِثْقالُ حَبّةِ خَرْدَلٍ من إيمانٍ».

ولقد أتَى عليَّ زمانٌ، ولا أُبالي أيُّكم بايَعْتُ، لَئِنْ كان مُسلِماً رَدَّه عليَّ الإسلامُ، وإنْ كان نَصْرانيّاً رَدَّه عليَّ ساعيه، وأمَّا اليومَ فما كنتُ أُبايِعُ إلَّا فلاناً وفلاناً[2].

١٤- باب التَّعرُّبِ في الفِتنةِ[3]

٧٠٨٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حاتِمٌ، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ: أنَّه دَخَلَ على الحجّاجِ، فقال: يا ابنَ الأكوَعِ، ارتَدَدْتَ على عَقِبَيكَ، تَعَرَّبْتَ؟

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٩٦).

(٢) انظر طرفه في (٦٤٩٧).

(٣) قوله: «التعرب» أي: السكنى مع الأعراب، وهو أن ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر منها فيسكن البدو، فيرجع بعد هجرته أعرابياً.

قال: لا، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ أذِنَ لي في البَدْوِ.

وعن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ[1] قال: لمَّا قُتِلَ عُثمانُ بنُ عَفّانَ، خَرَجَ سَلَمةُ بنُ الأكوَعِ إلى الرَّبَذةِ، وتزوَّجَ هُناكَ امرأةً، وولَدَتْ له أولاداً، فلم يَزَلْ بها، حتَّى قبلَ أنْ يموتَ بليالٍ، فنَزَلَ المدينةَ[2].

٧٠٨٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غَنَمٌ، يَتبَعُ بها شَعَفَ الجِبال ومَواقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدِينِه منَ الفِتَنِ»[3].

١٥- باب التَّعوُّذِ من الفِتَنِ

٧٠٨٩- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: سألُوا النبيَّ ﷺ حتَّى أحفَوْه بالمسألةِ، فصَعِدَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ المِنْبرَ، فقال: «لا تَسْألوني عن شيءٍ إلَّا بَيَّنتُ لكم» فجَعَلْتُ أنظُرُ يَميناً وشِمالاً، فإذا كلُّ رجلٍ رأسُه في ثوبِه يَبْكي، فأنشَأَ رجلٌ كان إذا لاحَى يُدْعَى إلى غيرِ أبيه، فقال: يا نبيَّ الله، مَن أَبي؟ فقال: «أبوكَ حُذَافةُ» ثمَّ أنشَأَ عمرُ فقال: رَضِينا بالله رَبّاً، وبِالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ رسولاً، نَعُوذُ بالله من سُوءِ الفِتَنِ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما رأيتُ في الخيرِ والشَّرِّ كاليومِ قطُّ! إنَّه صُوِّرَتْ ليَ الجنَّةُ والنّارُ، حتَّى رأيتُهما دونَ الحائطِ»[4].

---

(١) قوله: «وعن يزيد بن أبي عبيد» هو موصول بالإسناد المذكور.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٦٢) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٦٥٠٨) عن حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد، به.

قوله: «أذن لي في البدو» أي: أذن لي في الإقامة في البادية.

(٣) انظر طرفه في (١٩).

(٤) انظر طرفه في (٦٣٦٢).

قال: فكان قَتَادةُ[1] يَذكُرُ هذا الحديثَ عندَ هذه الآيةِ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة:١٠١].

٧٠٩٠- وقال عبَّاسٌ النَّرْسيُّ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، حدَّثنا قَتَادةُ، أنَّ أنساً حَدَّثَهُم: أنَّ نبيَّ الله ﷺ، بهذا.

وقال: كلُّ رجلٍ لافّاً رأسَه في ثوبِه يَبْكي، وقال: عائذاً بالله من سُوءِ الفِتَنِ، أو قال: أعُوذُ بالله من سَوءِ الفِتَنِ[2].

٧٠٩١- وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ ومُعتَمِرٌ، عن أبيه، عن قَتَادةَ: أنَّ أنساً حَدَّثَهُم، عن النبيِّ ﷺ، بهذا، وقال: عائذاً بالله من شَرِّ الفِتَنِ[3].

١٦- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «الفِتنةُ من قِبَلِ المشرِقِ»

٧٠٩٢- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه قامَ إلى جَنبِ المِنْبرِ، فقال: «الفِتْنةُ هاهُنا، الفِتْنةُ هاهُنا، من حيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ» أو قال: «قَرْنُ الشمسِ»[4].

٧٠٩٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، وهو مُستَقبِلُ المشرِقَ يقولُ: «ألا إنَّ الفِتْنَةَ هَاهُنا، من حيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»[5].

٧٠٩٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أزْهَرُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ بارِكْ لنا في شَامِنا، اللهمَّ بارِكْ لنا في يَمَنِنا»

---

(١) قوله: «قال: فكان قتادة» هو موصول بالإسناد المذكور.

(٢) انظر طرفه في (٩٣)، وانظر ما قبله.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٣٥١١).

(٥) انظر طرفه في (٣١٠٤).

قالوا: وفي نَجْدِنا! قال: «اللهمَّ بارِكْ لنا في شَامِنا، اللهمَّ بارِكْ لنا في يَمَنِنا» قالوا: يا رسولَ الله، وفي نَجْدِنا! فأظنُّه قال في الثّالثةِ: «هُناكَ الزَّلازِلُ والفِتَنُ، وبِها يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»(١).

٧٠٩٥- حدَّثنا إسحاقُ الواسطيُّ، حدَّثنا خالدٌ، عن بَيانٍ، عن وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، قال: خَرجَ علينا عبدُ الله بنُ عمرَ، فرَجَوْنا أنْ يُحدِّثَنا حديثاً حَسَناً، قال: فبادَرَنا إليه رجلٌ، فقال: يا أبا عبدِ الرَّحمنِ، حدِّثنا عن القِتال في الفِتْنةِ، واللهُ يقولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال:٣٩] فقال: هل تدري ما الفِتْنةُ؟ ثَكِلَتْكَ أمُّكَ! إنَّما كان محمَّدٌ ﷺ يُقاتلُ المشركِينَ، وكان الدُّخُولُ في دِينِهم فِتْنةً، وليس كقِتالِكم على المُلْكِ(٢).

١٧- باب الفتنةِ الَّتي تَمُوجُ كمَوجِ البحرِ

وقال ابنُ عُيَينةَ: عن خَلَفِ بنِ حَوْشَبٍ: كانُوا يَستَحِبّونَ أنْ يَتَمثَّلُوا بهذه الأبياتِ عندَ الفِتَنِ، قال امرُؤُ القيسِ:

الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فَتِيَّةً ... تَسْعَى بزِينَتِها لكلِّ جَهُولِ
حتَّى إذا اشتَعَلَتْ وشَبَّ ضِرامُها ... وَلَّتْ عَجُوزاً غيرَ ذاتِ حَلِيلِ
شَمْطاءَ يُنكَرُ لَونُها وتَغَيَّرَتْ ... مَكرُوهةً لِلشَّمِّ والتَّقبيلِ

٧٠٩٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، سمعتُ حُذَيفةَ يقولُ: بينا نحنُ جلوسٌ عندَ عمرَ إذْ قال: أيُّكم يَحفَظُ قولَ النبيِّ ﷺ في الفِتْنةِ؟ قال: «فِتْنةُ الرَّجلِ في أهلِه ومالِه ووَلَدِه وجارِه، تُكَفِّرُها الصلاةُ والصَّدَقةُ، والأمرُ بالمعروفِ، والنَّهْيُ عن المنكَرِ» قال: ليس عن هذا أسألُكَ، ولكنِ

(١) انظر طرفه في (١٠٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٦٥١).

الَّتي تَمُوجُ كمَوْجِ البحرِ؟ قال: ليس عليكَ منها بأْسٌ يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ بينَكَ وبينَها باباً مُغلَقاً، قال عمرُ: أيُكسَرُ البابُ أم يُفتَحُ؟ قال: بل يُكْسَرُ، قال عمرُ: إذاً لا يُغْلَقَ[١] أبداً، قلتُ: أجَلْ، قلنا لحُذَيفةَ: أكان عمرُ يَعلَمُ البابَ؟ قال: نعم، كما أعلَمُ أنَّ دونَ غَدٍ ليلةً، وذلكَ أنّي حَدَّثتُه حديثاً ليس بالأغاليطِ، فهِبنا أنْ نَسْألَه مَنِ البابُ، فأمَرْنا مسروقاً فسألَه، فقال: مَنِ البابُ؟ قال: عمرُ[٢].

٧٠٩٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ الله، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يوماً إلى حائطٍ من حَوائطِ المدينةِ لحاجَتِه، وخَرَجْتُ في إثْرِه، فلمَّا دَخَلَ الحائطَ جَلستُ على بابه، وقلتُ: لأكونَنَّ اليومَ بَوّابَ النبيِّ ﷺ، ولم يأمُرْني، فذهبَ النبيُّ ﷺ وقَضى حاجَتَه، وجَلَسَ على قُفِّ البئرِ، فكَشَفَ عن ساقَيه ودَلَّاهما في البئرِ، فجاءَ أبو بكرٍ يَستأْذِنُ عليه ليَدخُلَ، فقلتُ: كما أنتَ حتَّى أستأْذِنَ لَكَ، فوَقَفَ فجئتُ إلى النبيِّ ﷺ، فقلتُ: يا نبيَّ الله، أبو بكرٍ يَستأْذِنُ عليكَ؟ قال: «ائْذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ» فدَخَلَ، فجاءَ عن يَمِينِ النبيِّ ﷺ، فكَشَفَ عن ساقَيه، ودَلَّاهما في البئرِ، فجاءَ عمرُ، فقلتُ: كما أنتَ، حتَّى أستأْذِنَ لَكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «ائذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ» فجاءَ عن يَسار النبيِّ ﷺ، فكَشَفَ عن ساقَيه فدلَّاهما في البئرِ، فامتَلأَ القُفُّ فلم يَكُنْ فيه مَجلِسٌ، ثمَّ جاءَ عُثمانُ، فقلتُ: كما أنتَ، حتَّى أستأْذِنَ لَكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «ائْذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ معها بَلاءٌ يُصِيبُه» فدَخَلَ فلم يَجِدْ معهم مَجلِساً، فتَحَوَّلَ حتَّى جاءَ مُقابلَهم على شَفَةِ البئرِ، فكَشَفَ عن ساقَيه ثمَّ دَلَّاهما في البئرِ، فجَعَلْتُ أتَمَنَّى أخاً لي، وأدعُو اللهَ أنْ يأتيَ.

قال ابنُ المسيّبِ: فتَأوَّلْتُ ذلكَ قُبورَهُم، اجتَمَعَتْ هاهُنا وانفَرَدَ عُثمانُ[٣].

---

(١) قوله: «يُغلَقَ» منصوبة بـ«إذاً».

(٢) انظر طرفه في (٥٢٥).

(٣) انظر طرفه في (٣٦٧٤).

٧٠٩٨- حدَّثني بِشْرُ بنُ خالِدٍ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، سمعتُ أبا وائلٍ، قال: قيلَ لأُسامةَ: ألا تُكَلِّمُ هذا؟ قال: قد كَلَّمْتُه ما دونَ أنْ أفتَحَ باباً أكونُ أوَّلَ مَن يَفْتَحُه، وما أنا بالَّذي أقولُ لرجلٍ بعدَ أنْ يكونَ أميراً على رجلَينِ: أنتَ خيرٌ، بعدَما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ يقولُ: «يُجاءُ برجلٍ فيُطرَحُ في النّار، فيَطْحَنُ فيها كطَحْنِ الحِمار بِرَحاهُ، فيُطِيفُ به أهلُ النّار، فيقولونَ: أي فلانُ، ألستَ كنتَ تَأْمُرُ بالمعروفِ وتَنهَى عن المنكَرِ؟ فيقولُ: إنّي كنتُ آمُرُ بالمعروفِ ولا أفعَلُه، وأنْهَى عن المنكَرِ وأفعَلُه»[١].

١٨- بابٌ

٧٠٩٩- حدَّثنا عُثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثنا عَوْفٌ، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرَةَ، قال: لقد نَفَعَني اللهُ بكَلِمةٍ أيّامَ الجَمَلِ، لمَّا بَلَغَ النبيَّ ﷺ أنَّ فارساً مَلَّكُوا ابنةَ كِسرى، قال: «لن يُفْلِحَ قومٌ وَلَّوْا أمرَهُم امرأةً»[٢].

٧١٠٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ، حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ عيَّاشٍ، حدَّثنا أبو حَصِينٍ، حدَّثنا أبو مريمَ عبدُ الله بنُ زِيادٍ الأسَدِيُّ، قال: لمَّا سارَ طَلْحةُ والزُّبَيرُ وعائشةُ إلى البَصْرةِ، بَعَثَ عليٌّ عمَّارَ بنَ ياسرٍ وحَسَنَ بنَ عليٍّ فقَدِما علينا الكُوفةَ، فصَعِدا المِنْبَرَ، فكان الحسنُ بنُ عليٍّ فوقَ المِنْبرِ في أعلاه، وقامَ عمَّارٌ أسفَلَ منَ الحسنِ، فاجتَمَعْنا إليه، فسمعتُ عمَّاراً يقولُ: إنَّ عائشةَ قد سارَتْ إلى البَصْرةِ، ووالله إنَّها لَزوجةُ نبيِّكم ﷺ في الدُّنْيا والآخرةِ، ولكنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى ابتَلاكُم، ليَعلَمَ إيّاه تُطِيعونَ أم هي؟[٣]

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٦٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٤٢٥).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٧٢).

١٨م- بابٌ

٧١٠١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا ابنُ أبي غَنِيَّةَ، عن الحَكَمِ، عن أبي وائلٍ: قامَ عمَّارٌ على مِنْبرِ الكُوفةِ، فذَكَرَ عائشةَ وذَكَرَ مَسِيرَها، وقال: إنَّها زوجةُ نبيِّكم ﷺ في الدُّنْيا والآخرةِ، ولكِنَّها ممَّا ابتُلِيتُم[1].

٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤- حدَّثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرني عَمرٌو، سمعتُ أبا وائلٍ، يقولُ: دَخَلَ أبو موسى وأبو مسعودٍ على عمَّارٍ حيثُ بَعَثَه عليٌّ إلى أهلِ الكُوفةِ يَستَنفِرُهُم، فقالا: ما رأيناكَ أتيتَ أمراً أكرَهَ عندَنا من إسراعِكَ في هذا الأمرِ مُنْذُ أسلَمْتَ! فقال عمَّارٌ: ما رأيتُ منكما مُنْذُ أسلَمْتُما أمراً أكرَهَ عندي من إبْطائِكُما عن هذا الأمرِ! وكَسَاهما حُلَّةً حُلَّةً، ثمَّ راحُوا إلى المسجدِ[2].

٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقِ ابنِ سَلَمةَ: كنتُ جالساً مع أبي مسعودٍ وأبي موسى وعمَّارٍ، فقال أبو مسعودٍ: ما مِن أصحابكَ أحدٌ إلَّا لو شِئْتُ لقلتُ فيه غيرَكَ، وما رأيتُ منكَ شيئاً مُنْذُ صَحِبْتَ النبيَّ ﷺ أعيَبَ عندي مِنِ استِسْراعكَ في هذا الأمرِ! قال عمَّارٌ: يا أبا مسعودٍ، وما رأيتُ منكَ ولا من صاحبِكَ هذا شيئاً مُنْذُ صَحِبْتُما النبيَّ ﷺ أعيَبَ عندي من إبْطائكُما في هذا الأمرِ! فقال أبو مسعودٍ، وكان مُوسِراً: يا غلامُ هاتِ حُلَّتَينِ، فأعطَى إحداهما أبا موسى والأُخرَى عمَّاراً، وقال: رُوحَا فيه إلى الجُمُعةِ[3].

١٩- بابٌ إذا أنزَلَ اللهُ بقومٍ عذاباً

٧١٠٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عُثمانَ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٧٧٢).

(٢) انظر ما بعده.

(٣) انظر ما قبله.

أخبرني حمزةُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أنزَلَ اللهُ بقومٍ عَذاباً، أصابَ العَذابُ مَن كان فيهم، ثمَّ بُعِثُوا على أعمالِهم»[١].

٢٠- باب قولِ النبيِّ ﷺ لِلحَسَنِ بنِ عليٍّ: «إنَّ ابني هذا لَسيِّدٌ، ولَعَلَّ اللهَ أن يُصلِحَ به بينَ فِئَتَينِ من المسلمِينَ»

٧١٠٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا إسرائيلُ أبو موسى، وَلَقِيتُه بالكُوفةِ، جاءَ إلى ابنِ شُبْرُمةَ فقال: أدخِلْني على عيسى فأعِظَه، فكأنَّ ابنَ شُبْرُمةَ خافَ عليه فلم يَفْعَلْ، قال[٢]: حدَّثنا الحسنُ قال: لمَّا سارَ الحسنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما إلى معاويةَ بالكَتائبِ، قال عَمرُو بنُ العاصِ لمعاويةَ: أرَى كَتِيبةً لا تُوَلِّي حتَّى تُدبِرَ أُخراها، قال معاويةُ: مَن لِذَراريِّ المسلمِينَ؟ فقال: أنا، فقال عبدُ الله بنُ عامرٍ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سَمُرةَ: نَلْقاه فنقولُ له: الصُّلْحَ. قال الحسنُ: ولقد سمعتُ أبا بَكْرةَ قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ جاءَ الحسنُ، فقال النبيُّ ﷺ: «ابني هذا سيِّدٌ، ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ به بينَ فِئَتَينِ منَ المسلمِينَ»[٣].

٧١١٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: قال عَمرٌو: أخبرني محمَّدُ بنُ عليٍّ، أنَّ حَرْمَلةَ مولى أُسامةَ أخبرَه، قال عَمرٌو: قد رأيتُ حَرْمَلةَ قال: أرسَلَني أُسامةُ إلى عليٍّ، وقال: إنَّه سَيَسْأَلُكَ الآنَ فيقولُ: ما خَلَّفَ صاحبَكَ؟ فقُلْ له: يقولُ لَكَ: لو كنتَ في شِدْقِ الأسَدِ لأحبَبْتُ أنْ أكونَ مَعَكَ فيه، ولكنَّ هذا أمرٌ لم أرَه، فلم يُعْطِني شيئاً، فذهبْتُ إلى حَسَنٍ وحسينٍ وابنِ جعفرٍ، فأَوقَرُوا لي راحِلَتِي.

---

(١) أخرجه أحمد (٥٨٩٠) عن عتّاب بن زياد الخراساني، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، به.

(٢) قوله: «قال» القائل هو إسرائيل أبو موسى.

(٣) انظر طرفه في (٢٧٠٤).

٢١- بابٌ إذا قال عندَ قومٍ شيئاً ثمَّ خَرَجَ فقال بخِلافِه

٧١١١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، قال: لمَّا خَلَعَ أهلُ المدينةِ يزيدَ بنَ معاويةَ، جَمَعَ ابنُ عمرَ حَشَمَه ووَلَدَه، فقال: إنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يُنْصَبُ لكلِّ غادرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ» وإنَّا قد بايَعْنا هذا الرَّجلَ على بيعِ الله ورسولِه، وإنِّي لا أعلَمُ غَدْراً أعظَمَ من أنْ يُبايَعَ رجلٌ على بيعِ الله ورسولِه، ثمَّ يُنْصَبُ له القِتالُ، وإنِّي لا أعلَمُ أحداً منكم خَلَعَه ولا بايَعَ في هذا الأمرِ، إلَّا كانتِ الفَيصَلَ بيني وبينَه[1].

٧١١٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو شِهَابٍ، عن عَوْفٍ، عن أبي المِنْهال، قال: لمَّا كان ابنُ زِيادٍ ومَرْوانُ بالشَّامِ، ووَثَبَ ابنُ الزُّبَيرِ بمكَّةَ، ووَثَبَ القُرَّاءُ بالبَصْرةِ، فانطَلَقْتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَةَ الأسلَمِيِّ، حتَّى دَخَلْنا عليه في داره وهو جالسٌ في ظِلِّ عُلِّيَّةٍ له من قَصَبٍ، فجَلَسْنا إليه، فأنْشَأَ أبي يَستَطْعِمُه الحديثَ، فقال: يا أبا بَرْزَةَ، ألا تَرَى ما وَقَعَ فيه النَّاسُ؟ فأوَّلُ شيءٍ سمعتُه تَكلَّمَ به: إنِّي احتَسَبْتُ عندَ الله أنِّي أصبَحْتُ ساخِطاً على أحياءِ قُرَيشٍ، إنَّكم يا مَعشَرَ العربِ كنتُم على الحالِ الَّذي عَلِمْتُم منَ الذِّلَّةِ والقِلَّةِ والضَّلالةِ، وإنَّ اللهَ أنقَذَكم بالإسلامِ وبِمحمَّدٍ ﷺ، حتَّى بَلَغَ بكم ما تَرَوْنَ، وهذه الدُّنْيا الَّتي أفسَدَتْ بينَكُم، إنَّ ذاكَ الَّذي بالشَّامِ واللهِ إنْ يُقاتلُ إلَّا على الدُّنْيا[2].

٧١١٣- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن أبي وائلٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٣١٨٨).

قوله: «على بيع الله ورسوله» أي: على شرط ما أمر الله ورسوله به من بيعة الإمام.

قوله: «إلا كانت الفيصل بيني وبينه» أي: القاطعة، من فَصَلَ الشيءَ: إذا قطعه.

(٢) ورد بعدها في هامش الأصل عند أبي ذرٍّ الهروي: وإنَّ هؤلاء الذين بين أظهُرِكم، والله إنْ يقاتلون إلّا على الدنيا، وإنَّ ذاكَ الذي بمكة، والله إنْ يقاتلُ إلّا على الدنيا.

أخرجه بنحوه أحمد (١٩٨٠٥) من طريق سُكَين بن عبد العزيز، عن أبي المنهال سَيَّار بن سلامة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٢٧١).

عن حُذَيفةَ بنِ اليَمانِ، قال: إنَّ المنافقِينَ اليومَ شَرٌّ منهم على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، كانُوا يومَئذٍ يُسِرُّونَ، واليومَ يَجْهَرونَ[1].

٧١١٤- حدَّثنا خَلَّادٌ، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن أبي الشَّعْثاءِ، عن حُذَيفةَ، قال: إنَّما كان النِّفاقُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فأمَّا اليومَ فإنَّما هو الكفرُ بعدَ الإيمانِ[2].

٢٢- بابٌ لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يُغبَطَ أهلُ القُبورِ[3]

٧١١٥- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَمُرَّ الرَّجلُ بقَبْرِ الرَّجلِ، فيقولُ: يا لَيتَني مكانَه»[4].

٢٣- باب تغييرِ الزَّمانِ حتَّى يَعبُدُوا الأوثانُ

٧١١٦- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: قال سعيدُ بنُ المسيّبِ: أخبرني أبو هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقوم السّاعةُ حتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ على ذي الخَلَصةِ».

وذُو الخَلَصةِ: طاغِيةُ دَوْسٍ الَّتي كانُوا يَعبُدونَ في الجاهليَّةِ[5].

٧١١٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثني سليمانُ، عن ثَوْرٍ، عن أبي الغَيثِ،

---

(١) انظر ما بعده.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) قوله: «يغبط» يقال: غَبَطتُ الرجل أغبِطُه غَبطاً: إذا اشتهيتَ أن يكون لك مثلُ ما لَه، ويريد هنا: أنه يتمنى لو كان مكان أهل القبور.

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٢٧)، ومسلم (٢٩٠٧) (٥٣) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧١٢١).

(٥) أخرجه أحمد (٧٦٧٧)، ومسلم (٢٩٠٦) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، بهذا الإسناد.

عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَخرُجَ رجلٌ من قَحْطانَ، يَسوقُ النّاسَ بعَصَاه»[١].

٢٤- باب خروجِ النّار

وقال أنسٌ: قال النبيُّ ﷺ: «أوّلُ أشْراطِ السّاعةِ نارٌ تَحْشُرُ النّاسَ منَ المشرِقِ إلى المغربِ»[٢].

٧١١٨- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال سعيدُ بنُ المسيّبِ: أخبرني أبو هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى تَخرُجَ نارٌ من أرضِ الحِجازِ، تُضِيءُ أعناقَ الإبلِ ببُصْرَى»[٣].

٧١١٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ سعيدٍ الكِنْدِيُّ، حدَّثنا عُقْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن جَدِّه[٤] حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ الفُراتُ أنْ يَحْسِرَ عن كَنزٍ من ذهبٍ، فمَن حَضَرَه فلا يَأْخُذْ منه شيئاً».

قال عُقْبةُ[٥]: وحدَّثنا عُبَيدُ الله، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: «يَحْسِرُ عن جبلٍ من ذهبٍ»[٦].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥١٧).

(٢) وصله البخاري في (٣٣٢٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٠٢) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

(٤) قوله: «عن جده»: الضمير لعبيد الله بن عمر لا لشيخه.

(٥) قوله: «قال عقبةُ» هو موصول بالإسناد السابق.

(٦) أخرجه مسلم (٢٨٩٤) (٣٠) عن أبي مسعود سهل بن عثمان، عن عقبة بن خالد السَّكُوني، بالإسنادين المذكورين.

وأخرجه أحمد (٧٥٥٤) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٢٥- بابٌ

٧١٢٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، حدَّثنا مَعْبَدٌ، سمعتُ حارثةَ بنَ وَهْب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيأتِي على النّاسِ زمانٌ يَمْشي[1] بصَدَقَتِه فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُها»[2].

قال مُسدَّدٌ: حارثةُ أخو عُبَيدِ الله بنِ عمرَ لأمِّه.

٧١٢١- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ عظيمَتانِ، يكونُ بينَهما مَقْتَلةٌ عظيمةٌ، دَعْوَتُهما واحدةٌ، وحتَّى يُبعَثَ دَجّالونَ كَذّابونَ قريبٌ من ثلاثِينَ، كلُّهم يَزعُمُ أنَّه رسولُ الله، وحتَّى يُقبَضَ العِلمُ، وتَكْثُرَ الزَّلازِلُ، ويَتَقارَبَ الزَّمانُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكثُرَ الهَرْجُ - وهو القتلُ - وحتَّى يَكثُرَ فيكمُ المالُ، فيَفيضَ حتَّى يُهِمَّ رَبَّ المالِ مَن يَقبَلُ صَدَقتَه، وحتَّى يَعرِضَه فيقولَ الَّذي يَعرِضُه عليه: لا أَرَبَ لي به، وحتَّى يَتَطاوَلَ النّاسُ في البُنْيانِ، وحتَّى يَمُرَّ الرَّجلُ بقَبْرِ الرَّجلِ فيقولُ: يا لَيتَني مكانَه، وحتَّى تَطْلُعَ الشمسُ من مَغْرِبِها، فإذا طَلَعَتْ ورَآها النّاسُ - يعني - آمَنُوا أجمعونَ، فذلكَ حينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨] ولَتقومَنَّ السّاعةُ وقد نَشَرَ الرَّجلانِ ثوبَهما بينَهما، فلا يَتَبايَعانِه ولا يَطْوِيانِه، ولَتقومَنَّ السّاعةُ وقَدِ انصَرَفَ الرَّجلُ بلَبَنِ لِقْحَتِه فلا يَطْعَمُه، ولَتقومَنَّ السّاعةُ وهو يُلِيطُ حَوْضَه فلا يَسْقي فيه، ولَتقومَنَّ السّاعةُ وقد رَفَعَ أُكلتَه إلى فيه فلا يَطْعَمُها»[3].

---

(١) وفي رواية أبي ذرٍّ الهروي: «يمشي الرجل بصدقته».

(٢) انظر طرفه في (١٤١١).

(٣) قوله: «يتطاول الناس بالبنيان» أخرجه أحمد (١٠٨٥٨) من طريق ورقاء اليشكري، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وقوله: «حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين» أخرجه أحمد (١٠٨٦٥)، ومسلم (٢٩٢٣) (٨٤) =

٢٦- باب ذِكرِ الدَّجّال

٧١٢٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني قيسٌ، قال: قال ليَ المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ: ما سألَ أحدٌ النبيَّ ﷺ عن الدَّجّال ما سألتُه، وإنَّه قال لي: «ما يَضُرُّكَ مِنْه؟» قلتُ: لأنَّهم يقولونَ: إنَّ معه جَبَلَ خُبْزٍ ونَهَرَ ماءٍ، قال: «هو أهوَنُ على الله من ذلكَ»(١).

٧١٢٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا أيوبُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ - أُراه - عن النبيِّ ﷺ، قال: «أعوَرُ عَينِ اليُمنَى كأنَّها عِنَبةٌ طافيةٌ»(٢).

٧١٢٤- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يَجِيءُ الدَّجّالُ حتَّى يَنزِلَ في ناحيةِ المدينةِ، ثمَّ تَرْجُفُ المدينةُ ثلاثَ رَجَفاتٍ، فيَخرُجُ إليه كلُّ كافرٍ ومُنافقٍ»(٣).

٧١٢٥- حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي بَكْرةَ، عن النبي ﷺ، قال: «لا يَدخُلُ المدينةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجّال، ولَها يومئذٍ سبعةُ أبوابٍ، على كلِّ بابٍ مَلَكانِ»(٤).

٧١٢٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بِشْر، حدَّثنا مِسعَرٌ، حدَّثنا سعدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبيه، عن أبي بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَدخُلُ المدينةَ رُعْبُ المَسِيحِ،

= من طريقين عن أبي الزناد، به.

وباقي الحديث سلف مقطعاً، وسلف تخريج هذه القطع في مواضعها، انظر أطرافه في (٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥).

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٠٤) عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٥٢) (٣٢) من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) انظر طرفه في (٣٤٣٩).

(٣) انظر طرفه في (١٨٨١).

(٤) انظر طرفه في (١٨٧٩).

لها يومَئذٍ سبعةُ أبوابٍ، على كلِّ بابٍ مَلَكانِ»[١].

قال[٢]: وقال ابنُ إسحاقَ، عن صالحِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، قال: قَدِمْتُ البَصْرةَ فقال لي أبو بَكْرةَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، بهذا[٣].

٧١٢٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: قامَ رسولُ الله ﷺ في النّاس، فأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ ذَكَرَ الدَّجّالَ، فقال: «إنّي لأُنذِرُكُمُوه، وما من نبيٍّ إلّا وقد أنذَرَه قومَه، ولكنِّي سأقولُ لكم فيه قولاً لم يَقُلْه نبيٌّ لقومِه: إنَّه أعوَرُ، وإنَّ اللهَ ليس بأعوَرَ»[٤].

٧١٢٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سالمٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينا أنا نائمٌ أطُوفُ بالكَعْبةِ، فإذا رجلٌ آدمُ سَبْطُ الشَّعَرِ، يَنطُفُ ـ أو: يُهَراقُ ـ رأسُه ماءً، قلتُ: مَن هذا؟ قالوا: ابنُ مريمَ، ثمَّ ذهبْتُ ألْتَفِتُ فإذا رجلٌ جَسِيمٌ أحمَرُ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أعوَرُ العَينِ، كأنَّ عَينَه عِنَبةٌ طافيةٌ، قالوا: هذا الدَّجّالُ، أقرَبُ النّاس به شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ» رجلٌ من خُزَاعةَ[٥].

٧١٢٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَستَعِيذُ في صلاتِه من فِتْنةِ الدَّجّال[٦].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) القائل هو الإمام البخاري.

(٣) أراد بهذا التعليق ثبوت لقاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لأبي بكرة، لأنَّ إبراهيم مدني وقد تُستنكر روايته عن أبي بكرة، لأنه نزل البصرة من عهد عمر إلى أن مات.

(٤) انظر طرفه في (٣٠٥٧).

(٥) انظر طرفه في (٣٤٤١).

(٦) انظر طرفه في (٨٣٢).

٧١٣٠- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرني أَبي، عن شُعْبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن رِبْعِيٍّ، عن حُذَيفةَ، عن النبيِّ ﷺ قال في الدَّجّال: «إنَّ معه ماءً وناراً، فنارُه ماءٌ باردٌ، وماؤُه نارٌ».

قال أبو مسعودٍ: أنا سمعتُه من رسولِ الله ﷺ[١].

٧١٣١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما بُعِثَ نبيٌّ إلَّا أنذَرَ أُمَّتَه الأعوَرَ الكذّابَ، ألا إنَّه أعوَرُ، وإنَّ رَبَّكم ليس بأعوَرَ، وإنَّ بينَ عَينَيه مكتوبٌ: كافرٌ»[٢].

فيه أبو هُرَيرةَ[٣] وابنُ عبَّاسٍ[٤]، عن النبيِّ ﷺ.

٢٧- بابٌ لا يَدخُلُ الدَّجّالُ المدينةَ

٧١٣٢- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، أنَّ أبا سعيدٍ قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ يوماً حديثاً طَويلاً عن الدَّجّال، فكان فيما يُحدِّثُنا به أنَّه قال: «يأتي الدَّجّالُ وهو مُحَرَّمٌ عليه أنْ يَدخُلَ نِقابَ المدينةِ، فيَنزِلُ بعضَ السِّباخِ الَّتي تَلي المدينةَ، فيَخرُجُ إليه يومَئذٍ رجلٌ وهو خيرُ النّاس، ـ أو: من خِيار النّاس ـ فيقولُ: أشْهَدُ أنَّكَ الدَّجّالُ الَّذي حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثَه، فيقولُ الدَّجّالُ: أرأيتُم إنْ قَتلْتُ هذا ثمَّ أحيَيتُه، هل تَشُكّونَ في الأمرِ؟ فيقولونَ: لا، فيَقتُلُه ثمَّ يُحْيِيه، فيقولُ: والله ما كنتُ فيكَ أشدَّ بَصِيرةً منِّي اليومَ، فيريدُ الدَّجّالُ أنْ يَقتُلَه، فلا يُسَلَّطُ عليه»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٣٨٣)، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٠٤)، ومسلم (٢٩٣٣) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤٠٨).

(٣) وصله البخاري في (٣٣٣٨).

(٤) وصله البخاري في (٣٢٣٩).

(٥) انظر طرفه في (١٨٨٢).

٧١٣٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ الله المُجْمِرِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «على أنْقابِ المدينةِ ملائكةٌ، لا يَدخُلُها الطّاعونُ ولا الدَّجّالُ»[١].

٧١٣٤- حدَّثني يحيى بنُ موسى، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المدينةُ يأتيها الدَّجّالُ، فيَجِدُ الملائكةَ يَحْرُسونَها، فلا يَقرَبُها الدَّجّالُ» قال: «ولا الطّاعونُ إنْ شاءَ اللهُ»[٢].

٢٨- باب يأجُوجَ ومأجُوجَ

٧١٣٥- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح) وحدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير: أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ حَدَّثَتْه، عن أمِّ حَبِيبةَ بنتِ أبي سفيانَ، عن زَينَبَ ابنةِ جَحْش: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عليها يوماً فزِعاً، يقولُ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ! ويلٌ للعربِ من شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ؛ فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثْلُ هذه» وحَلَّقَ بإصْبَعَيه الإبْهامِ والَّتي تَلِيها، قالت زَينَبُ ابنةُ جَحْشٍ: فقلتُ: يا رسولَ الله، أفَنَهلِكُ وفِينا الصّالحونَ؟ قال: «نَعَم، إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[٣].

٧١٣٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُفتَحُ الرَّدْمُ رَدْمُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مِثْلُ هذه». وعَقَدَ وُهَيبٌ تسعِينَ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٨٨٠).

(٢) انظر طرفه في (٧١٢٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٣٤٦).

(٤) انظر طرفه في (٣٣٤٧).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٩٠- كتاب الأحكام

١- باب قولِ الله تعالى:

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩]

٧١٣٧- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أبو سَلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّه سَمِعَ أبا هُريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن أطاعَني فقد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصاني فقد عَصَى اللهَ، ومَن أطاعَ أميري فقد أطاعَني، ومَن عَصَى أميري فقد عَصاني»(١).

٧١٣٨- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه، فالإمامُ الَّذي على النّاس راعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه، والرَّجُلُ راعٍ على أهلِ بيتِه وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه، والمرأةُ راعيةٌ على أهلِ بيتِ زوجِها ووَلَدِه وهي مَسْؤُولةٌ عنهم، وعبدُ الرَّجلِ راعٍ على مال سيِّدِه وهو مَسْؤُولٌ عنه، ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه»(٢).

٢- بابٌ الأُمَراءُ من قُرَيشٍ

٧١٣٩- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: كان مُحَمَّدُ بنُ جُبَيرِ ابنِ مُطعِمٍ يُحدِّثُ: أنَّه بَلَغَ معاويةَ، وهو عندَه في وَفْدٍ من قُرَيشٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عَمرٍو

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٣٥) (٣٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٦٥٦) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٢٩٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٩٠١)، ومسلم (١٨٢٩) من طريقين عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (٨٩٣).

يُحَدِّثُ: أنَّه سيكونُ مَلِكٌ من قَحْطانَ، فغَضِبَ، فقامَ فأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فإنَّه بَلَغَني أنَّ رجالاً منكم يُحَدِّثونَ أحادِيثَ ليستْ في كتابِ الله، ولا تُؤثَرُ عن رسولِ الله ﷺ، وأُولَئِكَ جُهّالُكُم، فإيّاكم والأَمَانِيَّ الَّتي تُضِلُّ أهلَها، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ هذا الأمرَ في قُرَيشٍ، لا يُعادِيهم أحدٌ إلَّا كَبَّه اللهُ في النّار على وجهِه ما أقامُوا الدِّينَ»[١].

تابَعَه نُعَيمٌ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن محمَّدِ بنِ جُبَير.

٧١٤٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا عاصمُ بنُ محمَّدٍ، سمعتُ أبي، يقولُ: قال ابنُ عمرَ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزالُ هذا الأمرُ في قُرَيشٍ ما بَقِيَ منهمُ اثنانِ»[٢].

٣- باب أجرِ مَن قَضَى بالحِكْمةِ

لقولِه تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة:٤٧].

٧١٤١- حدَّثنا شِهَابُ بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فسَلَّطَه على هَلَكَتِه في الحقِّ، وآخَرُ آتاهُ اللهُ حِكْمةً فهو يَقْضي بها ويُعلِّمُها»[٣].

٤- باب السَّمعِ والطّاعةِ لِلإمامِ ما لم تكن مَعصِيةً

٧١٤٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن شُعْبَةَ، عن أبي التَّيّاح، عن أنسِ ابنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اسمَعُوا وأطِيعُوا، وإنِ استُعْمِلَ عليكم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كأنَّ رأسَه زَبِيبةٌ»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٥٠٠).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٠١).

(٣) انظر طرفه في (٧٣).

(٤) انظر طرفه في (٦٩٣).

٧١٤٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن الجَعْدِ، عن أبي رَجاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ يَرْوِيه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن رأى من أميرِه شيئاً فكَرِهَه فلْيَصْبِرْ، فإنَّه ليس أحدٌ يُفارِقُ الجماعةَ شِبْراً فيموتُ، إلَّا ماتَ مِيتةً جاهليَّةً»(١).

٧١٤٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، حدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «السَّمْعُ والطّاعةُ على المَرْءِ المسلمِ فيما أحبَّ وكَرِهَ، ما لم يُؤمَرْ بمَعْصِيةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعْصِيةٍ فلا سَمْعَ ولا طاعةَ»(٢).

٧١٤٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا سعدُ ابنُ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وأمَّرَ عليهم رجلاً منَ الأنصار، وأمَرَهم أنْ يُطِيعُوه، فغَضِبَ عليهم، وقال: أليس قد أمَرَ النبيُّ ﷺ أنْ تُطِيعوني؟ قالوا: بَلَى، قال: عَزَمْتُ عليكم لما جَمَعْتُم حَطَباً وأوقَدْتُم ناراً، ثمَّ دَخَلْتُم فيها، فجَمَعُوا حَطَباً فأوقَدُوا ناراً، فلمَّا هَمُّوا بالدُّخُولِ، فقامَ يَنظُرُ بَعضُهم إلى بعضٍ، قال بعضُهُم: إنَّما تَبِعْنا النبيَّ ﷺ فِراراً منَ النّار، أفندخُلُها؟ فبينَما هم كذلكَ إذْ خَمَدَتِ النّارُ وسَكَنَ غَضَبُه، فذُكِرَ للنبيِّ ﷺ فقال: «لو دَخَلُوها ما خَرَجُوا منها أبداً، إنَّما الطّاعةُ في المعروفِ»(٣).

٥- بابٌ مَن لم يَسألِ الإمارةَ أعانَه الله

٧١٤٦- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن الحسنِ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ سَمُرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يا عبدَ الرَّحمنِ، لا تَسْألِ الإمارةَ؛ فإنَّكَ إنْ أُعْطِيتَها عن مَسْألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإنْ أُعْطِيتَها عن غيرِ مَسْألةٍ أُعِنْتَ عليها، وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ فرأيتَ

---

(١) انظر طرفه في (٧٠٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٥٥).

(٣) انظر طرفه في (٤٣٤٠).

غيرَها خيراً منها، فكَفِّرْ يَمِينَكَ وائتِ الَّذي هو خيرٌ»[١].

٦- بابٌ مَن سأَلَ الإمارةَ وُكِلَ إليها

٧١٤٧- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا يونُسُ، عن الحسنِ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ سَمُرةَ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الرَّحمنِ بنَ سَمُرةَ، لا تَسْألِ الإمارةَ، فإنْ أُعْطِيتَها عن مَسْألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإنْ أُعْطِيتَها عن غيرِ مَسْألةٍ أُعِنْتَ عليها، وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها، فائتِ الَّذي هو خيرٌ وكَفِّرْ عن يَمِينِكَ»[٢].

٧- باب ما يُكرَه من الحِرصِ على الإمارةِ

٧١٤٨- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّكم سَتَحْرِصونَ على الإمارةِ، وستكونُ نَدامةً يومَ القِيامةِ، فنِعمَ المُرْضِعةُ وبِئْسَتِ الفاطمةُ»[٣].

وقال محمَّدُ بنُ بشَّارٍ: حدَّثنا عبدُ الله بنُ حُمْرانَ، حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ جعفرٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن أبي هُرَيرةَ قولَه.

٧١٤٩- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ أنا ورجلانِ من قومي، فقال أحدُ الرَّجلَينِ: أَمِّرْنا يا رسولَ الله، وقال الآخرُ مِثلَه، فقال: «إنّا لا نُوَلِّي هذا مَن سألَه، ولا مَن حَرَصَ عليه»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٢٢).

(٢) انظر طرفه في (٦٦٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٩١) عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

قوله: «فنعم المرضعة وبئست الفاطمة» أي: نعم أولها؛ لأن معها المال والجاه واللَّذّات، وبئس آخرها؛ لأنه يصير بعد موته إلى الحساب، كالذي يُفطَم قبل أن يستغني فيكون ذلك هلاكه.

(٤) انظر طرفه في (٢٢٦١).

٨- باب مَن استُرعِيَ رَعِيَّةً فلم يَنصَحْ

٧١٥٠- حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا أبو الأشْهَبِ، عن الحسنِ: أنَّ عُبَيدَ الله بنَ زِيادٍ عادَ مَعْقِلَ بنَ يَسارٍ في مَرَضِه الَّذي ماتَ فيه، فقال له مَعْقِلٌ: إنِّي مُحَدِّثُكَ حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «ما من عَبْدٍ استَرْعاه اللهُ رَعِيَّةً، فلم يَحُطْها بنَصِيحةٍ إلَّا لم يَجِدْ رائحةَ الجنَّةِ»[1].

٧١٥١- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا حسينٌ الجُعْفيُّ قال: زائدةُ ذَكَرَه عن هشامٍ، عن الحسنِ، قال: أتينا مَعْقِلَ بنَ يَسارٍ نَعُودُه، فدَخَلَ عُبَيدُ الله، فقال له مَعْقِلٌ: أُحدِّثُكَ حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، فقال: «ما من والٍ يَلي رَعِيَّةً منَ المسلمِينَ فيموتُ وهو غاشٌّ لهم، إلَّا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنَّةَ»[2].

٩- بابٌ مَن شاقَّ شَقَّ اللهُ عليه

٧١٥٢- حدَّثنا إسحاقُ الواسطيُّ، حدَّثنا خالدٌ، عن الجُرَيرِيِّ، عن طَرِيفٍ أبي تَميمةَ، قال: شَهِدْتُ صَفْوانَ وجُنْدُباً وأصحابَه وهو يُوصِيهم، فقالوا: هل سمعتَ من رسولِ الله ﷺ شيئاً؟ قال: سمعتُه يقولُ: «مَن سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به يومَ القِيامَةِ» قال: «ومَن يُشاقِقْ يَشْقُقِ اللهُ عليه يومَ القِيامَةِ» فقالوا: أوصِنا، فقال: إنَّ أوَّلَ ما يُنْتِنُ منَ الإنسانِ بَطْنُه، فمَنِ استَطاعَ أنْ لا يأْكُلَ إلَّا طَيِّباً فلْيَفْعَلْ، ومَنِ استَطاعَ أنْ لا يُحالَ بينَه وبينَ الجنَّةِ بِمِلْءِ كَفِّه من دَمٍ أهراقَه فلْيَفْعَلْ.

قلتُ[3] لأبي عبدِ الله: مَن يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ؟ جُنْدُبٌ؟ قال: نعم،

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٢) (٢٢٧) عن شيبان بن فرّوخ، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان العُطَاردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٩١) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، به. وانظر طرفه في (٧١٥١).

(٢) انظر طرفه في (٧١٥٠).

(٣) القائل هو الفِرَبري، يَسأل أبا عبد الله البخاري.

جُنْدُبٌ[١].

١٠- باب القضاءِ والفُتيا في الطَّرِيقِ

وقَضَى يحيى بنُ يَعْمَرَ في الطَّرِيقِ.

وقَضَى الشَّعْبيُّ على باب دارِه.

٧١٥٣- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ، قال: بينَما أنا والنبيُّ ﷺ خارجانِ منَ المسجدِ، فلَقِينا رجلٌ عندَ سُدَّةِ المسجدِ، فقال: يا رسولَ الله، متى السّاعةُ؟ قال النبيُّ ﷺ: «ما أعدَدْتَ لها؟» فكأنَّ الرَّجلَ استكانَ، ثمَّ قال: يا رسولَ الله ما أعدَدْتُ لها كبيرَ صِيامٍ ولا صلاةٍ ولا صَدَقةٍ، ولكنِّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَه، قال: «أنتَ معَ مَن أحبَبْتَ»[٢].

١١- باب ما ذُكِرَ أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن له بوّابٌ

٧١٥٤- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ، يقولُ لامرأةٍ من أهلِه: تَعرِفِينَ فلانةَ؟ قالت: نعم، قال فإنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بها وهي تَبْكي عندَ قَبْرٍ، فقال: «اتَّقي اللهَ واصْبِري» فقالت: إليكَ عنِّي، فإنَّكَ خِلْوٌ من مُصِيبَتي، قال: فجاوَزَها ومَضَى، فمَرَّ بها رجلٌ، فقال: ما قال لَكِ رسولُ الله ﷺ؟ قالت: ما عَرَفْتُه، قال: إنَّه لَرسولُ الله ﷺ، قال: فجاءَتْ إلى بابه فلم تَجِدْ عليه بَوّاباً، فقالت: يا رسولَ الله، والله ما عَرَفْتُكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الصَّبْرَ عندَ أوَّلِ صَدْمةٍ»[٣].

١٢- باب الحاكمِ يَحكُم بالقَتلِ على مَن وَجَبَ عليه دونَ الإمامِ الَّذي فوقَه

٧١٥٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ خالدٍ الذُّهْليُّ، حدَّثنا الأنصاريُّ محمَّدٌ، قال: حدَّثنا أَبي،

---

(١) انظر طرفه في (٦٤٩٩).

(٢) انظر طرفه في (٦١٧١).

(٣) انظر طرفه في (١٢٥٢).

عن ثُمامةَ، عن أنسٍ، قال: إنَّ قيسَ بنَ سعدٍ كان يكونُ بينَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ بمَنزِلةِ صاحبِ الشُّرَطِ منَ الأميرِ.

٧١٥٦- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن قُرَّةَ، حدَّثني حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدَّثنا أبو بُرْدةَ، عن أبي موسى: أنَّ النبيَّ ﷺ بعَثَه وأتبعَه بمُعاذٍ[1].

٧١٥٧- **حدَّثني** عبدُ الله بنُ الصَّبّاح، حدَّثنا مَحبُوبُ بنُ الحسنِ، حدَّثنا خالدٌ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى: أنَّ رجلاً أسلَمَ ثمَّ تهوَّدَ، فأتَى مُعاذُ بنُ جبلٍ وهو عندَ أبي موسى، فقال: ما لِهذا؟ قال: أسلَمَ ثمَّ تهوَّدَ، قال: لا أجْلِسُ حتَّى أقتُلَه، قضاءُ الله ورسولِه ﷺ[2].

١٣- بابٌ هل يقضي الحاكمُ أو يُفتي وهو غَضبانُ

٧١٥٨- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ عُمَير، سمعتُ عبدَ الرَّحمٰنِ ابنَ أبي بَكْرةَ قال: كَتَبَ أبو بَكْرةَ إلى ابنِه، وكان بسِجِسْتانَ: بأنْ لا تَقْضِيَ بينَ اثنَينِ وأنتَ غَضْبانُ، فإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَقضِيَنَّ حَكَمٌ بينَ اثنَينِ وهو غَضْبانُ»[3].

٧١٥٩- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ، قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي والله لَأتأخَّرُ عن صلاةِ الغَداةِ من أجْلِ فلانٍ، ممَّا يُطِيلُ بنا فيها، قال: فما رأيتُ النبيَّ ﷺ قَطُّ أشدَّ غَضَباً في مَوْعِظَةٍ منه يومَئذٍ، ثمَّ قال: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّ منكم مُنفِّرِينَ، فأيُّكم ما صَلَّى بالنّاس فلْيُوجِزْ، فإنَّ فيهمُ الكبيرَ والضَّعِيفَ وذا الحاجةِ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٦٩٢٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٢٢)، ومسلم (١٧١٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وسِجستان: إقليم واسع يقع اليوم في الجنوب والجنوب الغربي لأفغانستان ويمتدُّ إلى بعض المناطق في إيران الشرقية إلى الجنوب منها.

(٤) انظر طرفه في (٩٠).

٧١٦٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي يعقوبَ الكِرْمانيُّ، حدَّثنا حسَّانُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا يونُسُ، قال: حدَّثنا محمَّدٌ[١]: أخبرني سالمٌ: أنَّ عبدَ الله بنُ عمرَ أخبَرَهُ: أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهي حائضٌ، فذَكَرَ عمرُ للنبيِّ ﷺ، فتَغَيَّظَ فيه رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال: «لِيُراجِعْها ثمَّ لْيُمْسِكْها حتَّى تَطْهُرَ، ثمَّ تَحِيضَ فتَطْهُرَ، فإنْ بَدا له أنْ يُطَلِّقَها فلْيُطَلِّقْها»[٢].

١٤- باب مَن رأى لِلقاضي أن يَحكُمَ بعِلمِه في أمرِ النّاس إذا لم يَخَفِ الظُّنونَ والتُّهمة

كما قال النبيُّ ﷺ لِهِنْدٍ: «خُذي ما يَكْفِيكِ ووَلَدَكِ بالمعروفِ»[٣] وذلكَ إذا كان أمرٌ مَشْهُورٌ.

٧١٦١- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: جاءَتْ هِنْدٌ بنتُ عُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ، فقالت: يا رسولَ الله، والله ما كان على ظَهْرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحبَّ إليَّ أنْ يَذِلُّوا من أهلِ خِبائكَ، وما أصبَحَ اليومَ على ظَهْرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحبَّ إليَّ أنْ يَعِزُّوا من أهلِ خِبائكَ، ثمَّ قالت: إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ مِسِّيكٌ، فهل عليَّ من حَرَجٍ أنْ أُطْعِمَ الَّذي له عِيالَنا؟ قال لَها: «لا حَرَجَ عليكِ أنْ تُطعِمِيهم من معروفٍ»[٤].

١٥- باب الشَّهادةِ على الخطِّ المختومِ وما يجوزُ من ذلكَ وما يَضِيقُ عليهم وكتاب الحاكمِ إلى عامِلِه والقاضي إلى القاضِي

وقال بعضُ النّاسِ: كتاب الحاكمِ جائزٌ إلَّا في الحدودِ، ثمَّ قال: إنْ كان القتلُ خطأً

---

(١) هو الزهري، كما في رواية أبي ذر الهروي.

(٢) انظر طرفه في (٤٩٠٨).

(٣) وصله البخاري في (٢٢١١).

(٤) انظر طرفه في (٢٤٦٠).

فهو جائزٌ؛ لأنَّ هذا مالٌ بزَعْمِه، وإنَّما صارَ مالاً بعدَ أنْ ثَبَتَ القتلُ، فالخطَأُ والعَمْدُ واحدٌ.

وقد كَتَبَ عمرُ إلى عامِلِه في الحدودِ.

وكَتَبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في سِنٍّ كُسِرَت.

وقال إبراهيمُ: كتاب القاضي إلى القاضي جائزٌ إذا عَرَفَ الكتابَ والخاتَمَ.

وكان الشَّعْبيُّ يُجِيزُ الكتابَ المختومَ بما فيه منَ القاضِي.

ويُروَى عن ابنِ عمرَ نحوُه.

وقال معاويةُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ الثَّقَفيُّ: شَهِدْتُ عبدَ الملِكِ بنَ يَعْلى قاضِيَ البَصْرةِ، وإياسَ بنَ معاويةَ، والحسنَ، وثُمَامةَ بنَ عبدِ الله بنِ أنسٍ، وبلالَ بنَ أبي بُرْدَةَ، وعبدَ الله بنَ بُرَيدةَ الأسلَمِيَّ، وعامرَ بنَ عَبِيدةَ، وعبَّادَ بنَ منصورٍ يُجِيزونَ كُتُبَ القُضاةِ بغيرِ مَحْضَرٍ منَ الشُّهُودِ، فإنْ قالَ الَّذي جِيءَ عليه بالكتاب: إنَّه زُورٌ، قيلَ له: اذهَبْ فالتَمِسِ المَخرَجَ من ذلكَ.

وأوَّلُ مَن سألَ على كتاب القاضي البَيِّنَةَ ابنُ أبي ليلى وسَوّارُ بنُ عبدِ الله.

وقال لنا أبو نُعَيمٍ: حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ مُحرِزٍ: جئتُ بكتابٍ من موسى بنِ أنسٍ قاضي البَصْرةِ، وأقَمْتُ عندَه البَيِّنَةَ: أنَّ لي عندَ فلانٍ كذا وكذا، وهو بالكُوفةِ، وجئتُ به القاسمَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ فأجازَه.

وكَرِهَ الحسنُ وأبو قِلابةَ أنْ يَشهَدَ على وصِيَّةٍ، حتَّى يَعلَمَ ما فيها؛ لأنَّه لا يَدْري لَعَلَّ فيها جَوْراً.

وقد كَتَبَ النبيُّ ﷺ إلى أهلِ خَيْبرَ: «إمّا أنْ يَدُوا صاحبَكم، وإمّا أنْ يُؤْذِنُوا بحَرْبٍ»[1].

---

(١) وصله البخاري في (٧١٩٢).

وقال الزُّهْريُّ في شهادةٍ على المرأةِ من وراءِ السِّتْرِ: إنْ عَرَفْتَها فاشهَدْ، وإلَّا فلا تَشْهَد.

٧١٦٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: لمَّا أرادَ النبيُّ ﷺ أنْ يكتُبَ إلى الرُّومِ، قالوا: إنَّهم لا يَقرؤُونَ كتاباً إلَّا مَختُوماً، فاتَّخذَ النبيُّ ﷺ خاتَماً من فِضَّةٍ، كأنِّي أنظُرُ إلى وبِيصِه، ونَقْشُه: محمَّدٌ رسولُ الله(١).

١٦- بابٌ متى يَستوجِبُ الرَّجلُ القضاء

وقال الحسنُ: أخَذَ اللهُ على الحُكّامِ أنْ لا يَتَّبِعُوا الهَوَى، ولا يَخْشَوُا النّاسَ، ولا يَشْتَرُوا بآياتي ثَمَناً قليلاً، ثمَّ قرأ: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص:٢٦] وقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟﴾: استُودِعوا ﴿مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤] وقرأ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء:٧٨ - ٧٩] فحَمِدَ سليمانَ ولم يَلُم داودَ، ولولا ما ذَكَرَ اللهُ من أمرِ هذَينِ لَرأيتُ أنَّ القُضاةَ هَلَكُوا، فإنَّه أثنَى على هذا بعِلْمِه وعَذَرَ هذا باجتِهادِه.

وقال مُزاحِمُ بنُ زُفَرَ: قال لنا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: خمسٌ إذا أخطَأَ القاضي منهنَّ خَصْلةً، كانت فيه وصْمةٌ: أنْ يكونَ فَهِماً، حَلِيماً، عَفِيفاً، صَلِيباً، عالماً سَؤُولاً عن العِلْمِ.

---

(١) انظر طرفه في (٦٥).

١٧- باب رِزقِ الحُكّام والعامِلِينَ عليها

وكان شُرَيحٌ القاضي يَأْخُذُ على القضاءِ أجراً.

وقالت عائشةُ: يَأْكُلُ الوَصِيُّ بقَدْرِ عُمالَتِه.

وأَكَلَ أبو بكرٍ[١] وعمرُ.

٧١٦٣- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني السّائبُ بنُ يزيدَ ابن أُختِ نَمِرٍ، أنَّ حُوَيطِبَ بنَ عبدِ العُزَّى أخبرَه، أنَّ عبدَ الله بنَ السَّعْدِيِّ أخبرَهُ: أنَّه قَدِمَ على عمرَ في خِلافَتِه، فقال له عمرُ: ألم أُحدَّثْ أنَّكَ تَلِي من أعمالِ النّاس أعمالاً، فإذا أُعْطِيتَ العُمالَةَ[٢] كَرِهْتَها؟ فقلتُ: بَلَى، فقال عمرُ: ما تريدُ إلى ذلكَ؟ قلتُ: إنَّ لي أفراساً وأعبُداً وأنا بخيرٍ، وأُرِيدُ أنْ تكونَ عُمالَتي صَدَقةً على المسلِمِينَ، قال عمرُ: لا تَفْعَلْ، فإنّي كنتُ أرَدْتُ الَّذي أرَدْتَ، فكان رسولُ الله ﷺ يُعْطِيني العطاءَ، فأقولُ: أعطِه أفقَرَ إليه منّي، حتَّى أعطاني مَرّةً مالاً، فقلتُ: أعطِه أفقَرَ إليه منّي، فقال النبيُّ ﷺ: «خُذْه فتَمَوَّلْه، وتَصَدَّقْ به، فما جاءَكَ من هذا المال وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْه، وإلَّا فلا تُتبِعْه نَفْسَكَ»[٣].

٧١٦٤- وعن الزُّهْريِّ[٤]، قال: حدَّثني سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: سمعتُ عمرَ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يُعْطِيني العطاءَ فأقولُ: أعطِه أفقَرَ إليه منّي، حتَّى أعطاني مَرّةً مالاً، فقلتُ: أعطِه مَن هو أفقَرُ إليه منّي، فقال النبيُّ ﷺ: «خُذْه فتَمَوَّلْه

---

(١) وصله البخاري في (٢٠٧٠).

(٢) قوله: «العُمالة» بضم العين: أُجرة العمل، وبفتحها: العمل نفسه.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٤٥) (١١١) من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب الزهري، به. إلَّا أنه سقط حويطب بن عبد العزى من إسناد مسلم. وانظر طرفه في (١٤٧٣).

(٤) قوله: «وعن الزهري» هو موصول بالإسناد المذكور أولاً.

وتَصَدَّقْ به، فما جاءَكَ من هذا المالِ وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفْسَكَ»[١].

١٨- باب مَن قَضَى ولاعَنَ في المسجدِ

ولاعَنَ عمرُ عندَ مِنْبرِ النبيِّ ﷺ.

وقَضَى شُرَيحٌ والشَّعْبيُّ ويحيى بنُ يَعْمَرَ في المسجدِ.

وقَضَى مَرْوانُ على زيدِ بنِ ثابتٍ باليمينِ عندَ المِنْبرِ.

وكان الحسنُ وزُرارةُ بنُ أوفَى يَقْضِيانِ في الرَّحَبةِ خارجاً منَ المسجدِ.

٧١٦٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال الزُّهْريُّ: عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: شَهِدْتُ المُتَلاعنَينِ وأنا ابنُ خمسَ عَشْرةَ، فُرِّقَ بينَهما[٢].

٧١٦٦- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرني ابنُ شِهَابٍ، عن سَهْلٍ أخي بني ساعدةَ: أنَّ رجلاً منَ الأنصارِ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً، أيقتُلُه؟ فتَلاعَنَا في المسجدِ، وأنا شاهدٌ[٣].

١٩- باب مَن حَكَمَ في المسجدِ حتَّى إذا أتَى على حَدٍّ أمَرَ أن يُخرَجَ من المسجدِ فيُقامَ

وقال عمرُ: أخرِجاه منَ المسجدِ، وضربَه.

ويُذكَر عن عليٍّ نحوُه.

٧١٦٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ وسعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: أتَى رجلٌ رسولَ الله ﷺ وهو في

(١) انظر طرفه في (١٤٧٣).

(٢) انظر طرفه في (٦٨٥٤).

(٣) انظر طرفه في (٤٢٣).

المسجدِ، فناداه فقال: يا رسولَ الله، إنّي زَنَيتُ، فأعرَضَ عنه، فلمَّا شَهِدَ على نَفْسِه أربَعاً، قال: «أبِكَ جُنونٌ؟» قال: لا، قال: «اذهَبُوا به فارجُمُوه»[١].

٧١٦٨- قال ابنُ شِهَابٍ[٢]: فأخبرني مَن سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله، قال: كنتُ فيمَن رَجَمَه بالمصلَّى[٣].

رواه يونُسُ[٤]، ومَعمَرٌ[٥]، وابنُ جُرَيجٍ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ في الرَّجْمِ.

٢٠- باب مَوعِظَةِ الإمامِ لِلخُصومِ

٧١٦٩- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ ابنةِ أبي سَلَمَةَ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكم تَختَصِمونَ إليَّ، ولَعَلَّ بعضَكم أنْ يكونَ ألْحَنَ بحُجَّتِه من بعضٍ، فأقضي نحوَ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ أخيه شيئاً فلا يَأْخُذْه، فإنَّما أقطَعُ له قِطْعةً منَ النّار»[٦].

٢١- باب الشَّهادةِ تكونُ عندَ الحاكمِ في وِلايتِه القضاءَ أو قبلَ ذلكَ لِلخَصمِ

وقال شُرَيحٌ القاضي، وسأَلَه إنسانٌ الشَّهادةَ، فقال: ائتِ الأميرَ حتَّى أشْهَدَ لَكَ.

وقال عِكْرِمةُ: قال عمرُ لعبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ: لو رأيتَ رجلاً على حَدٍّ زِنىً أو سَرِقةٍ وأنتَ أميرٌ؟ فقال: شهادَتُكَ شهادةُ رجلٍ منَ المسلِمِينَ، قال: صَدَقْتَ.

---

(١) انظر طرفه في (٦٨١٥).

(٢) قوله: «قال ابن شهاب» هو موصول بالإسناد المذكور.

(٣) انظر طرفه في (٦٨١٦).

(٤) وصله البخاري في (٦٨١٤).

(٥) وصله البخاري في (٦٨٢٠).

(٦) انظر طرفه في (٢٦٨٠).

قال عمرُ: لولا أنْ يقولَ النّاسُ: زادَ عمرُ في كتاب الله، لَكَتَبْتُ آيةَ الرَّجْمِ بيَدِي[١].

وأقَرَّ ماعزٌ عندَ النبيِّ ﷺ بالزِّنَى أربَعاً، فأمَرَ برَجْمِه، ولم يُذكَرْ أنَّ النبيَّ ﷺ أشْهَدَ مَن حَضَرَه[٢].

وقال حمَّادٌ: إذا أقَرَّ مَرَّةً عندَ الحاكمِ رُجِمَ، وقال الحَكَمُ: أربَعاً.

٧١٧٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يحيى، عن عمرَ بنِ كَثيرٍ، عن أبي محمَّدٍ مولى أبي قَتَادةَ، أنَّ أبا قَتَادةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ حُنَينٍ: «مَن له بَيِّنةٌ على قتيلٍ قَتَلَه فلَه سَلَبُه» فقُمْتُ لألتَمِسَ بَيِّنةً على قتيلٍ، فلم أرَ أحداً يَشهَدُ لي، فجَلستُ، ثمَّ بَدا لي، فذَكَرْتُ أمرَه إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رجلٌ من جُلَسائه: سِلاحُ هذا القتيلِ الَّذي يَذكُرُ عندي، قال: فأرضِه مِنْه، فقال أبو بكرٍ: كَلَّا، لا يُعْطِه أُصَيبغَ من قُرَيشٍ ويَدَعَ أَسَداً من أُسدِ الله يُقاتلُ عن الله ورسولِه، قال: فأمَرَ رسولُ الله ﷺ فأدّاه إليَّ، فاشتَرَيتُ منه خِرافاً، فكان أوَّلَ مالٍ تَأَثَّلْتُه[٣].

قال لي عبدُ الله[٤]، عن اللَّيثِ: فقامَ النبيُّ ﷺ فأدَّاهُ إليَّ.

---

(١) وصله البخاري في (٦٨٣٠) بمعناه.

وقول عمر ﷺ في آية الرجم التي عنده، والتي نُسخ لفظها ولم يُنسَخ حكمها، ولذا لم تعدْ آية من القرآن الكريم حتى يُلحقَها بنص القرآن، وهذا سبب قول عمر ﷺ، لأن تلاوتها نُسخت وبقي حكمها، ومراده من ذلك قطع الذرائع؛ لئلَّا يجد حكام السوء السبيل إلى أن يدَّعوا العلم لمن أحبوا له الحكم أنه على حق. أفادها ابن بطَّال في «شرحه» ٨/ ٢٤٥.

(٢) انظر طرفه في (٧١٦٧) بمعناه.

(٣) انظر طرفه في (٣١٤٢).

قوله: «أُصَيبغ»: تصغير إصبغ، صغَّره تحقيراً له بوصفه باللون الرديء، وقيل: نوع من الطير ونبات ضعيف كالثُّمام، قال العيني: ويُروى «أُضَيبع» بالضاد المعجمة والميم المهملة، تصغير الضبع، كأنه لما عظَّم أبا قتادة بأنه أسد، صغَّر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه بالنسبة إلى الأسد.

وقوله: «تأثلته» أي: اتخذته أصل المال واقتنيته.

(٤) قوله: «قال لي عبد الله» قال الحافظ في «الفتح»: وعبد الله المذكور هو ابن صالح أبو صالح، وهو كاتب الليث، والبخاري يعتمده في الشواهد.

وقال أهلُ الحِجازِ: الحاكمُ لا يَقْضي بعِلْمِه، شَهِدَ بذلكَ في وِلايَتِه أو قبلَها، ولو أَقَرَّ خَصْمٌ عندَه لآخَرَ بحَقٍّ في مَجلِسِ القضاءِ، فإنَّه لا يَقْضي عليه في قولِ بعضِهم، حتَّى يَدْعُوَ بشاهدَينِ فيُحْضِرَهما إقْرارَه.

وقال بعضُ أهلِ العِراقِ: ما سَمِعَ أو رَآه في مَجلِسِ القضاءِ قَضَى به، وما كان في غيرِه لم يَقْضِ إلَّا بشاهدَينِ.

وقال آخرونَ منهم: بل يَقْضي به لأنَّه مُؤْتَمَنٌ، وإنَّما يُرادُ منَ الشَّهادةِ مَعْرِفةُ الحقِّ، فعِلمُه أكثرُ منَ الشَّهادةِ.

وقال بعضُهم يَقْضي بعِلْمِه في الأموال، ولا يَقْضي في غيرِها.

وقال القاسمُ: لا يَنبَغي للحاكِمِ أنْ يُمْضِيَ قضاءً بعِلْمِه دونَ عِلْمِ غيرِه، مع أنَّ عِلْمَه أكثرُ من شهادةِ غيرِه، ولكنَّ فيه تَعرُّضاً لِتُهَمةِ نَفْسِه عندَ المسلمِينَ، وإيقاعاً لهم في الظُّنونِ.

وقد كَرِهَ النبيُّ ﷺ الظَّنَّ فقال: «إنَّما هذه صَفيَّةُ»[1].

٧١٧١- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عليِّ بنِ حسينٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أتَتْه صَفيَّةُ بنتُ حُيَيّ، فلمَّا رَجعَتِ انطَلَقَ معها، فمَرَّ به رجلانِ منَ الأنصار، فدَعَاهما فقال: «إنَّما هي صَفيَّةُ» قالا: سُبْحانَ الله! قال: «إنَّ الشَّيطانَ يَجْري مِنِ ابنِ آدمَ مَجرَى الدَّمِ»[2].

رواه شُعَيبٌ[3]، وابنُ مُسافرٍ[4]، وابنُ أبي عَتِيقٍ[5]، وإسحاقُ بنُ يحيى، عن الزُّهْريِّ،

---

(١) وصله البخاري في (٢٠٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٣٥).

(٣) وصله البخاري في (٢٠٣٥).

(٤) وصله البخاري في (٢٠٣٨).

(٥) وصله البخاري في (٢٠٣٩).

عن عليٍّ ـ يعني ابنَ حسينٍ ـ عن صَفيَّةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٢- باب أمرِ الوالي إذا وجَّهَ أميرَينِ إلى مَوضِعٍ أن يَتطاوَعا ولا يَتعاصَيا

٧١٧٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا العَقَدِيُّ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعيدِ بنِ أبي بُـرْدةَ، قال: سمعتُ أبي، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ أبي ومُعاذَ بنَ جبلٍ إلى اليَمَنِ، فقال: «يَسِّرا ولا تُعسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنفِّرا، وتَطاوَعا» فقال له أبو موسى: إنَّه يُصْنَعُ بأرضِنا البِتْعُ؟ فقال: «كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[1].

وقال النَّضْرُ[2] وأبو داودَ ويزيدُ بنُ هارونَ ووَكِيعٌ[3]، عن شُعْبةَ، عن سعيدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣- باب إجابةِ الحاكمِ الدَّعوةَ

وقد أجابَ عُثمانُ عَبْداً للمُغيرةِ بنِ شُعْبةَ.

٧١٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ، حدَّثني منصورٌ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «فُكُّوا العانيَ، وأجِيبُوا الدّاعيَ»[4].

٢٤- باب هدايا العُمّال

٧١٧٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، أنَّه سَمِعَ عُرْوةَ، أخبرنا أبو حُمَيدٍ السّاعِديُّ، قال: استَعمَلَ النبيُّ ﷺ رجلاً من بني أسدٍ ـ يُقالُ له: ابنُ الأُتبيَّةِ ـ على صَدَقةٍ، فلمَّا قَدِمَ قال: هذا لكم وهذا أُهْدِيَ لي، فقامَ النبيُّ ﷺ على المِنْبرِ

---

(١) انظر طرفه في (٤٣٤٤).

قوله: «البِتْع» أي: النبيذ المتَّخَذ من العسل.

(٢) وصله البخاري في (٦١٢٤).

(٣) وصله البخاري في (٣٠٣٨).

(٤) انظر طرفه في (٥١٧٤).

ـ قال سفيانُ أيضاً: فصَعِدَ المِنْبرَ ـ فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «ما بالُ العامِلِ نَبْعَثُه فيأتي يقولُ: هذا لكَ وهذا لي، فهَلَّا جَلَسَ في بيتِ أبيه وأمِّه فيَنظُرُ أيُهْدَى له أم لا؟ والَّذي نَفْسي بيدِه، لا يأتي بشيءٍ إلَّا جاءَ به يومَ القِيامَةِ يَحمِلُه على رَقَبَتِه، إنْ كان بَعِيراً له رُغاءٌ، أو بَقَرةً لها خُوارٌ، أو شاةً تَيعَرُ». ثمَّ رَفَعَ يَدَيه حتَّى رأينا عُفْرَتَي إبْطَيهِ «ألا هل بَلَّغْتُ؟» ثلاثاً[1].

قال سفيانُ: قَصَّه علينا الزُّهْريُّ. وَزادَ هشامٌ[2]، عن أبيه، عن أبي حُمَيدٍ، قال: سَمِعَ أُذُنايَ وأبْصَرَتْه عَيني، وسَلُوا زيد بنَ ثابتٍ فإنَّه سَمِعَه مَعِي. ولم يَقُلِ الزُّهْريُّ: سَمِعَ أُذُني[3].

﴿خُوَارٌ﴾[الأعراف:١٤٨]: صوتٌ، والجُؤَارُ مِن ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾[النحل:٥٣] كصَوْتِ البقرةِ.

٢٥- باب استِقضاءِ الـمَوَالي واستِعمالِهم

٧١٧٥- حدَّثنا عُثمانُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وَهْب، أخبرني ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ نافعاً أخبَرَه، أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبَرَه، قال: كان سالمٌ مولى أبي حُذَيفةَ يَؤُمُّ المهاجِرينَ الأوَّلِينَ وأصحابَ النبيِّ ﷺ في مسجدِ قُباءٍ، فيهم أبو بكرٍ وعمرُ وأبو سَلَمةَ وزيدٌ وعامرُ بنُ رَبيعةَ[4].

٢٦- باب العُرَفاءِ للنّاس

٧١٧٦، ٧١٧٧- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، حدَّثني إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن عمِّه موسى بنِ عُقْبَةَ، قال ابنُ شِهَابٍ: حدَّثني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخرَمةَ أخبَراه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال حينَ أذِنَ لهمُ المسلمونَ في عِتْقِ سَبْيِ هَوازِنَ: «إنِّي لا أدري مَن أذِنَ منكم ممَّن لم يَأْذَن، فارجِعُوا حتَّى يَرْفَعَ إلينا عُرَفاؤُكم

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٩٧).

(٢) قوله: «وزاد هشام...» قال الحافظ في «الفتح»: هو مقول سفيان، وليس تعليقاً من البخاري.

(٣) قوله: «ولم يقل الزهري...» هو مقول سفيان أيضاً.

(٤) انظر طرفه في (٦٩٢).

أمرَكُم» فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهم عُرَفاؤُهم، فرَجَعُوا إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبَرُوه أنَّ النّاسَ قد طَيَّبُوا وأذِنُوا(١).

٢٧- باب ما يُكرَه من ثَناءِ السُّلطانِ وإذا خَرَجَ قال غيرَ ذلكَ

٧١٧٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عاصمُ بنُ محمَّدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، عن أبيه: قال أُناسٌ لابنِ عمرَ: إنّا نَدخُلُ على سُلْطانِنا، فنقولُ لهم خِلافَ ما نَتَكلَّمُ إذا خَرَجْنا من عندِهم، قال: كنّا نَعُدُّها نِفاقاً(٢).

٧١٧٩- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن عِراكٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ شَرَّ النّاس ذُو الوَجْهَينِ، الَّذي يأتي هؤُلاءِ بوَجْهٍ وهؤُلاءِ بوَجْهٍ»(٣).

٢٨- باب القضاءِ على الغائبِ

٧١٨٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ هِنْدَ قالت للنبيِّ ﷺ: إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ شَحِيحٌ، فأحتاجُ أنْ آخُذَ من مالِه؟ قال: «خُذِي ما يَكْفِيكِ ووَلَدَكِ بالمعروفِ»(٤).

٢٩- بابٌ مَن قُضِيَ له بحَقِّ أخيه فلا يَأخُذه، فإنَّ قضاءَ الحاكمِ لا يُحِلُّ حَراماً ولا يُحرِّمُ حلالاً

٧١٨١- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٧٣) من طريق عمر بن عبد الله العمري، و(٥٨٢٩) من طريق أبي الشعثاء سُليم بن أسود المحاربي، كلاهما عن عبد الله بن عمر.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٠٤) (٩٩) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٠٦٩) عن هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد، به. وانظر طرفه في (٣٤٩٤).

(٤) انظر طرفه في (٢٢١١).

ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ زَينَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ أخبَرَته، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ زوج النبيِّ ﷺ أخبَرَتْها، عن رسولِ الله ﷺ: أنَّه سَمِعَ خُصومةً بباب حُجْرَتِه، فخَرَجَ إليهم، فقال: «إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتيني الخَصْمُ، فلَعَلَّ بعضَكم أنْ يكونَ أبْلَغَ من بعضٍ، فأحسِبُ أنَّه صادِقٌ فأقضي له بذلكَ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ فإنَّما هي قِطْعةٌ منَ النّار، فلْيأْخُذْها أو ليَتْرُكْها»(١).

٧١٨٢- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها قالت: كان عُتْبةُ بنُ أبي وَقَّاصٍ عَهِدَ إلى أخيه سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ: أنَّ ابنَ وَليدةِ زَمْعةَ منّي، فاقبِضْه إليكَ، فلمَّا كان عامُ الفَتْحِ أخَذَه سعدٌ، فقال: ابنُ أخي، قد كان عَهِدَ إليَّ فيه، فقامَ إليه عَبْدُ بنُ زَمْعةَ، فقال: أخي، وابنُ وَليدةِ أبي، وُلِدَ على فِراشِه، فتَساوقا إلى رسولِ الله ﷺ، فقال سعدٌ: يا رسولَ الله، ابنُ أخي، كان عَهِدَ إليَّ فيه، وقال عَبْدُ بنُ زَمْعةَ: أخي، وابنُ وَليدةِ أبي، وُلِدَ على فِراشِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «هو لكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعةَ» ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «الولدُ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحَجَرُ» ثمَّ قال لِسَوْدةَ بنتِ زَمْعةَ: «احتَجِبي مِنْه» لِـمَا رأى من شَبَهِه بعُتْبةَ، فما رَآها حتَّى لَقِيَ الله تعالى(٢).

٣٠- باب الحُكمِ في البِئرِ ونحوِها

٧١٨٣- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ والأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، قال: قال عبدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَحلِفُ على يَمينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ مالاً وهو فيها فاجِرٌ، إلَّا لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبانُ» فأنزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ الآية [آل عمران:٧٧](٣).

(١) انظر طرفه في (٢٤٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٥٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٣٥٦).

٧١٨٤- فجاءَ الأشْعَثُ وعبدُ الله يُحَدِّثُهُم، فقال: فيَّ نَزَلَتْ وفي رجلٍ خاصَمْتُه في بئْرٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنةٌ؟» قلتُ: لا، قال: «فلْيَحلِفْ» قلتُ: إذاً يَحلِفُ، فنَزَلَت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ الآية[١].

٣١- بابٌ القضاءُ في كثيرِ المال وقليلِه سَواءٌ

وقال ابنُ عُيَينةَ، عن ابنِ شُبْرُمَةَ: القضاءُ في قليلِ المالِ وكثيرِه سَواءٌ.

٧١٨٥- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ زَينبَ بنتَ أبي سَلَمةَ أخبرَتْه، عن أمِّها أمِّ سَلَمةَ، قالت: سَمِعَ النبيُّ ﷺ جَلَبَةَ خِصامٍ عندَ بابه، فخَرَجَ عليهم، فقال: «إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتيني الخَصْمُ، فلَعَلَّ بعضاً أنْ يكونَ أبلَغَ من بعضٍ، أقضي له بذلكَ، وأحسِبُ أنَّه صادِقٌ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ فإنَّما هي قِطْعةٌ منَ النّار، فلْيَأْخُذْها أو ليَدَعْها»[٢].

٣٢- باب بيعِ الإمامِ على النّاس أموالَهم وضِياعَهُم

وقد باعَ النبيُّ ﷺ مُدَبَّراً من نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ[٣].

٧١٨٦- حدَّثنا ابنُ نُمَير، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بِشْر، حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ كُهَيلٍ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، قال: بَلَغَ النبيَّ ﷺ أنَّ رجلاً من أصحابه أعتَقَ غلاماً عن دُبُرٍ، لم يَكُنْ له مالٌ غيرَه، فباعَه بثَمانِ مئةِ دِرْهَمٍ، ثمَّ أرسَلَ بثَمَنِه إليه[٤].

٣٣- باب مَن لم يَكتَرِث بطَعنِ مَن لا يَعلَمُ في الأُمَراءِ حديثاً

٧١٨٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٥٧).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٥٨).

(٣) وصله البخاري في (٢١٤١).

(٤) انظر طرفه في (٢١٤١).

دِينارٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، يقولُ: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً وأمَّرَ عليهم أُسامةَ بنَ زيدٍ، فطُعِنَ في إمارَتِه، وقال: «إنْ تَطْعُنُوا في إمارَتِه فقد كنتُم تَطْعُنونَ في إمارةِ أبيه من قبلِه، وايْمُ اللهِ إنْ كان لَخَلِيقاً لِلإمْرةِ، وإنْ كان لَمِنْ أحبِّ النّاس إليَّ، وإنَّ هذا لَمِنْ أحبِّ النّاس إليَّ بعدَه»[1].

٣٤- باب الألَدِّ الخَصِمِ وهو الدّائمُ في الخُصومةِ

﴿ لُدًّا ﴾ [مريم: ٩٧]: عُوجاً.

٧١٨٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، سمعتُ ابنَ أبي مُلَيكةَ يُحدِّثُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أبْغَضُ الرِّجالِ إلى الله الألَدُّ الخَصِمُ»[2].

٣٥- بابٌ إذا قَضَى الحاكمُ بجَورٍ أو خِلافِ أهلِ العلم فهو رَدٌّ

٧١٨٩- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ خالداً (ح)

وحدَّثني نُعَيمٌ، أخبَرَنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني جَذِيمةَ، فلم يُحسِنُوا أنْ يقولُوا: أسلَمْنا، فقالوا: صَبَأْنا صَبَأْنا، فجعَلَ خالدٌ يَقتُلُ ويَأْسِرُ، ودَفَعَ إلى كلِّ رجلٍ مِنّا أسِيرَه، فأمَرَ كلَّ رجلٍ مِنّا أنْ يَقتُلَ أسِيرَه، فقلتُ: والله لا أقتُلُ أسِيري، ولا يَقتُلُ رجلٌ من أصحابي أسِيرَه، فذَكَرْنا ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «اللهمَّ إنّي أبْرَأُ إليكَ ممّا صَنَعَ خالدُ بنُ الوليدِ» مرَّتينِ[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٧٣٠).
(٢) انظر طرفه في (٢٤٥٧).
(٣) انظر طرفه في (٤٣٣٩).

٣٦- باب الإمامِ يأتي قوماً فيُصلِحُ بينَهم

٧١٩٠- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حمَّادٌ، حدَّثنا أبو حازمٍ الـمَدِينيُّ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ، قال: كان قِتالٌ بينَ بني عَمرٍو، فبَلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فصَلَّى الظُّهرَ، ثمَّ أتاهم يُصْلِحُ بينَهم، فلمَّا حَضَرَتْ صلاةُ العَصْرِ، فأذَّنَ بلالٌ وأقامَ وأمَرَ أبا بكرٍ فتقدَّمَ، وجاءَ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ في الصلاةِ، فشَقَّ النّاسَ حتَّى قامَ خَلْفَ أبي بكرٍ، فتقدَّمَ في الصَّفِّ الَّذي يَلِيه، قال: وصَفَّحَ القومُ، وكان أبو بكرٍ إذا دَخَلَ في الصلاةِ لم يَلتَفِتْ حتَّى يَفرُغَ، فلمَّا رأى التَّصْفِيحَ لا يُمْسَكُ عليه التَفَتَ، فرأى النبيَّ ﷺ خَلْفَه، فأومَأَ إليه النبيُّ ﷺ أنِ امضِهْ، وأومَأَ بيدِه هكذا، ولَبِثَ أبو بكرٍ هُنَيَّةً يَحمَدُ اللهَ على قولِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ مَشَى القَهْقَرَى، فلمَّا رأى النبيُّ ﷺ ذلكَ تَقدَّمَ، فصَلَّى النبيُّ ﷺ بالنّاس، فلمَّا قَضَى صلاتَه قال: «يا أبا بكرٍ ما مَنَعَكَ إذْ أومَأْتُ إليكَ أنْ لا تكونَ مَضيتَ؟» قال: لم يَكُنْ لابنِ أبي قُحَافةَ أنْ يَؤُمَّ النبيَّ ﷺ، وقال للقومِ: «إذا نابَكم أمرٌ فلْيُسَبِّحِ الرِّجالُ، ولْيُصَفِّحِ النِّساءُ»[١].

٣٧- بابٌ يُستَحَبُّ لِلكاتِبِ أن يكونَ أمِيناً عاقِلاً

٧١٩١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ أبو ثابتٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: بَعَثَ إليَّ أبو بكرٍ لَـمَقْتَلِ أهلِ اليَمامةِ، وعندَه عمرُ، فقال أبو بكرٍ: إنَّ عمرَ أتاني فقال: إنَّ القتلَ قَدِ استَحَرَّ يومَ اليَمامةِ بقُرّاءِ القرآنِ، وإنّي أخشَى أنْ يَستَحِرَّ القتلُ بقُرّاءِ القرآنِ في المَواطنِ كلِّها، فيَذهَبَ قرآنٌ كثيرٌ، وإنّي أرَى أنْ تَأْمُرَ بجَمْعِ القرآنِ، قلتُ: كيفَ أفعَلُ شيئاً لم يَفْعَلْه رسولُ الله ﷺ؟ فقال عمرُ: هو واللهِ خيرٌ، فلم يَزَلْ عمرُ يُراجِعُني في ذلكَ، حتَّى شَرَحَ الله صَدْري لِلَّذي شَرَحَ له صَدْرَ عمرَ، ورأيتُ في ذلكَ الَّذي رأى عمرُ.

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٤).

قال زيدٌ: قال أبو بكرٍ: وإنَّكَ رجلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهمُكَ، قد كنتَ تَكْتُبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ، فتَتَبَّعِ القرآنَ فاجمَعْه، قال زيدٌ: فوالله لو كَلَّفَني نَقْلَ جبلٍ منَ الجِبال ما كان بأثْقَلَ عليَّ ممَّا كَلَّفَني من جَمْعِ القرآنِ، قلتُ: كيفَ تَفْعَلانِ شيئاً لم يَفْعَلْه رسولُ الله ﷺ؟ قال أبو بكرٍ: هو واللهِ خيرٌ، فلم يَزَلْ يَحُثُّ مُراجَعَتي حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْري لِلَّذي شَرَحَ اللهُ له صَدْرَ أبي بكرٍ وعمرَ، ورأيتُ في ذلكَ الَّذي رأيا، فتتَبَّعْتُ القُرآنَ أجْمَعُه منَ العُسُبِ والرِّقاعِ واللِّخاف وصُدُورِ الرِّجال، فوَجَدْتُ آخرَ سُورةِ التَّوْبةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨] إلى آخرِها مع خُزَيمةَ ـ أو أبي خُزَيمةَ ـ فألْحَقْتُها في سُورَتِها، وكانتِ الصُّحُفُ عندَ أبي بكرٍ حَياتَه حتَّى تَوَفّاه اللهُ عزَّ وجلَّ، ثمَّ عندَ عمرَ حَياتَه حتَّى تَوَفّاه اللهُ، ثمَّ عندَ حَفْصةَ بنتِ عمرَ[1].

قال محمَّدُ بنُ عُبَيدِ الله: اللِّخَافُ يعني: الخَزَفَ[2].

٣٨- باب كتاب الحاكمِ إلى عُمّاله والقاضي إلى أُمَنائهِ

٧١٩٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي ليلى (ح) حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي ليلى بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سَهْلٍ، عن سَهْلِ بنِ أبي حَثْمةَ، أنَّه أخبَره هو ورجالٌ من كُبَراءِ قومِهِ: أنَّ عبدَ الله بنَ سَهْلٍ ومُحَيِّصةَ خَرَجا إلى خَيْبَرَ من جَهْدٍ أصابَهم، فأُخبِرَ مُحَيِّصةُ أنَّ عبدَ الله قُتِلَ وطُرِحَ في فقِيرٍ ـ أو: عَينٍ ـ فأتَى يهودَ فقال: أنتُم والله قَتَلْتُمُوه، قالوا: ما قَتَلْناه والله، ثمَّ أقبَلَ حتَّى قَدِمَ على قومِه فذَكَرَ لهم، وأقبَلَ هو وأخوه حُوَيِّصةُ وهو أكبَرُ منه، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ سَهْلٍ، فذهبَ ليَتَكلَّمَ ـ وهو الَّذي كان بخَيْبرَ ـ فقال النبيُّ ﷺ لِمُحَيِّصةَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» يريدُ السِّنَّ، فتَكلَّمَ حُوَيِّصةُ، ثمَّ تَكلَّمَ مُحَيِّصةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إمّا أنْ يَدُوا صاحبَكُم، وإمّا أنْ يُؤذِنُوا بحَرْبٍ» فكَتَبَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٦٧٩). وفيه بيان الراجح من أن مَن وُجِد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة؛ بالكنية.

(٢) قوله: «الخزف» أي: الطين المشوي.

رسولُ الله ﷺ إليهم به، فكُتِبَ: ما قَتَلْناه، فقال رسولُ الله ﷺ لِحُوَيِّصَةَ ومُحَيِّصة وعبدِ الرَّحمنِ: «أتَحلِفونَ وتَستَحِقّونَ دَمَ صاحبِكُم؟» قالوا: لا، قال: «أفتَحلِفُ لكم يهودُ؟» قالوا: ليسوا بمُسلِمِينَ، فوَدَاهُ رسولُ الله ﷺ من عندِه مئةَ ناقةٍ، حتَّى أُدْخِلَتِ الدّارَ، قال سَهْلٌ: فرَكَضَتْني منها ناقةٌ[١].

٣٩- بابٌ هل يجوزُ لِلحاكمِ أن يَبعَثَ رجلاً وحدَهُ للنَّظَرِ في الأُمورِ

٧١٩٣، ٧١٩٤- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئبٍ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن أبي هُرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ، قالا: جاءَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، اقضِ بينَنا بكتاب الله، فقامَ خَصْمُه، فقال: صَدَقَ، فاقضِ بينَنا بكتابِ الله، فقال الأعرابيُّ: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا، فزَنَى بامرأتِه، فقالوا لي: على ابنِكَ الرَّجْمُ، ففَدَيتُ ابني منه بمئةٍ منَ الغَنَمِ ووَلِيدةٍ، ثمَّ سألتُ أهلَ العِلْمِ، فقالوا: إنَّما على ابنِكَ جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لأقضِيَنَّ بينَكُما بكتابِ الله، أمَّا الوليدةُ والغَنَمُ فرَدٌّ عليكَ، وعلى ابنِكَ جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأمَّا أنتَ يا أُنَيسُ - لرجلٍ - فاغْدُ على امرأةِ هذا فارجُمْها» فغَدا عليها أُنَيسٌ فرَجَمَها[٢].

٤٠- باب تَرجَمةِ الحُكّامِ وهَل يجوزُ تَرجُمانٌ واحدٌ

٧١٩٥- وقال خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَه أنْ يَتَعلَّمَ كتابَ اليهودِ، حتَّى كَتَبتُ للنبيِّ ﷺ كُتُبَه، وأقرَأْتُه كُتُبَهم إذا كَتَبُوا إليه.

وقال عمرُ، وعندَه عليٌّ وعبدُ الرَّحمنِ وعُثمانُ: ماذا تقولُ هذه؟ قال عبدُ الرَّحمنِ بنُ حاطِبٍ: فقلتُ: تُخبِرُكَ بصاحبِها الَّذي صَنَعَ بها.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٠٩٧)، ومسلم (١٦٦٩) (٦) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٧٠٢).
(٢) انظر طرفه في (٢٣١٤).

وقال أبو جَمْرةَ: كنتُ أُتَرْجِمُ بينَ ابنِ عبَّاسٍ وبينَ النّاسِ[١].

وقال بعضُ النّاسِ: لا بُدَّ للحاكمِ من مُتَرجِمَينِ.

٧١٩٦- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، أنَّ عبد الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَه، أنَّ أبا سفيانَ بنَ حَرْبٍ أخبَرَهُ: أنَّ هِرَقلَ أرسَلَ إليه في رَكْبٍ من قُرَيشٍ، ثمَّ قال لِتَرْجُمانِه: قل لهم: إنّي سائلٌ هذا، فإنْ كَذَبني فكَذِّبُوه، فذَكَرَ الحديثَ، فقال لِلتَّرْجُمانِ: قل له: إنْ كان ما تقولُ حَقّاً، فسَيَمْلِكُ موضعَ قَدَمَيَّ هاتَينِ[٢].

٤١- باب مُحاسَبةِ الإمامِ عُمّالَه

٧١٩٧- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا عَبْدةُ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن أبي حُمَيدٍ السّاعدِيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ استعمَلَ ابنَ الأُتْبِيَّةِ على صَدَقاتِ بني سُلَيمٍ، فلمَّا جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ وحاسَبَه، قال: هذا الَّذي لكم وهذه هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «فهَلَّا جَلَسْتَ في بيتِ أبِيكَ وبيتِ أمِّكَ حتَّى تأْتيَكَ هَدِيَّتُكَ إنْ كنتَ صادِقاً؟» ثمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ، فخَطَبَ النّاسَ وحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فإنّي أستَعمِلُ رجالاً منكم على أُمورٍ ممَّا وَلّاني اللهُ، فيأتي أحدُكم فيقولُ: هذا لكم وهذه هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لي، فهَلّا جَلَسَ في بيتِ أبيه وبيتِ أمِّه حتَّى تَأْتيَه هَدِيَّتُه إنْ كان صادِقاً؟ فواللهِ لا يَأْخُذُ أحدُكم منها شيئاً ـ قال هشامٌ: بغيرِ حَقِّه ـ إلَّا جاءَ اللهَ يَحمِلُه يومَ القِيامَةِ، ألا فلأعرِفَنَّ ما جاءَ اللهَ رجلٌ ببَعِيرٍ له رُغاءٌ، أو ببَقَرةٍ لها خُوارٌ، أو شاةٍ تَيعَرُ». ثمَّ رَفَعَ يَدَيه حتَّى رأيتُ بَياضَ إبْطَيه «ألا هل بَلَّغْتُ؟»[٣].

---

(١) وصله البخاري في (٨٧).

(٢) انظر طرفه في (٧).

(٣) انظر طرفه في (٦٩٧٩).

٤٢- باب بطانةِ الإمامِ وأهلِ مَشُورَتِه

البِطَانةُ: الدُّخَلاءُ.

٧١٩٨- حدَّثنا أصبَغُ، أخبرنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُس، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما بَعَثَ اللهُ من نبيٍّ، ولا استَخْلَفَ من خَلِيفةٍ، إلَّا كانت له بطانَتانِ: بِطانةٌ تَأْمُرُه بالمعروفِ وتَحُضُّه عليه، وبِطانةٌ تأْمُرُه بالشَّرِّ وتَحُضُّه عليه، فالمعصومُ مَن عَصَمَ اللهُ تعالى»[١].

وقال سليمانُ، عن يحيى، أخبرني ابنُ شِهَابٍ، بهذا، وعن ابنِ أبي عَتِيقٍ وموسى، عن ابنِ شِهَابٍ، مِثلَه.

وقال شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثني أبو سَلَمةَ، عن أبي سعيدٍ قولَه.

وقال الأوزاعيُّ ومعاويةُ بنُ سَلّامٍ: حدَّثني الزُّهْريُّ، حدَّثني أبو سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال ابنُ أبي حسينٍ وسعيدُ بنُ زِيادٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي سعيدٍ قولَه.

وقال عُبَيدُ الله بنُ أبي جعفرٍ: حدَّثني صَفْوانُ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي أيوبَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ[٢].

٤٣- بابٌ كيفَ يُبايِعُ الإمامُ النّاسَ

٧١٩٩- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: أخبرني عُبادةُ بنُ الوليدِ، أخبرني أبي، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطّاعةِ، في المَنشَطِ والمَكْرَه[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٦١١).

(٢) قال الكرماني: محصَّل ما ذكره البخاري أنَّ الحديث مرفوعٌ من رواية ثلاثة أنفُسٍ من الصحابة.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٥٣)، ومسلم (١٨٤٠) (٤١) من طريقين عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري القاضي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٨).

٧٢٠٠- وأنْ لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه، وأنْ نقومَ ـ أو: نقولَ بالحقِّ ـ حيثُما كُنّا، لا نَخافُ في الله لَوْمةَ لائمٍ[(١)].

٧٢٠١- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ رضي الله عنه: خَرَجَ النبيُّ ﷺ في غَدَاةٍ باردةٍ، والمهاجِرونَ والأنصارُ يَحْفِرونَ الخَندَقَ، فقال:

«اللهمَّ إنَّ الخيرَ خيرُ الآخِرَهْ فاغْفِرْ لِلأنصارِ والمهاجِرَهْ»

فأجابوا:

نَحنُ الَّذينَ بايَعُوا محمَّدا على الجِهادِ ما بَقِينا أبَدا[(٢)]

٧٢٠٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كنَّا إذا بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطّاعةِ يقولُ لنا: «فيما استطَعْتَ»[(٣)].

٧٢٠٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: شَهِدْتُ ابنَ عمرَ حيثُ اجتَمَعَ النّاسُ على عبدِ المَلِكِ، قال: كَتَبَ: إنِّي أُقِرُّ بالسَّمْعِ والطّاعةِ لعبدِ الله عبدِ المَلِكِ أميرِ المؤمنينَ، على سُنّةِ الله وسُنّةِ رسولِه ما استطَعْتُ، وإنَّ بَنِيَّ قد أقَرُّوا بمِثلِ ذلكَ[(٤)].

٧٢٠٤- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هُشَيمٌ، أخبرنا سَيّارٌ، عن الشَّعْبيِّ، عن جَريرِ بنِ عبدِ الله، قال: بايَعْتُ النبيَّ ﷺ على السَّمْعِ والطّاعةِ، فلَقَّنَني: «فيما استطَعْتُ، والنُّصحِ لكلِّ مُسلِمٍ»[(٥)].

---

(١) انظر ما قبله، وانظر طرفه في (٧٠٥٦).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٦٥)، ومسلم (١٨٦٧) (٩٠) من طريقين عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٧٢٠٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٩٥)، ومسلم (٥٦) (٩٩) من طريق هشيم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧).

٧٢٠٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: لمَّا بايَعَ النّاسُ عبدَ الملِكِ، كَتَبَ إليه عبدُ الله بنُ عمرَ: إلى عبدِ الله عبدِ الملِكِ أميرِ المؤمنينَ، إنّي أُقِرُّ بالسَّمْعِ والطّاعةِ لعبدِ الله عبدِ الملِكِ أميرِ المؤمنينَ، على سُنّةِ الله وسُنّةِ رسولِه فيما استطَعْتُ، وإنَّ بَنِيَّ قد أقَرُّوا بذلكَ[١].

٧٢٠٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا حاتِمٌ، عن يزيدَ، قال: قلتُ لِسَلَمةَ: على أيِّ شيءٍ بايَعْتُمُ النبيَّ ﷺ يومَ الحُدَيبيَـةِ؟ قال: على الموتِ[٢].

٧٢٠٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أسماءَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن مالكٍ، عن الزُّهريِّ، أنَّ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ أخبَرَه، أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخرَمةَ أخبَرَهُ: أنَّ الرَّهْطَ الَّذين وَلَّاهم عمرُ اجتَمَعُوا فتَشاوَرُوا، قال لهم عبدُ الرَّحمنِ: لستُ بالَّذي أُنافسُكم على هذا الأمرِ، ولكنَّكم إنْ شِئتُمُ اختَرْتُ لكم منكم، فجَعَلُوا ذلكَ إلى عبدِ الرَّحمنِ، فلمَّا وَلَّوْا عبدَ الرَّحمنِ أمرَهم، فمالَ النّاسُ على عبدِ الرَّحمنِ، حتَّى ما أرَى أحداً منَ النّاس يَتْبَعُ أُولَئِكَ الرَّهْطَ، ولا يَطَأُ عَقِبَه، ومالَ النّاسُ على عبدِ الرَّحمنِ يُشاوِرونَه تلكَ اللَّيالي، حتَّى إذا كانتِ اللَّيلةُ الَّتي أصبَحْنا منها، فبايَعْنا عُثمانَ.

قال المِسْوَرُ: طَرَقَني عبدُ الرَّحمنِ بعدَ هَجْعٍ منَ اللَّيلِ[٣]، فضَرَبَ البابَ حتَّى استيَقَظْتُ، فقال: أراكَ نائماً؟ فوالله ما اكتَحَلْتُ هذه اللَّيلةَ بكبيرِ نَومٍ، انطَلِقْ فادْعُ الزُّبَيرَ وسعداً، فدَعَوْتُهما له، فشاوَرَهما، ثمَّ دَعاني، فقال: ادْعُ لي عليّاً، فدَعَوْتُه، فناجاه حتَّى ابهارَّ اللَّيلُ[٤]، ثمَّ قامَ عليٌّ من عندِه وهو على طَمَعٍ، وقد كان عبدُ الرَّحمنِ يَخْشَى من عليٍّ

---

(١) انظر طرفه في (٧٢٠٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٦٠).

(٣) قوله: «بعد هجع من الليل» أي: بعد نوم طائفة من الليل.

(٤) قوله: «حتى ابهارَّ الليل» أي: انتصف، وبُهرة كل شيء: وسطُه، وقيل: معظمه.

شيئاً، ثمَّ قال: ادْعُ لي عُثمانَ، فدَعَوْتُه، فناجاه حتَّى فرَّقَ بينَهما المؤَذِّنُ بالصُّبحِ، فلمَّا صَلَّى للنّاس الصُّبحَ.

واجتَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ عندَ المِنْبرِ، فأرسَلَ إلى مَن كان حاضِراً منَ المهاجِرينَ والأنصار، وأرسَلَ إلى أُمَراءِ الأجْنادِ، وكانُوا وافَوْا تلكَ الحجّةَ مع عمرَ، فلمَّا اجتَمَعُوا تَشَهَّدَ عبدُ الرَّحمنِ، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، يا عليُّ إنِّي قد نَظَرْتُ في أمرِ النّاس، فلم أرَهم يَعْدِلونَ بعُثمانَ، فلا تَجعَلَنَّ على نَفْسِكَ سبيلاً، فقال[1]: أُبايِعُكَ على سُنَّةِ الله ورسولِه، والخَليفَتَينِ من بَعْدِه، فبايَعَه عبدُ الرَّحمنِ، وبايَعَه النّاسُ المهاجِرونَ والأنصارُ وأُمَراءُ الأجْنادِ والمسلمونَ[2].

٤٤- باب مَن بايَعَ مرَّتينِ

٧٢٠٨- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمَةَ، قال: بايَعْنا النبيَّ ﷺ تحتَ الشَّجَرةِ، فقال لي: «يا سَلَمةُ، ألا تُبايعُ» قلتُ: يا رسولَ الله، قد بايَعْتُ في الأوَّلِ، قال: «وفي الثّاني»[3].

٤٥- باب بيعةِ الأعراب

٧٢٠٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ ابنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّ أعرابيّاً بايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلامِ، فأصابَه وَعْكٌ، فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبَى، ثمَّ جاءَه، فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبَى، فخَرَجَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «المدينةُ كالكِيرِ تَنفي خَبَثَها، ويَنصَعُ طِيبُها»[4].

---

(١) قوله: «فقال» أي: عبد الرحمن بن عوف.

(٢) انظر طرفه في (١٣٩٢).

(٣) انظر طرفه في (٢٩٦٠).

(٤) انظر طرفه في (١٨٨٣).

قوله: «وينصع» من النُّصوع: وهو الخلوص، والمعنى: أنها إذا نفت الخبث تميَّز الطيِّب واستقر فيها.

٤٦- باب بيعةِ الصَّغيرِ

٧٢١٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، حدَّثنا سعيدٌ ـ هو ابنُ أبي أيوبَ ـ قال: حدَّثني أبو عَقِيلٍ زُهْرةُ بنُ مَعْبَدٍ، عن جَدِّه عبدِ الله بنِ هشامٍ، وكان قد أدرَكَ النبيَّ ﷺ، وَذهبَتْ به أمُّه زَينَبُ ابنةُ حُمَيدٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، بايِعْه، فقال النبيُّ ﷺ: «هو صغيرٌ» فمَسَحَ رأسَه ودَعَا له، وكان يُضَحّي بالشّاةِ الواحدةِ عن جميعِ أهلِه[١].

٤٧- باب مَن بايَعَ ثمَّ استَقال البيعةَ

٧٢١١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ ابنِ عبدِ الله: أنَّ أعرابيّاً بايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلامِ، فأصاب الأعرابيَّ وَعْكٌ بالمدينةِ، فأتَى الأعرابيُّ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أقِلْني بيعَتي، فأبَى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ جاءَه فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبَى، ثمَّ جاءَه، فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبَى، فخَرَجَ الأعرابيُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما المدينةُ كالكِيرِ، تَنفي خَبَثَها ويَنصَعُ طِيبُها»[٢].

٤٨- باب مَن بايَعَ رجلاً لا يُبايِعُه إلَّا لِلدُّنيا

٧٢١٢- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم اللهُ يومَ القِيامَةِ، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عَذابٌ أليمٌ: رجلٌ على فضلِ ماءٍ بالطَّرِيقِ يَمْنَعُ منه ابنَ السَّبيلِ، ورجلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُه إلَّا لِدُنْياه، إنْ أعطاه ما يريدُ وَفَى له وإلَّا لم يَفِ له، ورجلٌ يُبايِعُ رجلاً بِسِلْعةٍ بعدَ العَصْرِ، فحَلَفَ باللهِ لقد أُعْطِي بها كذا وكذا، فصَدَّقَه فأخَذَها، ولم يُعْطَ بها»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٠١).

(٢) انظر طرفه في (١٨٨٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٣٥٨).

٤٩- باب بيعةِ النِّساءِ

رَوَاه ابنُ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ(١).

٧٢١٣- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ. وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني أبو إدْرِيسَ الخَوْلانيُّ، أنَّه سَمِعَ عُبادةَ بنَ الصّامِتِ يقولُ: قال لنا رسولُ الله ﷺ، ونحنُ في مَجلِسٍ: «تُبايِعوني على أنْ لا تُشرِكُوا بالله شيئاً، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تَأْتُوا ببُهْتانٍ تَفتَرونَه بينَ أيدِيكم وأرجُلِكُم، ولا تَعْصوا في معروفٍ، فمَن وفَى منكم فأجرُه على الله، ومَن أصابَ من ذلكَ شيئاً فعُوقِبَ في الدُّنْيا، فهو كفَّارةٌ له، ومَن أصابَ من ذلكَ شيئاً فسَتَرَه اللهُ، فأمرُه إلى الله، إنْ شاءَ عاقَبَه وإنْ شاءَ عَفَا عنه». فَبايَعْناه على ذلكَ(٢).

٧٢١٤- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُبايِعُ النِّساءَ بالكلامِ بهذه الآيةِ: ﴿لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ...﴾ [الممتحنة:١٢] قالت: وما مَسَّتْ يَدُ رسولِ الله ﷺ يَدَ امرأة إلَّا امرأةً يَمْلِكُها(٣).

٧٢١٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن أيوبَ، عن حَفْصةَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ، قالت: بايَعْنا النبيَّ ﷺ، فقرأ عليَّ: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، ونَهانا عن النِّياحةِ، فقَبَضَتِ امرأةٌ مِنّا يدَها، فقالت: فلانةُ أسعَدَتْني، وأنا أُرِيدُ أنْ أجْزِيَها، فلم يَقُلْ شيئاً فذهبَتْ، ثمَّ رَجَعَتْ، فما وَفَتِ امرأةٌ إلَّا أمُّ سُلَيمٍ، وأمُّ العَلاءِ، وابنةُ أبي سَبْرَةَ امرأةُ مُعاذٍ، أو ابنةُ أبي سَبْرَةَ وامرأةُ مُعاذٍ(٤).

---

(١) وصله البخاري في (٩٧٩).

(٢) انظر طرفه في (١٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٧١٣).

(٤) أخرج آخر الحديث أحمد (٢٠٧٩١)، ومسلم (٩٣٦) (٣٢) من طريق هشام بن حسان، عن حفصة بنت =

٥٠- باب مَن نَكَثَ بيعةً

وقولِه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١٠].

٧٢١٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، سمعتُ جابراً، قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: بايِعْني على الإسلامِ، فبايَعَه على الإسلامِ، ثمَّ جاءَ الغَدَ محموماً، فقال: أقِلْني، فأبَى، فلمَّا ولَّى قال: «المدينةُ كالكِيرِ، تَنفي خَبَثَها، ويَنصَعُ طِيبُها»[1].

٥١- باب الاستخلافِ

٧٢١٧- حدَّثنا يحيى بنُ يحيى، أخبرنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، سمعتُ القاسمَ بنَ محمَّدٍ، قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: وارأساهْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاكِ لو كان وأنا حَيٌّ، فأستَغفِرُ لَكِ وأَدعُو لَكِ» فقالت عائشةُ: واثُكْلِيَاهْ! والله إنِّي لأظُنُّكَ تُحِبُّ موتي! ولو كان ذاكَ، لَظَلَلْتَ آخرَ يومِكَ مُعَرِّساً ببعضِ أزواجِكَ! فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أنا وارأْسَاهْ، لقد هَمَمْتُ ـ أو: أَرَدْتُ ـ أنْ أُرسِلَ إلى أبي بكرٍ وابنِه، فأعهَدَ أنْ يقولَ القائلونَ، أو يَتَمَنَّى الـمُتَمَنُّونَ، ثمَّ قلتُ: يَأْبَى اللهُ ويَدْفَعُ المؤمِنونَ» أو «يَدْفَعُ اللهُ، ويَأْبَى المؤمِنونَ»[2].

٧٢١٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قيلَ لعمرَ: ألا تستَخْلِفُ؟ قال: إنْ أستَخْلِفْ فقَدِ استَخْلَفَ مَن هو خيرٌ منِّي أبو بكرٍ، وإنْ أترُكْ فقد تَرَكَ مَن هو خيرٌ منِّي رسولُ الله

= سيرين، به. وانظر طرفيه في (١٣٠٦، ٤٨٩٢).

(١) انظر طرفه في (١٨٨٣).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٦٦).

ﷺ، فأثنَوْا عليه، فقال: راغِبٌ راهبٌ، وَدِدْتُ أنّي نَجَوْتُ منها كَفافاً، لا لي ولا عليَّ، لا أتحمَّلُها حَيّاً ومَيِّتاً[1].

٧٢١٩- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ: أنَّه سَمِعَ خُطْبَةَ عمرَ الآخرةَ حينَ جَلَسَ على المِنْبرِ، وذلكَ الغَدَ من يومٍ تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ، فتَشَهَّدَ، وأبو بكرٍ صامِتٌ لا يَتكلَّمُ، قال: كنتُ أرجُو أنْ يَعِيشَ رسولُ الله ﷺ حتَّى يَدْبُرَنا، يريدُ بذلكَ أنْ يكونَ آخرَهُم، فإنْ يَكُ محمَّدٌ ﷺ قد ماتَ، فإنَّ الله تعالى قد جَعَلَ بينَ أظْهُرِكم نُوراً تَهْتَدونَ به، هَدَى اللهُ محمَّداً ﷺ، وإنَّ أبا بكرٍ صاحبُ رسولِ الله ﷺ، ثانِي اثنَينِ، فإنَّه أولَى المسلمِينَ بأُمورِكم، فقُومُوا فبايِعُوه، وكانت طائفةٌ منهم قد بايَعُوه قبلَ ذلكَ في سَقِيفةِ بني ساعدةَ، وكانت بيعةُ العامّةِ على المِنْبرِ.

قال الزُّهْريُّ[2]، عن أنسِ بنِ مالكٍ: سمعتُ عمرَ يقولُ لأبي بكرٍ يومَئذٍ: اصْعَدِ المِنْبرَ، فلم يَزَلْ به حتَّى صَعِدَ المِنْبرَ، فبايَعَه النّاسُ عامّةً[3].

٧٢٢٠- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن محمَّدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، قال: أتَتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ فكَلَّمَته في شيءٍ، فأمَرَها أنْ تَرْجِعَ إليه، قالت: يا رسولَ الله، أرأيتَ إنْ جئتُ ولم أجِدْكَ؟ ـ كأنَّها تريدُ الموتَ ـ قال: «إنْ لم تَجِدِيني فَائْتي أبا بكرٍ»[4].

٧٢٢١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، حدَّثني قيسُ بنُ مُسلِمٍ، عن طارقِ ابنِ شِهَابٍ، عن أبي بكرٍ ﷺ، قال لِوَفْدِ بُزاخةَ: تَتْبَعونَ أذنابَ الإبلِ، حتَّى يُرِيَ اللهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٩٩)، ومسلم (١٨٢٣) (١١) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٧٢٦٩).

(٤) انظر طرفه في (٣٦٥٩).

خَلِيفةَ نبيِّه ﷺ والمهاجِرِينَ أمراً يَعْذِرونَكم به.

٥١م- بابٌ

٧٢٢٢، ٧٢٢٣- حدَّثني محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الملِكِ، سمعتُ جابرَ بنَ سَمُرةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «يكونُ اثنا عَشَرَ أميراً» فقال كَلِمةً لم أسمَعْها، فقال أَبي: إنَّه قال: «كلُّهم من قُرَيشٍ»(١).

٥٢- باب إخراجِ الخُصومِ وأهلِ الرِّيَبِ من البيوتِ بعدَ المعرفةِ

وقد أخرَجَ عمرُ أُختَ أبي بكرٍ حينَ ناحَتْ(٢).

٧٢٢٤- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لقد هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بحَطَبٍ يُحتطَبُ، ثمَّ آمُرَ بالصلاةِ فيُؤَذَّنَ لها، ثمَّ آمُرَ رجلاً فيَؤُمَّ النّاسَ، ثمَّ أُخالفَ إلى رجالٍ فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهُم، والَّذي نَفْسي بيدِه، لو يَعلَمُ أحدُكم أنَّه يَجِدُ عَرْقاً سَمِيناً، أو مِرْماتَينِ حَسنتَينِ، لَشَهِدَ العِشاءَ»(٣).

٥٣- بابٌ هل لِلإمامِ أن يَمنَعَ المُجرِمِينَ وأهلَ المَعصِيةِ مِنَ الكلامِ معه والزِّيارةِ ونحوِه؟

٧٢٢٥- حدَّثني يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ كَعْبِ بنِ مالكٍ، وكان قائدَ كَعْبٍ من بَنِيه حينَ عَمِيَ، قال: سمعتُ كَعْبَ بنَ مالكٍ، قال: لمَّا تَخلَّفَ عن رسولِ الله

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٨٧٢) عن محمد بن جعفر غندر، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٨٢١) (٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، به.

(٢) تقدم ذكر هذا الباب والأثر المعلق فيه في كتاب الخصومات قبل الحديث (٢٤٢٠) وقال فيه: باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت... بدل: إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت...

(٣) انظر طرفه في (٦٤٤).

ﷺ في غَزْوةِ تَبُوكَ، فذَكَرَ حديثَه.

ونَهَى رسولُ الله ﷺ المسلمِينَ عن كلامِنا، فلَبِثْنا على ذلكَ خمسينَ ليلةً، وآذَنَ رسولُ الله ﷺ بتَوْبةِ الله علينا[١].

(١) انظر طرفه في (٢٧٥٧).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٩١- كتاب التمنِّي

١- باب ما جاءَ في التَّمَنّي ومَن تَمَنَّى الشَّهادةَ

٧٢٢٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لولا أنَّ رجالاً يَكْرهونَ أنْ يَتخلَّفُوا بَعْدي ـ ولا أجِدُ ما أحمِلُهم ـ ما تخلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أنّي أُقتَلُ في سبيلِ الله ثمَّ أُحيا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَلُ»[1].

٧٢٢٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه ودِدْتُ أنِّي لأُقاتلُ في سبيلِ الله فأُقتَلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَلُ ثمَّ أُحْيا».

فكان أبو هُرَيرةَ يقولُهُنَّ ثلاثاً أشْهَدُ بالله[2].

٢- باب تَمَنّي الخيرِ وقولِ النبيِّ ﷺ: «لو كان لي أُحدٌ ذهباً»

٧٢٢٨- حدَّثنا إسحاق بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لو كان عندي أُحدٌ ذهباً، لأحبَبْتُ أنْ لا يأتيَ ثَلاثٌ وعندي منه دِينارٌ ـ ليس شيءٌ أرصُدُه في دَينٍ عليَّ ـ أجِدُ مَن يَقبَلُه»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٥٢٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، به. وانظر طرفه في (٣٦).

(٢) انظر طرفه في (٣١٢٣)، وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٨١٩٥) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٩١) (٣١) من طريقين عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٢٣٨٩).

٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ:
«لوِ استَقبَلتُ من أمري ما استَدبَرتُ»

٧٢٢٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني عُرْوَةَ، أنَّ عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوِ استَقبَلْتُ من أمري ما استَدْبَرْتُ، ما سُقْتُ الهَدْيَ، ولَحَلَلْتُ مع النّاس حينَ حَلُّوا»(١).

٧٢٣٠- حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ، حدَّثنا يزيدُ، عن حَبِيبٍ، عن عطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ فلَبَّينا بالحجِّ، وقَدِمْنا مكَّةَ لأربَعٍ خَلَوْنَ من ذي الحِجّةِ، فأمَرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نَطُوفَ بالبيتِ وبِالصَّفا والمَرْوةِ، وأنْ نَجْعَلَها عُمْرةً، ولْنَحِلَّ إلَّا مَن كان معه هَدْيٌ، قال: ولم يَكُنْ مع أحدٍ مِنّا هَدْيٌ غيرَ النبيِّ ﷺ، وطَلْحةَ، وجاءَ عليٌّ منَ اليَمَنِ معه الهَدْيُ، فقال: أهلَلْتُ بما أهَلَّ به رسولُ الله ﷺ، فقالوا: نَنطَلِقُ إلى مِنًى وذَكَرُ أحدِنا يَقطُرُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لَوِ استَقبَلْتُ من أمري ما استَدْبَرْتُ، ما أهدَيتُ، ولولا أنَّ معي الهَدْيَ لَحَلَلْتُ».

قال: ولَقِيَه سُرَاقةُ وهو يَرْمي جَمْرةَ العَقَبةِ، فقال: يا رسولَ الله، ألَنا هذه خاصّةً؟ قال: «لا، بل لأبَدٍ».

قال: وكانت عائشةُ قَدِمَتْ مكَّةَ وهي حائضٌ، فأمَرَها النبيُّ ﷺ أنْ تَنسُكَ المَناسكَ كلَّها، غيرَ أنَّها لا تَطُوفُ ولا تُصلّي حتَّى تَطْهُرَ، فلمَّا نَزَلُوا البَطْحاءَ، قالت عائشةُ: يا رسولَ الله، أتَنطَلقونَ بحَجّةٍ وعُمْرةٍ، وأنطَلِقُ بحَجّةٍ؟ قال: ثمَّ أمَرَ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ أنْ يَنطَلِقَ معها إلى التَّنعِيمِ، فاعتَمَرَتْ عُمْرةً في ذي الحجّةِ بعدَ أيّامِ الحجِّ(٢).

---

(١) انظر طرفه في (٣١٦).

(٢) انظر طرفه في (١٦٥١).

٤- باب قولِه ﷺ: «لَيتَ كذا وكذا»

٧٢٣١- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، سمعتُ عبدَ الله بنَ عامرِ بنِ رَبِيعةَ، قال: قالت عائشةُ: أَرِقَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فقال: «لَيتَ رجلاً صالحاً من أصحابي يَحرُسُني اللَّيلةَ» إذْ سَمِعْنا صوتَ السِّلاح، قال: «مَن هذا؟» قيل: سعدٌ يا رسولَ الله، جئتُ أحرُسُكَ، فنامَ النبيُّ ﷺ حتَّى سَمِعْنا غَطِيطَه[1].

قال أبو عبد الله: وقالت عائشةُ: قال بلالٌ:

أَلَا لَيتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ ليلةً بِوادٍ وحَولي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

فأخبَرْتُ النبيَّ ﷺ[2].

٥- باب تَمَنِّي القرآنِ والعلمِ

٧٢٣٢- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَحاسُدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ، فهو يَتلُوه آناءَ اللَّيلِ والنَّهار، يقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ هذا لَفَعَلْتُ كما يَفْعَلُ، ورجلٌ آتاه اللهُ مالاً يُنْفِقُه في حَقِّه، فيقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كما يَفْعَلُ».

حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، بهذا[3].

٦- باب ما يُكرَه من التَّمَنِّي

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٨٥).

(٢) وصله البخاري في (١٨٨٩).

(٣) انظر طرفه في (٥٠٢٦).

قوله: «حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، بهذا» أي: بهذا الحديث، ويشير بذلك إلى أنَّ له شيخين في هذا الحديث: أحدهما: عثمان بن أبي شيبة عن جرير، والآخر: قتيبة بن سعيد عن جرير.

[النساء:٣٢].

٧٢٣٣- حدَّثنا حَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن عاصمٍ، عن النَّضْرِ بنِ أنسٍ قال: قال أنسٌ ﷺ: لولا أنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَتَمَنَّوُا الموتَ» لَتَمَنَّيتُ(١).

٧٢٣٤- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسٍ، قال: أتينا خَبّابَ ابنَ الأَرَتِّ نَعُودُه وقدِ اكتَوَى سَبْعاً، فقال: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالموتِ، لَدَعَوْتُ به(٢).

٧٢٣٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي عُبَيدٍ ـ اسمُه سعدُ بنُ عُبَيدٍ ـ مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَزْهَرَ، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّى أحدُكُم الموتَ، إمّا مُحْسِناً فلَعَلَّه يَزْدادُ، وإمّا مُسِيئاً فلَعَلَّه يَستَعْتِبُ»(٣).

٧- باب قولِ الرَّجلِ: لولا اللهُ ما اهتَدَينا

٧٢٣٦- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرني أبي، عن شُعْبَةَ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَنقُلُ مَعَنا التُّرابَ يومَ الأحزاب، ولقد رأيتُه وارَى التُّرابُ بَياضَ بَطْنِه، يقولُ: «لولا أنتَ ما اهْتَدَينا نحنُ، ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّينا، فأنزلنَ سَكِينةً علينا، إنَّ الأُلَى ـ وربَّما قال: المَلاَ ـ قد بَغَوْا علينا، إذا أرادُوا فِتْنةً أَبَيْنا أَبَيْنا»؛ يَرفَعُ بها صوتَه(٤).

٨- باب كراهيةِ تمنِّي لِقاءِ العَدُوِّ

ورَوَاه الأعرَجُ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٠٨)، ومسلم (٢٦٨٠) (١١) من طريق عبد الواحد بن زياد العبدي، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٧١).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٧٢).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٧٣).

(٤) انظر طرفه في (٤١٠٤).

٧٢٣٧- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا معاويةُ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن سالمٍ أبي النَّضْرِ ـ مولى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله، وكان كاتِباً له ـ قال: كَتَبَ إليه عبدُ الله بنُ أبي أَوفَى فقرأْتُه، فإذا فيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا اللهَ العافيةَ»(١).

٩- باب ما يجوزُ من اللَّوْ

وقولِه تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾ [هود:٨٠].

٧٢٣٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، قال: ذَكَرَ ابنُ عبَّاسٍ المُتَلاعنَينِ، فقال عبدُ الله بنُ شَدّادٍ: أهِيَ الَّتي قال رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ راجِماً امرأةً من غيرِ بيِّنةٍ»؟ قال: لا، تلكَ امرأةٌ أعلَنَت(٢).

٧٢٣٩- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: حدَّثنا عطاءٌ، قال: أعتَمَ النبيُّ ﷺ بالعِشاءِ، فخَرَجَ عمرُ، فقال: الصلاةَ يا رسولَ الله! رَقَدَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فخَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ يقولُ: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي ـ أو: على النّاس، وقال سفيانُ أيضاً: على أُمَّتي ـ لأمَرْتُهم بالصلاةِ هذه السّاعةَ».

٧٢٣٩م- قال ابنُ جُرَيجٍ: عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أخَّرَ النبيُّ ﷺ هذه الصلاةَ، فجاءَ عمرُ، فقال: يا رسولَ الله، رَقَدَ النِّساءُ والوِلْدانُ، فخَرَجَ وهو يَمسَحُ الماءَ عن شِقِّه، يقولُ: «إنَّه لَلْوَقْتُ، لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٢٨١٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٣١٠). وانظر الحديث (٦٨٥٥).

(٣) الحديث الأول وهو من رواية عمرو بن دينار، عن عطاء مرسل، والحديث الثاني وهو من رواية ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مسند، كما بيَّنه سفيان بن عيينة، وهو القائل: قال ابن جريج عن عطاء... إلخ، وهو موصول بالسند المذكور، وليس بمعلق.

وأخرجه موصولاً أحمد (١٩٢٦) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، وابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

=

وقال عَمرٌو: حدَّثنا عطاءٌ. ليس فيه ابنُ عبَّاسٍ.

أمَّا عَمرٌو، فقال: «رأسُه يَقطُرُ».

وقال ابنُ جُرَيجٍ: «يَمسَحُ الماءَ عن شِقِّه».

وقال عَمرٌو: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي».

وقال ابنُ جُرَيجٍ: «إنَّه لَلْوَقْتُ لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي».

وقال إبراهيمُ بنُ المُنذِر، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثني محمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عَمرٍو، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[١].

٧٢٤٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ، سمعتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لأمَرْتُهم بالسِّواكِ»[٢].

٧٢٤١- حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: واصَلَ النبيُّ ﷺ آخرَ الشَّهرِ، وواصَلَ أُناسٌ منَ النّاس، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فقال: «لو مُدَّ بيَ الشَّهرُ، لَواصَلْتُ وِصالاً، يَدَعُ المُتعَمِّقونَ تَعَمُّقَهُم، إنّي لستُ مِثلَكُم، إنّي أظَلُّ يُطعِمُني رَبّي ويَسْقِينِ»[٣].

= وأخرجه موصولاً مسلم (٦٤٢) (٢٢٥) من طريق عبد الرزاق بن همام، عن ابن جريج، به. وانظر طرفه في (٥٧١).

(١) قوله: «وقال إبراهيم بن المنذر...» إلخ، قال الحافظ في «الفتح»: يريد أنَّ محمد بن مسلم وهو الطائفي رواه عن عمرو، وهو ابن دينار، عن عطاء موصولاً بذكر ابن عباس فيه، وهو مخالف لتصريح سفيان ابن عيينة عن عمرو بأنَّ حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس، فهذا يعدُّ من أوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ، وقد وصل الإسماعيلي حديثه من وجهين عنه هكذا.

(٢) انظر طرفه في (٨٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٤٨)، ومسلم (١١٠٤) (٦٠) من طريقين عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٦١).

تابَعَه سليمانُ بنُ مُغِيرةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٧٢٤٢- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ. وقال اللَّيثُ: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ سعيدَ بنَ المسيّبِ أخبَره، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الوِصال، قالوا: فإنَّكَ تُواصِلُ؟ قال: «أيُّكم مِثلي، إنِّي أَبِيتُ يُطعِمُني رَبِّي ويَسْقِينِ» فلمَّا أبَوْا أنْ يَنتَهُوا، واصَلَ بهم يوماً، ثمَّ يوماً ثمَّ رَأَوُا الهِلالَ، فقال: «لو تَأخَّرَ لَزِدْتُكُم» كالمُنَكِّلِ لهم[1].

٧٢٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، حدَّثنا أشْعَثُ، عن الأسوَدِ بنِ يزيدَ، عن عائشةَ، قالت: سألتُ النبيَّ ﷺ عن الجَدْرِ: أمِنَ البيتِ هو؟ قال: «نَعَم» قلتُ: فما لهم لم يُدخِلُوه في البيتِ؟ قال: «إنَّ قومَكِ قَصَّرَتْ بهم النَّفَقةُ» قلتُ: فما شأنُ بابه مُرتَفِعاً؟ قال: «فعَلَ ذاكِ قومُكِ لِيُدخِلُوا مَن شاؤوا، ويَمْنَعُوا مَن شاؤوا، لولا أنَّ قومَكِ حديثٌ عَهْدُهم بالجاهليَّةِ، فأخافُ أنْ تُنكِرَ قلوبُهم أنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ في البيتِ، وأنْ أُلْصِقْ بابَه في الأرضِ»[2].

٧٢٤٤- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لولا الهِجْرةُ لكنتُ امرَأً منَ الأنصار، ولو سَلَكَ النّاسُ وادِياً وسَلَكَتِ الأنصارُ وادِياً، أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار، أو شِعْبَ الأنصارِ»[3].

٧٢٤٥- حدَّثنا موسى، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن عَمرِو بنِ يحيى، عن عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لولا الهِجْرةُ لكنتُ امرَأً منَ الأنصارِ، ولو سَلَكَ

---

(١) انظر طرفه في (١٩٦٥).

(٢) انظر طرفه في (١٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (١١٦٣٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٧٩).

النّاسُ وادِياً، أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار وشِعْبَها»[١].

تابَعَه أبو التَّيّاح، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ في الشِّعْبِ[٢].

(١) انظر طرفه في (٤٣٣٠).

(٢) وصله البخاري في (٣٧٧٨).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩٢- [كتاب أخبار الآحاد][1]

١- باب ما جاءَ في إجازةِ خَبَرِ الواحدِ الصَّدُوقِ في الأذانِ والصلاةِ والصَّومِ والفرائضِ والأحكامِ

وقولِ الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢] ويُسمَّى الرَّجلُ طائفةً لقولِه تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ﴾ [الحجرات:٩] فلَوِ اقتَتَلَ رجلانِ دَخَلا في مَعْنَى الآيةِ.

وقولِه تعالى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات:٦].

وكيفَ بَعَثَ النبيُّ ﷺ أُمَراءَه واحداً بعدَ واحدٍ، فإنْ سَهَا أحدٌ منهم رُدَّ إلى السُّنَّةِ.

٧٢٤٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلابةَ، حدَّثنا مالكُ بنُ الحُوَيرث قال: أتينا النبيَّ ﷺ ونحنُ شَبَبَةٌ مُتقارِبونَ، فأقَمْنا عندَه عشرينَ ليلةً، وكان رسولُ الله ﷺ رَفِيقاً، فلمَّا ظَنَّ أنّا قَدِ اشتَهينا أهلَنا ـ أو: قَدِ اشتَقْنا ـ سألَنا عَمَّن تَرَكْنا بعدَنا، فأخبَرْناه، قال: «ارجِعُوا إلى أهلِيكُم، فأقِيمُوا فيهم، وعَلِّمُوهم ومُرُوهُم» وذَكَرَ أشْياءَ أحفَظُها أو لا أحفَظُها: «وصَلُّوا كما رأيتُموني أُصَلِّي، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّنْ لكم أحدُكُم، ولْيَؤُمَّكم أكبَرُكُم»[2].

٧٢٤٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ، عن ابنِ مسعودٍ،

---

(١) هذه الترجمة ليست في النسخة اليونينية ولا في نسخة البقاعي، وهي في نسخة الصَّغاني فيما ذكره الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٢) انظر طرفه في (٦٢٨).

قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أحدَكم أذانُ بلالٍ من سَحُورِه، فإنَّه يُؤَذِّنُ ـ أو قال: يُنادي ـ ليَرجِعَ قائمَكم ويُنَبِّهَ نائمَكُم، وليس الفَجْرُ أنْ يقولَ هكذا ـ وجَمَعَ يحيى كَفَّيه ـ حتَّى يقولَ هكذا» ومَدَّ يحيى إصْبَعَيه السَّبّابَتَينِ[١].

٧٢٤٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ بلالاً يُنادي بلَيلٍ، فكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يُنادِيَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ»[٢].

٧٢٤٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله، قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ الظُّهرَ خمساً، فقِيلَ: أَزِيدَ في الصلاةِ؟ قال: «وما ذاكَ؟» قالوا: صَلَّيتَ خمساً، فسَجَدَ سَجْدَتَينِ بعدَما سَلَّمَ[٣].

٧٢٥٠- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ انصَرَفَ مِنِ اثنتَينِ، فقال له ذُو اليَدَينِ: أقَصُرَتِ الصلاةُ يا رسولَ الله، أم نَسِيتَ؟ فقال: «أصَدَقَ ذُو اليَدَينِ؟» فقال النّاسُ: نعم، فقامَ رسولُ الله ﷺ، فصَلَّى رَكْعتَينِ أُخرَيَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ كَبَّرَ، ثمَّ سَجَدَ مِثلَ سُجُودِه أو أطْوَلَ، ثمَّ رَفَعَ ثمَّ كَبَّرَ، فسَجَدَ مِثلَ سُجُودِه، ثمَّ رَفَعَ[٤].

٧٢٥١- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: بينا النّاسُ بقُباءٍ في صلاةِ الصُّبحِ، إذْ جاءَهم آتٍ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد أُنزِلَ عليه اللَّيلةَ قرآنٌ، وقد أُمِرَ أنْ يَستَقبِلَ الكَعْبَةَ، فاستَقبِلُوها، وكانت وجوهُهم إلى الشَّامِ، فاستَدارُوا إلى الكَعْبةِ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٦٢١).

(٢) انظر طرفه في (٦٢٠).

(٣) انظر طرفه في (١٢٢٦).

(٤) انظر طرفه في (٧١٤).

(٥) انظر طرفه في (٤٠٣).

٧٢٥٢- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ، قال: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ صَلَّى نحوَ بيتِ المَقْدِسِ ستَّةَ عَشَرَ، أو سبعةَ عَشَرَ شَهْراً، وكان يُحِبُّ أنْ يُوَجَّهَ إلى الكَعْبةِ، فأنزَلَ الله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة:١٤٤] فوُجِّهَ نحوَ الكَعْبةِ، وصَلَّى معه رجلٌ العَصْرَ، ثمَّ خَرَجَ فمَرَّ على قومٍ منَ الأنصار، فقال: هو يَشهَدُ أنَّه صَلَّى مع النبيِّ ﷺ، وأنَّه قد وُجِّهَ إلى الكَعْبةِ، فانحَرَفُوا وهم رُكُوعٌ في صلاةِ العَصْرِ(١).

٧٢٥٣- حدَّثني يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: كنتُ أسقي أبا طَلْحةَ الأنصاريَّ وأبا عُبَيدةَ بنَ الجرّاح وأُبيَّ بنَ كَعْبٍ شراباً من فضِيخٍ ـ وهو تَمْرٌ ـ فجاءَهم آتٍ فقال: إنَّ الخمرَ قد حُرِّمَتْ، فقال أبو طَلْحةَ: يا أنسُ، قُم إلى هذه الجِرار فاكسِرْها، قال أنسٌ: فقُمْتُ إلى مِهْراسٍ لنا، فضَرَبْتُها بأسفَلِه حتَّى انكَسَرَت(٢).

٧٢٥٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن صِلةَ، عن حُذَيفةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لأهلِ نَجْرانَ: «لأبعثَنَّ إليكم رجلاً أميناً حَقَّ أمِينٍ» فاستَشْرَفَ لها أصحابُ النبيِّ ﷺ، فبَعَثَ أبا عُبَيدةَ(٣).

٧٢٥٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن خالدٍ، عن أبي قِلابةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: «لِكلِّ أُمّةٍ أمِينٌ، وأمِينُ هذه الأُمّةِ أبو عُبَيدةَ»(٤).

٧٢٥٦- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن عمرَ رضي الله عنهم، قال: وكان رجلٌ منَ الأنصار

---

(١) انظر طرفه في (٤٠).

(٢) انظر طرفه في (٥٥٨٢).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٤٥).

(٤) انظر طرفه في (٣٧٤٤).

إذا غابَ عن رسولِ الله ﷺ وشَهِدْتُه، أتيتُه بما يكونُ من رسولِ الله ﷺ، وإذا غِبْتُ عن رسولِ الله ﷺ وشَهِدَ، أتاني بما يكونُ من رسولِ الله ﷺ(١).

٧٢٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن زُبَيدٍ، عن سعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن عليٍّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً، فأوقَدَ ناراً وقال: ادْخُلُوها، فأرادُوا أنْ يَدخُلُوها، وقال آخرونَ: إنَّما فَرَرْنا منها، فذَكَرُوا للنبيِّ ﷺ، فقال لِلَّذينَ أرادُوا أنْ يَدخُلُوها: «لو دَخَلُوها لم يَزالُوا فيها إلى يومِ القِيامَةِ» وقال لِلآخَرِينَ: «لا طاعةَ في مَعْصِيةٍ، إنَّما الطّاعةُ في المعروفِ»(٢).

٧٢٥٨، ٧٢٥٩- حدَّثنا زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ عُبَيدَ الله بنَ عبدِ الله أخبَرَه، أنَّ أبا هُرَيرةَ وزيدَ بنَ خالدٍ أخبَرَاهُ: أنَّ رجلَينِ اختَصَما إلى النبيِّ ﷺ(٣).

٧٢٦٠- وحدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: بينَما نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ قامَ رجلٌ منَ الأعرابِ، فقال: يا رسولَ الله، اقضِ لي بكتابِ الله، فقامَ خَصْمُه فقال: صَدَقَ يا رسولَ الله، اقضِ له بكتابِ الله، وائْذَن لي، فقال له النبيُّ ﷺ: «قُلْ» فقال: إنَّ ابني كان عَسِيفاً على هذا ـ والعَسِيفُ: الأجِيرُ ـ فزَنَى بامرأتِه، فأخبَروني أنَّ على ابني الرَّجْمَ، فافتَدَيتُ منه بمئةٍ منَ الغَنَمِ ووَلِيدةٍ، ثمَّ سألتُ أهلَ العِلْمِ فأخبَروني أنَّ على امرأتِه الرَّجْمَ، وأنَّما على ابني جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، فقال: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لأقضِيَنَّ بينَكُما بكتابِ الله، أمَّا الوليدةُ والغَنَمُ فرُدُّوها، وأمَّا ابنُكَ فعليه جَلْدُ مئةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأمَّا أنتَ يا أُنَيسُ ـ لرجلٍ من أسلَمَ ـ فاغْدُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعْتَرَفَتْ فارجُمْها» فغَدا

---

(١) انظر طرفه في (٨٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٤٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٩٥).

عليها أُنيسٌ فاعْتَرَفَتْ، فرَجَمَها[١].

٢- باب بَعثِ النبيِّ ﷺ الزُّبيرَ طَلِيعةً وحدَه

٧٢٦١- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا ابنُ المُنكَدِرِ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، قال: نَدَبَ النبيُّ ﷺ النّاسَ يومَ الخَندَقِ، فانتَدَبَ الزُّبَيرُ، ثمَّ نَدَبَهم فانتَدَبَ الزُّبَيرُ، ثمَّ نَدَبَهم فانتَدَبَ الزُّبَيرُ، فقال: «لكلِّ نبيٍّ حَواريٌّ، وحَواريَّ الزُّبَيرُ»[٢].

قال سفيانُ[٣]: حَفِظْتُه مِن ابنِ المُنكَدِرِ، وقال له أيوبُ[٤]: يا أبا بكرٍ[٥] حَدِّثْهم عن جابرٍ، فإنَّ القومَ يُعْجِبُهم أنْ تُحدِّثَهم عن جابرٍ، فقال في ذلكَ المَجلِسِ: سمعتُ جابراً، فتابَعَ بينَ أحادِيثَ سمعتُ جابراً.

قلتُ لِسفيانَ[٦]: فإنَّ الثَّوريَّ يقولُ: يومَ قُرَيظةَ؟ فقال: كذا حَفِظْتُه، كما أنَّكَ جالسٌ، يومَ الخَندَقِ.

قال سفيانُ: هو يومٌ واحدٌ؛ وتَبسَّمَ سفيانُ.

٣- باب قولِ الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ ﴾ [الأحزاب:٥٣] فإذا أَذِنَ له واحدٌ جازَ

٧٢٦٢- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن أبي عُثمانَ، عن أبي موسى: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ حائطاً، وأمَرَني بحِفْظِ الباب، فجاءَ رجلٌ يَستأْذِنُ، فقال: «ائْذَنْ له، وبَشِّرْه بالجنَّةِ» فإذا أبو بكرٍ، ثمَّ جاءَ عمرُ، فقال: «ائذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ» ثمَّ

---

(١) انظر طرفه في (٢٦٩٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٨٤٧).

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) يعني ابن أبي تميمة السَّختِياني.

(٥) قوله: «يا أبا بكر» هي كنية محمد بن المنكدر، ويكنى أيضاً أبا عبد الله.

(٦) القائل هو علي بن عبد الله بن المديني شيخ البخاري.

جاءَ عُثمانُ، فقال: «ائْذَنْ له وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»[١].

٧٢٦٣- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يحيى، عن عُبَيدِ ابنِ حُنَينٍ، سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ، عن عمرَ رضي الله عنهم، قال: جئتُ فإذا رسولُ الله ﷺ في مَشْرُبةٍ له، وغلامٌ لرسولِ الله ﷺ أسوَدُ على رأسِ الدَّرَجةِ، فقلتُ: قُلْ: هذا عمرُ بنُ الخطَّاب، فأذِنَ لي[٢].

٤- باب ما كان يَبعَثُ النبيُّ ﷺ من الأُمَراءِ والرُّسُلِ واحداً بعدَ واحدٍ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ دِحْيةَ الكلبِيَّ بكتابه إلى عظيمِ بُصْرَى أنْ يَدْفَعَه إلى قَيصَرَ[٣].

٧٢٦٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ أنَّه قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ بكتابه إلى كِسرى، فأمَرَه أنْ يَدْفَعَه إلى عظيمِ البحرَينِ، يَدْفَعُه عظيمُ البحرَينِ إلى كِسْرى، فلمَّا قرأَه كِسْرى مَزَّقه.

فحَسِبْتُ أنَّ ابنَ المسيّبِ قال: فدَعَا عليهم رسولُ الله ﷺ: أنْ يُمزَّقُوا كلَّ مُمزَّقٍ[٤].

٧٢٦٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ الأكوَعِ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٩٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٦٨).

(٣) وصله البخاري في (٧).

(٤) انظر طرفه في (٦٤).

قوله: «فحسبت أنَّ ابن المسيب...» القائل هو ابن شهاب الزهري. وقال الحافظ في «الفتح» ٨/ ١٢٧ (٤٤٢٤): وقع في جميع الطرق مرسلاً، ويحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة، فإنَّ ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال: «فقرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ، فأخذه فمزقه».

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لرجلٍ من أسلَمَ: «أذِّنْ في قومِكَ، أو في النّاس يومَ عاشُوراءَ: أنَّ مَن أكَلَ فلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يومِه، ومَن لم يَكُنْ أكَلَ فلْيَصُم»[١].

٥- باب وَصاةِ النبيِّ ﷺ وُفُودَ العربِ أن يُبلِّغُوا مَن وراءَهُم

قاله مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ[٢].

٧٢٦٦- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ. وحدَّثني إسحاقُ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعْبةُ، عن أبي جَمْرةَ، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يُقْعِدُني على سَرِيرِه، فقال: إنَّ وَفْدَ عبدِ القيسِ لمَّا أتَوْا رسولَ الله ﷺ قال: «مَنِ الوَفْدُ؟» قالوا: رَبِيعةُ، قال: «مَرْحَباً بالوَفْدِ والقومِ، غيرَ خَزايا ولا نَدامَى» قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ بينَنا وبينَكَ كُفّارَ مُضَرَ، فمُرْنا بأمرٍ نَدخُلُ به الجنَّةَ، ونُخْبِرُ به مَن وراءَنا، فسأَلُوا عن الأشْرِبةِ، فنَهاهم عن أربَعٍ، وأمَرَهم بأربَعٍ: أمَرَهم بالإيمانِ بالله، قال: «هل تدرونَ ما الإيمانُ بالله؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «شهادةُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وحدَه لا شَريكَ له، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ - وأظُنُّ فيه: صِيامُ رَمَضانَ - وتُؤْتُوا منَ المَغانِمِ الخُمُسَ» ونَهاهم عن الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ، والمزفَّتِ، والنَّقِيرِ - وربَّما قال: «المُقيَّرِ» قال: «احفَظُوهُنَّ، وأبْلِغُوهُنَّ مَن وراءَكُم»[٣].

٦- باب خَبَرِ المرأةِ الواحدةِ

٧٢٦٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن تَوْبةَ العَنبَرِيِّ، قال: قال ليَ الشَّعْبيُّ: أرأيتَ حديثَ الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ؟ وقاعَدْتُ ابنَ عمرَ قريباً من سنتَيْنِ أو سنةٍ ونصفٍ، فلم أسمَعْه يُحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ غيرَ هذا، قال:

---

(١) انظر طرفه في (١٩٢٤).

(٢) وصله البخاري في (٦٢٨).

(٣) انظر طرفه في (٥٣).

كان ناسٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ فيهم سعدٌ، فذهبُوا يَأْكُلونَ من لحمٍ، فنادَتْهُم امرأةٌ من بعضِ أزواجِ النبيِّ ﷺ: إنَّه لحمُ ضَبٍّ، فأمسَكُوا، فقال رسولُ الله ﷺ: «كُلُوا ـ أو: اطعَمُوا ـ فإنَّه حلالٌ ـ أو قال: لا بأْسَ به، شَكَّ فيه ـ ولكنَّه ليس من طعامِي»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٦٥)، ومسلم (١٩٤٤) (٤٢) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٥٣٦).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩٣- كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنة

٧٢٦٨- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، عن مِسعَرٍ وغيرِه، عن قيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارقِ بنِ شِهَابٍ، قال: قال رجلٌ منَ اليهودِ لعمرَ: يا أميرَ المؤمنينَ، لو أنَّ علينا نَـزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣] لاتَّخَذْنا ذلكَ اليومَ عِيداً، فقال عمرُ: إنّي لأعلَمُ أيَّ يومٍ نَـزَلَتْ هذه الآيةُ، نَـزَلَتْ يومَ عَرَفَةَ في يومِ جُمُعةٍ[١].

سَمِعَ سفيانُ من مِسعَرٍ، ومِسعَرٌ قيساً، وقيسٌ طارقاً.

٧٢٦٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّه سَمِعَ عمرَ الغَدَ حينَ بايَعَ المسلمونَ أبا بكرٍ، واستَوَى على مِنْبرِ رسولِ الله ﷺ، تَشَهَّدَ قَبلَ أبي بكرٍ، فقال: أمَّا بعدُ، فاختارَ اللهُ لرسولِه ﷺ الَّذي عندَه على الَّذي عندَكُم، وهذا الكتابُ الَّذي هَدَى اللهُ به رسولَكُم، فخُذُوا به تَهتَدُوا، وإنَّما هَدَى اللهُ به رسولَه[٢].

٧٢٧٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن خالدٍ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: ضَمَّني إليه النبيُّ ﷺ، وقال: «اللهمَّ عَلِّمْه الكتابَ»[٣].

٧٢٧١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَبَّاحٍ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، قال: سمعتُ عَوْفاً، أنَّ أبا المِنْهال

---

(١) انظر طرفه في (٤٥).

(٢) انظر طرفه في (٧٢١٩).

(٣) انظر طرفه في (٧٥).

حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا بَرْزَةَ قال: إنَّ اللهَ يُغْنِيكُم ـ أو: نَعَشَكم ـ بالإسلامِ وبِمحمَّدٍ ﷺ[١].

٧٢٧٢- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ كَتَبَ إلى عبدِ الملِكِ بنِ مَرْوانَ يُبايِعُه: وأُقِرُّ لكَ بذلكَ بالسَّمْعِ والطّاعةِ على سُنّةِ الله وسُنّةِ رسولِه فيما استطَعْتُ[٢].

١- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «بُعِثتُ بجَوامِعِ الكَلِمِ»

٧٢٧٣- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بُعِثتُ بجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبينا أنا نائمٌ رأيتُني أُتِيتُ بمَفاتِيحِ خَزائنِ الأرضِ، فوُضِعَتْ في يَدي» قال أبو هُرَيرةَ: فقد ذهبَ رسولُ الله ﷺ وأنتُم تَلْغَثونَها، أو: تَرْغَثونَها، أو كَلِمةً تُشبِهُها[٣].

٧٢٧٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما منَ الأنبياءِ نبيٌّ إلَّا أُعْطِيَ منَ الآياتِ ما مِثلُه أومِنَ ـ أو: آمَنَ ـ عليه البَشَرُ، وإنَّما كان الَّذي أُوتِيتُ وَحْياً أَوحاه اللهُ إليَّ، فأرجُو أنّي أكثرُهم تابعاً يومَ القِيامَةِ»[٤].

٢- باب الاقتِداءِ بسُنَنِ رسولِ الله ﷺ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان:٧٤] قال: أئمَّةً نَقْتَدي بمَن

---

(١) انظر طرفه في (٧١١٢).

(٢) انظر طرفه في (٧٢٠٣).

(٣) انظر طرفه في (٢٩٧٧).

قوله: «تلغثونها» أي: تأكلونها.

وقوله: «ترغثونها» أي: ترضعونها.

(٤) انظر طرفه في (٤٩٨١).

قَبلَنا، ويَقْتَدي بنا مَن بعدَنا.

وقال ابنُ عَوْنٍ: ثلاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسي ولإخْواني: هذه السُّنَّةُ أنْ يَتعلَّمُوها ويَسْألُوا عنها، والقرآنُ أنْ يَتفَهَّمُوه ويَسْألُوا عنه، ويَدَعُوا النّاسَ إلَّا من خيرٍ.

٧٢٧٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن واصِلٍ، عن أبي وائلٍ، قال: جَلستُ إلى شَيْبَةَ في هذا المسجدِ، قال: جَلَسَ إليَّ عمرُ في مَجلِسِك هذا، فقال: هَمَمْتُ أنْ لا أدَعَ فيها صَفْراءَ ولا بَيضاءَ إلَّا قَسَمْتُها بينَ المسلمِينَ، قلتُ: ما أنتَ بفاعلٍ، قال: لِـمَ؟ قلتُ: لم يَفْعَلْه صاحباكَ، قال: هما المَرْآنِ يُقتَدَى بهما[١].

٧٢٧٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: سألتُ الأعمَشَ، فقال: عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، سمعتُ حُذَيفةَ يقولُ: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ: «أنَّ الأمانةَ نَزَلَتْ منَ السَّماءِ في جَذْرِ قلوبِ الرِّجالِ، ونَزَلَ القرآنُ، فقرؤُوا القرآنَ، وعَلِموا منَ السُّنّةِ»[٢].

٧٢٧٧- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ، سمعتُ مُرَّةَ الهَمْدانيَّ يقولُ: قال عبدُ الله: إنَّ أحسَنَ الحديثِ كتابُ الله، وأحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤][٣].

٧٢٧٨، ٧٢٧٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن عُبَيدِ الله، عن أبي هُرَيرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ، قالا: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ، فقال: «لَأَقضِيَنَّ بينَكُما بكتابِ الله»[٤].

٧٢٨٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحٌ، حدَّثنا هِلالُ بنُ عليٍّ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ أُمَّتي يَدْخُلونَ الجنَّةَ، إلّا مَن أبى».

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٣٨٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٥٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٦٤٩٧).

(٣) انظر طرفه في (٦٠٩٨).

(٤) انظر طرفه في (٦٨٢٧).

قالوا: يا رسولَ الله، ومَن يَأْبَى؟ قال: «مَن أطاعَني دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن عَصاني فقد أَبَى»[1].

٧٢٨١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَبادةَ، أخبرنا يزيدُ، حدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيّانَ ـ وأثنَى عليه ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، حدَّثنا ـ أو: سمعتُ ـ جابرَ بنَ عبدِ الله، يقولُ: جاءَتْ ملائكةٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو نائمٌ، فقال بعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضُهم: إنَّ العَينَ نائمةٌ والقلبَ يَقْظانُ، فقالوا: إنَّ لصاحبِكم هذا مَثَلاً، فاضْرِبُوا له مَثَلاً، فقال بعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضُهم: إنَّ العَينَ نائمةٌ والقلبَ يَقْظانُ، فقالوا: مَثَلُه كمَثَلِ رجلٍ بَنَى داراً وجَعَلَ فيها مَأْدُبَةً، وبَعَثَ داعياً، فمَن أجابَ الدّاعيَ دَخَلَ الدّارَ، وأكَلَ منَ المَأْدُبةِ، ومَن لم يُجِبِ الدّاعيَ لم يَدخُلِ الدّارَ، ولم يَأْكُلْ منَ المَأْدُبةِ، فقالوا: أَوِّلُوها له يَفْقَهْها، فقال بعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضُهم: إنَّ العَينَ نائمةٌ والقلبَ يَقْظانُ، فقالوا: فالدّارُ الجنَّةُ، والدّاعي محمَّدٌ ﷺ، فمَن أطاعَ محمَّداً ﷺ فقد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصَى محمَّداً ﷺ فقد عَصَى اللهَ، ومحمَّدٌ ﷺ فرْقٌ بينَ النّاس.

تابَعَه قُتَيبةُ، عن لَيثٍ، عن خالدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن جابرٍ: خَرَجَ علينا النبيُّ ﷺ.

٧٢٨٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن همَّامٍ، عن حُذَيفةَ، قال: يا مَعشَرَ القُرّاءِ، استَقِيمُوا فقد سُبِقْتُم سَبْقاً بَعِيداً، فإنْ أخَذْتُم يَميناً وشِمالاً لقد ضَلَلْتُم ضَلالاً بَعِيداً.

٧٢٨٣- حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّما مَثَلي ومَثَلُ ما بَعَثَني اللهُ به، كمَثَلِ رجلٍ أتَى قوماً، فقال: يا قومِ إنِّي رأيتُ الجيشَ بعَينَيَّ، وإنِّي أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ، فأطاعَه طائفةٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٧٢٨) عن يونس بن محمد المؤدب وسريج بن النعمان، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

من قومِه، فأدلَجُوا فانطَلَقُوا على مَهَلِهم فنَجَوْا، وكَذَّبَتْ طائفةٌ منهم فأصبَحُوا مكانَهُم، فصَبَّحَهُم الجيشُ فأهلَكَهم واجتاحَهُم، فذلكَ مَثَلُ مَن أطاعَني فاتَّبَعَ ما جئتُ به، ومَثَلُ مَن عَصاني وكَذَّبَ بما جئتُ به منَ الحقِّ»[١].

٧٢٨٤، ٧٢٨٥- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: لمَّا تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكرٍ بعدَه، وكفَرَ مَن كَفَرَ منَ العربِ، قال عمرُ لأبي بكرٍ: كيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فمَن قال: لا إلهَ إلّا اللهُ، عَصَمَ منِّي مالَه ونَفْسَه إلا بحَقِّه، وحِسابُه على الله»؟ فقال: والله لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بينَ الصلاةِ والزَّكاةِ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المال، والله لو مَنَعوني عِقالاً كانُوا يُؤَدّونَه إلى رسولِ الله ﷺ لَقاتَلْتُهم على مَنعِه، فقال عمرُ: فوالله ما هو إلّا أنْ رأيتُ اللهَ قد شَرَحَ صَدْرَ أبي بكرٍ للقِتال، فعَرَفْتُ أنَّه الحقُّ[٢].

قال ابنُ بُكَير[٣] وعبدُ الله، عن اللَّيثِ: عَناقاً. وهو أصَحُّ.

٧٢٨٦- حدَّثني إسماعيلُ، حدَّثني ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَدِمَ عُيَينةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيفةَ بنِ بَدْرٍ، فنَزَلَ على ابنِ أخيه الحُرِّ بنِ قيسِ بنِ حِصْنٍ، وكان منَ النَّفَرِ الَّذينَ يُدْنِيهم عمرُ، وكان القُرّاءُ أصحابَ مَجلِسِ عمرَ ومُشاوَرَتِه كُهُولاً كانُوا أو شُبّاناً، فقال عُيَينةُ لابنِ أخيه: يا ابنَ أخي، هل لكَ وجهٌ عندَ هذا الأميرِ فتَستأْذِنَ لي عليه؟ قال: سأستأْذِنُ لكَ عليه، قال ابنُ عبَّاسٍ: فاستأْذَنَ لعُيَينةَ، فلمَّا دَخَلَ قال: يا ابنَ الخطَّاب، والله ما تُعْطِينا الجَزْلَ، وما تَحكُم بينَنا بالعَدْلِ، فغَضِبَ عمرُ حتَّى هَمَّ بأنْ يَقَعَ

---

(١) انظر طرفه في (٦٤٨٢).

(٢) وصله البخاري في (١٣٩٩).

(٣) وصله البخاري في (٦٩٢٤).

به، فقال الحُرُّ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ الله تعالى قال لِنبيِّه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف:١٩٩] وإنَّ هذا منَ الجاهِلِين، فوالله ما جاوَزَها عمرُ حينَ تَلاها عليه، وكان وقّافاً عندَ كتاب الله[١].

٧٢٨٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن فاطمةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما، أنَّها قالت: أتيتُ عائشةَ حينَ خَسَفَتِ الشمسُ، والنّاسُ قِيامٌ، وهي قائمةٌ تُصلّي، فقلتُ: ما للنّاس؟ فأشارَتْ بيدِها نحوَ السَّماءِ، فقالت: سُبْحانَ الله! فقلتُ: آيةٌ؟ قالت برأسِها: أنْ نعم، فلمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «ما من شيءٍ لم أرَه إلَّا وقد رأيتُه في مَقامي، حتَّى الجنَّةَ والنّارَ، وأُوحِيَ إليَّ أنَّكم تُفتَنونَ في القُبورِ قريباً من فِتْنةِ الدَّجّال، فأمَّا المؤمِنُ ـ أو: المسلمُ، لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ فيقولُ: محمَّدٌ جاءَنا بالبَيِّناتِ، فأجَبنا وآمَنّا، فيُقالُ: نَم صالحاً عَلِمْنا أنَّكَ مُوقِنٌ، وأمَّا المنافقُ ـ أو: المُرْتابُ، لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ فيقولُ: لا أدري، سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئاً، فقلتُه»[٢].

٧٢٨٨- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «دَعُوني ما تَرَكْتُكُم، إنَّما هَلَكَ مَن كان قبلَكم بسُؤالهم، واختِلافهم على أنبِيائهم، فإذا نَهَيتُكم عن شيءٍ فاجتَنِبُوه، وإذا أمَرْتُكم بأمرٍ فأْتُوا منه ما استَطَعْتُم»[٣].

٣- باب ما يُكرَه من كَثرةِ السُّؤال وتَكلُّفِ ما لا يَعنِيهِ

وقولِه تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١].

(١) انظر طرفه في (٤٦٤٢).

(٢) انظر طرفه في (٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٧٥٠١)، ومسلم (١٣٣٧) (١٣١) من طريقين عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

٧٢٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرِئُ، حدَّثنا سعيدٌ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ أعظَمَ المسلمِينَ جُرْماً مَن سألَ عن شيءٍ لم يُحَرَّمْ، فحُرِّمَ من أجْلِ مَسْألَتِه»[١].

٧٢٩٠- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا عَفّانُ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، سمعتُ أبا النَّضْرِ يُحدِّثُ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ اتَّخذَ حُجْرةً في المسجدِ من حَصِيرٍ، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ فيها لياليَ، حتَّى اجتَمَعَ إليه ناسٌ، ثمَّ فقَدُوا صوتَه ليلةً، فظَنُّوا أنَّه قد نامَ، فجَعَلَ بعضُهم يَتَنحنَحُ ليَخرُجَ إليهم، فقال: «ما زالَ بكُمِ الَّذي رأيتُ من صَنِيعِكُم، حتَّى خَشِيتُ أنْ يُكْتَبَ عليكُم، ولو كُتِبَ عليكم ما قُمْتُم به، فصَلُّوا أيُّها النّاسُ في بيوتِكُم، فإنَّ أفضلَ صلاةِ المَرْءِ في بيتِه، إلّا الصلاةَ المكتوبةَ»[٢].

٧٢٩١- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أشْياءَ كَرِهَها؛ فلمَّا أكثَرُوا عليه المسألةَ غَضِبَ، وقال: «سَلُوني» فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله مَن أبي؟ قال: «أبوكَ حُذَافةُ» ثمَّ قامَ آخرُ فقال: يا رسولَ الله مَن أبي؟ فقال: «أبوكَ سالمٌ مولى شَيْبَةَ» فلمَّا رأى عمرُ ما بوَجْه رسولِ الله ﷺ منَ الغَضَبِ قال: إنّا نَتُوبُ إلى الله عزَّ وجلَّ[٣].

٧٢٩٢- حدَّثنا موسى، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ، عن ورّادٍ كاتِبِ المغيرةِ، قال: كَتَبَ معاويةُ إلى المغيرةِ: اكتُبْ إليَّ ما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ، فكَتَبَ إليه: إنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٥)، ومسلم (٢٣٥٨) (١٣٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٧٣١).

(٣) انظر طرفه في (٩٢).

نبيَّ الله ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلْكُ ولَه الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مانِعَ لمَا أعطَيتَ، ولا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ».

وكَتَبَ إليه: إنَّه كان يَنهَى عن قيلَ وقال، وكَثْرةِ السُّؤال، وإضاعةِ المال، وكان يَنهَى عن عُقُوقِ الأُمَّهاتِ، ووَأْدِ البَناتِ، ومَنْعٍ وهاتِ[١].

٧٢٩٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: كنَّا عندَ عمرَ فقال: نُهِينا عن التَّكلُّفِ.

٧٢٩٤- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ. وحدَّثني محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ حينَ زاغَتِ الشمسُ، فصَلَّى الظُّهرَ، فلمَّا سَلَّمَ قامَ على المِنبرِ، فذَكَرَ السّاعةَ، وذَكَرَ أنَّ بينَ يَدَيها أُموراً عِظاماً، ثمَّ قال: «مَن أحبَّ أنْ يَسْألَ عن شيءٍ فلْيَسْألْ عنه، فوالله لا تَسْألوني عن شيءٍ إلّا أخبَرْتُكم به ما دُمْتُ في مَقامي هذا؟» قال أنسٌ: فأكثرَ النّاسُ البُكاءَ، وأكثرَ رسولُ الله ﷺ أنْ يقولَ: «سَلُوني» فقال أنسٌ: فقامَ إليه رجلٌ فقال: أينَ مَدْخَلي يا رسولَ الله؟ قال: «النّارُ»، فقامَ عبدُ الله بنُ حُذَافةَ فقال: مَن أبي يا رسولَ الله؟ قال: «أبوكَ حُذَافةُ» قال: ثمَّ أكثرَ أنْ يقولَ: «سَلُوني سَلُوني؟» فبَرَكَ عمرُ على رُكْبَتَيه فقال: رضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ ﷺ رسولاً، قال: فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حينَ قال عمرُ ذلكَ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لقد عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ والنّارُ آنِفاً في عُرْضِ هذا الحائطِ وأنا أُصَلِّي، فلم أرَ كاليومِ في الخيرِ والشَّرِّ»[٢].

٧٢٩٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرني

---

(١) انظر طرفيه في (٨٤٤، ١٤٧٧).

(٢) انظر طرفه في (٥٤٠).

موسى بنُ أنسٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال رجلٌ: يا نبيَّ الله مَن أبي؟ قال: «أبوكَ فلانٌ» ونَزَلَت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ ﴾ الآية [المائدة:١٠١][1].

٧٢٩٦- حدَّثنا الحسنُ بنُ صَبّاحٍ، حدَّثنا شَبابةُ، حدَّثنا وَرْقاءُ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ، سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لن يَبْرَحَ النّاسُ يَتَساءَلونَ، حتَّى يقولُوا: هذا اللهُ خالقُ كلِّ شيءٍ، فمَن خَلَقَ اللهَ»[2].

٧٢٩٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ميمونٍ، حدَّثنا عيسى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ في حَرْثٍ بالمدينةِ، وهو يَتوكَّأُ على عَسِيبٍ، فمَرَّ بنَفَرٍ منَ اليهودِ، فقال بعضُهُم: سَلُوه عن الرُّوحِ، وقال بعضُهم: لا تَسْألُوه، لا يُسمِعُكم ما تَكرَهونَ، فقامُوا إليه فقالوا: يا أبا القاسمِ حَدِّثْنا عن الرُّوحِ؟ فقامَ ساعةً يَنظُرُ فعرَفْتُ أنَّه يُوحَى إليه، فتَأَخَّرْتُ عنه حتَّى صَعِدَ الوحيُ ثمَّ قال: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء:٨٥][3].

٤- باب الاقتِداءِ بأفعال النبيِّ ﷺ

٧٢٩٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: اتَّخذَ النبيُّ ﷺ خاتَماً من ذهبٍ، فاتَّخَذَ النّاسُ خَواتِيمَ من ذهبٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنِّي اتَّخَذْتُ خاتَماً من ذهبٍ» فنبَذَه وقال: «إنِّي لن أَلْبَسَه أبداً، فنبَذَ النّاسُ خَواتِيمَهُم»[4].

٥- باب ما يُكرَه من التَّعَمُّقِ والتنازُعِ في العلم والغُلُوِّ في الدِّينِ والبِدَعِ

لقولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ [النساء:١٧١].

---

(١) انظر طرفه في (٤٦٢١)، وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٩٥)، ومسلم (١٣٦) من طريق المختار بن فُلفُل، عن أنس بن مالك.

(٣) انظر طرفه في (١٢٥).

(٤) انظر طرفه في (٥٨٦٦).

٧٢٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُـرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تُواصِلُوا» قالوا: إنَّكَ تُواصِلُ، قال: «إنِّي لستُ مِثلَكم، إنِّي أبيتُ يُطعِمُني رَبِّي ويَسْقِيني» فلم يَنتَهُوا عن الوِصال، قال: فواصَلَ بهم النبيُّ ﷺ يومَينِ ـ أو: ليلتَينِ ـ ثمَّ رَأَوُا الهِلالَ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو تأخَّرَ الهِلالُ لَزِدْتُكُم» كالـمُنَكِّلِ لهم[١].

٧٣٠٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثني إبراهيمُ التَّيْميُّ، حدَّثني أبي قال: خَطَبَنا عليٌّ ﷺ على مِنْبرٍ من آجُرٍّ، وعليه سَيفٌ فيه صَحِيفةٌ مُعلَّقةٌ، فقال: والله ما عندَنا من كتابٍ يُقرَأُ إلَّا كتابُ الله وما في هذه الصَّحِيفةِ، فنَشَرَها فإذا فيها أسنانُ الإبلِ، وإذا فيها: «المدينةُ حَرَمٌ من عَيرٍ إلى كذا، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثاً فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمعينَ، لا يَقبَلُ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً» وإذا فيه: «ذِمّةُ المسلمِينَ واحدةٌ يَسْعَى بها أدناهُم، فمَن أخفَرَ مُسلِماً فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمعينَ، لا يَقبَلُ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً» وإذا فيها: «مَن والَى قوماً بغيرِ إذْنِ مَواليه، فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمعينَ، لا يَقبَلُ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً»[٢].

٧٣٠١- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا مُسلِمٌ، عن مسروقٍ، قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: صَنَعَ النبيُّ ﷺ شيئاً تَرخَّصَ وتَنزَّهَ عنه قومٌ، فبَلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فحَمِدَ اللهَ ثمَّ قال: «ما بالُ أقوامٍ يَتَنَزَّهونَ عن الشيءِ أصنَعُه، فوالله إنِّي أعلَمُهم بالله، وأشدُّهم له خَشْيةً»[٣].

٧٣٠٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن نافعِ بنِ عمرَ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ

(١) انظر طرفه في (٦٨٥١).
(٢) انظر طرفه في (٣١٧٢).
(٣) انظر طرفه في (٦١٠١).

قال: كادَ الخَيِّرانِ أنْ يَهلِكا: أبو بكرٍ وعمرُ، لمَّا قَدِمَ على النبيِّ ﷺ وَفْدُ بني تَـمِيمٍ، أشارَ أحدُهما بالأقرَعِ بنِ حابسٍ الحَنظَليِّ أخي بني مُجاشِعٍ، وأشارَ الآخرُ بغيرِه، فقال أبو بكرٍ لعمرَ: إنَّما أرَدْتَ خِلافي، فقال عمرُ: ما أرَدْتُ خِلافَكَ، فارتَفَعَتْ أصواتُهما عندَ النبيِّ ﷺ: فنـزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ إلى قَولِه: ﴿عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: ٢].

قال ابنُ أبي مُلَيكَةَ: قال ابنُ الزُّبَير: فكان عمرُ بعدُ ـ ولم يَذكُرْ ذلكَ عن أبيه، يعني: أبا بكرٍ ـ إذا حَدَّثَ النبيَّ ﷺ بحديثٍ حَدَّثَه كأخي السِّرار، لم يُسمِعْه حتَّى يَستَفْهِمَه(١).

٧٣٠٣- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مَرَضِه: «مُرُوا أبا بكرٍ يُصلِّي بالنّاس» قالت عائشةُ: قلتُ: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ، لم يُسمِعِ النّاسَ منَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فلْيُصلِّ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاس» فقالت عائشةُ: فقلتُ لحَفصةَ: قُولي: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ منَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فلْيُصلِّ بالنّاس، ففَعَلَتْ حَفْصةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صواحبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ للنّاس» فقالت حَفْصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأُصِيبَ مِنكِ خيراً(٢).

٧٣٠٤- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ، قال: جاءَ عُوَيمِرٌ إلى عاصمِ بنِ عَدِيٍّ فقال: أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً فيَقتُلُه، أتَقتُلونَه به؟ سَلْ لي يا عاصمُ رسولَ الله ﷺ، فسألَه، فكَرِهَ النبيُّ ﷺ المَسائلَ وعابَ، فرَجَعَ عاصمٌ فأخبَرَه أنَّ النبيَّ ﷺ كَرِهَ المَسائلَ، فقال عُوَيمِرٌ: واللهِ لآتِيَنَّ النبيَّ ﷺ، فجاءَ وقد أنزَلَ اللهُ تعالى القرآنَ خَلْفَ عاصمٍ، فقال له: «قد أنزَلَ اللهُ فيكم قرآناً» فدَعَا بهما فتقَدَّما فتَلاعَنا، ثمَّ قال عُوَيمِرٌ: كَذَبتُ عليها يا رسولَ الله إنْ أمسَكْتُها، ففارَقَها

---

(١) أخرجه أحمد (١٦١٣٣) عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٣٦٧).

(٢) انظر طرفه في (٦٦٤).

ولم يأمُرْه النبيُّ ﷺ بفِراقِها، فجَرَتِ السُّنّةُ في المُتَلاعنَين، وقال النبيُّ ﷺ: «انظُروها، فإنْ جاءَتْ به أحمَرَ قَصِيراً مِثلَ وَحَرَةٍ، فلا أُراه إلَّا قد كَذَبَ، وإنْ جاءَتْ به أسحَمَ أعيَنَ ذا أَلْيَتَينِ، فلا أحسِبُ إلا قد صَدَقَ عليها» فجاءَتْ به على الأمرِ المكروهِ[1].

٧٣٠٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني مالكُ بنُ أوسٍ النَّصْرِيُّ، وكان محمَّدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ذَكَرَ لي ذِكْراً من ذلكَ، فدَخَلْتُ على مالكٍ فسألتُه فقال: انطَلَقْتُ حتَّى أدخُلَ على عمرَ أتاه حاجِبُه يَرْفا، فقال: هل لكَ في عُثمانَ وعبدِ الرَّحمنِ والزُّبَير وسعدٍ يَستأْذِنونَ؟ قال: نعم، فدَخَلُوا فسَلَّمُوا وجَلَسُوا، فقال: هل لكَ في عليٍّ وعبَّاسٍ؟ فأذِنَ لهما، قال العبَّاسُ: يا أميرَ المؤمنينَ اقضِ بيني وبينَ الظَّالِمِ، استَبَّا، فقال الرَّهْطُ عُثمانُ وأصحابُه: يا أميرَ المؤمنينَ، اقضِ بينَهما وأرِحْ أحدَهما منَ الآخرِ، فقال: اتَّئِدُوا، أنشُدُكم باللهِ الَّذي بإذْنِه تقومُ السَّماءُ والأرضُ، هل تَعلَمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقةٌ» يريدُ رسولُ الله ﷺ نَفْسَهُ؟

قال الرَّهْطُ: قد قال ذلكَ، فأقبَلَ عمرُ على عليٍّ وعبَّاسٍ فقال: أنشُدُكما باللهِ هل تَعلَمانِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال ذلكَ؟ قالا: نعم، قال عمرُ: فإنِّي مُحدِّثُكم عن هذا الأمرِ، إنَّ اللهَ كان خَصَّ رسولَه ﷺ في هذا المال بشيءٍ لم يُعْطِه أحداً غيرَه، فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾ الآية [الحشر:٦]، فكانت هذه خالصةً لرسولِ الله ﷺ، ثمَّ واللهِ ما احتازَها دونَكم، ولا استأْثَرَ بها عليكُم، وقد أعطاكُموها وبَثَّها فيكم، حتَّى بَقِيَ منها هذا المالُ، وكان النبيُّ ﷺ يُنْفِقُ على أهلِه نَفَقةَ سنتِهم من هذا المال، ثمَّ يَأْخُذُ ما بَقِيَ فيَجعَلُه مَجْعَلَ مالِ الله، فعَمِلَ النبيُّ ﷺ بذلكَ حَياتَه، أنشُدُكم باللهِ هل تَعلَمونَ ذلكَ؟ فقالوا: نعم، ثمَّ قال لعليٍّ وعبَّاسٍ: أنشُدُكما اللهَ هل تَعلَمانِ ذلكَ؟ قالا:

(١) انظر طرفه في (٤٧٤٥).

نعم، ثمَّ تَوَفَّى اللهُ نبيَّه ﷺ، فقال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ فقَبَضَها أبو بكرٍ، فعَمِلَ فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ الله ﷺ وأنتُما حينَئِذٍ ـ وأقبَلَ على عليٍّ وعبَّاسٍ ـ تَزْعُمانِ أنَّ أبا بكرٍ فيها كذا، واللهُ يَعلَمُ أنَّه فيها صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ للحَقِّ، ثمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بكرٍ فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ، فقَبَضْتُها سنتَينِ أعمَلُ فيها بما عَمِلَ به رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ، ثمَّ جئتُماني وكَلِمَتُكُما على كَلِمةٍ واحدةٍ، وأمرُكُما جميعٌ؛ جئتَني تَسْأَلُني نَصِيبَكَ مِنِ ابنِ أخِيكَ، وأتاني هذا يَسْأَلُني نَصِيبَ امرأتِه من أبيها، فقلتُ: إنْ شِئْتُما دَفَعتُها إليكُما على أنَّ عليكُما عَهْدَ الله ومِيثاقَه، تَعمَلانِ فيها بما عَمِلَ به رسولُ الله ﷺ، وبِما عَمِلَ فيها أبو بكرٍ، وبِما عَمِلْتُ فيها مُنْذُ وَلِيتُها، وإلّا فلا تُكَلِّماني فيها، فقلتُما: ادْفَعْها إلينا بذلكَ، فدَفَعتُها إليكُما بذلكَ، أنشُدُكم بالله هل دَفَعتُها إليهما بذلكَ؟ قال الرَّهْطُ: نعم، فأقبَلَ على عليٍّ وعبَّاسٍ فقال: أنشُدُكُما بالله هل دَفَعتُها إليكُما بذلكَ؟ قالا: نعم، قال: أفتَلْتَمِسانِ منِّي قضاءً غيرَ ذلكَ، فوالَّذي بإذْنِه تقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضي فيها قضاءً غيرَ ذلكَ، حتَّى تقومَ السّاعةُ، فإنْ عَجَزْتُما عنها فادْفَعاها إليَّ فأنا أكفِيكُماها[1].

٦- باب إثمِ مَن آوَى مُحدِثاً

رَواه عليٌّ عن النبيِّ ﷺ[2].

٧٣٠٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا عاصمٌ، قال: قلتُ لأنسٍ: أحَرَّمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ؟ قال: نعم «ما بينَ كذا إلى كذا لا يُقْطَعُ شَجَرُها، مَن أحدَثَ فيها حَدَثاً، فعليه لَعْنةُ الله والملائكةِ والنّاس أجمعينَ»[3].

قال عاصمٌ: فأخبرني موسى بنُ أنسٍ أنَّه قال: «أو آوَى مُحدِثاً».

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٩٤).

(٢) وصله البخاري في (١٨٧٠).

(٣) انظر طرفه في (١٨٦٧).

٧- باب ما يُذكَر من ذَمِّ الرَّأيِ وتَكلُّفِ القِياس

﴿ وَلَا نَقْفُ ﴾: لا تَقُلْ ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء:٣٦].

٧٣٠٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ تَلِيدٍ، حدَّثني ابنُ وَهْب، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ شُرَيحٍ وغيرُه، عن أبي الأسوَدِ، عن عُرْوةَ، قال: حَجَّ علينا عبدُ الله بنُ عَمرٍو، فسمعتُه يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللهَ لا يَنزِعُ العِلْمَ بعدَ أنْ أعطاهُمُوه انتِزاعاً، ولكنْ يَنتَزِعُه منهم مع قَبْضِ العلماءِ بعِلْمِهم، فيَبْقَى ناسٌ جُهّالٌ، يُسْتَفْتَوْنَ فيُفْتونَ برأيِهم، فيُضِلّونَ ويَضِلّونَ».

فَحَدَّثتُ به عائشةَ زوج النبيِّ ﷺ، ثمَّ إنَّ عبدَ الله بنَ عَمرٍو حَجَّ بعدُ، فقالت: يا ابنَ أُختي انطَلِقْ إلى عبدِ الله فاستَثْبِتْ لي منه الَّذي حَدَّثتَني عنه، فجئتُه فسألتُه فحدَّثني به كَنحوِ ما حدَّثني، فأتيتُ عائشةَ فأخبَرْتُها فعَجِبَتْ، فقالَت: والله لقد حَفِظَ عبدُ الله بنُ عَمرٍو[١].

٧٣٠٨- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا أبو حمزةَ، سمعتُ الأعمَشَ، قال: سألتُ أبا وائلٍ هل شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قال: نعم، فسمعتُ سَهْلَ بنَ حُنَيفٍ يقولُ (ح)

وحدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، قال: قال سَهْلُ بنُ حُنَيفٍ: يا أيُّها النّاسُ اتَّهِمُوا رأيَكم على دِينِكُم، لقد رأيتُني يومَ أبي جَندَلٍ، ولو أستَطِيعُ أنْ أرُدَّ أمرَ رسولِ الله ﷺ لَرَدَدْتُه، وما وَضَعْنا سُيُوفَنا على عَواتِقِنا إلى أمرٍ يُفْظِعُنا، إلّا أسهَلْنَ بنا إلى أمرٍ نَعْرِفُه غيرَ هذا الأمرِ.

قال: وقال أبو وائلٍ: شَهِدْتُ صِفِّينَ وبِئْسَتْ صِفُّونَ[٢].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٠).

(٢) انظر طرفه في (٣١٨١).

٨- باب ما كان النبيُّ ﷺ يُسأَلُ ممَّا لم يُنزَل عليه الوَحيُ

فيقولُ: لا أدري، أو لم يُجِبْ حتَّى يُنزَلَ عليه الوحيُ، ولم يَقُلْ برأيٍ ولا بقِياس

لقولِه تعالى: ﴿ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١٠٥].

وقال ابنُ مسعودٍ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الرُّوحِ، فسَكَتَ حتَّى نَزَلَت الآيةُ(١).

٧٣٠٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ ابنَ المُنكَدِرِ يقولُ: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: مَرِضْتُ فجاءَني رسولُ الله ﷺ يعودُني وأبو بكرٍ وهما ماشِيانِ، فأتاني وقد أُغْمِيَ عليَّ، فتَوضَّأ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ صَبَّ ـ وَضُوءَه عليَّ، فأفَقْتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله ـ وربَّما قال سفيانُ: فقلتُ: أي رسولَ الله ـ كيفَ أقضي في مالي؟ كيفَ أصنَعُ في مالي؟ قال: فما أجابني بشيءٍ حتَّى نَزَلَتْ آيةُ المِيراثِ(٢).

٩- باب تعليمِ النبيِّ ﷺ أُمَّتَه من الرِّجال والنِّساءِ

ممَّا عَلَّمَه الله، ليس برأيٍ ولا تَمثِيلٍ

٧٣١٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأصبَهانيِّ، عن أبي صالحٍ ذَكْوانَ، عن أبي سعيدٍ: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، ذهبَ الرِّجالُ بحديثِكَ، فاجعَلْ لنا من نَفْسِكَ يوماً نَأْتيكَ فيه تُعَلِّمُنا ممَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فقال: «اجتَمِعْنَ في يومِ كذا وكذا، في مكانِ كذا وكذا» فاجتَمَعْنَ، فأتاهُنَّ رسولُ الله ﷺ فعَلَّمَهُنَّ ممَّا عَلَّمَه اللهُ، ثمَّ قال: «ما مِنكُنَّ امرأةٌ تُقدِّمُ بينَ يَدَيها من ولَدِها ثلاثةً، إلَّا كان لها حِجاباً منَ النَّار» فقالت امرأةٌ منهنَّ: يا رسولَ الله، اثنَينِ، قال: فأعادَتْها مرَّتين، ثمَّ قال: «واثنَينِ واثنَينِ واثنَينِ»(٣).

---

(١) وصله البخاري في (١٢٥).

(٢) انظر طرفه في (١٩٤).

(٣) انظر طرفه في (١٠١).

١٠- باب قولِ النبيِّ ﷺ:
«لا تَزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهِرِينَ على الحقِّ يُقاتِلونَ»
وهم أهلُ العِلْم

٧٣١١- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهِرِين، حتَّى يأتيَهم أمرُ الله وهم ظاهِرونَ»(١).

٧٣١٢- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني حُمَيدٌ، قال: سمعتُ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ يَخْطُبُ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقِّهْه في الدِّينِ، وإنَّما أنا قاسمٌ ويُعْطي اللهُ، ولن يَزالَ أمرُ هذه الأُمَّةِ مُستَقِيماً، حتَّى تقومَ السّاعةُ، أو حتَّى يأتيَ أمرُ الله»(٢).

١١- بابٌ في قولِ الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام:٦٥]

٧٣١٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما يقولُ: لمَّا نَزَلَ على رسولِ الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: «أعُوذُ بوَجْهِكَ» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «أعُوذُ بوَجْهِكَ»، فلمَّا نَزَلَت: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قال: «هاتانِ أهوَنُ» أو «أيسَرُ»(٣).

١٢- باب مَن شَبَّهَ أصلاً مَعلُوماً بأصلٍ مُبيَّنٍ قَد بَيَّنَ اللهُ حُكمَهما لِيُفهِمَ السّائلَ

٧٣١٤- حدَّثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثني ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٤٠).

(٢) انظر طرفه في (٧١).

(٣) انظر طرفه في (٤٦٢٨).

عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ أعرابيّاً أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: إنَّ امرأتي وَلَدَتْ غلاماً أسوَدَ، وإنّي أنكَرْتُه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل لكَ من إبلٍ؟» قال: نعم، قال: «فما ألوانُها؟» قال: حُمْرٌ، قال: «هل فيها مِن أورَقَ؟» قال: إنَّ فيها لَوُرْقاً، قال: «فأنّى تُرَى ذلكَ جاءَها؟» قال: يا رسولَ الله، عِرْقٌ نَزَعَها، قال: «ولَعَلَّ هذا عِرْقٌ نَزَعَه» ولم يُرَخِّصْ له في الانتِفاءِ منه[1].

٧٣١٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ امرأةً جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ فقالت: إنَّ أُمّي نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ، فماتَتْ قبلَ أنْ تَحُجَّ، أفأحُجَّ عنها؟ قال: «نَعَم حُجّي عنها، أرأيتِ لو كان على أمِّكِ دَينٌ أكنتِ قاضِيَتَه؟» قالت: نعم، فقال: «فاقضُوا الَّذي له، فإنَّ اللهَ أحَقُّ بالوَفاءِ»[2].

١٣- باب ما جاءَ في اجتِهادِ القُضاةِ بما أنزَلَ اللهُ تعالى

لقولِه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [المائدة:٤٥].

ومَدَحَ النبيُّ ﷺ صاحبَ الحِكْمةِ حينَ يَقْضي بها، ويُعلِّمُها لا يَتَكلَّفُ من قِبَلِه، ومُشاوَرةِ الخُلَفاءِ، وسُؤالِهم أهلَ العِلْمِ.

٧٣١٦- حدَّثنا شِهَابُ بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاه اللهُ مالاً فسُلِّطَ على هَلَكَتِه في الحقِّ، وَآخرُ آتاه اللهُ حِكْمةً، فهو يَقْضي بها ويُعلِّمُها»[3].

٧٣١٧- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن المغيرةِ بنِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٥٠٠) (٢٠) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله وحرملة بن يحيى، عن عبد الله ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧١٨٩) من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٥٣٠٥).

(٢) انظر طرفه في (١٨٥٢).

(٣) انظر طرفه في (٧٣).

شُعْبَةَ، قال: سأَلَ عمرُ بنُ الخطَّاب عن إمْلاصِ المرأةِ ـ هي الَّتي يُضرَبُ بَطْنُها، فتُلْقي جَنِيناً ـ فقال: أيُّكم سَمِعَ منَ النبيِّ ﷺ فيه شيئاً؟ فقلتُ: أنا، فقال: ما هو؟ قلتُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «فيه غُرّةٌ: عَبْدٌ، أو أمةٌ» فقال: لا تَبْرَحْ حتَّى تَجِيئَني بالمَخرَجِ فيما قلتَ[١].

٧٣١٨- فخَرَجْتُ فوَجَدْتُ محمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ، فجئتُ به فشَهِدَ مَعي: أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «فيه غُرّةٌ: عَبْدٌ أو أمةٌ»[٢].

تابَعَه ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُرْوةَ، عن المغيرةِ.

١٤- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلَكُم»

٧٣١٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئبٍ، عن المَقبُريِّ، عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ السّاعةُ، حتَّى تَأْخُذَ أُمَّتي بأخذِ القُرونِ قبلَها، شِبْراً بشِبْرٍ، وذِراعاً بذِراعٍ» فقيلَ: يا رسولَ الله: كَفارسَ والرُّومِ؟ فقال: «ومَنِ النّاسُ إلّا أُولَئِكَ؟»[٣].

٧٣٢٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثنا أبو عمرَ الصَّنعانيُّ منَ اليَمَنِ، عن زيدِ ابنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلَكم شِبْراً شِبْراً، وذِراعاً بذِراعٍ، حتَّى لو دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُم» قلنا: يا رسولَ الله، اليهودُ والنَّصارَى؟ قال: «فمَنْ؟»[٤].

١٥- باب إثمِ مَن دَعَا إلى ضَلالةٍ أو سَنَّ سُنّةً سَيِّئةً

لقولِ الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم﴾ الآية [النحل:٢٥].

---

(١) انظر طرفه في (٦٩٠٥).

(٢) انظر طرفه في (٦٩٠٦).

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٠٨) عن روح بن عبادة، عن ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن المغيرة، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٣٤٥٦).

٧٣٢١- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن عبدِ الله بنِ مُرَّةَ، عن مسروقٍ، عن عبدِ الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليس من نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً، إلّا كان على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ منها ـ وربَّما قال سفيانُ: من دَمِها ـ لأنَّه أوَّلُ مَن سَنَّ القتلَ أوَّلاً»[1].

١٦- باب ما ذَكَرَ النبيُّ ﷺ وحَضَّ على اتِّفاقِ أهلِ العِلْمِ وما أجمَعَ عليه الحَرَمانِ مكَّةُ والمدينةُ، وما كان بها من مَشاهدِ النبيِّ ﷺ والمهاجِرينَ والأنصار، ومُصَلَّى النبيِّ ﷺ والمِنْبرِ والقَبْرِ

٧٣٢٢- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله السَّلَمِيِّ: أنَّ أعرابيّاً بايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلامِ، فأصابَ الأعرابيَّ وعْكٌ بالمدينةِ، فجاءَ الأعرابيُّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أقِلْني بيعَتي، فأبَى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ جاءَه فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبَى، ثمَّ جاءَه فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبَى فخَرَجَ الأعرابيُّ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما المدينةُ كالكِيرِ تَنفي خَبَثَها، ويَنصَعُ طِيبُها»[2].

٧٣٢٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، قال: حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كنتُ أُقرِئُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ، فلمَّا كان آخرُ حَجَّةٍ حَجَّها عمرُ، فقال عبدُ الرَّحمنِ بمِنًى: لو شَهِدْتَ أميرَ المؤمنينَ أتاه رجلٌ، قال: إنَّ فلاناً يقولُ: لو ماتَ أميرُ المؤمنينَ لَبايَعْنا فلاناً، فقال عمرُ: لأقومَنَّ العَشِيَّةَ فأُحَذِّرَ هؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذينَ يريدونَ أنْ يَغْصِبُوهُم، قلتُ: لا تَفْعَلْ، فإنَّ المَوْسِمَ يَجمَعُ رَعاعَ النّاس يَغلِبونَ على مَجلِسِكَ، فأخافُ أنْ لا يُنْزِلُوها على وجهِها، فيُطِيرُ بها كلُّ مُطِيرٍ، فأمهِلْ حتَّى تَقْدَمَ المدينةَ دارَ الهِجْرةِ، ودارَ السُّنَّةِ، فتَخْلُصَ

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٧٢٠٩).

بأصحاب رسولِ الله ﷺ منَ المهاجِرينَ والأنصار، فيَحفَظُوا مَقالتَكَ، ويُنَزِّلُوها على وجهِها، فقال: والله لأقُومَنَّ به في أوَّلِ مَقامٍ أقُومُه بالمدينةِ.

قال ابنُ عبَّاسٍ: فقَدِمْنا المدينةَ فقال: إنَّ اللهَ بَعَثَ محمَّداً ﷺ بالحقِّ، وأنزَلَ عليه الكتابَ، فكان فيما أُنزِلَ آيةُ الرَّجْمِ(١).

٧٣٢٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، قال: كنَّا عندَ أبي هُرَيرةَ وعليه ثوبانِ مُمَشَّقانِ من كتَّانٍ، فتَمَخَّطَ فقال: بَخْ بَخْ أبو هُرَيرةَ يَتَمَخَّطُ في الكَتّانِ، لقد رأيتُني وإنّي لأخِرُّ فيما بينَ مِنْبرِ رسولِ الله ﷺ إلى حُجْرةِ عائشةَ مَغْشِيّاً عليَّ، فيَجِيءُ الجائي، فيَضَعُ رِجلَه على عُنُقي، ويُرَى أنّي مجْنونٌ، وما بي من جُنونٍ ما بي إلّا الجُوعُ.

٧٣٢٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عابسٍ، قال: سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ: أشَهِدْتَ العِيدَ مع النبيِّ ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مَنزِلَتي منه ما شَهِدْتُه منَ الصِّغَرِ، فأتَى العَلَمَ الَّذي عندَ دار كَثيرِ بنِ الصلْتِ، فصَلَّى ثمَّ خطَبَ، ولم يَذكُرْ أذاناً ولا إقامةً، ثمَّ أمَرَ بالصَّدَقةِ، فجَعَلَ النِّساءُ يُشِرْنَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ، فأمَرَ بلالاً فأتاهُنَّ، ثمَّ رَجَعَ إلى النبيِّ ﷺ(٢).

٧٣٢٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يأتي قُباءً ماشِياً وراكِباً(٣).

٧٣٢٧- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت لعبدِ الله بنِ الزُّبَير: ادْفِنِّي مع صواحبي، ولا تَدْفِنِّي معَ النبيِّ ﷺ في البيتِ،

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٣٠).

(٢) انظر طرفه في (٨٦٣).

(٣) انظر طرفه في (١١٩٤).

فإنّي أكرَه أنْ أُزَكَّى[١].

٧٣٢٨- وعن هشامٍ[٢]، عن أبيه: أنَّ عمرَ أرسَلَ إلى عائشةَ: ائْذَني لي أنْ أُدْفَنَ مع صاحبَيَّ؟ فقالت: إي والله، قال: وكانَ الرَّجلُ إذا أرسَلَ إليها منَ الصَّحابةِ قالت: لا والله، لا أُوثِرُهم بأحدٍ أبداً.

٧٣٢٩- حدَّثنا أيوبُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيسٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، قال ابنُ شِهَابٍ: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي العَصْرَ، فيأتي العَوَاليَ والشمسُ مُرتَفِعةٌ[٣].

وزادَ اللَّيثُ عن يونُسَ: وبُعْدُ العَوَالي أربَعةُ أميالٍ أو ثلاثةٌ.

٧٣٣٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرارةَ، حدَّثنا القاسمُ بنُ مالكٍ، عن الجُعَيدِ، سمعتُ السّائبَ بنَ يزيدَ يقولُ: كان الصّاعُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ مُدّاً وثُلُثاً بمُدِّكُم اليومَ، وقد زِيدَ فيه[٤].

٧٣٣١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهمَّ بارِكْ لهم في مِكْيالِهم، وبارِكْ لهم في صاعهم ومُدِّهم» يعني: أهلَ المدينةِ[٥].

٧٣٣٢- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا أبو ضَمْرةَ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى النبيِّ ﷺ برجلٍ وامرأةٍ زَنَيا، فأمَرَ بهما فرُجِما قريباً من حيثُ تُوضَعُ الجنائزُ عندَ المسجدِ[٦].

---

(١) انظر طرفه في (١٣٩١).
(٢) هو موصول بالإسناد السابق.
(٣) انظر طرفه في (٥٥٠).
(٤) انظر طرفه في (٦٧١٢).
(٥) انظر طرفه في (٢١٣٠).
(٦) انظر طرفه في (١٣٢٩).

٧٣٣٣- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عَمرٍو مولى المطَّلِبِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ طَلَعَ له أُحدٌ، فقال: «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مكَّةَ، وإنّي أُحرِّمُ ما بينَ لابَتَيْها»[١].

تابَعَه سَهْلٌ، عن النبيِّ ﷺ، في أُحدٍ.

٧٣٣٤- حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، حدَّثنا أبو غسّانَ، حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ: أنَّه كان بينَ جِدَارِ المسجدِ ممَّا يَلي القِبْلَةَ وبينَ المِنْبرِ مَمرُّ الشّاةِ[٢].

٧٣٣٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا مالكٌ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما بينَ بيتي ومِنْبري رَوْضةٌ من رِياضِ الجنَّةِ، ومِنْبري على حَوْضِي»[٣].

٧٣٣٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله، قال: سابَقَ النبيُّ ﷺ بينَ الخيلِ، فأُرسِلَتِ الَّتي ضُمِّرَتْ منها ـ وأمَدُها إلى الحَفْياءِ ـ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، والَّتي لم تُضَمَّرْ ـ أمَدُها ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ ـ إلى مسجدِ بني زُرَيقٍ، وإنَّ عبدَ الله كان فيمَن سابَقَ[٤].

٧٣٣٧- حدَّثنا[٥] إسحاقُ، أخبرنا عيسى وابنُ إدْرِيس وابنُ أبي غَنِيَّةَ، عن أبي حَيّانَ،

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٦٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٩٦).

(٣) انظر طرفه في (١١٩٦).

(٤) انظر طرفه في (٤٢٠).

(٥) هكذا في رواية أبي ذر الهروي والنَّسفي كما قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظِّراف» (٨٢٨٠)، ووقع عند غيرهما قبل هذا الإسناد: «حدثنا قتيبة، عن ليثٍ، عن نافع، عن ابن عمر، ح» فأَوهمَ أنَّ لحديث ابن عمر عن عمر في الأشربة إسناداً آخر، وليس كذلك، فإنَّ حديث عمر في الأشربة من أفراد الشعبي، كما أفاده الحافظ في «الفتح» وذهب إلى أنَّ هذا الإسناد متعلِّق بالحديث السابق، فهو عنده متابعة لرواية جويرية بن أسماء عن نافع، والذي يغلب على ظنِّنا أنَّ الصواب ما في رواية أبي ذر والنسفي في إسقاطه =

عن الشَّعْبيِّ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ عمرَ على مِنْبرِ النبيِّ ﷺ[١].

٧٣٣٨- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني السّائبُ بنُ يزيدَ، سَمِعَ عُثمانَ بنَ عَفّانَ خَطَبَنا على مِنْبرِ النبيِّ ﷺ.

٧٣٣٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا هشامُ بنُ حسَّانَ، أنَّ هشامَ بنَ عُـرْوةَ حَدَّثَه عن أبيه، أنَّ عائشةَ قالت: كان يُوضَعُ لي ولِرسولِ الله ﷺ هذا المِرْكَنُ، فنَشرَعُ فيه جميعاً[٢].

٧٣٤٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا عاصمٌ الأحوَلُ، عن أنسٍ، قال: حالَفَ النبيُّ ﷺ بينَ الأنصار وقُرَيش في دارِي الَّتي بالمدينةِ[٣].

٧٣٤١- وقَنَتَ شَهْراً يَدْعُو على أحياءٍ من بني سُلَيمٍ[٤].

٧٣٤٢- حدَّثني أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا بُـرَيدٌ، عن أبي بُـرْدةَ قال: قَدِمْتُ المدينةَ فلَقِيَني عبدُ الله بنُ سَلَامٍ، فقال لي: انطَلِقْ إلى المَنزِلِ، فأسقِيَكَ في قَدَحٍ شَرِبَ فيه رسولُ الله ﷺ، وتُصلّي في مسجدٍ صَلَّى فيه النبيُّ ﷺ، فانطَلَقْتُ معه فسَقَاني سَوِيقاً، وأطْعَمَني تَمْراً، وصَلَّيتُ في مسجدِه[٥].

= من «الصحيح»، وهو ظاهر صنيع الحافظ المزي حيث إنه لم يذكر هذا الطريق في تخريج حديث ابن عمر في المسابقة من كتابه «تحفة الأشراف»، على أنَّ رواية قتيبة هذه أخرجها مسلم في «صحيحه» (١٨٧٠) في حديث ابن عمر في المسابقة بين الخيل.

(١) انظر طرفه في (٤٦١٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٧٣).

قولها: «المركن»: شِبْه حوض من نحاس.

وقولها: «فنشرع فيه» أي: نتناول منه.

(٣) انظر طرفه في (٢٢٩٤).

(٤) انظر طرفه في (٣١٧٠).

(٥) انظر طرفه في (٣٨١٤).

٧٣٤٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، حدَّثني عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ عمرَ ﷺ حَدَّثَه، قال: حدَّثني النبيُّ ﷺ قال: «أتاني اللَّيلةَ آتٍ من رَبِّي ـ وهو بالعَقِيقِ ـ أنْ صَلِّ في هذا الوادي المُبارَكِ، وقُل: عُمْرةٌ وحَجّةٌ»[١].

وقال هارونُ بنُ إسماعيلَ: حدَّثنا عليٌّ: «عُمْرةٌ في حَجّةٍ».

٧٣٤٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ: وَقَّتَ النبيُّ ﷺ قَرْناً لأهلِ نَجْدٍ، والجُحْفةَ لأهلِ الشَّامِ، وذا الحُلَيفةِ لأهلِ المدينةِ، قال: سمعتُ هذا منَ النبيِّ ﷺ، وبَلَغني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ولأهلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمُ» وذُكِرَ العِراقُ فقال: لم يَكُنْ عِراقٌ يومَئذٍ[٢].

٧٣٤٥- حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُبارَكِ، حدَّثنا الفُضَيلُ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبةَ، حدَّثني سالمُ بنُ عبدِ الله، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه أُرِيَ وهو في مُعرَّسه بذي الحُلَيفةِ، فقيلَ له: إنَّكَ ببَطْحاءَ مُبارَكةٍ[٣].

١٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران:١٢٨]

٧٣٤٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ في صلاةِ الفَجْرِ، ورَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ قال: «اللهمَّ رَبَّنا ولَكَ الحمدُ» في الأخِيرةِ، ثمَّ قال: «اللهمَّ العن فلاناً وفلاناً» فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨][٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٥٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥١١١) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١١٨٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (١٥٢٥).

(٣) انظر طرفه في (١٥٣٥).

(٤) انظر طرفه في (٤٠٦٩).

١٨ - باب قولِه تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:٥٤]

وقولِه تعالى: ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت:٤٦].

٧٣٤٧- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح)

حدَّثني محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرنا عَتّابُ بنُ بَشِيرٍ، عن إسحاقَ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عليُّ بنُ حسينٍ، أنَّ حسينَ بنَ عليٍّ رضي الله عنهما أخبرَه، أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَه وفاطمةَ عليها السَّلام بنتَ رسولِ الله ﷺ، فقال لهُم: «ألا تُصَلّونَ» فقال عليٌّ: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّما أنفُسُنا بيَدِ الله، فإذا شاءَ أنْ يَبعَثَنا بَعَثَنا، فانصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حينَ قال له ذلك، ولم يَرجِعْ إليه شيئاً، ثمَّ سَمِعَه وهو مُدْبِرٌ يَضرِبُ فخِذَه وهو يقولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[1] [الكهف:٥٤]».

قال أبو عبدِ الله: يقال: ما أتاكَ ليلاً فهو طارقٌ، ويُقالُ: الطّارقُ: النَّجْمُ، والثّاقِبُ: المُضِيءُ، يُقال: أثْقِبْ نارَكَ للمُوقِدِ.

٧٣٤٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ قال: بينا نحنُ في المسجدِ خَرَجَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «انطَلِقُوا إلى يهودَ» فخَرَجْنا معه حتَّى جئنا بيتَ المِدْراس، فقامَ النبيُّ ﷺ فناداهم فقال: «يا مَعشَرَ يهودَ، أسلِمُوا تَسْلَمُوا» فقالوا: بَلَّغْتَ يا أبا القاسمِ، قال: فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ذلكَ أُرِيدُ، أسلِمُوا تَسْلَمُوا» فقالوا: قد بَلَّغْتَ يا أبا القاسمِ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ذلكَ أُرِيدُ» ثمَّ قالها الثّالثةَ، فقال: «اعْلَمُوا أنَّما الأرضُ لله ورسولِه، وأنّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكم مِن هذه الأرضِ، فمَن وَجَدَ منكم بمالِه شيئاً فلْيَبِعْه، وإلَّا فاعْلَمُوا أنَّما الأرضُ لله ورسولِه»[2].

---

(١) انظر طرفه في (١١٢٧).

(٢) انظر طرفه في (٣١٦٧).

١٩- باب قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة:١٤٣] وما أَمَرَ النبيُّ ﷺ بلُزُومِ الجماعةِ وهم أهلُ العِلْمِ

٧٣٤٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا أبو صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُجاءُ بنُوحٍ يومَ القِيامَةِ فيُقالُ له: هل بَلَّغْتَ؟ فيقولُ: نعم يا رَبِّ، فتُسْأَلُ أُمَّتُه: هل بَلَّغَكُم؟ فيقولونَ: ما جاءَنا من نَذِيرٍ، فيقولُ: مَن شُهُودُكَ؟ فيقولُ: محمَّدٌ وأُمَّتُه، فيُجاءُ بكم فتَشْهَدونَ»، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال: «عَدْلاً» ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[١].

وعن جعفرِ بنِ عَوْنٍ[٢]، حدَّثنا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، بهذا.

٢٠- بابٌ إذا اجتَهَدَ العاملُ أو الحاكمُ فأخطأَ خِلافَ الرَّسول من غيرِ عِلمٍ، فحُكمُه مَردُودٌ

لقولِ النبيِّ ﷺ: «مَن عَمِلَ عَمَلاً ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ»[٣].

٧٣٥٠، ٧٣٥١- حدَّثنا إسماعيلُ، عن أخيه، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ المَجِيدِ ابنِ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المسيَّبِ يُحدِّثُ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ وأبا هُرَيرةَ حَدَّثاهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ أخا بني عَدِيٍّ الأنصاريَّ، واستَعمَلَه على خَيْبَرَ فقَدِمَ بتَمْرٍ جَنِيبٍ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أكلُّ تَمرِ خَيبَرَ هكذا؟» قال: لا والله يا رسولَ الله، إنّا لَنَشْتَري الصّاعَ بالصّاعَينِ منَ الجَمْعِ، فقال رسولُ الله

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٣٩).

(٢) هو معطوف على الإسناد السابق، والقائل هو إسحاق بن منصور.

(٣) وصله البخاري في (٢٦٩٧) بنحوه.

ﷺ: «لا تَفْعَلُوا، ولكنْ مِثْلاً بمِثْلٍ، أو بِيعُوا هذا واشتَرُوا بثَمَنِه مِن هذا، وكذلكَ المِيزانُ»[١].

٢١- باب أجرِ الحاكمِ إذا اجتَهَدَ فأصابَ أو أخطأَ

٧٣٥٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، حدَّثنا حَيْوةُ، حدَّثني يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ الهادِ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن أبي قيسٍ مولى عَمرِو بنِ العاصِ، عن عَمرِو بنِ العاصِ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا حَكَمَ الحاكمُ فاجتَهَدَ ثمَّ أصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ فاجتَهَدَ ثمَّ أخطَأَ فلَه أجرٌ».

٧٣٥٢م- قال[٢]: فحَدَّثتُ بهذا الحديثِ أبا بَكْرِ بنَ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، فقال: هكذا حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ[٣].

وقال عبدُ العزيزِ بنُ المطَّلِبِ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه.

٢٢- باب الحُجّةِ على مَن قال: إنَّ أحكامَ النبيِّ ﷺ كانت ظاهرةً وما كان يَغِيبُ بَعضُهم من مَشاهِدِ النبيِّ ﷺ وأُمورِ الإسلامِ

٧٣٥٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن ابنِ جُرَيجٍ، حدَّثني عطاءٌ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قال: استأْذَنَ أبو موسى على عمرَ، فكَأنَّه وجَدَه مَشْغُولاً، فرَجَعَ، فقال عمرُ: ألم أسمَعْ صوتَ عبدِ الله بنِ قيسٍ؟ ائْذَنُوا له، فدُعِيَ له، فقال: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ؟ فقال: إنّا كنَّا نُؤْمَرُ بهذا، قال: فائْتِني على هذا ببَيِّنَةٍ، أو لأفعَلَنَّ بكَ، فانطَلَقَ إلى مَجلِسٍ مِنَ

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٠١).

(٢) القائل هو يزيد بن عبد الله بن الهاد.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٧٧٤) عن عبد الله بن يزيد، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه مسلم (١٧١٦) (١٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، بهما جميعاً.

الأنصارِ، فقالوا: لا يَشهَدُ إلَّا أصاغِرُنا، فقامَ أبو سعيدٍ الخُدْريُّ فقال: قد كنَّا نُؤْمَرُ بهذا.

فقال عمرُ: خَفِيَ عليَّ هذا من أمرِ النبيِّ ﷺ، ألْهاني الصَّفْقُ بالأسواقِ(١).

٧٣٥٤- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثني الزُّهْريُّ، أنَّه سَمِعَه منَ الأعرَجِ يقولُ: أخبرني أبو هُرَيرةَ قال: إنَّكم تَزْعُمونَ أنَّ أبا هُرَيرةَ يُكثِرُ الحديثَ على رسولِ الله ﷺ، واللهُ المَوْعِدُ، إنِّي كنتُ امرَأً مِسْكِيناً، ألْزَمُ رسولَ الله ﷺ على مِلْءِ بَطْني، وكان المهاجِرونَ يَشْغَلُهم الصَّفْقُ بالأسواقِ، وكانتِ الأنصارُ يَشْغَلُهم القِيامُ على أموالهم، فشَهِدْتُ من رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، وقال: «مَن يَبسُطْ رِداءَه حتَّى أقضِيَ مَقالتي ثمَّ يَقبِضْه، فلن يَنسَى شيئاً سَمِعَه منّي؟» فبَسَطْتُ بُرْدةً كانت عليَّ، فوالَّذي بَعَثَه بالحقِّ ما نَسِيتُ شيئاً سمعتُه منه(٢).

٢٣- باب مَن رأى تَركَ النَّكيرِ من النبيِّ ﷺ حُجّةً لا من غيرِ الرَّسولِ

٧٣٥٥- حدَّثنا حمَّادُ بنُ حُمَيدٍ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ مُعاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قال: رأيتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يَحلِفُ بالله أنَّ ابنَ الصّائدِ الدَّجّالُ، قلتُ: تَحلِفُ بالله؟ قال: إنّي سمعتُ عمرَ يَحلِفُ على ذلكَ عندَ النبيِّ ﷺ، فلم يُنكِرْه النبيُّ ﷺ(٣).

٢٤- باب الأحكامِ الَّتي تُعرَفُ بالدَّلائلِ، وكيفَ معنى الدّلالةِ وتفسيرُها؟

وقد أخبَرَ النبيُّ ﷺ أمرَ الخيلِ وغيرِها، ثمَّ سُئِلَ عن الحُمُرِ، فدَلَّهم على قولِه تعالى:

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٦٢).

(٢) انظر طرفه في (١١٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٢٩) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، بهذا الإسناد.

قوله: «ابن الصائد الدجال» أي: أنَّه دجَّالٌ من الدَّجاجلة لا على أنه المسيح الدَّجال بعينه.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧][1].

وسُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الضَّبِّ، فقال: «لا آكُلُه ولا أُحرِّمُه»[2].

وأُكِلَ على مائدةِ النبيِّ ﷺ الضَّبُّ، فاستَدَلَّ ابنُ عبَّاسٍ بأنَّه ليس بحَرَامٍ[3].

٧٣٥٦- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبي صالحٍ السَّمّانِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الخيلُ لِثلاثةٍ: لرجلٍ أجرٌ، ولِرجلٍ سِترٌ، وعلى رجلٍ وِزْرٌ، فأمَّا الَّذي له أجرٌ، فرجلٌ رَبَطَها في سبيلِ الله، فأطالَ في مَرْجٍ أو رَوْضةٍ، فما أصابَتْ في طِيَلِها ذلكَ من المَرْجِ والرَّوْضةِ، كان له حَسَناتٍ، ولو أنَّها قَطَعَتْ طِيَلَها فاستَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَينِ، كانت آثارُها وأرْواثُها حَسَناتٍ له، ولو أنَّها مَرَّتْ بنَهَرٍ فشَرِبَتْ منه، ولم يُرِدْ أنْ يَسْقِيَ به كان ذلكَ حَسَناتٍ له، وهي لذلكَ الرَّجلِ أجرٌ. ورجلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً، ولم يَنسَ حَقَّ الله في رِقابها ولا ظُهُورِها، فهِيَ له سِترٌ، ورجلٌ رَبَطَها فخراً ورِياءً، فهِيَ على ذلكَ وِزْرٌ».

وسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الحُمُرِ، قال: «ما أنزَلَ اللهُ عليَّ فيها إلَّا هذه الآيةَ الفاذَّةَ الجامِعةَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧-٨]»[4].

٧٣٥٧- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن منصورِ بنِ صَفيَّةَ، عن أمِّه، عن عائشةَ: أنَّ امرأةً سألَتِ النبيَّ ﷺ. حدَّثنا محمَّدٌ ـ هو ابنُ عُقْبةَ ـ حدَّثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ النُّمَيريُّ البَصْريُّ، حدَّثنا منصورُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنُ شَيْبَةَ[5]، حدَّثتني أُمِّي، عن

---

(١) انظر حديث (٢٣٧١).

(٢) وصله البخاري في (٥٥٣٦) بنحوه.

(٣) وصله البخاري في (٧٣٥٨).

(٤) انظر طرفه في (٢٣٧١).

(٥) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وشيبة إنما هو جد منصور لأمه، لأنَّ اسم أمه: صفية بنت شيبة بن =

عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ امرأةً سألَتِ النبيَّ ﷺ عن الحَيضِ كيفَ تَغْتَسِلُ مِنْه؟ قال: «تَأْخُذِينَ فِرْصةً مُمسَّكةً، فتَوضَّئِينَ بها» قالت: كيفَ أتوضَّأُ بها يا رسولَ الله؟ قال النبيُّ ﷺ: «تَوضَّئي» قالت: كيفَ أتَوضَّأُ بها يا رسولَ الله؟ قال النبيُّ ﷺ: «تَوضَّئِينَ بها».

قالت عائشةُ: فعَرَفْتُ الَّذي يريدُ رسولُ الله ﷺ، فجَذَبْتُها إليَّ فعَلَّمْتُها[١].

٧٣٥٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ أُمَّ حُفَيدٍ بنتَ الحارثِ بنِ حَزْنٍ أهدَتْ إلى النبيِّ ﷺ سَمْناً وأقِطاً وأضُبّاً، فدَعَا بهِنَّ النبيُّ ﷺ فأُكِلْنَ على مائدَتِه، فتَركَهُنَّ النبيُّ ﷺ كالـمُتَقذِّرِ له، ولو كُنَّ حَراماً ما أُكِلْنَ على مائدَتِه، ولا أمَرَ بأكلِهِنَّ[٢].

٧٣٥٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عطاءُ بنُ أبي رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن أكَلَ ثُوماً أو بَصلاً فلْيَعْتَزِلْنا ـ أو ليَعْتَزِلْ مسجدَنا ـ ولْيَقْعُدْ في بيتِه» وإنَّه أُتيَ ببَدْرٍ ـ قال ابنُ وَهْب: يعني: طَبَقاً فيه خَضِراتٌ من بُقُولٍ ـ فوَجَدَ لها رِيحاً فسألَ عنها، فأُخبِرَ بما فيها منَ البُقُولِ، فقال: «قَرِّبُوها» فقَرَّبُوها إلى بعضِ أصحابه كان معه، فلمَّا رَآه كَرِهَ أكلَها، قال: «كُلْ، فإنِّي أُناجي مَن لا تُناجِي»[٣].

وقال ابنُ عُفَير: عن ابنِ وَهْب: «بقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ»[٤].

ولم يَذكُرِ اللَّيثُ وأبو صَفْوانَ[٥]، عن يونُسَ قِصَّةَ القِدْرِ، فَلا أدري هو من قولِ

= عثمان بن أبي طلحة الحجبي، وعلى هذا فيكتب ابن شيبة بالألف، ويُعرب إعراب منصور لا إعراب عبد الرحمن.

(١) انظر طرفه في (٣١٤).

(٢) انظر طرفه في (٥٣٨٩).

(٣) انظر طرفه في (٨٥٥).

(٤) وصله البخاري في (٨٥٥).

(٥) وصله البخاري في (٥٤٥٢).

الزُّهْريِّ، أو في الحديثِ.

٧٣٦٠- حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ، حدَّثنا أبي وعَمّي، قالا: حدَّثنا أبي، عن أبيه، أخبرني محمَّدُ بنُ جُبَير، أنَّ أباه جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبَرَهُ: أنَّ امرأةً أتَتْ رسولَ الله ﷺ فكلَّمَتْه في شيءٍ، فأمَرَها بأمرٍ، فقالت: أرأيتَ يا رسولَ الله إنْ لم أجِدْكَ؟ قال: «إنْ لم تَجِديني فأْتي أبا بكرٍ»[١].

زادَ الحُمَيديُّ، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ: كأنَّها تعني الموتَ[٢].

٢٥- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «لا تَسألُوا أهلَ الكتاب عن شيءٍ»

٧٣٦١- وقال أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، سَمِعَ معاويةَ يُحدِّثُ رَهْطاً من قُرَيشٍ بالمدينةِ، وذَكَرَ كَعْبَ الأحبارِ، فقال: إنْ كان من أصدَقِ هؤُلاءِ المحدِّثِينَ الَّذينَ يُحدِّثونَ عن أهلِ الكتاب، وإنْ كنَّا مع ذلكَ لَنَبلُو عليه الكَذِبَ[٣].

٧٣٦٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، أخبرنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: كان أهلُ الكتاب يَقرَؤون التَّوْراةَ بالعِبْرانيَّةِ، ويُفَسِّرونَها بالعربيَّةِ لأهلِ الإسلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُصَدِّقُوا أهلَ الكتاب، ولا تُكَذِّبُوهم، وقولوا: آمَنَّا بالله وما أُنزِلَ إلينا وما أُنزِلَ إليكم» الآيَةَ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٥٩).

(٢) وصله البخاري في (٣٦٥٩).

(٣) قوله: «لنبلو عليه الكذب» أي: يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به، وهو من باب الخطأ لا تعمد الكذب.

(٤) انظر طرفه في (٤٤٨٥).

قوله: الآية، لعله يريد الآيةَ التي في سورة البقرة وهي قوله تعالى: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ ...﴾ الآية (١٣٦) وليست فيها لفظة «إليكم» وإنما وردت هذه اللفظة في آية العنكبوت: ﴿وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ ...﴾ الآية (٤٦)، فوقع اللَّبْس بين الآيتين، =

٧٣٦٣- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إبراهيمُ، أخبرنا ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله، أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كيفَ تَسْألونَ أهلَ الكتاب عن شيءٍ، وكتابُكُم الَّذي أُنزلَ على رسولِ الله ﷺ أحدَثُ، تَقْرؤُونَه مَحْضاً لم يُشَبْ! وقد حَدَّثكم أنَّ أهلَ الكتاب بَدَّلُوا كتابَ الله وغَيَّرُوه، وكَتبُوا بأيدِيهمُ الكتابَ؟ وقالوا: هو من عندِ الله لِيَشْتَرُوا به ثَمَناً قليلاً ألا يَنهاكم ما جاءَكم منَ العِلْمِ عن مَسْألَتِهم؟ لا والله ما رأينا منهم رجلاً يَسْألُكم عن الَّذي أُنزِلَ عليكم![1]

٢٦- باب كَراهيةِ الخِلاف

٧٣٦٤- **حدَّثنا** إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن سَلاّمِ بنِ أبي مُطِيعٍ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ، عن جُنْدُبِ بنِ عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرَؤُوا القرآنَ ما ائْتَلَفَتْ قلوبُكم، فإذا اختَلَفْتُم فقُومُوا عنه»[2].

٧٣٦٥- **حدَّثنا** إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ، عن جُنْدُبِ بنِ عبدِ الله، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اقرَؤُوا القرآنَ ما ائتَلَفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختَلَفْتُم فقُومُوا عنه»[3].

وقال يزيدُ بنُ هارونَ، عن هارونَ الأعوَرِ، حدَّثنا أبو عِمْرانَ، عن جُنْدُبٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٧٣٦٦- **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لمَّا حُضِرَ النبيُّ ﷺ قال: وفي البيتِ رجالٌ فيهم عمرُ بنُ الخطَّاب، قال: «هَلُمَّ أكتُبْ لكم كتاباً لن تَضِلُّوا بعدَه» قال عمرُ: إنَّ النبيَّ

= ولعلَّ هذا خطأ من النساخ، والله أعلم.

(١) انظر طرفه في (٢٦٨٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٠٦٠).

(٣) انظر ما قبله.

ﷺ غَلَبَه الوَجَعُ، وعندَكُم القرآنُ، فحَسْبُنا كتابُ الله، واختَلَفَ أهلُ البيتِ، واختَصَمُوا، فمنهم مَن يقولُ: قَرِّبُوا يَكتُبْ لكم رسولُ الله ﷺ كتاباً لن تَضِلُّوا بعدَه، ومنهم مَن يقولُ ما قال عمرُ، فلمَّا أكثرُوا اللَّغَطَ والاختِلافَ عندَ النبيِّ ﷺ قال: «قُومُوا عَنِّي».

قال عُبَيدُ الله: فكان ابنُ عبَّاسٍ يقولُ: إنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بينَ رسولِ الله ﷺ وبينَ أنْ يَكتُبَ لهم ذلكَ الكتابَ، مِنِ اختِلافهم ولَغَطِهم[١].

٢٧- باب نَهيِ النبيِّ ﷺ عنِ التَّحرِيمِ إلَّا ما تُعرَفُ إباحَتُه

وكذلكَ أمرُه نحوَ قولِه حينَ أحَلُّوا: «أصِيبُوا منَ النِّساءِ» وقال جابرٌ: ولم يَعْزِمْ عليهم، ولكنْ أحَلَّهُنَّ لهم[٢].

وقالت أمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينا عن اتِّباعِ الجِنازَة، ولم يُعْزَمْ علينا[٣].

٧٣٦٧- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال عطاءٌ: قال جابرٌ.

قال أبو عبد الله[٤]: وقال محمَّدُ بنُ بكرٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله في أُناسٍ معه، قال: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ الله ﷺ في الحجِّ خالصاً ليس معه عُمْرةٌ.

قال عطاءٌ: قال جابرٌ: فقَدِمَ النبيُّ ﷺ صُبْحَ رابعةٍ مَضَتْ من ذي الحِجَّةِ، فلمَّا قَدِمْنا أمَرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نَحِلَّ، وقال: «أحِلُّوا وأصِيبُوا منَ النِّساءِ».

قال عطاءٌ: قال جابرٌ: ولم يَعْزِمْ عليهم، ولكنْ أحَلَّهُنَّ لهم، فبَلَغَه أنَّا نقولُ: لمَّا لم

---

(١) انظر طرفه في (١١٤).

(٢) وصله البخاري في (٧٣٦٧).

(٣) وصله البخاري في (١٢٧٨).

(٤) هو البخاري.

يَكُنْ بيننا وبينَ عَرَفةَ إلَّا خمسٌ، أمَرَنا أنْ نَحِلَّ إلى نسائِنا، فنَأْتي عَرَفةَ تَقْطُرُ مَذاكيرُنا المَذْيَ، قال: ويقولُ جابرٌ بيدِه هكذا، وحَرَّكَها، فقامَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «قد عَلِمْتُم أنّي أَتقاكُم لله، وأصدَقُكم وأبَرُّكُم، ولولا هَدْيي لَحَلَلْتُ كما تَحِلّون، فحِلُّوا، فلَوِ استَقبَلْتُ من أمري ما استَدْبَرْتُ، ما أهدَيتُ» فحَلَلْنا وسَمِعْنا وأطَعْنا[1].

٧٣٦٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ، عن ابنِ بُرَيدةَ، حدَّثني عبدُ الله المُزَنيُّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «صَلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ» قال في الثّالثةِ: «لِمَن شاءَ» كَراهِيَةَ أنْ يَتَّخِذَها النّاسُ سُنّةً[2].

٢٨- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الشورى:٣٨] ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾ [آل عمران:١٥٩] وأنَّ المُشاوَرةَ قبلَ العَزمِ والتَّبيُّنِ

لقولِه: ﴿فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٩] فإذا عَزَمَ الرَّسولُ ﷺ لم يَكُنْ لبَشَرٍ التَّقدُّمُ على الله ورسولِه.

وشاوَرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه يومَ أُحدٍ في المُقامِ والخروجِ، فرَأَوْا له الخروجَ، فلمَّا لَبِسَ لَأْمَتَه وعَزَمَ، قالوا: أقِمْ، فلم يَمِلْ إليهم بعدَ العَزْمِ، وقال: «لا يَنبَغي لِنبيٍّ يَلبَسُ لَأْمَتَه فيَضَعُها، حتَّى يَحكُمَ اللهُ».

وشاوَرَ عليّاً وأُسامةَ فيما رَمَى أهلُ الإفْكِ عائشةَ، فسَمِعَ منهما حتَّى نَزَلَ القرآنُ[3]، فجَلَدَ الرّامِينَ، ولم يَلتَفِتْ إلى تَنازُعِهم، ولكنْ حَكَمَ بما أمَرَه اللهُ، وكانتِ الأئمّةُ بعدَ النبيِّ ﷺ يَستَشِيرونَ الأُمَناءَ من أهلِ العِلْمِ في الأُمورِ المُباحَةِ، ليَأْخُذوا بأسهَلِها، فإذا

---

(١) انظر طرفه في (١٦٥١).

(٢) انظر طرفه في (١١٨٣).

(٣) وصله البخاري في (٤٧٥٠).

وَضَحَ الكتابُ أو السُّنّةُ، لم يَتَعَدَّوْه إلى غيرِه، اقتِداءً بالنبيِّ ﷺ.

ورأى أبو بكرٍ قِتالَ مَن مَنَعَ الزَّكاةَ، فقال عمرُ: كيفَ تُقاتِلُ الناسَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فإذا قالوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ، عَصَمُوا منِّي دِماءَهم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها»؟! فقال أبو بكرٍ: واللهِ لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بينَ ما جَمَعَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ تابَعَه بعدُ عمرُ[1]، فلم يَلتَفِتْ أبو بكرٍ إلى مَشُورةٍ، إذْ كان عندَه حُكْمُ رسولِ الله ﷺ في الَّذينَ فَرَّقُوا بينَ الصلاةِ والزَّكاةِ، وأرادُوا تَبدِيلَ الدِّينِ وأحكامِه.

وقال النبيُّ ﷺ: «مَن بَدَّلَ دِينَه فاقتُلوه»[2].

وكان القُرّاءُ أصحابَ مَشُورةِ عمرَ كُهُولاً كانُوا أو شُبّاناً، وكان وَقّافاً عندَ كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ[3].

٧٣٦٩- حدَّثنا الأُوَيسِيُّ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني عُرْوةُ وابنُ المسيّبِ وعَلْقمةُ بنُ وَقَّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها حينَ قال لها أهلُ الإفْكِ ما قالوا، قالت: ودَعَا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وأُسامةَ بنَ زيدٍ حينَ استَلْبَثَ الوحيُ يَسْألُهما، وهو يَستَشِيرُهما في فِراقِ أهلِه، فأمَّا أُسامةُ فأشارَ بالَّذي يَعلَمُ من بَراءةِ أهلِه، وأمَّا عليٌّ فقال: لم يُضيِّقِ اللهُ عليكَ، والنِّساءُ سِوَاها كَثيرٌ، وسَلِ الجاريةَ تَصْدُقْكَ، فقال: «هل رأيتِ من شيءٍ يَرِيبُكِ؟» قالت: ما رأيتُ أمراً أكثرَ من أنَّها جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ، تَنامُ عن عَجِينِ أهلِها، فتَأْتي الدّاجِنُ فتَأْكُلُه، فقامَ على المِنْبرِ، فقال: «يا مَعشَرَ المسلمِينَ، مَن يَعْذِرُني من رجلٍ بَلَغَني أذاهُ في أَهلي؟ واللهِ ما عَلِمْتُ على

---

(١) وصله البخاري في (١٣٩٩).

(٢) وصله البخاري في (٣٠١٧).

(٣) وصله البخاري في (٤٦٤٢).

أهلي إلَّا خيراً»، فذَكَرَ بَراءَةَ عائشةَ[١].

وقال أبو أُسامةَ: عن هشامٍ[٢].

٧٣٧٠- حدَّثني محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يحيى بنُ أبي زكريَّا الغسّانيُّ، عن هشامٍ، عن عُـرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ النّاسَ، فحَمِدَ اللهَ وأَثنَى عليه، وقال: «ما تُشِيرونَ عليَّ في قومٍ يَسُبُّونَ أَهلي، ما عَلِمْتُ عليهم من سُوءٍ قَطُّ»[٣].

وعن عُـرْوةَ قال: لمَّا أُخبِرَتْ عائشةُ بالأمرِ قالت: يا رسولَ الله، أَتَأْذَنُ لي أنْ أنطَلِقَ إلى أهلي، فأَذِنَ لها، وأرسَلَ معها الغلامَ، وقال رجلٌ منَ الأنصارِ: سُبْحانَكَ ما يكونُ لنا أن نتكلَّمَ بهذا، سبحانَكَ هذا بُهتانٌ عظيمٌ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤١٤١).

(٢) سلف من هذا الطريق معلَّقاً برقم (٤٧٥٧).

(٣) انظر طرفه في (٤٧٥٧).

(٤) انظر ما قبله.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩٤- كتاب التوحيد

١- باب ما جاءَ في دُعاءِ النبيِّ ﷺ أُمَّتَه إلى توحيدِ الله تَبارَكَ وتعالى

٧٣٧١- حدَّثنا أبو عاصمٍ، حدَّثنا زكريَّا بنُ إسحاقَ، عن يحيى بنِ عبدِ الله بنِ صَيْفيٍّ، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ[1].

٧٣٧٢- وحدَّثني عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ أُميَّةَ، عن يحيى بنِ عبدِ الله بن محمد بنِ صَيفيٍّ، أنَّه سَمِعَ أبا مَعْبَدٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، يقولُ: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ: لمَّا بَعَثَ النبيُّ ﷺ معاذاً نحوَ اليَمَنِ قال له: «إنَّكَ تَقْدَمُ على قومٍ من أهلِ الكتاب، فلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهم إلى أنْ يُوَحِّدُوا اللهَ تعالى، فإذا عَرَفُوا ذلكَ، فأخبِرْهم أنَّ اللهَ فَرَضَ عليهم خمسَ صَلَواتٍ في يومِهم وليلتِهم، فإذا صَلَّوْا، فأخبِرْهم أنَّ اللهَ افتَرَضَ عليهم زَكاةً في أموالهم، تُؤْخَذُ من غَنِيِّهم فتُرَدُّ على فقِيرِهم، فإذا أقَرُّوا بذلكَ، فخُذْ منهم وتَوَقَّ كَرائمَ أموال النّاس»[2].

٧٣٧٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي حَصِينٍ والأشْعَثِ ابنِ سُلَيمٍ، سَمِعا الأسوَدَ بنَ هِلالٍ، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يا مُعاذُ، أتدري ما حَقُّ الله على العِبادِ؟» قال: الله ورسولُه أعلَمُ، قال: «أنْ يَعبُدُوه، ولا يُشرِكُوا به شيئاً، أتدري ما حَقُّهم عليه؟» قال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «أنْ لا يُعذِّبَهم»[3].

---

(١) انظر طرفه في (١٣٩٥).

(٢) انظر طرفه في (١٤٥٨).

(٣) أخرجه مسلم (٣٠) (٥٠) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. =

٧٣٧٤- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ رجلاً سَمِعَ رجلاً يَقرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها، فلمَّا أصبَحَ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فذَكَرَ له ذلكَ، وكأنَّ الرَّجلَ يَتَقالُّها، فقال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيدِه، إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ»[١].

زادَ إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ، أخبرني أخي قَتَادةُ بنُ النُّعْمانِ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

٧٣٧٥- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، حدَّثنا عَمرٌو، عن ابنِ أبي هِلالٍ، أنَّ أبا الرِّجال محمَّدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ، حَدَّثَه عن أمِّه عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ ـ وكانت في حَجْرِ عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ ـ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ رجلاً على سَرِيَّةٍ، وكان يَقرَأُ لأصحابه في صلاتِه فيَخْتِمُ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «سَلُوه لأيِّ شيءٍ يَصْنَعُ ذلكَ؟» فسألُوه، فقال: لأنَّها صِفةُ الرَّحمنِ، وأنا أُحِبُّ أنْ أقرأَ بها، فقال النبيُّ ﷺ: «أخبِرُوه أنَّ اللهَ يُحِبُّه»[٣].

٢- باب قول الله تبارَكَ وتعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء:١١٠]

٧٣٧٦- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبَرَنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وَهْب وأبي ظَبْيانَ، عن جَرِيرِ بنِ عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَرحَمُ اللهُ مَن لا يَرحَمُ النّاسَ»[٤].

= وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٤) عن محمد بن جعفر غندر، به. وانظر طرفه في (٢٨٥٦).

(١) انظر طرفه في (٥٠١٣).

(٢) انظر طرفه في (٥٠١٤).

(٣) أخرجه مسلم (٨١٣) (٢٦٣) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣١٩) (٦٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد. =

٧٣٧٧- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمٍ الأحوَلِ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ إذْ جاءَه رسولُ إحدَى بَناتِه يَدْعُوه إلى ابنِها في الموتِ، فقال النبيُّ ﷺ: «ارجِعْ فأخبِرْها أنَّ لله ما أخَذَ، وله ما أعطَى، وكلُّ شيءٍ عندَه بأجَلٍ مُسَمًّى، فمُرْها فلْتَصْبِرْ ولْتحتَسِبْ».

فأعادَتِ الرَّسولَ: أنَّها أقسَمَتْ لَتأْتِيَنَّها، فقامَ النبيُّ ﷺ، وقامَ معه سعدُ بنُ عُبادةَ ومُعاذُ بنُ جبلٍ، فدُفِعَ الصَّبِيُّ إليه ونَفْسُه تَقَعْقَعُ كأنَّها في شَنٍّ، ففاضَتْ عَيناه، فقال له سعدٌ: يا رسولَ الله! قال: «هذه رَحْمةٌ جَعَلَها اللهُ في قلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ»[١].

٣- باب قولِ الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات:٥٨]

٧٣٧٨- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما أحدٌ أصبَرُ على أذًى سَمِعَه منَ الله، يَدَّعونَ له الولدَ، ثمَّ يُعافِيهم ويَرْزُقُهم»[٢].

٤- باب قولِ الله تعالى:
﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الجن:٢٦]

و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [لقمان:٣٤].

و﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ﴾ [النساء:١٦٦].

﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ [فاطر:١١].

= وأخرجه أحمد (١٩١٧٠) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب وحده، به.
وأخرجه أحمد (١٩١٦٤) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان حصين بن جندب وحده، به.
وانظر طرفه في (٦٠١٣).

(١) انظر طرفه في (١٢٨٤).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٩٩).

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت:٤٧].

قال يحيى[1]: الظّاهرُ: على كلِّ شيءٍ عِلْماً، والباطنُ: على كلِّ شيءٍ عِلْماً.

٧٣٧٩- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثني عبدُ الله بنُ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَفاتِيحُ الغَيبِ خمسٌ لا يَعلَمُها إلَّا اللهُ: لا يَعلَمُ ما تَغِيضُ الأرحامُ إلَّا اللهُ، ولا يَعلَمُ ما في غَدٍ إلا اللهُ، ولا يَعلَمُ متى يأتي المطرُ أحدٌ إلَّا اللهُ، ولا تدري نَفْسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إلَّا اللهُ، ولا يَعلَمُ متى تقومُ السّاعةُ إلَّا اللهُ»[2].

٧٣٨٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: مَن حَدَّثَكَ أنَّ محمَّداً ﷺ رأى ربَّه فقد كَذَبَ، وهو يقولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣].

ومَن حَدَّثَكَ أنَّه يَعلَمُ الغَيبَ، فقد كَذَبَ، وهو يقولُ: «لا يَعلَمُ الغَيبَ إلَّا اللهُ»[3].

٥- باب قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر:٢٣]

٧٣٨١- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا مُغِيرةُ، حدَّثنا شَقِيقُ بنُ سَلَمةَ، قال: قال عبدُ الله: كنَّا نُصلِّي خَلْفَ النبيِّ ﷺ فنقولُ: السَّلامُ على الله، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ هو السَّلامُ، ولكنْ قولوا: التَّحِيّاتُ لله، والصلَواتُ، والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصّالحينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشْهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه»[4].

---

(١) هو ابن زياد الفرّاء.

(٢) انظر طرفه في (١٠٣٩).

(٣) انظر طرفه في (٤٨٥٥).

(٤) انظر طرفه في (٨٣٥).

٦- باب قولِ الله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس:٢]

فيه ابنُ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ[١].

٧٣٨٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَقبِضُ اللهُ الأرضَ يومَ القِيامَةِ، ويَطْوي السَّماءَ بيَمِينِه، ثمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أينَ مُلُوكُ الأرضِ؟»[٢].

وقال شُعَيبٌ، والزُّبَيدِيُّ، وابنُ مُسافرٍ[٣]، وإسحاقُ بنُ يحيى، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ مِثلَه.

٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَهْوَ[٤] ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم:٤]

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ ﴾ [الصافات:١٨٠].

﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾ [المنافقون:٨].

ومَن حَلَفَ بعِزَّةِ الله وصِفاتِه

وقال أنسٌ: قال النبيُّ ﷺ: «تقولُ جَهنَّمُ: قَطْ قَطْ، وعِزَّتِكَ»[٥].

وقال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «يَبْقَى رجلٌ بينَ الجنَّةِ والنّارِ، آخرُ أهلِ النّارِ دُخُولاً الجنَّةَ، فيقولُ: رَبِّ اصْرِفْ وجهي عن النّارِ، لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غيرَها»[٦].

قال أبو سعيدٍ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: لكَ ذلكَ وعَشَرةُ أمثالِه»[٧].

---

(١) وصله البخاري في (٧٤١٢).

(٢) انظر طرفه في (٦٥١٩).

(٣) وصله البخاري في (٤٨١٢).

(٤) قوله: «وَهْوَ» بإسكان الهاء، وهي قراءة قالون عن نافع، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر، وبضمِّ الهاء قراءة بقية العشرة. «السبعة» ١٥١، و«حجة القراءات» ٩٣، و«النشر» ٢/ ٢٠٩.

(٥) وصله البخاري في (٦٦٦١).

(٦) وصله البخاري في (٨٠٦).

(٧) وصله البخاري في (٨٠٦).

وقال أيوبُ: «وعِزَّتِكَ لا غِنَى بي عن بَرَكَتِكَ»[١].

٧٣٨٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا حسينٌ المُعلِّمُ، حدَّثني عبدُ الله بنُ بُرَيدةَ، عن يحيى بنِ يَعْمَرَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «أعُوذُ بعِزَّتِكَ الَّذي لا إلهَ إلَّا أنتَ، الَّذي لا يموتُ، والجِنُّ والإنسُ يموتونَ»[٢].

٧٣٨٤- حدَّثنا ابنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا حَرَمِيٌّ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُلقَى في النَّار»[٣].

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ. وعن مُعتَمِرٍ[٤]، سمعتُ أبي، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يزالُ يُلقَى فيها: وتقولُ هل من مَزِيدٍ، حتَّى يَضَعَ فيها رَبُّ العالَمِينَ قَدَمَه، فيَنزَوي بعضُها إلى بعضٍ، ثمَّ تقولُ: قَدْ قَدْ بعِزَّتِكَ وكَرَمِكَ، ولا تَزالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ، حتَّى يُنْشِئَ اللهُ لها خَلْقاً، فيُسْكِنَهم فَضْلَ الجنَّةِ».

٨- باب قولِ الله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام:٧٣]

٧٣٨٥- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سليمانَ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يَدْعُو منَ اللَّيلِ: «اللهمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ رَبُّ السَّماواتِ والأرضِ، لكَ الحمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، لكَ

---

(١) وصله البخاري في (٢٧٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٧) (٦٧) عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الله بن عمرو أبي معمر، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٧٤٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، به.

(٣) انظر طرفه في (٤٨٤٨).

(٤) قوله: «وعن معتمر»: معطوف على قوله: «حدثنا يزيد بن زريع»، فالتقدير: وقال لي خليفة، عن معتمر، عن أبيه.

الحمدُ أنتَ نُورُ السَّماواتِ والأرضِ، قولُكَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، والجنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والسّاعةُ حَقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلَمْتُ، وبِكَ آمنتُ، وعليكَ تَوَكَّلْتُ، وإليكَ أنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وأسرَرْتُ وأعلَنتُ، أنتَ إلهي لا إلهَ لي غيرُكَ»(١).

حدَّثنا ثابتُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، بهذا، وقال: «أنتَ الحقُّ وقولُكَ الحقُّ»(٢).

٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٤]

وقال الأعمَشُ، عن تَميمٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ، قالت: الحمدُ لله الَّذي وسِعَ سَمْعُه الأصواتَ، فأنزَلَ اللهُ تعالى على النبيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة:١].

٧٣٨٦- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي عُثمانَ، عن أبي موسى، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ، فكنَّا إذا عَلَوْنا كَبَّرْنا، فقال: «ارْبَعُوا على أنفُسِكُم، فإنَّكم لا تَدْعونَ أصَمَّ ولا غائباً، تَدْعونَ سَمِيعاً بَصِيراً قريباً» ثمَّ أتَى عليَّ وأنا أقولُ في نَفْسي: لا حولَ ولا قُوّةَ إلَّا بالله، فقال لي: «يا عبدَ الله بنَ قيسٍ، قُلْ: لا حولَ ولا قُوّةَ إلَّا بالله، فإنَّها كَنزٌ من كُنُوزِ الجنَّةِ» أو قال: «ألَا أدُلُّكَ» به(٣).

٧٣٨٧، ٧٣٨٨- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْب، أخبرني عَمرٌو، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ، سَمِعَ عبدَ الله بنَ عَمرٍو: أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قال للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله، عَلِّمْني دُعاءً أدعُو به في صلاتي؟ قال: «قُل: اللهمَّ إنّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثيراً، ولا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ، فاغْفِرْ لي من عندِكَ مَغْفِرةً، إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (١١٢٠).

(٢) انظر طرفه في (٧٤٤٢).

(٣) انظر طرفه في (٦٣٨٤).

(٤) انظر طرفه في (٨٣٤).

٧٣٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُس، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْه، قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلام ناداني قال: إنَّ اللهَ قد سَمِعَ قولَ قَومِكَ، وما رَدُّوا عليكَ»[1].

١٠- باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾ [الأنعام:٦٥]

٧٣٩٠- حدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا مَعْنُ بنُ عيسى، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ ابنُ أبي المَوَالي، قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ يُحدِّثُ عبدَ الله بنَ الحسنِ يقولُ: أخبرني جابرُ بنُ عبدِ الله السَّلَمِيُّ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعلِّمُ أصحابَه الاستِخارةَ في الأُمورِ كلِّها، كما يُعلِّم السُّورةَ منَ القرآنِ، يقولُ: «إذا هَمَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيَركَعْ رَكْعتَينِ من غيرِ الفَريضةِ، ثمَّ لْيَقُلِ: اللهمَّ إنِّي أستَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأستَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأسألُكَ من فضْلِكَ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللهمَّ فإنْ كنتَ تَعلَمُ هذا الأمرَ ـ ثمَّ تُسَمِّيه بعَينِه ـ خيراً لي في عاجِلِ أمري وآجِلِه ـ قال: أو في دِيني ومَعاشي وعاقِبةِ أمري ـ فاقدُرْه لي، ويَسِّرْه لي، ثمَّ بارِكْ لي فيه، اللهمَّ وإنْ كنتَ تَعلَمُ أنَّه شَرٌّ لي في دِيني ومَعاشي، وعاقِبةِ أمري ـ أو قال: في عاجِلِ أمري وآجِلِه ـ فاصْرِفْني عنه، واقدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ رَضِّني به»[2].

١١- باب مُقلِّب القلوبِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾ [الأنعام:١١٠]

٧٣٩١- حدَّثني سعيدُ بنُ سليمانَ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن سالمٍ، عن عبدِ الله، قال: أكثرُ ما كان النبيُّ ﷺ يَحلِفُ: «لا ومُقَلِّبِ القلوبِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٣١).

(٢) انظر طرفه في (١١٦٢).

(٣) انظر طرفه في (٦٦١٧).

١٢- بابٌ إنَّ لله مئةَ اسمٍ إلَّا واحداً

قال ابنُ عبَّاسٍ: ذُو الجَلَال: العَظَمةِ، البَرُّ: اللَّطِيفُ.

٧٣٩٢- **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ لله تسعةً وتسعِينَ اسماً، مئةً إلّا واحداً، مَن أَحْصَاها دَخَلَ الجنَّـةَ»[١].

أحصَيْناه: حَفِظْناه.

١٣- باب السُّؤال بأسماءِ الله تعالى والاستِعاذةِ بها

٧٣٩٣- **حدَّثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثني مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا جاءَ أحدُكم فِراشَه، فلْيَنفُضْه بصَنِفةِ ثوبِه ثلاثَ مَرّاتٍ، ولْيَقُلْ: باسمِكَ رَبِّ وَضَعتُ جَنبي، وبِكَ أرفَعُه، إن أمسَكْتَ نَفْسي فاغفِرْ لها، وإن أرسَلْتَها فاحفَظْها بما تَحفَظُ به عِبادَكَ الصّالحينَ»[٢].

تابَعَه يحيى وبِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، عن عُبَيدِ الله، عن سعيدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

وزادَ زُهَيرٌ[٣] وأبو ضَمْرةَ وإسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عُبَيدِ الله، عن سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

ورَوَاه ابنُ عَجْلانَ، عن سعيدٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٣٦).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٦٠) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به. وانظر طرفه في (٦٣٢٠).

قوله: «بصنفة ثوبه» أي: بطرفه أو جانبه.

(٣) وصله البخاري في (٦٣٢٠).

(٤) وقع هنا في رواية كريمة والأصيلي وغيرهما: «تابعه محمد بن عبد الرحمن والدَّرَاوَرْدي وأسامة بن حفص» =

٧٣٩٤- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عبدِ الملِكِ، عن رِبْعِيٍّ، عن حُذَيفةَ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فِراشِه قال: «اللهمَّ باسمِكَ أَحْيا وأموتُ» وإذا أصبَحَ قال: «الحمدُ لله الَّذي أحيانا بعدَما أماتَنا، وإليه النُّشُورُ»[١].

٧٣٩٥- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن منصورٍ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن خَرَشةَ بنِ الحُرِّ، عن أبي ذَرٍّ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَه منَ اللَّيلِ قال: «باسمِكَ نَمُوتُ ونَحْيا» فإذا استَيقَظَ قال: «الحمدُ لله الَّذي أحيانا بعدَما أماتَنا، وإليه النُّشُورُ»[٢].

٧٣٩٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن سالمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو أنَّ أحدَكم إذا أرادَ أنْ يأتيَ أهلَه فقال: باسمِ الله، اللهمَّ جَنِّبنا الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَنا، فإنَّه إنْ يُقَدَّرْ بينَهما ولَدٌ في ذلك لم يَضُرَّه شَيطانٌ أبداً»[٣].

٧٣٩٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا فُضَيلٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن همَّامٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ قلتُ: أُرسِلُ كِلابي المُعلَّمةَ؟ قال: «إذا أرسَلْتَ كِلابَكَ المُعلَّمةَ، وذَكَرْتَ اسمَ الله فأمسَكْنَ فكُلْ، وإذا رَمَيتَ بالمِعْراضِ فخَزَقَ فكُلْ»[٤].

٧٣٩٨- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ، قال: سمعتُ هشامَ بنَ

= والصواب ما وقع عند أبي ذر وغيره: أنَّ محل ذلك عقب حديث عائشة، وهو سادس أحاديث الباب برقم (٧٣٩٨)، أفاده الحافظ في «الفتح».

(١) انظر طرفه في (٦٣١٢).

(٢) انظر طرفه في (٦٣٢٥).

(٣) انظر طرفه في (١٤١).

(٤) انظر طرفه في (٥٤٧٧).

عُرْوَةَ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ هُنا أقواماً حديثاً عَهْدُهم بشِرْكٍ، يَأْتونا بلُحْمانٍ لا نَدْري يَذكُرونَ اسمَ الله عليها أم لا؟ قال: «اذكُرُوا أنتُمُ اسمَ الله وكُلُوا»[١].

تابعَه محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ[٢]، والدَّراوَرْديُّ، وأُسامةُ بنُ حَفْصٍ[٣].

٧٣٩٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، قال: ضَحَّى النبيُّ ﷺ بكَبْشَينِ، يُسمِّي ويُكبِّرُ[٤].

٧٤٠٠- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأسوَدِ بنِ قيسٍ، عن جُنْدُبٍ: أنَّه شَهِدَ النبيَّ ﷺ يومَ النَّحْرِ صَلَّى، ثمَّ خَطَبَ، فقال: «مَن ذَبحَ قبلَ أنْ يُصلِّيَ فلْيَذبَحْ مكانَها أُخرَى، ومَن لم يَذبَحْ فلْيَذبَحْ باسمِ الله»[٥].

٧٤٠١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا وَرْقاءُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَحلِفُوا بآبائِكُم، ومَن كان حالفاً فلْيَحلِفْ بالله»[٦].

١٤- باب ما يُذكَر في الذّاتِ والنُّعُوتِ وأسامي الله

وقال خُبَيبٌ: وذلكَ في ذاتِ الإلهِ، فذَكَرَ الذّاتَ باسمِه تعالى.

٧٤٠٢- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عَمرُو بنُ أبي سفيانَ بنِ أَسِيدِ بنِ جاريةَ الثَّقَفيُّ، حَلِيفٌ لِبني زُهْرةَ، وكان من أصحابِ أبي هُرَيرةَ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ عَشَرةً، منهم خُبَيبٌ الأنصاريُّ، فأخبرني عُبَيدُ الله

(١) انظر طرفه في (٢٠٥٧).

(٢) وصله البخاري في (٢٠٥٧).

(٣) وصله البخاري في (٥٥٠٧).

(٤) انظر طرفه في (٥٥٥٨).

(٥) انظر طرفه في (٩٨٥).

(٦) انظر طرفه في (٣٨٣٦).

ابنُ عِيَاضٍ: أنَّ ابنةَ الحارثِ أخبرَتْه، أنَّهم حينَ اجتَمَعُوا استَعارَ منها موسى يَستَحِدُّ بها، فلمَّا خَرَجُوا منَ الحَرَمِ ليَقتُلوه قال خُبَيبٌ الأنصاريُّ:

ولستُ أُبالي حينَ أُقتَلُ مُسلِماً   على أيِّ شِقٍّ كان لله مَصْرَعِي

وذلكَ في ذاتِ الإلٰهِ وإنْ يَشَأْ   يُبارِكْ على أَوصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقَتَلَه ابنُ الحارثِ، فأخبَرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه خَبَرَهم يومَ أُصِيبُوا(١).

١٥- باب قولِ الله تعالى:

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران:٢٨]

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة:١١٦].

٧٤٠٣- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيقٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما من أحدٍ أغْيَرُ منَ الله، من أجْلِ ذلكَ حَرَّمَ الفَواحِشَ، وما أحدٌ أحبَّ إليه المَدْحُ منَ الله»(٢).

٧٤٠٤- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخلقَ كَتَبَ في كتابِه ـ هو يَكتُبُ على نَفْسِه، وهو وَضْعٌ عندَه على العَرْشِ ـ: إنَّ رَحْمتي تَغلِبُ غَضَبِي»(٣).

٧٤٠٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، سمعتُ أبا صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يقولُ اللهُ تعالى: أنا عندَ ظَنِّ عَبْدي بي، وأنا معه إذا ذَكَرَني، فإنْ ذكَرَني، في نَفْسِه ذكَرْتُه في نَفْسي، وإنْ ذكَرَني في مَلأٍ ذكَرْتُه في مَلأٍ

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٤٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٢٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠١٤) من طريق سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣١٩٤).

خيرٍ منهم، وإنْ تَقَرَّبَ إليَّ بشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً، وإنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعاً تَقَرَّبْتُ إليه باعاً، وإنْ أتاني يَمْشي أتيتُه هَرْوَلَةً»[١].

١٦- باب قولِ الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص:٨٨]

٧٤٠٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن عَمرٍو، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: لمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال النبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بوَجْهِكَ» فقال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فقال النبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بوَجْهِكَ» قال: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام:٦٥]، فقال النبيُّ ﷺ: «هذا أيسَرُ»[٢].

١٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ [طه:٣٩]: تُغذَّى وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر:١٤]

٧٤٠٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله، قال: ذُكِرَ الدَّجّالُ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال: «إنَّ اللهَ لا يَخْفَى عليكُم، إنَّ اللهَ ليس بأعوَرَ - وأشارَ بيدِه إلى عَينِه - وإنَّ المَسِيحَ الدَّجّالَ أعوَرُ العَينِ اليُمنَى، كأنَّ عَينَه عِنَبةٌ طافيةٌ»[٣].

٧٤٠٨- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرنا قَتادةُ، قال: سمعتُ أنساً ﵁، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما بَعَثَ اللهُ من نبيٍّ إلَّا أنذَرَ قومَه الأعوَرَ الكَذّابَ، إنَّه أعوَرُ وإنَّ رَبَّكم ليس بأعوَرَ، مكتوبٌ بينَ عَينَيه: كافرٌ»[٤].

١٨- باب قولِه تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر:٢٤]

٧٤٠٩- حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا عَفّانُ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا موسى - هو ابنُ عُقْبةَ -

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٢٢)، ومسلم (٢٦٧٥) (٢) و(٢١) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٥٠٥، ٧٥٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٦٢٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٤٣٩).

(٤) انظر طرفه في (٧١٣١).

حدَّثني محمَّدُ بنُ يحيى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحيرِيزٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ في غَزْوةِ بني المُصْطَلِقِ: أنَّهم أصابُوا سَبَايا، فأرادُوا أنْ يَستَمْتِعُوا بهِنَّ ولا يَحمِلْنَ، فسألُوا النبيَّ ﷺ عن العَزْلِ؟ فقال: «ما عليكم أنْ لا تَفْعَلُوا، فإنَّ اللهَ قد كَتَبَ مَن هو خالقٌ إلى يومِ القِيامَةِ»[1].

وقال مجاهدٌ، عن قَزَعَةَ: سمعتُ أبا سعيدٍ، فقال: قال النبيُّ ﷺ: «ليستْ نَفْسٌ مَخلُوقةٌ إلَّا اللهُ خالقُها».

١٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص:٧٥]

٧٤١٠- حدَّثني مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَجمَعُ اللهُ المؤمنينَ يومَ القِيامَةِ كَذلكَ، فيقولونَ: لَوِ استَشْفَعْنا إلى رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا من مكانِنا هذا، فيَأْتونَ آدمَ فيقولونَ: يا آدمُ أما تَرَى النّاسَ، خَلَقَكَ اللهُ بيدِه، وأسجَدَ لكَ ملائكتَه، وعَلَّمَكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ، شَفِّعْ لنا إلى رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا من مكانِنا هذا؟ فيقولُ: لستُ هُناكَ، ويَذكُرُ لهم خَطِيئَتَه الَّتي أصابَ، ولكنِ ائْتُوا نُوحاً، فإنَّه أوَّلُ رسولٍ بَعَثَه اللهُ إلى أهلِ الأرضِ، فيَأْتونَ نُوحاً، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ خَطِيئَتَه الَّتي أصابَ، ولكنِ ائتُوا إبراهيمَ خليلَ الرَّحمنِ، فيَأْتونَ إبراهيمَ، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ لهم خَطَاياه الَّتي أصابَها، ولكنِ ائْتُوا موسى، عَبْداً آتاه اللهُ التَّوْراةَ، وكَلَّمَه تَكْلِيماً، فيَأْتونَ موسى، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ لهم خَطِيئَتَه الَّتي أصابَ، ولكنِ ائْتُوا عيسى، عبدَ الله ورسولَه، وكَلِمَتَه ورُوحَه، فيَأْتونَ عيسى، فيقولُ: لستُ هُناكُم، ولكنِ ائْتُوا محمَّداً ﷺ، عَبْداً غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبه وما تَأخَّرَ، فيَأْتوني، فأنطَلِقُ فأستأْذِنُ على رَبِّي فيُؤذَنُ لي عليه، فإذا رأيتُ رَبِّي وقَعْتُ له ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَني، ثمَّ يُقالُ لي: ارفَعْ محمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأحمدُ رَبِّي

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٤٢).

بمَحامِدَ علَّمَنِيها، ثمَّ أشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدّاً، فأُدْخِلُهم الجنَّةَ، ثمَّ أرجِعُ فإذا رأيتُ رَبّي وقَعْتُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَني، ثمَّ يُقالُ: ارفَعْ محمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأحمدُ رَبّي بمَحامِدَ عَلَّمَنِيها رَبّي، ثمَّ أشْفَعُ، فيَحُدُّ لي حَدّاً، فأُدْخِلُهم الجنَّةَ، ثمَّ أرجِعُ، فإذا رأيتُ رَبّي وَقَعْتُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَني، ثمَّ يُقالُ: ارفَعْ محمَّدُ، قل يُسْمَعْ، وسَلْ تُعطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأحمدُ رَبّي بمَحامِدَ عَلَّمَنِيها، ثمَّ أشْفَعْ فيَحُدُّ لي حَدّاً، فأُدْخِلُهم الجنَّةَ، ثمَّ أرجِعُ فأقولُ: يا رَبِّ، ما بَقِيَ في النّار إلَّا مَن حَبَسَه القرآنُ، ووَجَبَ عليه الخلودُ».

قال النبيُّ ﷺ: «يَخرُجُ منَ النّار مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وكان في قلبِه منَ الخيرِ ما يَزِنُ شَعِيرةً، ثمَّ يَخرُجُ منَ النّار مَن قال: لا إلهَ إلا الله، وكان في قلبِه منَ الخيرِ ما يَزِنُ بُرّةً، ثمَّ يَخرُجُ منَ النّار مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وكان في قلبِه ما يَزِنُ منَ الخيرِ ذَرَّةً»[1].

٧٤١١- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَدُ الله مَلأى لا يَغِيضُها نَفَقةٌ، سَحّاءُ اللَّيلَ والنَّهارَ»، وقال: «أرأيتُم ما أنفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ؟ فإنَّه لم يَغِضْ ما في يدِه» وقال: «عَرْشُه على الماءِ، وبِيدِه الأُخرَى المِيزانُ يَخْفِض ويَرْفَعُ»[2].

٧٤١٢- حدَّثنا مُقدَّمُ بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثني عَمّي القاسمُ بنُ يحيى، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن رسولِ الله ﷺ، أنَّه قال: «إنَّ اللهَ يَقبِضُ يومَ القِيامَةِ الأرضَ، وتكونُ السَّماواتُ بيَمِينِه، ثمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ»[3].

رَواه سعيدٌ، عن مالكٍ.

---

(١) انظر طرفه في (٤٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٦٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٥٤١٤)، ومسلم (٢٧٨٨) (٢٥) و(٢٦) من طريق عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر.

٧٤١٣- وقال عمرُ بنُ حمزةَ: سمعتُ سالماً، سمعتُ ابنَ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، بـهذا.

وقال أبو اليَمَان: أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أبو سَلَمة، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَقبِضُ اللهُ الأرضَ»[١].

٧٤١٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، سَمِعَ يحيى بنَ سعيدٍ، عن سفيانَ، حدَّثني منصورٌ وسليمانُ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ، عن عبدِ الله: أنَّ يهوديّاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ على إصْبَعٍ، والأرَضِينَ على إصْبَعٍ، والجِبالَ على إصْبَعٍ، والشَّجَرَ على إصْبَعٍ، والخَلائقَ على إصْبَعٍ، ثمَّ يقولُ: أنا الملِكُ، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، ثمَّ قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧].

قال يحيى بنُ سعيدٍ[٢]: وزادَ فيه فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ، عن عبدِ الله: فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً لَه[٣].

٧٤١٥- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، سمعتُ إبراهيمَ، قال: سمعتُ عَلْقمةَ يقولُ: قال عبدُ الله: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ من أهلِ الكتاب فقال: يا أبا القاسمِ، إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ على إصْبَعٍ، والأرَضِينَ على إصْبَعٍ، والشَّجَرَ والثَّرَى على إصْبَعٍ، والخَلائقَ على إصْبَعٍ، ثمَّ يقولُ: أنا الملِكُ، أنا الملِكُ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ ضَحِكَ، حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، ثمَّ قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧][٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٨١٢).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٤٨١١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٨٦) (٢١) عن عمر بن حفص بن غياث، بهذ الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٥٩٠) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به. وانظر طرفه في (٤٨١١).

٢٠- باب قول النبيِّ ﷺ: «لا شخصَ أغيَرُ من الله»

وقال عُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو، عن عبدِ الملِكِ: «لا شَخْصَ أغْيَرُ منَ الله».

٧٤١٦- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ، عن وَرّادٍ كاتِبِ المغيرةِ، عن المغيرةِ، قال: قال سعدُ بنُ عُبادةَ: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضَرَبْتُه بالسَّيفِ غيرَ مُصْفَحٍ، فبَلَغَ ذلكَ رسولَ الله ﷺ، فقال: «تَعْجَبونَ من غَيْرةِ سعدٍ؟ واللهِ لَأنا أغْيَرُ منه، واللهُ أغْيَرُ منِّي، ومِنْ أجْلِ غَيْرةِ الله حَرَّمَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، ولا أحدَ أحبُّ إليه العُذْرُ منَ الله، ومِنْ أجْلِ ذلك بَعَثَ المُبشِّرينَ والمُنذِرِينَ، ولا أحدَ أحبُّ إليه المِدْحةُ منَ الله، ومِن أجْلِ ذلكَ وَعَدَ اللهُ الجنَّةَ»[١].

٢١- باب ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام:١٩]

فسَمَّى اللهُ تعالى نَفْسَه شيئاً[٢]: ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾.

وسَمَّى النبيُّ ﷺ القرآنَ: شيئاً، وهو صِفةٌ من صِفاتِ الله[٣]، وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص:٨٨].

٧٤١٧- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال النبيُّ ﷺ لرجلٍ: «أمَعَكَ منَ القرآنِ شيءٌ؟» قال: نعم، سورةُ كذا وسورةُ كذا، لِسُوَرٍ سَمّاها[٤].

٢٢- باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود:٧] ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٩]

قال أبو العالِيَةِ: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:٢٩]: ارتَفَعَ، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: خَلَقَهُنَّ.

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٤٦).

(٢) وهذا من باب الإخبار عن الله تعالى، إذ باب الإخبار أوسع من باب الصفات.

(٣) أي: القرآن.

(٤) انظر طرفه في (٥١٣٥).

وقال مجاهدٌ: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: عَلَا ﴿على ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: المَجِيدُ: الكَرِيمُ.

و﴿ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤]: الحَبِيبُ.

يُقالُ: ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]: كأنَّه فَعِيلٌ من ماجِدٍ، محمودٌ من حَمِيدٍ.

٧٤١٨- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن جامعِ بنِ شَدّادٍ، عن صَفْوانَ بنِ مُحرِزٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين، قال: إنّي عندَ النبيِّ ﷺ إذْ جاءَه قومٌ من بني تَمِيمٍ، فقال: «اقبَلُوا البُشْرَى يا بني تَمِيمٍ» قالوا: بَشَّرْتَنا فأعطِنا، فدَخَلَ ناسٌ من أهلِ اليَمَنِ، فقال: «اقبَلُوا البُشْرَى يا أهلَ اليَمَنِ، إذْ لم يَقبَلْها بَنُو تَمِيمٍ» قالوا: قَبِلْنا، جئناكَ لِنَتَفَقَّهَ في الدِّينِ، ولِنَسألَكَ عن أوَّلِ هذا الأمرِ، ما كانَ؟ قال: «كان اللهُ ولم يَكُنْ شيءٌ قَبلَهُ، وكان عَرْشُه على الماءِ، ثمَّ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ، وكَتَبَ في الذِّكْرِ كلَّ شيءٍ» ثمَّ أتاني رجلٌ فقال: يا عِمْرانُ، أدرِكْ ناقَتَكَ فقد ذهبَتْ، فانطَلَقْتُ أطْلُبُها، فإذا السَّرابُ يَنقَطِعُ دونَها، وايْمُ اللهِ لَوَدِدْتُ أنَّها قد ذهبَتْ ولم أقُمْ[١].

٧٤١٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، حدَّثنا أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ يَمِينَ الله مَلْأَى لا يَغِيضُها نَفَقةٌ، سَحّاءُ اللَّيلَ والنَّهارَ، أرأيتُم ما أنفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ؟ فإنَّه لم يَنقُصْ ما في يَمِينِه، وعَرْشُه على الماءِ، وبِيدِه الأُخرَى الفَيضُ - أو: القَبْضُ - يَرْفَعُ ويَخْفِضُ»[٢].

٧٤٢٠- حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّمِيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، قال: جاءَ زيدُ بنُ حارثةَ يَشْكُو، فجَعَلَ النبيُّ ﷺ يقولُ: «اتَّقِ اللهَ، وأمسِكْ عليكَ زوجَكَ».

---

(١) انظر طرفه في (٣١٩١).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٤٠)، ومسلم (٩٩٣) (٣٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٦٨٤).

قالت عائشة: لو كان رسولُ الله ﷺ كاتِماً شيئاً لَكَتَمَ هذه، قال[١]: فكانت زَينَبُ تَفْخَرُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ، تقولُ: زَوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ، وزَوَّجَني اللهُ تعالى من فوقِ سَبْعِ سَماواتٍ[٢].

٧٤٢٠م- وعن ثابتٍ[٣] ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]: نَزَلَتْ في شأنِ زَينَبَ وزيدِ بنِ حارثةَ[٤].

٧٤٢١- حدَّثنا خَلَّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا عيسى بنُ طَهْمانَ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: نَزَلَتْ آيةُ الحِجاب في زَينَبَ بنتِ جَحْشٍ، وأطْعَمَ عليها يومَئذٍ خُبْزاً ولَحماً، وكانت تَفْخَرُ على نِساءِ النبيِّ ﷺ، وكانت تقولُ: إنَّ اللهَ أنكَحَني في السَّماءِ[٥].

٧٤٢٢- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لمَّا قَضَى الخلقَ كَتَبَ عندَه فوقَ عَرْشِه: إنَّ رَحْمتي سَبَقَتْ غَضَبِي»[٦].

٧٤٢٣- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثني محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، قال: حدَّثني أبي، حدَّثني هِلالٌ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن آمَنَ بالله ورسولِه، وأقامَ الصلاةَ، وصامَ رَمَضانَ، كان حَقّاً على الله أنْ يُدخِلَه الجنَّةَ، هاجَرَ في سبيلِ الله، أو جَلَسَ في أرضِه الَّتي وُلِدَ فيها» قالوا: يا رسولَ الله، أفلا نُنَبِّئُ النّاسَ بذلكَ؟ قال: «إنَّ في الجنَّةِ مئةَ دَرَجةٍ أعَدَّها اللهُ للمجاهِدِينَ في سبيلِه، كلُّ دَرَجَتَينِ ما

---

(١) القائل هو أنس.

(٢) انظر طرفه في (٤٧٨٧).

(٣) هو موصول بالسند المذكور قبله.

(٤) انظر طرفه في (٤٧٨٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٣٣٦١) عن هاشم بن القاسم، عن عيسى بن طهمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٩١).

(٦) انظر طرفه في (٣١٩٤).

بينَهما كما بينَ السَّماءِ والأرضِ، فإذا سألتُمُ اللهَ فسَلُوه الفِرْدَوْسَ، فإنَّه أوسَطُ الجنَّةِ، وأعلَى الجنَّةِ، وفَوْقَه عَرْشُ الرَّحمنِ، ومنه تَفَجَّرُ أنْهارُ الجنَّةِ»(١).

٧٤٢٤- حدَّثنا يحيى بنُ جعفرٍ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، هو التَّيميُّ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ، قال: دَخَلْتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ، فلمَّا غَرَبَتِ الشمسُ قال: «يا أبا ذَرٍّ، هل تدري أينَ تَذْهَبُ هذه؟» قال: قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإنَّها تَذْهَبُ تَستأْذِنُ في السُّجُودِ، فيُؤْذَنُ لها، وكأنَّها قد قيلَ لها: ارجِعي من حيثُ جئتِ، فتَطْلُعُ من مَغْرِبِها». ثمَّ قرأَ (ذلكَ مُستَقَرٌّ لها) في قراءةِ عبدِ الله(٢).

٧٤٢٥- حدَّثنا موسى، عن إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ: أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ.

وقال اللَّيثُ: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ: أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ حَدَّثَه، قال: أرسَلَ إليَّ أبو بكرٍ فتَتَبَّعْتُ القرآنَ، حتَّى وجدتُ آخرَ سورةِ التَّوْبةِ مع أبي خُزَيمةَ الأنصاريِّ، لم أجِدْها مع أحدٍ غيرِه: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨] حتَّى خاتمةِ «بَراءةٌ»(٣).

حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، بهذا، وقال: مع أبي خُزَيمةَ الأنصاريِّ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢٧٩٠).

(٢) انظر طرفه في (٣١٩٩).

قوله: «ثم قرأ: (ذلك مستقرٌّ لها) في قراءة عبد الله» هكذا بالرواية أنها قراءة قرآنية، والصواب أنها قراءة تفسيرية، موضِّحة للنص، إذ المشهور عن ابن مسعود ﷺ أنه قرأ: (لا مستقرَّ لها) بالنفي كما ذكره أهل التفسير والقراءات عنه، ولم نجد بعد طول بحث من أثبت هذا الحرف له من أهل القراءات والاختصاص، فلا تصحُّ عنه، والله أعلم.

(٣) انظر طرفه في (٤٦٧٩).

(٤) انظر طرفه في (٤٩٨٩).

٧٤٢٦- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أَسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن سعيدٍ، عن قَتَادةَ، عن أبي العاليَةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ عندَ الكَرْبِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ العَلِيمُ الحَليمُ، لا إلهَ إلّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العظيمِ، لا إلهَ إلّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ وربُّ الأرضِ، رَبُّ العَرْشِ الكَريمِ»[1].

٧٤٢٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَصْعَقونَ يومَ القِيامَةِ، فإذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قَوائمِ العَرْشِ»[2].

٧٤٢٨- وقال الماجِشونُ، عن عبدِ الله بنِ الفَضْل، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «فأكونُ أوَّلَ مَن بُعِثَ، فإذا موسى آخِذٌ بالعَرْشِ»[3].

٢٣- باب قولِ الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج:٤]

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر:١٠].

وقال أبو جَمْرةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: بَلَغَ أبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ، فقال لأخيه: اعلَمْ لي عِلْمَ هذا الرَّجلِ الَّذي يَزعُمُ أنَّه يأتيهِ الخَبَرُ منَ السَّماءِ[4].

وقال مجاهدٌ: ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ﴾ [فاطر:١٠]: يَرْفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ.

يُقالُ: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج:٣]: الملائكةُ تَعْرُجُ إلى الله.

٧٤٢٩- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَتَعاقَبونَ فيكم ملائكةٌ باللَّيلِ، وملائكةٌ بالنَّهار،

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٤٥).

(٢) انظر طرفه في (٣٣٩٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٤١١).

(٤) وصله البخاري في (٣٨٦١).

ويَجتَمِعونَ في صلاةِ العَصْرِ وصلاةِ الفَجْرِ، ثمَّ يَعرُجُ الَّذينَ باتُوا فيكم، فيَسْأَلُهم ـ وهو أعلَمُ بكُم ـ فيقولُ: كيفَ تَرَكْتُم عِبادي؟ فيقولونَ: تَرَكْناهم وهم يُصلُّونَ، وأتيناهم وهم يُصلُّونَ»(١).

٧٤٣٠- وقال خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، حدَّثني عبدُ الله بنُ دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَصَدَّقَ بعَدْلِ تمرةٍ من كَسْبٍ طَيِّبٍ، ولا يَصْعَدُ إلى الله إلَّا الطَّيِّبُ، فإنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُها بيَمِينِه، ثمَّ يُرَبِّيها لصاحبِه كما يُرَبِّي أحدُكم فَلُوَّهُ، حتَّى تكونَ مِثلَ الجبلِ»(٢).

ورَوَاه وَرْقاءُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «ولا يَصْعَدُ إلى الله إلَّا الطَّيِّبُ»(٣).

٧٤٣١- حدَّثنا عبدُ الأعلَى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أبي العاليَةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يَدْعُو بهنَّ عندَ الكَرْبِ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ العظيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العظيمِ، لا إلهَ إلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»(٤).

٧٤٣٢- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبيه، عن ابنِ أبي نُعْمٍ ـ أو أبي نُعْمٍ، شَكَّ قَبيصةُ ـ عن أبي سعيدٍ قال: بُعِثَ إلى النبيِّ ﷺ بذُهَيبةٍ، فقَسَمَها بينَ أربَعةٍ. وحدَّثني إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا سفيانُ، عن أبيه، عن ابنِ أبي نُعْمٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: بَعَثَ عليٌّ وهو باليَمَنِ إلى النبيِّ ﷺ بذُهَيبةٍ في تُرْبَتِها، فقَسَمَها بينَ الأقرَعِ بنِ حابسٍ الحَنظَلِيِّ، ثمَّ أحدِ بني مُجاشِعٍ، وبينَ عُيَينةَ بنِ بَدْرٍ الفَزاريِّ، وبينَ

(١) انظر طرفه في (٥٥٥).

(٢) انظر طرفه في (١٤١٠).

(٣) سلف ذكره معلقاً إثر (١٤١٠).

(٤) انظر طرفه في (٦٣٤٥).

عَلْقمةَ بنِ عُلَاثَةَ العامرِيِّ، ثمَّ أحدِ بني كِلابٍ، وبينَ زيدِ الخيلِ الطَّائيِّ، ثمَّ أحدِ بني نَبْهانَ، فتغَضَّبَتْ قُرَيشٌ والأنصارُ، فقالوا: يُعْطِيه صَنادِيدَ أهلِ نَجْدٍ، ويَدَعُنا، قال: «إنَّما أتألَّفُهُم» فأقبَلَ رجلٌ غائرُ العينَينِ، ناتِئُ الجَبينِ، كَثُّ اللِّحْيةِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتينِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فقال: يا محمَّدُ، اتَّقِ اللهَ، فقال النبيُّ ﷺ: «فمَن يُطِيعُ اللهَ إذا عَصَيتُه؟! فيأمَنُني على أهلِ الأرضِ، ولا تأْمَنوني» فسألَ رجلٌ منَ القومِ قَتْلَه ـ أُراه خالدَ بنَ الوليدِ ـ فمَنَعَه النبيُّ ﷺ، فلمَّا وَلَّى قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ من ضِئْضِئِ هذا قوماً يَقرَؤونَ القرآنَ، لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمْرُقونَ منَ الإسلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ منَ الرَّمِيَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ، ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، لَئِنْ أدركْتُهم لأقتُلَنَّهم قَتْلَ عادٍ»[1].

٧٤٣٣- حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن قولِه: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس:٣٨] قال: «مُستَقَرُّها تحتَ العَرْشِ»[2].

٢٤- باب قولِ الله تعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣]

٧٤٣٤- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا خالدٌ وهُشَيمٌ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن جَرِيرٍ، قال: كنَّا جلوساً عندَ النبيِّ ﷺ إذْ نظَرَ إلى القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ، قال: «إنَّكم سَتَرَوْنَ ربَّكم كما تَرَوْنَ هذا القَمَرَ، لا تُضامُونَ في رُؤْيَتِه، فإنِ استطَعتُم أنْ لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قبلَ طُلُوعِ الشمسِ، وصلاةٍ قبلَ غُرُوبِ الشمسِ، فافعَلُوا»[3].

٧٤٣٥- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا عاصمُ بنُ يوسُفَ اليَرْبُوعيُّ، حدَّثنا أبو شِهَابٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، عن جَرِيرِ بنِ عبدِ الله، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٤٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٨٠٣).

(٣) انظر طرفه في (٥٥٤).

قال النبيُّ ﷺ: «إنَّكم ستَرَوْنَ رَبَّكم عِياناً»[١].

٧٤٣٦- حدَّثنا عَبْدةُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا حسينٌ الجُعْفيُّ، عن زائدةَ، حدَّثنا بَيانُ بنُ بِشْر، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ليلةَ البَدْرِ، فقال: «إنَّكم سَتَرَوْنَ رَبَّكم يومَ القِيامَةِ كما تَرَوْنَ هذا، لا تُضامُونَ في رُؤْيَتِه»[٢].

٧٤٣٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ النّاسَ قالوا: يا رسولَ الله، هل نَرَى رَبَّنا يومَ القِيامَةِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هل تُضَارُّونَ في القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «فهل تُضَارُّونَ في الشمسِ ليس دونَها سَحابٌ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «فإنَّكم تَرَوْنَه كَذلكَ، يَجمَعُ اللهُ النّاسَ يومَ القِيامَةِ، فيقولُ: مَن كان يَعبُدُ شيئاً فلْيَتبَعْه، فيَتبَعُ مَن كان يَعبُدُ الشمسَ الشمسَ، ويَتبَعُ مَن كان يَعبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، ويَتبَعُ مَن كان يَعبُدُ الطَّواغِيتَ الطَّواغِيتَ، وتَبْقَى هذه الأُمَّةُ فيها شافعُوها ـ أو: مُنافقُوها، شَكَّ إبراهيمُ ـ فيأتيهمُ اللهُ، فيقولُ: أنا رَبُّكُم، فيقولونَ: هذا مكانُنا حتَّى يأتيَنا رَبُّنا، فإذا جاءَنا رَبُّنا عَرَفْناه، فيأتيهمُ الله في صورَتِه الَّتي يَعرِفونَ، فيقولُ: أنا رَبُّكُم، فيقولونَ: أنتَ رَبُّنا فيَتْبَعونَه.

ويُضرَبُ الصِّراطُ بينَ ظَهْرَي جهنَّمَ، فأكونُ أنا وأُمَّتي أوَّلَ مَن يُجِيزُها، ولا يَتكلَّمُ يومَئذٍ إلَّا الرُّسُلُ، ودَعْوَى الرُّسُلِ يومَئذٍ: اللهمَّ سَلِّم سَلِّم، وفي جَهنَّمَ كَلاليبُ مِثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، هل رأيتُمُ السَّعْدانَ؟» قالوا: نعم يا رسولَ الله، قال: «فإنَّها مِثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، غيرَ أنَّه لا يَعلَمُ ما قَدْرُ عِظَمِها إلَّا اللهُ، تَخْطَفُ النّاسَ بأعمالِهم، فمنهمُ المُوبَقُ بَقِيَ بعَمَلِه ـ أو: المُوثَقُ بعَمَلِه ـ ومنهمُ المُخَرْدَلُ ـ أو: المُجازَى، أو نحوُه ـ ثمَّ يَتجلَّى.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر ما قبله.

حتَّى إذا فَرَغَ اللهُ منَ القضاءِ بينَ العِبادِ، وأرادَ أنْ يُخرِجَ برَحْمتِه مَن أرادَ من أهلِ النّارِ، أمَرَ الملائكةَ أنْ يُخرِجُوا منَ النّار مَن كان لا يُشرِكُ بالله شيئاً، ممَّن أرادَ اللهُ أنْ يَرحَمَه ممَّن يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا الله، فيَعرِفونَهم في النّار بأثرِ السُّجُودِ، تأْكُلُ النّارُ ابنَ آدمَ إلا أثرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ الله على النّار أنْ تَأْكُلَ أثرَ السُّجُودِ، فيَخرُجونَ منَ النّار قَدِ امتُحِشُوا، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياةِ، فيَنبُتونَ تحته كما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ.

ثمَّ يَفرُغُ اللهُ منَ القضاءِ بينَ العِبادِ، ويَبْقَى رجلٌ مُقْبِلٌ بوَجْهِه على النّار، هو آخرُ أهلِ النّار دُخولاً الجنَّةَ، فيقولُ: أي رَبِّ اصْرِفْ وجهي عن النّار، فإنَّه قد قَشَبني رِيحُها وأحرَقَني ذَكاؤُها، فيَدْعُو اللهَ بما شاءَ أنْ يَدْعُوَه، ثمَّ يقولُ الله: هل عَسَيتَ إنْ أعطَيتُ ذلكَ أنْ تَسْأَلَني غيرَه؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ، لا أسأَلُكَ غيرَه، ويُعْطي ربَّه من عُهُودٍ ومَواثِيقَ ما شاءَ، فيَصْرِفُ اللهُ وجهَه عن النّار، فإذا أقبَلَ على الجنَّةِ ورَآها سَكَتَ ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ، ثمَّ يقولُ: أي رَبِّ، قَدِّمْني إلى باب الجنَّةِ، فيقولُ الله له: ألَسْتَ قد أَعطَيتَ عُهُودَكَ ومَواثِيقَكَ أنْ لا تَسْأَلَني غيرَ الَّذي أُعْطِيتَ أبداً؟ وَيلَكَ يا ابنَ آدمَ ما أغْدَرَكَ، فيقولُ: أي رَبِّ، ويَدْعُو الله حتَّى يقولَ: هل عَسَيتَ إنْ أُعْطِيتَ ذلكَ أنْ تَسأَلَ غيرَه؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسأَلُكَ غيرَه، ويُعْطي ما شاءَ من عُهُودٍ ومَواثِيقَ، فيُقَدِّمُه إلى باب الجنَّةِ، فإذا قامَ إلى باب الجنَّةِ انفَهَقَتْ له الجنَّةُ، فرأى ما فيها منَ الحَبْرَةِ والسُّرُورِ، فيَسْكُتُ ما شاءَ الله أنْ يَسْكُتَ، ثمَّ يقولُ: أي رَبِّ، أدخِلْني الجنَّةَ، فيقولُ الله: أَلَسْتَ قد أعطَيتَ عُهُودَكَ ومَواثِيقَكَ أنْ لا تَسْأَلَ غيرَ ما أُعْطِيتَ؟ فيقولُ: وَيلَكَ يا ابنَ آدمَ ما أَغْدَرَكَ! فيقولُ: أي رَبِّ، لا أكونَنَّ أشْقَى خَلْقِكَ، فلا يَزالُ يَدْعُو حتَّى يَضْحَكَ اللهُ منه، فإذا ضَحِكَ منه قال له: ادْخُلِ الجنَّةَ، فإذا دَخَلَها قال الله له: تَمَنَّهْ، فسأَلَ ربَّه وتَمَنَّى، حتَّى إنَّ الله لَيُذكِّرُه يقولُ: كذا وكذا، حتَّى انقَطَعَتْ به الأمانيُّ، قال الله: ذلكَ لكَ ومِثلُه معه»[١].

---

(١) انظر طرفه في (٨٠٦).

٧٤٣٨- قال عطاءُ بنُ يزيدَ[1]: وأبو سعيدٍ الخُدْريُّ معَ أبي هُرَيرةَ لا يَرُدُّ عليه من حديثِه شيئاً، حتَّى إذا حَدَّثَ أبو هُرَيرةَ: أنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى قال: «ذلكَ لكَ ومِثْلُه معه» قال أبو سعيدٍ الخُدْريُّ: «وعَشَرةُ أمثالِه مَعَه» يا أبا هُرَيرةَ، قال أبو هُرَيرةَ: ما حَفِظْتُ إلَّا قولَه: «ذلكَ لكَ ومِثْلُه مَعَه».

قال أبو سعيدٍ الخُدْريُّ: أشْهَدُ أنِّي حَفِظْتُ من رسولِ الله ﷺ قولَه: «ذلكَ لكَ وعَشَرةُ أمثالِه».

قال أبو هُرَيرةَ: فذلكَ الرَّجلُ آخرُ أهلِ الجنَّةِ دُخُولاً الجنَّةَ[2].

٧٤٣٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن خالدِ بنِ يزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن زيدٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قلنا: يا رسولَ الله، هل نَرَى رَبَّنا يومَ القِيامَةِ؟ قال: «هل تُضارُّونَ في رُؤْيةِ الشمسِ والقَمَرِ إذا كانت صَحْواً» قلنا: لا، قال: «فإنَّكم لا تُضارُّونَ في رُؤْيةِ رَبِّكم يومَئذٍ، إلَّا كما تُضارُّونَ في رُؤْيَتِهما» ثمَّ قال: «يُنادي مُنادٍ: ليَذهَبْ كلُّ قومٍ إلى ما كانُوا يَعبُدونَ، فيَذهَبُ أصحابُ الصليبِ مع صَليبِهم، وأصحابُ الأوثانِ مع أوثانِهم، وأصحابُ كلِّ آلِهةٍ مع آلِهَتِهم، حتَّى يَبْقَى مَن كان يَعبُدُ اللهَ من بَرٍّ أو فاجِرٍ، وغُبَّراتٌ من أهلِ الكتاب، ثمَّ يُؤتَى بجَهنَّمَ تُعْرَضُ كأنَّها سَرابٌ، فيُقالُ لليهودِ: ما كنتُم تَعبُدونَ؟ قالوا: كنَّا نَعْبُدُ عُزَيرَ ابنَ الله، فيُقالُ: كَذَبتُم، لم يَكُنْ للهِ صاحبةٌ ولا ولَدٌ، فما تُريدونَ؟ قالوا: نريدُ أنْ تَسْقِيَنا، فيُقالُ: اشرَبُوا، فيَتَساقَطونَ في جهنم، ثمَّ يُقالُ للنَّصارَى: ما كنتُم تَعبُدونَ؟ فيقولونَ: كنَّا نَعبُدُ المَسيحَ ابنَ الله، فيُقالُ: كَذَبتُم، لم يَكُنْ للهِ صاحبةٌ ولا ولَدٌ، فما تُريدونَ؟ فيقولونَ: نريدُ أنْ تَسْقِيَنا، فيُقالُ: اشرَبُوا، فيَتَساقَطونَ في جَهنَّمَ، حتَّى يَبْقَى مَن كان

(١) هو موصول بالإسناد السابق.
(٢) انظر طرفه في (٤٥٨١).

يَعبُدُ الله من بَرٍّ أو فاجِرٍ، فيُقالُ لهم: ما يَحبِسُكم وقد ذهبَ النّاسُ؟ فيقولونَ: فارَقْناهم ونحنُ أحوَجُ مِنّا إليه اليومَ، وإنّا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي: لِيَلْحَقْ كلُّ قومٍ بما كانُوا يَعبُدونَ، وإنَّما نَنتَظِرُ رَبَّنا، قال: فيأتيهمُ الجبَّارُ فيقولُ: أنا رَبُّكُم، فيقولونَ: أنتَ رَبُّنا، فلا يُكلِّمُه إلَّا الأنبياءُ، فيقولُ: هل بينَكم وبينَه آيةٌ تَعرِفونَه؟ فيقولونَ: السّاقُ، فيَكْشِفُ عن ساقِه فيَسجُدُ له كلُّ مُؤْمِنٍ، ويَبْقَى مَن كان يَسجُدُ لله رِياءً وسُمْعةً، فيَذهَبُ كَيما يَسجُدَ فيعودُ ظَهْرُه طَبَقاً واحداً، ثمَّ يُؤتَى بالجَسْرِ فيُجْعَلُ بينَ ظَهْرَي جَهنَّمَ».

قلنا: يا رسولَ الله، وما الجَسْرُ؟ قال: «مَدْحَضةٌ مَزِلّةٌ، عليه خَطَاطيفُ وكَلَاليبُ وحَسَكةٌ مُفَلْطَحةٌ، لها شَوْكةٌ عُقَيفاءُ[1] تكونُ بنَجْدٍ، يُقالُ لها: السَّعْدانُ، المؤمِنُ عليها كالطَّرْفِ، وكالبَرْقِ، وكالرِّيحِ، وكأجاوِيدِ الخيلِ والرِّكَابِ، فناجٍ مُسَلَّمٌ، وناجٍ مَخدُوشٌ، ومَكْدُوسٌ[2] في نار جَهنَّمَ، حتَّى يَمُرَّ آخرُهم يُسْحَبُ سَحْباً، فما أنتُم بأشدَّ لي مُناشَدةً في الحقِّ قد تَبيَّنَ لكم، منَ المؤمِنِ يومَئذٍ للجبَّار، وإذا رَأَوا أنَّهم قد نَجَوْا في إخْوانِهم[3] يقولونَ: رَبَّنا إخْوانُنا! كانُوا يُصلُّونَ مَعَنا، ويَصومونَ مَعَنا، ويَعْمَلونَ مَعَنا، فيقولُ الله تعالى: اذهَبُوا، فمَن وجدتُم في قلبِه مِثْقالَ دِينارٍ من إيمانٍ فأخرِجُوه، ويُحرِّمُ اللهُ صُوَرَهم على النّارِ، فيَأْتونَهم وبعضُهم قد غابَ في النّارِ إلى قَدَمِه، وإلى أنصافِ ساقَيه، فيُخرِجونَ

---

(١) قوله: «مَدْحَضَة»: من دَحَضت رجله دحضاً، أي: زَلَقَتْ.

وقوله: «الحَسَكة» قيل: الحَسَك: نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم، وربما اتُّخذ مثله من حديد، وهو من آلات الحرب.

وقوله: «مفلطحة»: عريضة.

وقوله: «عُقَيفاء» أي: منعطفة معوجَّة.

(٢) قوله: «مكدوس» أي: مصروع.

(٣) قوله: «قد تبيَّن» جملة حالية، و«من المؤمن» صلة «أشد».

وقوله: «للجبار» وقوله: «في إخوانكم» كلاهما متعلق بمناشدة، أي: ليس طلبكم منّي في الدنيا في شأن حق يكون ظاهراً لكم أشد من طلب الآخرة في شأن نجاة إخوانهم من النار.

مَن عَرَفُوا ثمَّ يعودونَ، فيقولُ: اذهَبُوا فمَن وَجَدتُم في قلبِه مِثْقالَ نصفِ دِينارٍ فأخرِجُوه، فيُخرِجونَ مَن عَرَفُوا ثمَّ يعودونَ، فيقولُ: اذهبُوا فمَن وَجَدتُم في قلبِه مِثقالَ ذَرَّةٍ من إيمانٍ فأخرِجُوه، فيُخرِجونَ مَن عَرَفُوا»، قال أبو سعيدٍ: فإنْ لم تُصَدِّقوني فاقرَؤوا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ [النساء: ٤٠].

«فيَشْفَعُ النبيّونَ والملائكةُ والمؤمنونَ، فيقولُ الجبّارُ: بَقِيَتْ شَفاعَتي، فيَقبِضُ قَبْضَةً منَ النّار فيُخرِجُ أقواماً قد امتُحِشُوا، فيُلقَوْنَ في نَهرٍ بأفواه الجنَّةِ، يُقالُ له: ماءُ الحياةِ، فيَنبُتونَ في حافتَيهِ كما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ، قد رأيتُمُوها إلى جانِبِ الصَّخْرةِ إلى جانِبِ الشَّجَرةِ، فما كان إلى الشمسِ منها كان أخضَرَ، وما كان منها إلى الظِّلِّ كان أبيَضَ، فيَخرُجونَ كأنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فيُجْعَلُ في رِقابِهم الخَواتِيمُ، فيَدخُلونَ الجنَّةَ، فيقولُ أهلُ الجنَّةِ: هؤُلاءِ عُتَقاءُ الرَّحمنِ، أدخَلَهم الجنَّةَ بغيرِ عَمَلٍ عَمِلُوه، ولا خيرٍ قَدَّمُوه، فيُقالُ لهم: «لكم ما رأيتُم ومِثلُه معه»[1].

٧٤٤٠- وقال حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ: حدَّثنا هَمّامُ بنُ يحيى، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُحبَسُ المؤمنونَ يومَ القيامَةِ حتَّى يُهَمُّوا[2] بذلكَ، فيقولونَ: لَوِ استَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فيُرِيحُنا من مكانِنا، فيَأْتونَ آدمَ فيقولونَ: أنتَ آدمُ أبو النّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بيدِه، وأسكَنَكَ جَنَّتَه، وأسجَدَ لكَ ملائكتَه، وعَلَّمَكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ، لِتَشْفَعْ لنا عندَ رَبِّكَ حتَّى يُرِيحَنا من مكانِنا هذا؟ قال: فيقولُ: لستُ هُناكُم، قال: ويَذكُرُ خَطِيئَتَه الَّتي أصابَ؛ أكْلَه منَ الشَّجَرةِ وقد نُهِيَ عنها، ولكنِ ائتُوا نُوحاً أوَّلَ نبيٍّ بَعَثَه اللهُ إلى أهلِ الأرضِ، فيَأْتونَ نُوحاً فيقولُ: لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ خَطِيئَتَه الَّتي أصابَ؛ سُؤالَه ربَّه

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٨١).

(٢) «يُهَمُّوا»: بضم أوله وفتح الهاء وتشديد الميم المضمومة، أي: يدخلهم الحزن والقلق، ويروى «يُهِمُّوا» بضم أوله وكسر الهاء، و«يَهُمُّوا» بفتح وضم، بمعنى العزم والقصد، وفي «صحيح مسلم»: «يهتمُّوا» أي: يعتنوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم.

بغيرِ عِلْمٍ، ولكنِ ائتُوا إبراهيمَ خليلَ الرَّحمنِ، قال: فيأْتونَ إبراهيمَ، فيقولُ: إنِّي لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ ثَلاثَ كَلِماتٍ كَذَبَهُنَّ، ولكنِ ائتُوا موسى عَبْداً آتاهُ اللهُ التَّوْراةَ، وكَلَّمَه وقَرَّبَه نَجِيّاً، قال: فيأْتونَ موسى فيقولُ: إنِّي لستُ هُناكُم، ويَذكُرُ خَطِيئَتَه الَّتي أصاب؛ قَتْلَه النَّفْسَ، ولكنِ ائتُوا عيسى عبدَ الله ورسولَه، ورُوحَ الله وكَلِمَتَه، قال: فيأْتونَ عيسى فيقولُ: لستُ هُناكُم، ولكنِ ائتُوا محمَّداً ﷺ عَبْداً غَفَرَ اللهُ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه وما تَأخَّرَ، فيأْتوني، فأستأْذِنُ على رَبِّي في دارِه، فيُؤْذَنُ لي عليه، فإذا رأيتُه وقَعْتُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ الله أنْ يَدَعَني، فيقولُ: ارفَعْ محمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَ، قال: فأرفَعُ رأسي فأُثْني على رَبِّي بثَناءٍ وتحميدٍ يُعلِّمُنِيه، فيَحُدُّ لي حَدّاً، فأخرُجُ فأُدْخِلُهم الجنَّةَ».

قال قَتادةُ: وسمعتُه أيضاً يقولُ: «فأخرُجُ فأُخرِجُهم منَ النّار وأُدْخِلُهم الجنَّةَ، ثمَّ أعُودُ الثّانيةَ فأستأْذِنُ على رَبِّي في داره، فيُؤْذَنُ لي عليه، فإذا رأيتُه وقَعْتُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ الله أنْ يَدَعَني، ثمَّ يقولُ: ارفَعْ محمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَ، قال: فأرفَعُ رأسي فأُثْني على رَبِّي بثَناءٍ وتحميدٍ يُعلِّمُنِيه، قال: ثمَّ أشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدّاً، فأخرُجُ فأُدْخِلُهم الجنَّةَ».

قال قَتادةُ: وسمعتُه يقولُ: «فأخرُجُ فأُخرِجُهم منَ النّار وأُدْخِلُهم الجنَّةَ، ثمَّ أعُودُ الثّالثة فأستأْذِنُ على رَبِّي في داره، فيُؤْذَنُ لي عليه، فإذا رأيتُه وقَعْتُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاءَ الله أنْ يَدَعَني، ثمَّ يقولُ: ارفَعْ محمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، قال: فأرفَعُ رأسي، فأُثْني على رَبِّي بثَناءٍ وتحميدٍ يُعلِّمُنِيه، قال: ثمَّ أشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدّاً فأخرُجُ فأُدْخِلُهم الجنَّةَ».

قال قَتادةُ: وقد سمعتُه يقولُ: «فأخرُجُ فأُخرِجُهم منَ النّار، وأُدْخِلُهم الجنَّةَ، حتَّى ما يَبْقَى في النّار إلَّا مَن حَبَسَه القرآنُ» أي: وجَبَ عليه الخلودُ، قال: ثمَّ تَلا هذه الآيَةَ:

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩]، قال: وهذا المَقامُ المحمودُ الَّذي وُعِدَه نبيُّكم ﷺ[١].

٧٤٤١- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ، حدَّثني عَمِّي، حدَّثنا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أرسَلَ إلى الأنصار فجَمَعَهم في قُبَّةٍ، وقال لهمُ: «اصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوُا اللهَ ورسولَه، فإنِّي على الحوضِ»[٢].

٧٤٤٢- حدَّثني ثابتُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سليمانَ الأحوَلِ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا تهجَّدَ منَ اللَّيلِ قال: «اللهمَّ رَبَّنا لكَ الحمدُ، أنتَ قَيِّمُ السَّماواتِ والأرضِ، ولَكَ الحمدُ أنتَ رَبُّ السَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولَكَ الحمدُ أنتَ نُورُ السَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، أنتَ الحقُّ، وقولُكَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ الحقُّ، والجنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والسّاعةُ حَقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلَمْتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعليكَ تَوَكَّلْتُ، وإليكَ خاصَمْتُ، وبِكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وأسرَرْتُ وأعلَنتُ، وما أنتَ أعلَمُ به منِّي، لا إلهَ إلَّا أنتَ»[٣].

قال أبو عبدِ الله: قال قيسُ بنُ سعدٍ وأبو الزُّبَير، عن طاووسٍ: «قَيّامُ».

وقال مجاهدٌ: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: القائمُ على كلِّ شيء.

وقرأ عمرُ: (القَيّامُ)[٤] وكِلاهما مَدْحٌ.

٧٤٤٣- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثني الأعمَشُ، عن خَيثَمةَ،

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٧٦).

(٢) انظر طرفه في (٣١٤٧).

(٣) انظر طرفه في (١١٢٠).

(٤) وهي قراءة شاذّة، وقراءة الجمهور ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾. وسلف التعليق عليها في أول سورة نوح من كتاب التفسير.

عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلَّا سيُكلِّمُه رَبُّه، ليس بينَه وبينَه تَـرْجُمانٌ، ولا حِجابٌ يَحجُبُه»[١].

٧٤٤٤- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَد، عن أبي عِمْرانَ، عن أبي بَكرِ بنِ عبدِ الله بنِ قيسٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «جَنَّتانِ من فِضّةٍ آنِيَتُهما وما فيهما، وجَنَّتانِ من ذهبٍ آنِيَتُهما وما فيهما، وما بينَ القومِ وبينَ أنْ يَنظُروا إلى رَبِّهم إلَّا رِداءُ الكِبْرِ على وجهِه في جَنّةِ عَدْنٍ»[٢].

٧٤٤٥- **حدَّثنا** الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ أعيَنَ وجامِعُ بنُ أبي راشِدٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اقتَطَعَ مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ بيَمِينٍ كاذِبةٍ، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبانُ» قال عبدُ الله: ثمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ مِصْداقَه من كتاب الله جَلَّ ذِكرُه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ﴾ الآية [آل عمران:٧٧][٣].

٧٤٤٦- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم اللهُ يومَ القِيامَةِ، ولا يَنظُرُ إليهم: رجلٌ حَلَفَ على سِلْعةٍ لقد أعطَى بها أكثرَ ممَّا أعطَى وهو كاذِبٌ، ورجلٌ حَلَفَ على يَمِينٍ كاذِبةٍ بعدَ العَصْرِ ليَقْتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ، ورجلٌ مَنَعَ فضْلَ ماءٍ، فيقولُ الله يومَ القِيامَةِ: اليومَ أمنَعُكَ فضْلي كما مَنَعْتَ فضْلَ ما لم تَعمَلْ يَداكَ»[٤].

٧٤٤٧- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، عن ابنِ أبي بَكْرةَ، عن أبي بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الزَّمانُ قَدِ استَدارَ كهَيئَتِه يومَ خَلَقَ اللهُ

(١) انظر طرفه في (٦٥٣٩).
(٢) انظر طرفه في (٤٨٧٨).
(٣) انظر طرفه في (٢٦٧٦).
(٤) انظر طرفه في (٢٣٥٨).

السَّماواتِ والأرضَ، السَّنةُ اثنا عَشَرَ شَهْراً، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثٌ مُتَوالياتٌ: ذُو القَعْدةِ، وذُو الحِجّةِ، والمُحرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الَّذي بينَ جُمادَى وشَعْبانَ، أيُّ شَهرٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولُه أعلَمُ، فسَكَتَ حتَّى ظننَّا أنَّه يُسمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أليس ذا الحِجّةِ؟» قلنا: بَلَى، قال: «أيُّ بَلَدٍ هذا؟» قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، فسَكَتَ حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أليسَ البَلْدةَ؟» قلنا: بَلَى، قال: «فأيُّ يومٍ هذا؟» قلنا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، فسَكَتَ حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، قال: «أليس يومَ النَّحْرِ؟» قلنا: بَلَى، قال: «فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم ـ قال محمَّدٌ: وأحسِبُه قال: وأعراضَكم ـ عليكم حَرَامٌ كحُرْمةِ يومِكم هذا، في بَلَدِكم هذا، في شهرِكم هذا، وسَتَلْقَوْنَ رَبَّكم فيَسْأَلُكم عن أعمالِكُم، ألا فلا تَرْجِعُوا بَعْدي ضُلّالاً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ، ألا لِيُبْلِغِ الشّاهدُ الغائبَ، فلَعَلَّ بعضَ مَن يَبلُغُه أنْ يكونَ أوعَى من بعضِ مَن سَمِعَه».

فكان محمَّدٌ إذا ذَكَرَه قال: صَدَقَ النبيُّ ﷺ.

ثمَّ قال: «ألَا هل بَلَّغْتُ، ألَا هل بَلَّغْتُ؟»[١].

٢٥- باب ما جاءَ في قول الله تعالى:

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:٥٦]

٧٤٤٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا عاصمٌ، عن أبي عُثمانَ، عن أُسامةَ قال: كان ابنٌ لبعضِ بَناتِ النبيِّ ﷺ يَقْضي، فأرسَلَتْ إليه أنْ يأتيَها، فأرسَلَ: «إنَّ لله ما أخَذَ، ولَه ما أعطَى، وكلٌّ إلى أجَلٍ مُسَمًّى، فلْتَصْبِرْ ولْتحتَسِبْ» فأرسَلَتْ إليه، فأقسَمَتْ عليه، فقامَ رسولُ الله ﷺ، وقُمْتُ معه، ومُعاذُ بنُ جبلٍ، وأُبَيُّ ابنُ كَعْبٍ، وعُبادةُ بنُ الصّامتِ، فلمَّا دَخَلْنا، ناوَلُوا رسولَ الله ﷺ الصَّبِيَّ، ونَفْسُه تَقَلْقَلُ في صَدْرِه ـ حَسِبتُه قال: كأنَّها شَنّةٌ ـ فبَكَى رسولُ الله ﷺ، فقال سعدُ بنُ عُبادةَ:

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٠٦).

أتبكي؟ فقال: «إنَّما يَرحَمُ اللهُ من عِبادِه الرُّحَماءَ»(١).

٧٤٤٩- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ سعدِ بنِ إبراهيمَ، حدَّثنا يعقوبُ، حدَّثنا أبي، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اختَصَمَتِ الجنَّةُ والنّارُ إلى رَبِّهما، فقالت الجنَّةُ: يا رَبِّ ما لها لا يَدخُلُها إلَّا ضُعَفاءُ النّاس وسَقَطُهُم؟ وقالت النّارُ ـ يعني ـ: أُوثِرْتُ بالـمُتَكَبِّرينَ، فقال اللهُ تعالى للجنَّةِ: أنتِ رَحْمتي، وقال للنّار: أنتِ عَذابي، أُصِيبُ بكِ مَن أشاءُ، ولِكلِّ واحدةٍ منكما مِلْؤُها، قال: فأمَّا الجنَّةُ فإنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِن خَلْقِه أحداً، وإنَّه يُنْشِئُ للنار مَن يَشاءُ، فيُلقَوْنَ فيها: فتقولُ: هل من مَزِيدٍ؟ ـ ثلاثاً ـ حتَّى يَضَعَ فيها قَدَمَه فتَمْتَلِئُ، وَيُرَدُّ بعضُها إلى بعضٍ، وتقولُ: قَطْ قَطْ قَطْ»(٢).

٧٤٥٠- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيُصِيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ منَ النّار بذُنُوبٍ أصابُوها عُقُوبةً، ثمَّ يُدخِلُهم اللهُ الجنَّةَ بفَضْلِ رَحْمتِه يُقالُ لهم: الجَهَنَّمِيُّونَ»(٣).

وقال همَّامٌ: حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ(٤).

٢٦- باب قولِ الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَا﴾ [فاطر:٤١]

٧٤٥١- حدَّثنا موسى، حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: جاءَ حَبْرٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ يَضَعُ السَّماءَ على

---

(١) انظر طرفه في (١٢٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٦) (٣٥) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، به. وانظر طرفه في (٤٨٤٩).

(٣) انظر طرفه في (٦٥٥٩).

(٤) وصله البخاري في (٦٥٥٩).

إِصْبَعٍ، والأرْضَ على إِصْبَعٍ، والجِبالَ على إِصْبَعٍ، والشَّجَرَ والأنْهارَ على إِصْبَعٍ، وسائرَ الخَلْقِ على إِصْبَعٍ، ثمَّ يقولُ بيدِه: أنا الملِك، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ وقال: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧][1].

٢٧- باب ما جاءَ في تخليقِ السماوات والأرضِ وغيرِها من الخلائقِ

وهو فِعْلُ الرَّبِّ تَبارَكَ وتعالى وأمرُه، فالرَّبُّ بصِفاتِه، وفِعْلِه، وأمرِه[2]، وهو الخالقُ هو المُكَوِّنُ غيرُ مَخلُوقٍ، وما كان بفِعْلِه وأمرِه وتَخلِيقِه وتَكْوِينِه، فهو مَفْعُولٌ مَخلُوقٌ مُكَوَّنٌ.

٧٤٥٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، أخبرني شَرِيكُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بِتُّ في بيتِ ميمونةَ ليلةً والنبيُّ ﷺ عندَها، لأنظُرَ كيفَ صلاةُ رسولِ الله ﷺ باللَّيلِ، فتَحَدَّثَ رسولُ الله ﷺ معَ أهلِه ساعةً، ثمَّ رَقَدَ، فلمَّا كان ثُلُثُ اللَّيلِ الآخرُ، أو بعضُه، قَعَدَ فنَظَرَ إلى السَّماءِ فقرأ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قولِه: ﴿لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران:١٩٠] ثمَّ قامَ فتوضَّأَ واستَنَّ، ثمَّ صَلَّى إحدَى عَشْرةَ رَكْعةً، ثمَّ أذَّنَ بلالٌ بالصلاةِ، فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ خَرَجَ فصَلَّى للنَّاسِ الصُّبحَ[3].

٢٨- باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات:١٧١]

٧٤٥٣- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ

---

(١) انظر طرفه في (٧٤١٥).

(٢) زاد في نسخة البقاعي: وكلامِه، وهي في رواية أبي ذر الهروي، وهو من عطف العامِّ على الخاصِّ، لأنَّ المراد بأمره هنا هو قوله: كُنْ، وهو من جملة كلامه تعالى.

(٣) انظر طرفه في (٤٥٦٩).

ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لـمَّا قَضَى اللهُ الخلقَ كَتَبَ عندَه فوقَ عَرْشِه: إنَّ رَحْمتي سَبقَتْ غَضَبِي»[١].

٧٤٥٤- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الأعمَشُ سمعتُ زيدَ بنَ وَهْب، سمعتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ ﷺ: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصّادِقُ المصدوقُ: «أنَّ خَلْقَ أحدِكم يُجمَعُ في بَطْنِ أمِّه أربعينَ يوماً وأربعينَ ليلةً، ثمَّ يكونُ عَلَقةً مِثلَه، ثمَّ يكونُ مُضْغةً مِثلَه، ثمَّ يُبعَثُ إليه المَلَكُ، فيُؤذَنُ بأربَعِ كَلِماتٍ: فيَكتُبُ رِزْقَه، وأجَلَه، وعَمَلَه، وشَقِيٌّ أم سعيدٌ، ثمَّ يَنفُخُ فيه الرُّوحَ، فإنَّ أحدَكم لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجنَّةِ، حتَّى لا يكونُ بينَها وبينَه إلَّا ذِراعٌ، فيَسْبِقُ عليه الكتابُ، فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّار، فيَدخُلُ النّارَ، وإنَّ أحدَكم لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّارِ، حتَّى ما يكونُ بينَها وبينَه إلَّا ذِراعٌ، فيَسْبِقُ عليه الكتابُ، فيَعْمَلُ عَمَلَ أهلِ الجنَّةِ فيَدخُلُها»[٢].

٧٤٥٥- حدَّثنا خَلّادُ بنُ يحيى، حدَّثنا عمرُ بنُ ذَرٍّ، سمعتُ أبي، يُحدِّثُ عن سعيدِ ابنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يا جِبْريلُ ما يَمْنَعُكَ أنْ تَزُورَنا أكثرَ ممَّا تَزُورُنا؟» فنزَلَت: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [مريم: ٦٤]، قال: هذا كان الجَوابَ لمحمَّدٍ ﷺ[٣].

٧٤٥٦- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ في حَرْثٍ بالمدينةِ، وهو مُتَّكِئٌ على عَسِيبٍ، فمَرَّ بقومٍ منَ اليهودِ، فقال بعضُهم لبعضٍ: سَلُوه عن الرُّوحِ؟ وقال بعضُهم: لا تَسْأَلُوه عن الرُّوحِ، فسألُوه، فقامَ مُتَوَكِّئاً على العَسِيبِ، وأنا خَلْفَه، فظَنَنتُ أنَّه يُوحَى إليه، فقال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥]،

(١) انظر طرفه في (٣١٩٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٢٠٨).

(٣) انظر طرفه في (٣٢١٨).

فقال بعضُهم لبعضٍ: قد قلنا لكم: لا تَسْأَلُوهُ[١].

٧٤٥٧- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَكَفَّلَ اللهُ لِمَن جاهَدَ في سبيلِه لا يُخرِجُه إلَّا الجِهادُ في سبيلِه، وتَصْدِيقُ كَلِماتِه، بأنْ يُدخِلَه الجنَّةَ، أو يَرجِعَه إلى مَسْكَنِه الَّذي خَرَجَ منه، معَ ما نالَ من أَجرٍ أو غَنِيمةٍ»[٢].

٧٤٥٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: الرَّجلُ يُقاتِلُ حَمِيَّةً، ويُقاتِلُ شَجاعةً، ويُقاتِلُ رِياءً، فأيُّ ذلكَ في سبيلِ الله؟ قال: «مَن قاتَلَ لِتكونَ كَلِمةُ الله هي العُلْيا، فهو في سبيلِ الله»[٣].

٢٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ﴾ [النحل:٤٠]

٧٤٥٩- حدَّثنا شِهَابُ بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَزالُ من أُمَّتي قومٌ ظاهِرِينَ على النّاسِ، حتَّى يأتيَهم أمرُ الله»[٤].

٧٤٦٠- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا ابنُ جابرٍ، حدَّثني عُمَيرُ ابنُ هانِئٍ: أنَّه سَمِعَ معاويةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَزالُ مِن أُمَّتي أُمَّةٌ قائمةٌ بأمرِ الله، ما يَضُرُّهم مَن كَذَّبَهم، ولا مَن خالَفَهُم، حتَّى يأتيَ أمرُ الله وهُمْ على ذلكَ».

فقال مالكُ بنُ يُخامِرَ: سمعتُ مُعاذاً يقولُ: وهُمْ بالشَّامِ، فقال معاويةُ: هذا مالكٌ

---

(١) انظر طرفه في (١٢٥).

(٢) انظر طرفه في (٣١٢٣).

(٣) انظر طرفه في (١٢٣).

(٤) انظر طرفه في (٣٦٤٠).

يَزعُمُ أنَّه سَمِعَ مُعاذاً يقولُ: وهُمْ بالشَّامِ[1].

٧٤٦١- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي حُسينٍ، حدَّثنا نافعُ ابنُ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: وَقَفَ النبيُّ ﷺ على مُسَيلِمةَ في أصحابِه، فقال: «لو سألْتَني هذه القِطْعَةَ ما أعطَيتُكَها، ولن تَعْدُوَ أمرَ الله فيكَ، ولَئِنْ أدبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ»[2].

٧٤٦٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ الواحِدِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن ابنِ مسعودٍ قال: بينا أنا أمشي مع النبيِّ ﷺ في بعضِ حَرْثِ المدينةِ، وهو يَتَوَكَّأُ على عَسِيبٍ معه، فمَرَرْنا على نَفَرٍ منَ اليهودِ، فقال بعضُهم لبعضٍ: سَلُوه عن الرُّوحِ؟ فقال بعضُهم: لا تَسْأَلُوه أنْ يَجِيءَ فيه بشيءٍ تَكْرَهونَه، فقال بعضُهم: لَنَسْأَلَنَّه، فقامَ إليه رجلٌ منهم فقال: يا أبا القاسمِ ما الرُّوحُ؟ فسَكَتَ عنه النبيُّ ﷺ، فعَلِمْتُ أنَّه يُوحَى إليه فقال: «﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْـرِ رَبِّى وَمَآ أُوتُوا مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيـلًا ﴾ [الإسراء:٨٥]». قال الأعمَشُ: هكذا في قراءَتِنا[3].

٣٠- باب قولِ الله تعالى:

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف:١٠٩]

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُـرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان:٢٧].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:٥٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٤١).

(٢) انظر طرفه في (٣٦٢٠).

(٣) انظر طرفه في (١٢٥)، وفيه التعليق على قراءة الأعمش (أوتوا).

٧٤٦٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَكَفَّلَ اللهُ لِمَن جاهَدَ في سبيلِه لا يُخرِجُه من بيتِه إلَّا الجِهادُ في سبيلِه، وتَصْدِيقُ كَلِمَتِه، أنْ يُدخِلَه الجنَّةَ، أو يَرُدَّه إلى مَسْكَنِه بما نالَ من أجرٍ أو غَنيمةٍ»(١).

٣١- بابٌ في المشيئة والإرادة

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

وفي قولِ الله تعالى: ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران:٢٦].

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣-٢٤].

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص:٥٦]، قال سعيدُ بنُ المسيّبِ، عن أبيه: نَزَلَتْ في أبي طالبٍ(٢).

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥].

٧٤٦٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَعَوْتُمُ اللهَ فاعْزِمُوا في الدُّعاءِ، ولا يقولَنَّ أحدُكُم: إنْ شِئْتَ فأَعطِني، فإنَّ الله لا مُستَكْرِهَ له»(٣).

٧٤٦٥- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهريِّ. وحدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني أخي عبدُ الحميدِ، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتيقٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، أنَّ حسينَ بنَ عليٍّ عليهما السَّلام أخبرَه، أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أخبرَهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَه وفاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ ليلةً، فقال لهم: «ألَا تُصَلّونَ؟» قال

---

(١) انظر طرفه في (٣١٢٣).

(٢) وصله البخاري في (٣٨٨٤).

(٣) انظر طرفه في (٦٣٣٨).

عليٌّ: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّما أنفُسُنا بيَدِ الله، فإذا شاءَ أنْ يَبعَثَنا بَعَثَنا، فانصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حينَ قلتُ ذلكَ، ولم يَرجِعْ إليَّ شيئاً، ثمَّ سمعتُه وهو مُدْبِرٌ يَضرِبُ فَخِذَه، ويقولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:٥٤][١].

٧٤٦٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحٌ، حدَّثنا هِلالُ بنُ عليٍّ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ المؤمِنِ كمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُه من حيثُ أتَتْها الرِّيحُ تُكَفِّئُها، فإذا سَكَنَتِ اعتَدَلَتْ، وكذلكَ المؤمِنُ يُكَفَّأُ بالبَلاءِ، ومَثَلُ الكافرِ كمَثَلِ الأَرْزَةِ صَمّاءَ مُعتَدِلةً، حتَّى يَقْصِمَها اللهُ إذا شاءَ»[٢].

٧٤٦٧- حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، وهو قائمٌ على المِنْبرِ: «إنَّما بَقاؤُكم فيما سَلَفَ قبلَكُم منَ الأُمَمِ كما بينَ صلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشمسِ، أُعْطِيَ أهلُ التَّوْراةِ التَّوْراةَ، فعَمِلُوا بها حتَّى انتَصَفَ النَّهارُ، ثمَّ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثمَّ أُعْطِيَ أهلُ الإنجِيلِ الإنجِيلَ، فعَمِلُوا به حتَّى صلاةِ العَصْرِ، ثمَّ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثمَّ أُعطِيتُمُ القرآنَ فعَمِلْتُم به حتَّى غُرُوبِ الشمسِ، فأُعْطِيتُم قِيراطَينِ قِيراطَينِ، قال أهلُ التَّوْراةِ: رَبَّنا هؤُلاءِ أَقَلُّ عَمَلاً وأكثرُ أجراً، قال: هل ظَلَمْتُكُم من أجرِكم من شيءٍ؟ قالوا: لا، فقال: فذلكَ فَضْلي أُوتِيه مَن أشاءُ»[٣].

٧٤٦٨- حدَّثنا عبدُ الله المُسنَدِيُّ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي إدْرِيسَ، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ، فقال: «أُبايِعُكم على أنْ لا تُشرِكُوا بالله شيئاً، ولا تَسرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تَأْتُوا ببُهْتانٍ تَفْتَرونَه بينَ أيدِيكم وأرجُلِكُم، ولا تَعْصُوني في معروفٍ، فمَن وَفَى منكم

---

(١) انظر طرفه في (١١٢٧).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٤٤).

(٣) انظر طرفه في (٥٥٧).

فأجرُه على الله، ومَن أصابَ من ذلكَ شيئاً فأُخِذَ به في الدُّنْيا، فهو له كفَّارةٌ وطَهُورٌ، ومَن سَتَرَه اللهُ فذلكَ إلى الله، إنْ شاءَ عَذَّبَه وإنْ شاءَ غَفَرَ له»[١].

٧٤٦٩- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أَسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُريرةَ: أنَّ نبيَّ الله سليمانَ عليه السَّلام كان له ستّونَ امرأةً، فقال: لَأَطُوفَنَّ اللَّيلةَ على نسائي، فَلْتَحْمِلْنَ كلُّ امرأةٍ، ولْتَلِدْنَ فارساً يُقاتِلُ في سبيلِ الله، فطافَ على نسائِه، فما وَلَدَتْ منهنَّ إلَّا امرأةٌ، وَلَدَتْ شِقَّ غلامٍ، قال نبيُّ الله ﷺ: «لو كان سليمانُ استَثْنَى لَحَمَلَتْ كلُّ امرأةٍ منهنَّ، فوَلَدَتْ فارساً يُقاتِلُ في سبيلِ الله»[٢].

٧٤٧٠- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، حدَّثنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على أعرابيٍّ يعودُه، فقال: «لا بأْسَ عليكَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ الله» قال: قال الأعرابيُّ: طَهُورٌ؟ بل هي حُمَّى تَفُورُ، على شيخٍ كبيرٍ، تُزِيرُه القُبور، قال النبيُّ ﷺ: «فنَعَمْ إذاً»[٣].

٧٤٧١- حدَّثنا ابنُ سَلَامٍ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن حُصَين، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ، عن أبيه، حينَ نامُوا عن الصلاةِ، قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ قَبَضَ أرواحَكم حينَ شاءَ، ورَدَّها حينَ شاءَ»، فقَضَوْا حوائجَهم وتَوضَّؤُوا إلى أنْ طَلَعَتِ الشمسُ وابيَضَّتْ، فقامَ فصَلَّى[٤].

٧٤٧٢- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، حدَّثنا إبراهيمُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ والأعرَجِ. وحدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني أخي، عن سليمانَ، عن محمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، أنَّ أبا هُريرةَ قال: استَبَّ

---

(١) انظر طرفه في (١٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٤) (٢٢) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السَّختياني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧١٣٧) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به. وانظر طرفه في (٢٨١٩).

(٣) انظر طرفه في (٣٦١٦).

(٤) انظر طرفه في (٥٩٥).

رجلٌ منَ المسلمِينَ ورجلٌ منَ اليهودِ، فقال المسلمُ: والَّذي اصْطَفَى محمَّداً على العالَمِينَ، في قَسَمٍ يُقْسِمُ به، فقال اليهوديُّ: والَّذي اصْطَفَى موسى على العالَمِينَ، فرَفَعَ المسلمُ يدَه عندَ ذلكَ، فلَطَمَ اليهوديَّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبَره بالَّذي كان من أمرِه وأمرِ المسلمِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُخيِّروني على موسى، فإنَّ النّاسَ يَصْعَقونَ يومَ القِيامَةِ، فأكونُ أوَّلَ مَن يُفِيقُ، فإذا موسى باطشٌ بجانِبِ العَرْشِ، فلا أدري أكانَ فيمَن صَعِقَ فأفاقَ قَبْلي، أو كان ممَّنِ استَثْنَى اللهُ»(١).

٧٤٧٣- حدَّثنا إسحاقُ بنُ أبي عيسى، أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المدينةُ يأتيها الدَّجّالُ، فيَجِدُ الملائكةَ يَحرُسونَها، فلا يَقرَبُها الدَّجّالُ ولا الطّاعونُ إنْ شاءَ اللهُ»(٢).

٧٤٧٤- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهريِّ، حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِكلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ، فأُرِيدُ إنْ شاءَ اللهُ أنْ أختَبِيَ دَعْوَتي، شَفاعةً لأُمَّتي يومَ القِيامَةِ»(٣).

٧٤٧٥- حدَّثنا يَسَرةُ بنُ صَفْوانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخْميُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني على قَلِيبٍ، فنَزَعْتُ ما شاءَ اللهُ أنْ أنزِعَ، ثمَّ أخَذَها ابنُ أبي قُحافةَ، فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثمَّ أخَذَها عمرُ فاستَحالَتْ غَرْباً، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً منَ النّاسِ يَفْري فَرِيَّه، حتَّى ضَرَبَ النّاسُ حولَه بعَطَنٍ»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٢٤١١).

(٢) انظر طرفه في (٧١٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٩)، ومسلم (١٩٨) (٣٣٤) و(٣٣٥) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٣٠٤).

(٤) انظر طرفه في (٣٦٦٤).

٧٤٧٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاهُ السّائلُ ـ وربَّما قال: جاءَه السّائلُ ـ أو صاحبُ الحاجَةِ، قال: «اشفَعُوا فلْتُؤْجَرُوا، ويَقْضي اللهُ على لسانِ رسولِه ما شاءَ»[١].

٧٤٧٧- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، سَمِعَ أبا هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَقُلْ أحدُكُمْ: اللهمَّ اغْفِرْ لي إنْ شِئْتَ، ارحَمْني إنْ شِئْتَ، ارزُقْني إنْ شِئْتَ، وليَعْزِمْ مَسْألَتَه، إنَّه يَفْعَلُ ما يَشاءُ، لا مُكْرِهَ له»[٢].

٧٤٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو حَفْصٍ عَمرٌو، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّه تَمارَى هو والحُرُّ بنُ قيسِ بنِ حِصْنٍ الفَزاريُّ في صاحبِ موسى، أهو خَضِرٌ؟ فمَرَّ بهما أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ الأنصاريُّ، فدَعاه ابنُ عبَّاسٍ، فقال: إنّي تَمارَيتُ أنا وصاحبي هذا في صاحبِ موسى الَّذي سألَ السَّبيلَ إلى لُقِيِّه، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذكُرُ شأنَه؟ قال: نعم، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بينا موسى في مَلَأٍ من بني إسرائيلَ، إذْ جاءَه رجلٌ فقال: هل تَعلَمُ أحداً أعلَمَ منكَ؟ فقال موسى: لا، فأُوحِيَ إلى موسى: بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ، فسألَ موسى السَّبيلَ إلى لُقِيِّه، فجَعَلَ اللهُ له الحُوتَ آيةً، وقيلَ له: إذا فقَدْتَ الحُوتَ فارجِعْ، فإنَّكَ سَتَلْقاهُ، فكان موسى يَتْبَعُ أثَرَ الحُوتِ في البحرِ، فقال فَتَى موسى لموسى: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف:٦٣]، قال موسى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف:٦٤]، فوَجَدَا خَضِراً، وكان مِن شأنِهما ما قَصَّ الله»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (١٤٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٨٢٣٧) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٧٩) (٩) من طريق عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٦٣٣٩).

(٣) انظر طرفه في (٧٤).

٧٤٧٩- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ. وقال أحمدُ بنُ صالحٍ: حدَّثنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «نَنزِلُ غداً إنْ شاءَ الله بخَيْفِ بني كِنانةَ، حيثُ تَقاسَمُوا على الكفرِ» يريدُ المُحَصَّبَ[1].

٧٤٨٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن عَمرٍو، عن أبي العبَّاس، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: حاصَرَ النبيُّ ﷺ أهلَ الطَّائفِ، فلم يَفْتَحْها، فقال: «إنَّا قافلونَ إنْ شاءَ اللهُ» فقال المسلمونَ: نَقْفُلُ ولم نَفْتَحْ؟ قال: «فاغْدُوا على القِتالِ» فغَدَوْا فأصابَتْهم جِرَاحاتٌ، قال النبيُّ ﷺ: «إنَّا قافِلونَ غداً إنْ شاءَ اللهُ» فكأنَّ ذلكَ أعجَبَهم، فتبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ[2].

٣٢- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ:٢٣] ولم يقلْ: ماذا خَلَقَ رَبُّكُم؟

وقال جَلَّ ذِكرُه: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة:٢٥٥].

وقال مسروقٌ، عن ابنِ مسعودٍ: إذا تَكلَّمَ اللهُ بالوَحْيِ سَمِعَ أهلُ السَّماواتِ شيئاً، فإذا فُزِّعَ عن قلوبِهم وسَكَنَ الصوتُ، عَرَفُوا أنَّه الحقُّ، ونادَوْا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾ [سبأ:٢٣].

ويُذكَرُ عن جابرٍ، عن عبدِ الله بنِ أُنَيسٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يَحشُرُ اللهُ العِبادَ، فيُنادِيهم بصوتٍ يَسمَعُه مَن بَعُدَ كما يَسمَعُه مَن قَرُبَ: أنا المَلِكُ، أنا الدَّيّانُ».

٧٤٨١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن عِكْرِمةَ، عن أبي

---

(١) انظر طرفه في (١٥٨٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٢٥).

هُرَيرةَ يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ قال: «إذا قَضَى اللهُ الأمرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ الملائكةُ بأجْنِحَتِها خُضْعاناً لقولِه، كأنَّه سِلْسِلةٌ على صَفْوانٍ ـ قال عليٌّ: وقال غيرُه: صَفَوانٍ يَنفُذُهم ذلكَ ـ «فإذا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ:٢٣]».

قال عليٌّ: وحدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا عَمرٌو، عن عِكْرمةَ، عن أبي هُريرةَ، بهذا.

قال سفيانُ: قال عَمرٌو: سمعتُ عِكْرمةَ، حدَّثنا أبو هُريرة.

قال عليٌّ: قلتُ لِسفيانَ: قال: سمعتُ عِكْرمةَ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ؟ قال: نعم.

قلتُ لِسفيانَ: إنَّ إنساناً رَوَى عن عَمرٍو، عن عِكْرمةَ، عن أبي هُريرةَ يَرْفعُه: أنَّه قرأَ: (فُرِّغَ)، قال سفيانُ: هكذا قرأَ عَمرٌو، فلا أدري سَمِعَه هكذا أم لا. قال سفيانُ: وهي قراءَتُنا[١].

٧٤٨٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أَذِنَ اللهُ لِشيءٍ ما أَذِنَ للنبيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بالقرآنِ»، وقال صاحبٌ له: يريدُ أنْ يَجهَرَ به[٢].

٧٤٨٣- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا أبو صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يقولُ الله: يا آدمُ، فيقولُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، فيُنادَى بصوتٍ: إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أنْ تُخْرِجَ من ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النَّارِ»[٣].

٧٤٨٤- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: ما غِرْتُ على امرأةٍ ما غِرْتُ على خديجةَ، ولقد أمَرَه رَبُّه أنْ يُبشِّرَها ببيتٍ في الجنَّةِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٠١).
(٢) انظر طرفه في (٥٠٢٣).
(٣) انظر طرفه في (٣٣٤٨).
(٤) انظر طرفه في (٣٨١٦).

٣٣- باب كلامِ الرَّبِّ مع جِبريلَ ونِداءِ الله الملائكةَ

وقال مَعمَرٌ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النمل:٦] أي: يُلقى عليكَ، وتَلَقّاه أنتَ، أي: تأْخُذه عنهم، ومِثلُه: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧].

٧٤٨٥- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ ـ هو ابنُ عبدِ الله ابنِ دِينارٍ ـ عن أبيه، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى إذا أحبَّ عَبْداً نادَى جِبْرِيلَ: إنَّ اللهَ قد أحبَّ فلاناً فأَحِبَّه، فيُحِبُّه جِبْرِيلُ، ثمَّ يُنادي جِبْرِيلُ في السَّماءِ: إنَّ اللهَ قد أَحبَّ فلاناً فأَحِبُّوه، فيُحِبُّه أهلُ السَّماءِ، ويُوضَعُ له القَبُولُ في أهلِ الأرضِ»[1].

٧٤٨٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَتَعاقَبونَ فيكم ملائكةٌ باللَّيلِ وملائكةٌ بالنَّهار، ويَجتَمِعونَ في صلاةِ العَصْرِ وصلاةِ الفَجْرِ، ثمَّ يَعرُجُ الَّذينَ باتُوا فيكم، فيَسْأَلُهم ـ وهو أعلَمُ ـ كيفَ تَرَكْتُم عِبادي؟ فيقولونَ: تَرَكْناهم وهم يُصلُّونَ، وأتيْناهُم وهم يُصلُّونَ»[2].

٧٤٨٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن واصِلٍ، عن المعرورِ، قال: سمعتُ أبا ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أتاني جِبْرِيلُ فبَشَّرَني أنَّه مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ، قلتُ: وإنْ سَرَقَ، وإنْ زَنَى؟ قال: وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى»[3].

٣٤- باب قول الله تعالى:

﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء:١٦٦]

قال مجاهدٌ: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق:١٢]: بينَ السَّماءِ السّابعةِ والأرضِ السّابعةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٢٥)، ومسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به. وانظر طرفه في (٣٢٠٩).

(٢) انظر طرفه في (٥٥٥).

(٣) انظر طرفه في (١٢٣٧).

٧٤٨٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، حدَّثنا أبو إسحاقَ الهَمْدانيُّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا فلانُ، إذا أوَيتَ إلى فِراشِكَ فقُلِ: اللهمَّ أسلَمْتُ نَفْسي إليكَ، ووَجَّهْتُ وجهي إليكَ، وفَوَّضْتُ أَمري إليكَ، وألجَأْتُ ظَهْري إليكَ، رَغْبةً ورَهْبةً إليكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا منكَ إلَّا إليكَ، آمَنتُ بكتابِكَ الَّذي أنزَلْتَ، وبِنبيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ، فإنَّكَ إنْ مُتَّ في ليلتِكَ مُتَّ على الفِطْرةِ، وإنْ أصبحْتَ أصَبْتَ أجْراً»[1].

٧٤٨٩- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي أَوفَى، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ الأحزاب: «اللهمَّ مُنْزِلَ الكتاب، سَريعَ الحِساب، اهْزِمِ الأحزابَ وزَلْزِل بِهِم»[2].

زادَ الحُمَيديُّ: حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا ابنُ أبي خالدٍ، سمعتُ عبدَ الله، سمعتُ النبيَّ ﷺ.

٧٤٩٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن هُشَيمٍ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠]، قال: أُنزِلَتْ ورسولُ الله ﷺ مُتَوارٍ بمكَّةَ، فكان إذا رَفَعَ صوتَه سَمِعَ المشركونَ، فسَبُّوا القرآنَ ومَن أنزَلَه، ومَن جاءَ به. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ لا تَجْهَرْ بصلاتِكَ حتَّى يَسمَعَ المشركونَ، ولا تُخافِتْ بها عن أصحابِكَ فلا تُسْمِعُهم ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] أَسمِعْهم ولا تَجهَرْ حتَّى يَأْخُذُوا عنكَ القرآنَ[3].

٣٥- باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح:١٥]

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ [الطارق:١٣]: حَقٌّ.

---

(١) انظر طرفه في (٦٣١٣).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٣٣).

(٣) انظر طرفه في (٤٧٢٢).

﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾ [الطارق:١٤]: باللَّعِبِ.

٧٤٩١- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُـرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «قال الله تعالى: يُؤذِيني ابنُ آدمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ، بيَدِي الأمرُ، أُقَلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ»(١).

٧٤٩٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: الصَّوْمُ لي، وأنا أَجْزي به، يَدَعُ شَهْوَتَه وأكلَه وشُرْبَه من أَجْلي، والصَّوْمُ جُنّةٌ، ولِلصّائمِ فَرْحَتانِ: فَرْحةٌ حينَ يُفْطِرُ، وفَرْحةٌ حينَ يَلْقَى ربَّه، ولَخُلُوفُ فَمِ الصّائمِ أطْيَبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْكِ»(٢).

٧٤٩٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بينَما أيوبُ يَغتَسِلُ عُـرْياناً، خَرَّ عليه رِجْلُ جَرادٍ من ذهبٍ، فجعَلَ يَحْثي في ثوبِه، فنادَى رَبُّه: يا أيوبُ، ألم أكُنْ أغْنَيتُكَ عمَّا تَـرَى؟ قال: بَلَى يا رَبِّ، ولكنْ لا غِنَى بي عن بَـرَكَتِكَ»(٣).

٧٤٩٤- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي عبدِ الله الأغَرِّ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَـتَنَزَّلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا، حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخرُ، فيقولُ: مَن يَدْعوني فأستَجِيبَ له؟ مَن يَسْأَلُني فأُعْطِيَه؟ مَن يَستَغفِرُني فأغْفِرَ له؟»(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٤٨٢٦).

(٢) أخرجه أحمد (٩١١٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١١٥١) (١٦٤) و(١٦٥) من طريقين عن أبي صالح ذكوان السمّان، به. وانظر طرفه في (١٨٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٢٧٩).

(٤) انظر طرفه في (١١٤٥).

٧٤٩٥- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، أنَّ الأعرَجَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُـرَيرةَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نحنُ الآخِرونَ السّابقونَ يومَ القِيامَةِ»(١).

٧٤٩٦- وبهذا الإسنادِ: «قال اللهُ: أَنفِقْ أُنفِقْ عليكَ»(٢).

٧٤٩٧- حدَّثنا زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُـرَيرةَ، فقال: «هذه خديجةُ أتَتْكَ بإناءٍ فيه طعامٌ، أو إناءٍ فيه شرابٌ، فأَقرِئْها من رَبِّها السَّلامَ، وبَشِّرْها ببيتٍ من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ»(٣).

٧٤٩٨- حدَّثنا مُعاذُ بنُ أَسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «قال اللهُ: أعدَدْتُ لعِبادي الصّالحينَ ما لا عَينٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ»(٤).

٧٤٩٩- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرني سليمانُ الأحوَلُ: أنَّ طاووساً أخبَره، أنَّه سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ إذا تَهجَّدَ منَ اللَّيلِ قال: «اللهمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ نُورُ السَّماواتِ والأرضِ، ولَكَ الحمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّماواتِ والأرضِ، ولَكَ الحمدُ أنتَ رَبُّ السَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، أنتَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحقُّ، وقولُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ الحقُّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والنبيّونَ حَقٌّ، والسّاعةُ حَقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلَمْتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعليكَ تَوَكَّلْتُ، وإليكَ أَنَبْتُ، وبكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسرَرْتُ وما أعلَنتُ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٨).

(٢) انظر طرفه في (٤٦٨٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٢٠).

(٤) أخرجه أحمد (٨١٤٣) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٤٤).

أنتَ إلهي لا إلهَ إلَّا أنتَ»[1].

٧٥٠٠- **حدَّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمرَ النُّمَيرِيُّ، حدَّثنا يونُسُ ابنُ يزيدَ الأيليُّ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، قال: سمعتُ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير وسعيدَ بنَ المسيّبِ وعَلْقمةَ بنَ وَقّاصٍ وعُبَيدَ الله بنَ عبدِ الله، عن حديثِ عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفْكِ ما قالوا، فبَرَّأها اللهُ ممَّا قالوا، وكلٌّ حدَّثني طائفةً منَ الحديثِ الَّذي حدَّثني، عن عائشةَ قالت: ولكنْ واللهِ ما كنتُ أظُنُّ أنَّ اللهَ يُنْزِلُ في بَراءَتي وحْياً يُتْلَى، ولَشَأْني في نَفْسي كان أحقرَ من أنْ يَتكلَّمَ اللهُ فيَّ بأمرٍ يُتْلَى، ولكنِّي كنتُ أرجُو أنْ يَرَى رسولُ الله ﷺ في النَّومِ رُؤْيا يُبرِّئُني اللهُ بها، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ العَشْرَ الآياتِ [النور: ١١-٢٠][2].

٧٥٠١- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا المغيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يقولُ الله: إذا أرادَ عَبْدي أنْ يَعْمَلَ سَيِّئةً فلا تَكتُبُوها عليه، حتَّى يَعْمَلَها، فإنْ عَمِلَها فاكتُبُوها بمِثلِها، وإنْ تَرَكَها من أجْلي فاكتُبُوها له حَسنةً، وإذا أرادَ أنْ يَعْمَلَ حَسنةً فلم يَعْمَلْها فاكتُبُوها له حَسَنةً، فإنْ عَمِلَها فاكتُبُوها له بعَشْرِ أمثالِها، إلى سَبْعِ مئةٍ»[3].

٧٥٠٢- **حدَّثنا** إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، عن معاويةَ بنِ أبي مُزَرِّد، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، فلمَّا فَرَغَ منه قامَتِ الرَّحِمُ، فقال: مَهْ؟ قالت: هذا مَقامُ العائذِ بكَ منَ القَطِيعةِ، فقال: ألا تَرْضَينَ أنْ أصِلَ مَن وَصَلَكِ، وأقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالت: بَلَى يا رَبِّ، قال:

---

(١) انظر طرفه في (١١٢٠).

(٢) انظر طرفه في (٤٧٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٩٦)، ومسلم (١٢٨) (٢٠٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

فذلكِ لَكِ». ثمَّ قال أبو هُـرَيرةَ: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾ [محمد:٢٢][١].

٧٥٠٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن صالحٍ، عن عُبَيدِ الله، عن زيدِ بنِ خالدٍ، قال: مُطِرَ النبيُّ ﷺ فقال: «قال اللهُ: أصبحَ من عِبادِي كافرٌ بي، ومُؤْمِنٌ بي»[٢].

٧٥٠٤- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ: إذا أحبَّ عَبْدي لِقائي أحبَبْتُ لِقاءَه، وإذا كَرِهَ لِقائي كَرِهْتُ لِقاءَه»[٣].

٧٥٠٥- حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ: أنا عندَ ظَنِّ عَبْدي بي»[٤].

٧٥٠٦- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لم يَعْمَلْ خيراً قَطُّ: فإذا ماتَ فحَرِّقُوه، واذرُوا نصفَه في البَرِّ، ونصفَه في البحرِ، فواللهِ لَئِنْ قَدَرَ اللهُ عليه لَيُعذِّبَنَّه عَذاباً لا يُعذِّبُه أحداً منَ العالَمِينَ، فأمَرَ اللهُ البحرَ فجَمَعَ ما فيه، وأمَرَ البَرَّ فجَمَعَ ما فيه، ثمَّ قال: لِمَ فعلتَ؟ قال: مِن خَشْيَتِكَ، وأنتَ أعلَمُ، فغَفَرَ له»[٥].

٧٥٠٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثنا عَمرُو بنُ عاصمٍ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله، سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي عَمْرةَ، قال: سمعتُ أبا هُـرَيرةَ، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٤٨٣٠).

(٢) انظر طرفه في (٨٤٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤١٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مطولاً بنحوه مسلم (٢٦٨٥) (١٧) من طريق شريح بن هانئ، عن أبي هريرة.

(٤) انظر طرفه في (٧٤٠٥).

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٥٦) (٢٤) من طريق روح بن عبادة، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٨١).

سمعتُ النبيَّ ﷺ، قال: «إنَّ عَبْداً أصابَ ذَنْباً ـ وربَّما قال: أذنَبَ ذَنباً ـ فقال: رَبِّ أذنَبْتُ ـ وربَّما قال: أصَبْت ـ فاغْفِرْ لي، فقال رَبُّه: أَعَلِمَ عَبْدي أنَّ له رَبّاً يَغفِرُ الذَّنبَ ويَأْخُذُ به؟ غَفَرْتُ لعَبْدي، ثمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثمَّ أصابَ ذَنباً ـ أو: أذنَبَ ذَنباً ـ فقال: رَبِّ أذنَبْتُ ـ أو: أصَبْتُ ـ آخرَ، فاغْفِرْه، فقال: أَعَلِمَ عَبْدي أنَّ له رَبّاً يَغفِرُ الذَّنبَ، ويَأْخُذُ به، غَفَرْتُ لعَبْدي، ثمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثمَّ أذنَبَ ذَنباً ـ وربَّما قال: أصابَ ذَنباً ـ قال: قال: رَبِّ أصَبْتُ ـ أو: أذنَبْتُ ـ آخرَ، فاغْفِرْه لي، فقال: أَعَلِمَ عَبْدي أنَّ له رَبّاً يَغفِرُ الذَّنبَ، ويَأْخُذُ به؟ غَفَرْتُ لعَبْدي ـ ثلاثاً ـ فلْيَعْمَلْ ما شاءَ»[١].

٧٥٠٨- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ أبي، حدَّثنا قَتادةُ، عن عُقْبَةَ بنِ عبدِ الغافرِ، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّه ذَكَرَ رجلاً فيمَن سَلَفَ ـ أو: فيمَن كان قبلَكُم ـ قال كَلِمةً؛ يعني: أعطاه اللهُ مالاً ووَلَداً، فلمَّا حَضَرَتِ الوَفاةُ، قال لِبَنِيه: أيَّ أبٍ كنتُ لَكُم؟ قالوا: خيرَ أبٍ، قال: فإنَّه لم يَبتَئِرْ ـ أو: لم يَبْتَئِزْ ـ عندَ الله خيراً، وإنْ يَقْدِرِ اللهُ عليه يُعذِّبْه، فانظُرُوا إذا مُتُّ فأَحرِقوني، حتَّى إذا صِرْتُ فحْماً فاسحَقُوني ـ أو قال: فاسحَكُوني ـ فإذا كان يومُ رِيحٍ عاصِفٍ، فأَذْرُوني فيها» فقال نبيُّ الله ﷺ: «فأخَذَ مَواثِيقَهم على ذلكَ ورَبِّي، ففَعَلُوا، ثمَّ أذرَوْه في يومٍ عاصِفٍ، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: كُنْ، فإذا هو رجلٌ قائمٌ، قال اللهُ: أيْ عَبْدي، ما حَمَلَكَ على أنْ فعلتَ ما فعلتَ؟ قال: مخافَتُكَ ـ أو: فَرَقٌ منكَ ـ قال: فما تَلافاهُ أنْ رَحِمَه عندَها».

وقال مَرّةً أُخرَى: «فما تَلافاهُ غيرُها».

فحَدَّثتُ به أبا عُثمانَ، فقال: سمعتُ هذا من سَلْمانَ، غيرَ أنَّه زادَ فيه: «أذْرُوني في البحرِ»، أو كما حَدَّثَ[٢].

حدَّثنا موسى، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، وقال: «لم يَبْتَئِرْ».

---

(١) أخرجه أحمد (٧٩٤٨)، ومسلم (٢٧٥٨) (٣٠) من طريقين عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٦٤٨١).

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، وقال: «لم يَبْتَئِرْ».

فَسَّرَه قَتَادةُ: لم يَدَّخِرْ.

٣٦- باب كلامِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ يومَ القِيامَةِ مع الأنبياءِ وغيرِهم

٧٥٠٩- **حدَّثنا** يوسُفُ بنُ راشِدٍ، حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاشٍ، عن حُمَيدٍ، قال: سمعتُ أنساً ﷺ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «إذا كان يومُ القِيامَةِ شُفِّعْتُ، فقلتُ: يا رَبِّ، أدخِلِ الجنَّةَ مَن كان في قلبِه خَرْدَلةٌ، فيَدخُلونَ، ثمَّ أقولُ: أَدخِلِ الجنَّةَ مَن كان في قلبِه أدنَى شيءٍ»، فقال أنسٌ: كأنّي أنظُرُ إلى أصابعِ رسولِ الله ﷺ[1].

٧٥١٠- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا مَعْبَدُ بنُ هِلالٍ العَنَزِيُّ، قال: اجتَمَعْنا ناسٌ من أهلِ البَصْرةِ، فذهبنا إلى أنسِ بنِ مالكٍ، وذهبنا مَعَنا بثابتٍ إليه يَسْألُه لنا عن حديثِ الشَّفاعةِ، فإذا هو في قَصْرِه، فوافَقْناه يُصلِّي الضُّحَى، فاستأْذنّا فأذِنَ لنا، وهو قاعدٌ على فِراشِه، فقلنا لِثابتٍ: لا تَسْألْه عن شيءٍ أوَّلَ من حديثِ الشَّفاعةِ، فقال: يا أبا حمزةَ، هؤُلاءِ إخْوانُكَ من أهلِ البَصْرةِ، جاؤُوكَ يَسْألونَكَ عن حديثِ الشَّفاعةِ؟ فقال: حدَّثنا محمَّدٌ ﷺ قال: «إذا كان يومُ القِيامَةِ ماجَ النّاسُ بعضُهم في بعضٍ، فيَأْتونَ آدمَ، فيقولونَ: اشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، فيقولُ: لستُ لها، ولكنْ عليكم بإبراهيمَ، فإنَّه خليلُ الرَّحمنِ، فيَأْتونَ إبراهيمَ، فيقولُ: لستُ لها، ولكنْ عليكم بموسى، فإنَّه كَليمُ الله، فيَأْتونَ موسى، فيقولُ: لستُ لها، ولكنْ عليكم بعيسى، فإنَّه رُوحُ الله وكَلِمَتُه، فيَأْتونَ عيسى، فيقولُ: لستُ لها، ولكنْ عليكم بمحمَّدٍ ﷺ، فيَأْتوني، فأقولُ: أنا لها، فأستأْذِنُ على رَبِّي فيُؤذَنُ لي، ويُلْهِمُني محامِدَ أحمَدُه بها لا تَحضُرُني الآنَ، فأحمَدُه بتلكَ المَحامِدِ، وأخِرُّ له ساجِداً، فيُقالُ: يا محمَّدُ، ارفَعْ رأسَكَ، وقُلْ يُسمَعْ

---

(١) انظر طرفه في (٤٤).

لكَ، وسَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقولُ: يا رَبِّ أُمَّتي! أُمَّتي! فيُقالُ: انطَلِقْ، فأخرِجْ منها مَن كان في قلبِه مِثْقالُ شَعِيرةٍ من إيمانٍ، فأنطَلِقُ فأفعَلُ، ثمَّ أعُودُ فأحمَدُه بتلكَ المَحامِدِ، ثمَّ أخِرُّ له ساجِداً، فيُقالُ: يا محمَّدُ، ارفَعْ رأسَكَ، وقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وسَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقولُ: يا رَبِّ، أُمَّتي! أُمَّتي! فيُقالُ: انطَلِقْ، فأخرِجْ منها مَن كان في قلبِه مِثْقالُ ذَرَّةٍ أو خَرْدَلةٍ من إيمانٍ، فأنطَلِقُ فأفعَلُ، ثمَّ أعُودُ فأحمَدُه بتلكَ المَحامِدِ، ثمَّ أخِرُّ له ساجِداً، فيُقالُ: يا محمَّدُ، ارفَعْ رأسَكَ، وقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وسَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقولُ: يا رَبِّ، أُمَّتي! أُمَّتي! فيقولُ: انطَلِقْ، فأخرِجْ مَن كان في قلبِه أدنَى أدنَى أدنَى مِثْقالِ حَبّةِ خَرْدَلٍ من إيمانٍ، فأخرِجْه منَ النّار، فأنطَلِقُ فأفعَلُ».

فلمَّا خَرَجْنا من عندِ أنسٍ قلتُ لبعضِ أصحابِنا: لو مَرَرْنا بالحسنِ ـ وهو مُتَوارٍ في مَنزِلِ أبي خَلِيفةَ ـ فحدَّثنا بما حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ، فأتيناه فسَلَّمْنا عليه، فأذِنَ لنا، فقلنا له: يا أبا سعيدٍ، جئناكَ من عندِ أخِيكَ أنسِ بنِ مالكٍ، فلم نَرَ مِثْلَ ما حدَّثنا في الشَّفاعةِ، فقال: هِيهْ، فحَدَّثْناه بالحديثِ، فانتهَى إلى هذا الموضعِ، فقال: هِيهْ، فقلنا: لم يَزِدْ لنا على هذا، فقال: لقد حدَّثني ـ وهو جميعٌ ـ مُنْذُ عشرينَ سنةً، فلا أدري أنسِيَ أم كَرِهَ أنْ تَتَّكِلُوا، قلنا: يا أبا سعيدٍ، فحَدِّثْنا، فضَحِكَ، وقال: خُلِقَ الإنسانُ عَجُولاً، ما ذَكَرْتُه إلَّا وأنا أُرِيدُ أنْ أُحدِّثَكُم، حدَّثني كما حَدَّثَكم به، قال: «ثمَّ أعُودُ الرّابعةَ، فأحْمَدُه بتلكَ المَحامِدِ، ثمَّ أخِرُّ له ساجِداً، فيُقالُ: يا محمَّدُ، ارفَعْ رأسَكَ، وقُلْ يُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأقولُ: يا رَبِّ ائْذَن لي فيمَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فيقولُ: وعِزَّتي وجَلَالي وكِبْرِيائي وعَظَمَتي، لأُخرِجَنَّ منها مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ»[1].

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٣) (٣٢٦) عن أبي الربيع سليمان بن داود العَتَكي وسعيد بن منصور، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٤).

قوله: «وهو جميع» أي: مجتمع العقل، وهو إشارة إلى أنه كان حينئذٍ لم يدخل في الكِبَر الذي هو مظنة تفرُّق الذهن، وحدوث اختلاط الحفظ.

٧٥١١- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ آخرَ أهلِ الجنَّةِ دُخُولاً الجنَّةَ، وآخرَ أهلِ النّارِ خروجاً منَ النّارِ، رجلٌ يَخْرُجُ حَبْواً، فيقولُ له رَبُّه: ادخُلِ الجنَّةَ، فيقولُ: رَبِّ، الجنَّةُ مَلْأَى! فيقولُ له ذلكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فكلُّ ذلكَ يُعِيدُ عليه: الجنَّةُ مَلْأَى، فيقولُ: إنَّ لكَ مِثلَ الدُّنْيا عَشْرَ مِرارٍ»[1].

٧٥١٢- حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عيسى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن خَيثَمةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منكم أحدٌ إلّا سيُكلِّمُه رَبُّه، ليس بينَه وبينَه تَرْجُمانٌ، فيَنظُرُ أيمَنَ منه فلا يَرَى إلَّا ما قَدَّمَ من عَمَلِه، ويَنظُرُ أشْأَمَ منه فلا يَرَى إلَّا ما قَدَّمَ، ويَنظُرُ بينَ يَدَيه فلا يَرَى إلَّا النّارَ تِلْقاءَ وجهِه، فاتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ».

قال الأعمَشُ[2]: وحدَّثني عَمرُو بنُ مُرّةَ، عن خَيْثمةَ، مِثلَه، وزادَ فيه: «ولو بكَلِمةٍ طَيِّبةٍ»[3].

٧٥١٣- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: جاءَ حَبْرٌ منَ اليهودِ، فقال: إنَّه إذا كان يومُ القِيامَةِ جَعَلَ اللهُ السَّماواتِ على إصْبَعٍ، والأرَضِينَ على إصْبَعٍ، والماءَ والثَّرَى على إصْبَعٍ، والخَلائقَ على إصْبَعٍ، ثمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثمَّ يقولُ: أنا الملِكُ، أنا الملِكُ، فلقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يَضحَكُ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً لقولِه، ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: «﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ إلى قولِه: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]»[4].

٧٥١٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن قَتَادةَ، عن صَفْوانَ بنِ مُحرِزٍ: أنَّ رجلاً

---

(١) انظر طرفه في (٦٥٧١).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (١٤١٣).

(٤) انظر طرفه في (٤٨١١).

سألَ ابنَ عمرَ: كيفَ سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ في النَّجْوَى؟ قال: «يَدْنُو أحدُكم من رَبِّه، حتَّى يَضَعَ كَنَفَه عليه، فيقولُ: أعَمِلْتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نَعَم، ويقولُ: عَمِلْتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم، فيُقَرِّرُهُ ثمَّ يقولُ: إنِّي سَتَرْتُ عليكَ في الدُّنْيا، وأنا أغْفِرُها لكَ اليومَ»[1].

وقال آدمُ: حدَّثنا شَيْبانُ، حدَّثنا قَتَادةُ، حدَّثنا صَفْوانُ، عن ابنِ عمرَ، سمعتُ النبيَّ ﷺ.

٣٧- باب قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤]

٧٥١٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «احتَجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: أنتَ آدمُ الَّذي أخرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ منَ الجنَّةِ؟ قال آدمُ: أنتَ موسى الَّذي اصْطَفاكَ اللهُ بِرِسالاتِهِ وكلامِه، ثمَّ تَلُومُني على أمرٍ قد قُدِّرَ عليَّ قبلَ أنْ أُخلَقَ، فحَجَّ آدمُ موسى»[2].

٧٥١٦- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشام، حدَّثنا قَتَادةُ، عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُجمَعُ المؤمِنونَ يومَ القِيامَةِ، فيقولونَ: لوِ استَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فيُرِيحُنا من مكانِنا هذا، فيَأْتونَ آدمَ، فيقولونَ له: أنتَ آدمُ أبو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بيدِه، وأسجَدَ لكَ الملائكةَ، وعَلَّمَكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ، فاشفَعْ لنا إلى رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا، فيقولُ لهم: لستُ هُنَاكُم، فيَذكُرُ لهم خَطِيئتَه الَّتي أصابَ»[3].

٧٥١٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثني سليمانُ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ الله أنَّه

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٧٠).

(٢) انظر طرفه في (٣٤٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٤٤٧٦).

قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: ليلةَ أُسرِيَ برسولِ الله ﷺ من مسجدِ الكَعْبةِ: أنَّه جاءَه ثلاثةُ نَفَرٍ قبلَ أنْ يُوحَى إليه، وهو نائمٌ في المسجدِ الحَرَامِ، فقال أوَّلُهم: أيُّهم هو؟ فقال أوسَطُهُم: هو خيرُهُم، فقال آخرُهُم: خُذُوا خيرَهُم، فكانت تلكَ اللَّيلَةَ، فلم يَرَهم حتَّى أتَوْه ليلةً أُخرَى، فيما يَرَى قلبُه وتَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قلبُه، وكذلكَ الأنبياءُ تَنامُ أعيُنُهم ولا تَنامُ قلوبُهم، فلم يُكلِّمُوه حتَّى احتَمَلُوه، فوَضَعُوه عندَ بئْرِ زَمْزَمَ، فتَوَلَّاهُ منهم جِبْريلُ، فشَقَّ جِبْريلُ ما بينَ نَحْرِه إلى لَبَّتِه، حتَّى فَرَغَ من صَدْرِه وجَوْفِه، فغَسَلَه من ماءِ زَمْزَمَ بيدِه، حتَّى أنْقَى جَوْفَه، ثمَّ أُتيَ بطَسْتٍ من ذهبٍ فيه تَوْرٌ من ذهبٍ مَحشُوّاً إيماناً وحِكْمةً، فحَشَا به صَدْرَه ولَغَادِيدَه ـ يعني: عُرُوقَ حَلْقِه ـ ثمَّ أطْبَقَه.

ثمَّ عَرَجَ به إلى السَّماءِ الدُّنْيا، فضَرَبَ باباً من أبوابِها، فناداهُ أهلُ السَّماءِ: مَن هذا؟ فقال: جِبْريلُ، قالوا: ومَن مَعَكَ؟ قال: مَعِي محمَّدٌ، قال: وقد بُعِثَ؟ قال: نعم، قالوا: فمَرْحَباً به وأهلاً، فيَستَبشِرُ به أهلُ السَّماءِ، لا يَعلَمُ أهلُ السَّماءِ بما يريدُ اللهُ به في الأرضِ حتَّى يُعْلِمَهُم، فوَجَدَ في السَّماءِ الدُّنْيا آدمَ، فقال له جِبْريلُ: هذا أبوكَ فسَلِّم عليه، فسَلَّمَ عليه ورَدَّ عليه آدمُ، وقال: مَرْحَباً وأهلاً بابني، نِعمَ الابنُ أنتَ، فإذا هو في السَّماءِ الدُّنْيا بنَهَرَينِ يَطَّرِدانِ، فقال: «ما هذانِ النَّهَرانِ يا جِبْريلُ؟» قال: هذا النِّيلُ والفُراتُ عُنْصُرُهما[1]، ثمَّ مَضَى به في السَّماءِ، فإذا هو بنَهَرٍ آخرَ، عليه قَصْرٌ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ، فضَرَبَ يدَه فإذا هو مِسْكٌ أذفَرُ[2]، قال: «ما هذا يا جِبْريلُ؟» قال: هذا الكَوْثَرُ الَّذي خَبأَ لكَ رَبُّكَ، ثمَّ عَرَجَ إلى السَّماءِ الثَّانيةِ، فقالت الملائكةُ له مِثلَ ما قالت له الأُولَى: مَن هذا؟ قال: جِبْريلُ، قالوا: ومَن مَعَكَ؟ قال: محمَّدٌ ﷺ، قالوا: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: نعم، قالوا: مَرْحَباً به وأهلاً، ثمَّ عَرَجَ به إلى السَّماءِ الثَّالثةِ، وقالوا له مِثلَ ما قالت الأُولَى والثَّانيةُ، ثمَّ عَرَجَ به إلى الرّابعةِ، فقالوا له مِثلَ ذلكَ، ثمَّ عَرَجَ به إلى السَّماءِ الخامِسةِ، فقالوا مِثلَ ذلكَ،

(١) قوله: «عنصرُهما» مرفوعة على البدَلية، والعُنصُر: الأصل.

(٢) الأذفر: مسك جيد إلى الغاية شديد ذكاء الريح.

ثمَّ عَرَجَ به إلى السّماءِ السّادِسةِ، فقالوا له مِثلَ ذلكَ، ثمَّ عَرَجَ به إلى السَّماءِ السّابعةِ، فقالوا له مِثلَ ذلكَ، كلُّ سَماءٍ فيها أنبياءُ قد سَمّاهُم، فأوعَيتُ منهم: إدْرِيسَ في الثّانيةِ، وهارونَ في الرّابعةِ، وآخرَ في الخامِسةِ لم أحفَظِ اسمَه، وإبراهيمَ في السّادِسةِ، وموسى في السّابعةِ بتَفْضيلِ كلامِ الله، فقال موسى: رَبِّ لم أظُنَّ أنْ يُرفَعَ عليَّ أحدٌ.

ثمَّ عَلَا به فوقَ ذلكَ بما لا يَعلَمُه إلّا اللهُ، حتَّى جاءَ سِدْرةَ المُنتَهَى، ودَنَا الجبَّارُ رَبُّ العِزّةِ، فتَدَلَّى حتَّى كان منه قابَ قَوْسَينِ أو أدنَى، فأوحَى اللهُ فيما أوحَى إليه خمسينَ صلاةً على أُمَّتِكَ كلَّ يومٍ وليلةٍ، ثمَّ هَبَطَ حتَّى بَلَغَ موسى، فاحتَبَسَه موسى فقال: يا محمَّدُ، ماذا عَهِدَ إليكَ رَبُّكَ؟ قال: «عَهِدَ إليَّ خمسينَ صلاةً كلَّ يومٍ وليلةٍ» قال: إنَّ أُمَّتَكَ لا تستطيعُ ذلكَ، فارجِعْ فلْيُخفِّفْ عنكَ رَبُّكَ وعنهم، فالتَفَتَ النبيُّ ﷺ إلى جِبْريلَ كأنَّه يَستَشِيرُه في ذلكَ، فأشارَ إليه جِبْريلُ: أنْ نعم إنْ شِئْتَ، فعَلا به إلى الجبَّار، فقال وهو مكانَه: «يا رَبِّ خَفِّفْ عنَّا، فإنَّ أُمَّتي لا تستطيعُ هذا» فوَضَعَ عنه عَشْرَ صَلَواتٍ، ثمَّ رَجَعَ إلى موسى فاحتَبَسَه، فلم يَزَلْ يُرَدِّدُه موسى إلى رَبِّه حتَّى صارَتْ إلى خمسِ صَلَواتٍ، ثمَّ احتَبَسَه موسى عندَ الخمسِ، فقال: يا محمَّدُ، واللهِ لقد راوَدْتُ بني إسرائيلَ قومي على أدنَى من هذا، فضَعُفُوا فتَرَكُوه، فأُمَّتُكَ أضْعَفُ أجْساداً وقلوباً وأبْداناً وأبصاراً وأسماعاً، فارجِعْ فلْيُخفِّفْ عنكَ رَبُّكَ، كلَّ ذلكَ يَلتَفِتُ النبيُّ ﷺ إلى جِبْريلَ لِيُشِيرَ عليه، ولا يَكْره ذلكَ جِبْريلُ، فرَفَعَه عندَ الخامسةِ، فقال: «يا رَبِّ، إنَّ أُمَّتي ضُعَفاءُ أجْسادُهم وقلوبُهم وأسماعُهم وأبصارُهم وأبْدانُهم، فخَفِّفْ عنَّا» فقال الجبَّارُ: يا محمَّدُ، قال: «لَبَّيكَ وسَعدَيكَ» قال: إنَّه لا يُبَدَّلُ القولُ لَدَيَّ، كما فرَضْتُ عليكَ في أمِّ الكتاب، قال: فكلُّ حَسنةٍ بعَشْرِ أمثالها، فهِيَ خمسونَ في أمِّ الكتاب، وهي خمسٌ عليكَ، فرَجَعَ إلى موسى فقال: كيفَ فعلتَ؟ فقال: «خَفَّفَ عنَّا، أعطانا بكلِّ حَسَنةٍ عَشْرَ أمثالِها» قال موسى: قد واللهِ راوَدْتُ بني إسرائيلَ على أدنَى من ذلكَ فتَرَكُوه، ارجِعْ إلى رَبِّكَ فلْيُخفِّفْ عنكَ أيضاً، قال رسولُ الله ﷺ: «يا موسى، قد واللهِ استَحْيَيتُ من

رَبِّي مِمَّا اختَلَفْتُ إليه» قال: فاهبِطْ باسْمِ الله. قال: واستَيقَظَ وهو في مسجدِ الحَرَامِ[1].

٣٨- باب كلامِ الرَّبِّ مع أهلِ الجنَّةِ

٧٥١٨- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ ابنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ يقولُ لأهلِ الجنَّةِ: يا أهلَ الجنَّةِ، فيقولونَ: لَبَّيكَ رَبَّنا وسَعْدَيك، والخيرُ في يَدَيك، فيقولُ: هل رَضِيتُم؟ فيقولونَ: وما لنا لا نَرْضَى يا رَبِّ وقد أعطَيتَنا ما لم تُعْطِ أحداً من خَلْقِكَ؟ فيقولُ: ألَا أُعْطِيكم أفضلَ من ذلكَ؟ فيقولونَ: يا رَبِّ، وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلكَ؟ فيقولُ: أُحِلُّ عليكم رِضْواني، فلا أَسخَطُ عليكم بعدَه أبداً»[2].

٧٥١٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحٌ، حدَّثنا هِلالٌ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يوماً يُحدِّثُ، وعندَه رجلٌ من أهلِ البادِيةِ: «أنَّ رجلاً من أهلِ الجنَّةِ استأْذَنَ ربَّه في الزَّرْعِ، فقال له: أوَلَسْتَ فيما شِئْتَ؟ قال: بَلَى، ولكنِّي أُحِبُّ أنْ أزْرَعَ، فأسرَعَ وبَذَرَ، فتَبادَرَ الطَّرْفَ نَباتُه واستِواؤُه، واستِحْصادُه وتَكْوِيرُه أمثالَ الجِبالِ، فيقولُ اللهُ تعالى: دُونَكَ يا ابنَ آدمَ، فإنَّه لا يُشْبِعُكَ شيءٌ»، فقال الأعرابيُّ: يا رسولَ الله، لا تَجِدُ هذا إلَّا قُرَشيّاً أو أنصاريّاً، فإنَّهم أصحابُ زَرْعٍ، فأمَّا نحنُ فلَسْنا بأصحاب زَرْعٍ، فضَحِكَ رسولُ الله[3].

٣٩- باب ذِكرِ الله بالأمرِ وذِكرِ العِبادِ بالدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والرِّسالةِ والإبلاغِ

لقولِه تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَٰقَوْمِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٢) (٢٦٢) من طريق عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال التيمي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٢٥٠٥) من طريق ثابت البُناني، عن أنس بن مالك. وانظر طرفه في (٣٥٧٠).

(٢) انظر طرفه في (٦٥٤٩).

(٣) انظر طرفه في (٢٣٤٨).

إن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [يونس:٧١-٧٢].

غُمَّةٌ: هَمٌّ وضِيقٌ.

قال مجاهدٌ: اقْضُوا إليَّ ما في أنفُسِكُم، يقالُ: افرُقْ: اقْضِ.

وقال مجاهدٌ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٦]، إنسانٌ يأتيه، فيَستَمِعُ ما يقولُ وما أُنزِلَ عليه، فهو آمِنٌ حتَّى يأتيَه فيَسمَعَ كلامَ الله، وحتَّى يَبلُغَ مَأْمَنَه حيثُ جاءَه.

النَّبأُ العَظِيم: القرآنُ، ﴿صَوَابًا﴾ [النبأ:٣٨]: حَقّاً في الدُّنْيا، وعَمَلٌ به.

٤٠- باب قولِ الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة:٢٢]

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [فصلت:٩].

وقولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان:٦٨].

﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥-٦٦].

وقال عِكْرِمةُ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف:١٠٦]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ﴾ [الزخرف:٨٧]، و﴿مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان:٢٥]، فذلكَ إيمانُهم وهم يَعبُدونَ غيرَه، وما ذُكِرَ في خَلْقِ أفعالِ العِبادِ وأكسابِهم، لقولِه تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان:٢].

وقال مجاهدٌ: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر:٨]، بالرِّسالةِ والعَذاب ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب:٨]: المُبلِّغِينَ المؤدِّينَ منَ الرُّسُلِ ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [يوسف:٦٣] عندَنا.

﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾: القرآنُ ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ [الزمر:٣٣]: المؤمنُ يقولُ يومَ القِيامَةِ: هذا الَّذي أعطَيتَني عَمِلْتُ بما فيه.

٧٥٢٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عن عبدِ الله، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ الذَّنبِ أعظَمُ عندَ الله؟ قال: «أنْ تَجعَلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ» قلتُ: إنَّ ذلكَ لَعَظيمٌ! قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ تَخافُ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: ثمَّ أنْ تُزانيَ بحَلِيلةِ جارِكَ»[١].

٤١- باب قولِ الله تعالى:

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت:٢٢]

٧٥٢١- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا منصورٌ، عن مجاهدٍ، عن أبي مَعمَرٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: اجتمَعَ عندَ البيتِ ثَقَفيّانِ وقُرَشيٌّ - أو: قُرشيّانِ وثَقَفيٌّ - كثيرةٌ شَحْمُ بُطونِهم، قليلةٌ فِقْهُ قلوبِهم، فقال أحدُهُم: أتَرَوْنَ أنَّ اللهَ يَسمَعُ ما نقولُ؟ قال الآخرُ: يَسمَعُ إنْ جَهَرْنا، ولا يَسمَعُ إنْ أخفَينا، وقال الآخرُ: إنْ كان يَسمَعُ إذا جَهَرْنا فإنَّه يَسمَعُ إذا أخفَينا، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية[٢].

٤٢- باب قولِ الله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ [الرحمن:٢٩]
و﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ [الأنبياء:٢]

وقولِه تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق:١] وأنَّ حَدَثَه لا يُشبِهُ حَدَثَ المخلوقِينَ، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى:١١].

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٧٧).

(٢) انظر طرفه في (٤٨١٧).

وقال ابنُ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحدِثُ من أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ ممَّا أَحدَثَ أنْ لا تَكلَّمُوا في الصلاةِ»[١].

٧٥٢٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا حاتِمُ بنُ وِرْدانَ، حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كيفَ تَسْألونَ أهلَ الكتابِ عن كُتُبِهم؟ وعندَكم كتابُ الله أقرَبُ الكُتُبِ عَهْداً بالله، تَقْرَؤونَهُ مَحْضاً لم يُشَب[٢].

٧٥٢٣- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ قال: يا مَعشَرَ المسلمِينَ، كيفَ تَسْألونَ أهلَ الكتاب عن شيءٍ وكتابُكُم الَّذي أنزَلَ اللهُ على نبيِّكم ﷺ أحدَثُ الأخبار بالله مَحْضاً لم يُشَبْ؟ وقد حَدَّثَكم اللهُ أنَّ أهلَ الكتاب قد بَدَّلُوا من كُتُبِ الله وغَيَّرُوا، فكَتَبوا بأيدِيهمُ الكُتُبَ، قالوا: هو من عندِ الله ليَشْتَرُوا بذلكَ ثَمَناً قليلاً، أَوَلا يَنهاكم ما جاءَكم منَ العِلْمِ عن مَسْألَتِهم؟ فلا والله ما رأينا رجلاً منهم يَسْألُكم عن الَّذي أُنزِلَ عليكُم[٣].

٤٣- باب قول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة:١٦] وفِعْلِ النبيِّ ﷺ حيث يُنزَلُ عليه الوحيُ

وقال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «قال الله تعالى: أنا معَ عَبْدي حيثُما ذَكَرَني، وتَحرَّكَتْ بي شَفَتاهُ».

٧٥٢٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ، في قولِه تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾، قال: كان النبيُّ ﷺ يُعالِجُ منَ التَّنزِيلِ شِدّةً، وكان يُحرِّكُ شَفَتَيه ـ فقال لي ابنُ عبَّاسٍ: أُحرِّكُهما لكَ كما كان

---

(١) وصله البخاري في (١١٩٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٦٨٥).

(٣) انظر طرفه في (٢٦٨٥).

رسولُ الله ﷺ يُحرِّكُهما، فقال سعيدٌ: أنا أُحرِّكُهما كما كان ابنُ عبَّاسٍ يُحرِّكُهما، فحَرَّكَ شَفتَيه ـ فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ قال: جَمْعُه في صَدْرِكَ ثمَّ تَقْرَؤُه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قال: فاستَمِعْ له وأنصِتْ، ثمَّ إنَّ علينا أنْ تَقْرأَه، قال: فكان رسولُ الله ﷺ إذا أتاهُ جِبْريلُ عليه السَّلام استمَعَ، فإذا انطلَقَ جِبْريلُ قرأَه النبيُّ ﷺ كما أقرَأَه[1].

٤٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣ - ١٤]

﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ [طه: ١٠٣]: يَتَسارُّونَ.

٧٥٢٥- حدَّثني عَمرُو بنُ زُرارةَ، عن هُشَيمٍ، أخبرنا أبو بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، في قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: نَزَلَتْ ورسولُ الله ﷺ مُختَفٍ بمكَّةَ، فكان إذا صَلَّى بأصحابه رَفَعَ صوتَه بالقرآنِ، فإذا سَمِعَه المشركونَ سَبُّوا القرآنَ ومَن أنزَلَه ومَن جاءَ به، فقال اللهُ لِنبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: بقراءَتِكَ، فيَسمَعَ المشركونَ فيَسُبُّوا القرآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابِكَ، فلا تُسْمِعُهم ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[2].

٧٥٢٦- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ في الدُّعاءِ[3].

٧٥٢٧- حدَّثنا إسحاقُ، حدَّثنا أبو عاصمٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرنا ابنُ شِهَابٍ،

---

(١) انظر طرفه في (٥).
(٢) انظر طرفه في (٤٧٢٢).
(٣) انظر طرفه في (٦٣٢٧).

عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليس مِنّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن»[1].

وزادَ غيرُه: يَجهَرُ به.

٤٥- باب قولِ النبيِّ ﷺ:

«رجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ فهو يَقُومُ به آناءَ اللَّيلِ والنَّهار، ورجلٌ يقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ هذا فعلتُ كما يَفْعَلُ»[2]، فبَيَّنَ أنَّ قِيامَه بالكتاب هو فِعْلُه

وقال: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ [الروم:٢٢].

وقال جَلَّ ذِكرُه: ﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج:٧٧].

٧٥٢٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَحاسُدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ فهو يَتلُوه آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهار، فهو يقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ هذا لَفَعَلْتُ كما يَفْعَلُ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو يُنْفِقُه في حَقِّهِ فيقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ عَمِلْتُ فيه مِثلَ ما يَعْمَلُ»[3].

٧٥٢٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال الزُّهْريُّ: عن سالمٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا حَسَدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ فهو يَتلُوه آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهار، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو يُنْفِقُه آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ»[4].

سمعتُ سفيانَ مِراراً لم أسمَعْه يَذكُرُ الخَبَرَ، وهو من صَحِيحِ حديثِه[5].

---

(١) انظر الحديث (٥٠٢٣).

(٢) وصله البخاري في (٥٠٢٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٠٢٦).

(٤) انظر طرفه في (٥٠٢٥).

(٥) القائل هو ابن المديني.

٤٦- باب قولِ الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]

وقال الزُّهْريُّ: منَ الله الرِّسالةُ، وعلى رسولِ الله ﷺ البَلاغُ، وعلينا التَّسْلِيمُ، وقال: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجن:٢٨]، وقال: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى﴾ [الأعراف:٦٢].

وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ حينَ تخلَّفَ عن النبيِّ ﷺ: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة:٩٤][1].

وقالت عائشةُ: إذا أعجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امرِئٍ فقُلِ: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:١٠٥] ولا يَستَخِفَّنَّكَ أحدٌ.

وقال مَعمَرٌ[2]: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ﴾ [البقرة:٢]: هذا القرآنُ.

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]: بَيانٌ ودِلالةٌ، كقولِه تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾ [الممتحنة:١٠]: هذا حُكْمُ الله.

﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة:٢]: لا شَكَّ.

﴿تِلْكَ ءَايَـٰتُ﴾ [البقرة:٢٥٢]: يعني: هذه أعلامُ القرآنِ. ومِثلُه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس:٢٢]: يعني: بِكُم.

وقال أنسٌ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ خالَه حَراماً إلى قومِه، وقال: أتُؤْمِنوني أُبلِّغُ رِسالةَ رسولِ الله ﷺ؟ فجَعَلَ يُحدِّثُهم[3].

٧٥٣٠- حدَّثنا الفَضْلُ بنُ يعقوبَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ جعفرٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا المُعتَمِرُ ابنُ سليمانَ، حدَّثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ الله الثَّقفيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ عبدِ الله المُزَنيُّ وزِيادُ بنُ

---

(١) وصله البخاري في (٤٦٧٧).

(٢) هو أبو عبيدة مَعمَر بن المثنى صاحب «مجاز القرآن».

(٣) وصله البخاري في (٤٠٩١).

جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ، عن جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ، قال المغيرةُ: أخبرنا نبيُّنا ﷺ عن رِسالةِ رَبِّنا: أنَّه مَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلى الجنَّةِ[1].

٧٥٣١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: مَن حَدَّثَكَ أنَّ محمَّداً ﷺ كَتَمَ شيئاً[2].

وقال محمَّدٌ: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ، قالت: مَن حَدَّثَكَ أنَّ النبيَّ ﷺ كَتَمَ شيئاً منَ الوحيِ فلا تُصَدِّقْه، إنَّ اللهَ تعالى يقولُ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ**﴾ [المائدة:٦٧].

٧٥٣٢- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، قال: قال عبدُ الله: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنبِ أكبَرُ عندَ الله؟ قال: «أنْ تَدْعُوَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تُزانيَ حَلِيلةَ جارِكَ»، فأنزَلَ اللهُ تَصْدِيقَها: ﴿**وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ**﴾ الآية [الفرقان:٦٨][3].

٤٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ﴾ [آل عمران:٩٣]

وقولِ النبيِّ ﷺ: «أُعْطِيَ أهلُ التَّوراةِ التَّوْراةَ فعَمِلُوا بها، وأُعْطِيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجِيلَ فعَمِلُوا به، وأُعْطِيتُمُ القرآنَ فعَمِلْتُم به»[4].

وقال أبو رَزِينٍ: ﴿يَتۡلُونَهُۥ﴾: يَتَّبِعونَه ويَعْمَلونَ به حَقَّ عَمَلِه.

---

(١) انظر طرفه في (٣١٥٩).

(٢) انظره بتمامه في (٤٦١٢).

(٣) انظر طرفه في (٦٨١١).

(٤) وصله البخاري في (٥٥٧).

يُقالُ: ﴿يُتْلَىٰ﴾: يُقرَأُ.

حَسَنُ التِّلاوةِ: حَسَنُ القراءةِ للقرآنِ ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ﴾ [الواقعة:٧٩]: لا يَجِدُ طَعْمَه ونَفْعَه إلَّا مَن آمَنَ بالقرآنِ، ولا يَحمِلُه بحَقِّه إلَّا المُوقِنُ، لقولِه تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة:٥].

وسَمَّى النبيُّ ﷺ الإسلامَ والإيمانَ: عَمَلاً.

قال أبو هُرَيرةَ: قال النبيُّ ﷺ لِبلالٍ: «أخبِرْني بأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَه في الإسلامِ؟» قال: ما عَمِلْتُ عَمَلاً أرجَى عندي أنّي لم أتَطَهَّرْ إلَّا صَلَّيتُ[١].

وسُئِلَ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ باللهِ ورسولِه، ثمَّ الجِهادُ، ثمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»[٢].

٧٥٣٣- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ اللهِ، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني سالمٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما بَقاؤُكم فيمَن سَلَفَ منَ الأُمَمِ كما بينَ صلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشمسِ، أُوتِيَ أهلُ التَّوْراةِ التَّوْراةَ، فعَمِلُوا بها حتَّى انتَصَفَ النَّهارُ، ثمَّ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثمَّ أُوتِيَ أهلُ الإنجِيلِ الإنجِيلَ، فعَمِلُوا به حتَّى صُلِّيَتِ العَصْرُ، ثمَّ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثمَّ أُوتِيتُمُ القرآنَ، فعَمِلْتُم به حتَّى غَرَبَتِ الشمسُ، فأُعْطِيتُم قِيراطَينِ قِيراطَينِ، فقال أهلُ الكتابِ: هؤُلاءِ أقَلُّ مِنّا عَمَلاً وأكثرُ أجراً؟ قال اللهُ: هل ظَلَمْتُكم من حَقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فهو فضْلي أُوتِيه مَن أشاءُ»[٣].

---

(١) وصله البخاري في (١١٤٩).

(٢) وصله البخاري في (٢٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٥٧).

٤٨- بابٌ

وسَمَّى النبيُّ ﷺ الصلاةَ: عَمَلاً[١]، وقال: «لا صلاةَ لِمَن لم يَقرَأْ بفاتِحَةِ الكتاب»[٢]

٧٥٣٤- حدَّثني سليمانُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الوليدِ. وحدَّثني عبَّادُ بنُ يعقوبَ الأسَدِيُّ، أخبرنا عبَّادُ بنُ العَوّامِ، عن الشَّيْبانيِّ، عن الوليدِ بنِ العَيزار، عن أبي عَمرٍو الشَّيْبانيِّ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ: أنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ: أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: «الصلاةُ لِوَقْتِها، وبِرُّ الوالدَينِ، ثمَّ الجِهادُ في سبيلِ الله»[٣].

٤٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ١٩ - ٢١]

هَلُوعاً: ضَجُوراً.

٧٥٣٥- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن الحسنِ، حدَّثنا عَمرُو بنُ تَغْلِبَ، قال: أتَى النبيَّ ﷺ مالٌ، فأعطَى قوماً ومَنَعَ آخرِينَ، فبَلَغَه أنَّهم عَتَبُوا، فقال: «إنِّي أُعْطي الرَّجلَ وأدَعُ الرَّجلَ، والَّذي أدَعُ أحبُّ إليَّ منَ الَّذي أُعْطي، أُعْطي أقواماً لمَا في قلوبِهم منَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جَعَلَ اللهُ في قلوبِهم منَ الغِنَى والخيرِ، منهم عَمرُو بنُ تَغْلِبَ»، فقال عَمرٌو: ما أُحِبُّ أنَّ لي بكَلِمةِ رسولِ الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ[٤].

٥٠- باب ذِكرِ النبيِّ ﷺ وروايتِه عن رَبِّه

٧٥٣٦- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، حدَّثنا أبو زيدٍ سعيدُ بنُ الرَّبيعِ الـهَرَوِيُّ،

---

(١) وصله البخاري في (٧٥٣٤).

(٢) وصله البخاري في (٧٥٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٢٧).

(٤) انظر طرفه في (٩٢٣).

حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ يَرْوِيه عن رَبِّه قال: «إذا تَقَرَّبَ العبدُ إليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً، وإذا تَقَرَّبَ منِّي ذِراعاً تَقَرَّبْتُ منه باعاً، وإذا أتاني مَشْياً أتيتُه هَرْوَلةً»[1].

٧٥٣٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن التَّيْميِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: ربَّما ذَكَرَ النبيَّ ﷺ قال: «إذا تَقَرَّبَ العبدُ منِّي شِبْراً تَقَرَّبْتُ منه ذِراعاً، وإذا تَقَرَّبَ منِّي ذِراعاً، تَقَرَّبْتُ منه باعاً، أو بُوعاً»[2].

وقال مُعتَمِرٌ: سمعتُ أَبي، سمعتُ أنساً، عن النبيِّ ﷺ، يَرْوِيه عن رَبِّه عزَّ وجلَّ[3].

٧٥٣٨- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ زِيادٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ يَرْوِيه عن رَبِّكُم، قال: «لِكلِّ عَمَلٍ كفَّارةٌ، والصَّوْمُ لي وأنا أجْزي به، ولَخُلُوفُ فَمِ الصّائمِ أطْيَبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْكِ»[4].

٧٥٣٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ. وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدٍ، عن قَتَادةَ، عن أبي العالِيَةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ فيما يَرْوِيه عن رَبِّه، قال: «لا يَنبَغي لعَبْدٍ أنْ يقولَ: إنَّه خيرٌ من يونُسَ بنِ مَتَّى» ونَسَبَه إلى أبيه[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٢٣) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦١٧)، ومسلم (٢٦٨٦) (٢٠) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤٠٥).

(٣) أراد البخاري بهذا بيان أنَّ رواية معتمر بن سليمان عن أبيه فيها التصريح بذكر النبي ﷺ، وهذه الرواية وصلها مسلم في «صحيحه» (٢٦٨٦) (٢٠) عن محمد بن عبد الأعلى القيسي، عن معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

(٤) أخرجه أحمد (١٠٥٥٤) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٨٩٤).

(٥) انظر طرفه في (٣٣٩٥).

٧٥٤٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي سُرَيجٍ، أخبرنا شَبَابةُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ المُزَنيِّ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يومَ الفَتْحِ على ناقةٍ له، يَقرَأُ سورةَ الفَتْحِ أو من سورةِ الفَتْحِ، قال: فرَجَّعَ فيها.

قال: ثمَّ قرأ معاويةُ يَحْكي قراءةَ ابنِ مُغفَّلٍ، وقال: لولا أنْ يَجتَمِعَ النّاسُ عليكم لَرَجَّعْتُ كما رَجَّعَ ابنُ مُغفَّلٍ، يَحْكي النبيَّ ﷺ، فقلتُ لمعاويةَ: كيفَ كان تَرجِيعُه؟ قال: آ آ آ، ثلاثَ مَرّاتٍ[١].

٥١- باب ما يجوزُ من تفسيرِ التَّوراةِ وغيرِها مِن كُتُبِ الله بالعربيَّة وغيرِها

لقولِ الله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران:٩٣].

٧٥٤١- وقال ابنُ عبَّاسٍ: أخبرني أبو سفيانَ بنُ حَرْبٍ: أنَّ هِرَقلَ دَعَا تَرْجُمانَه، ثمَّ دَعَا بكتاب النبيِّ ﷺ، «فقَرَأَه: بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم، من محمَّدٍ عبدِ الله ورسولِه، إلى هِرَقلَ، و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية [آل عمران:٦٤]»[٢].

٧٥٤٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، أخبرنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: كان أهلُ الكتاب يَقرَؤونَ التَّوْراةَ بالعِبْرانيَّةِ، ويُفَسِّرونَها بالعربيَّةِ لأهلِ الإسلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُصَدِّقُوا أهلَ الكتاب ولا تُكَذِّبُوهُم، وقولوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ﴾ الآية [البقرة:١٣٦]»[٣].

٧٥٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ برجلٍ وامرأةٍ منَ اليهودِ قد زَنَيا، فقال لليهودِ: «ما تَصنَعونَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٨١).

(٢) وصله البخاري في (٧).

(٣) انظر طرفه في (٤٤٨٥).

بهما؟» قالوا: نُسَخِّمُ وجوهَهما ونُخْزِيهما، قال: «فائتُوا بالتوراةِ فاتْلُوها إن كنتم صادقينَ» فجَاؤُوا فقالوا لرجلٍ ممَّن يَرْضَوْنَ: يا أعوَرُ، اقرَأْ، فقرأ حتَّى انتَهَى إلى موضعٍ منها، فوَضَعَ يدَه عليه، قال: «ارفَعْ يَدَكَ» فرَفَعَ يدَه، فإذا فيه آيةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ، فقال: يا محمَّدُ، إنَّ عليهما الرَّجْمَ، ولكنّا نُكاتِمُه بينَنا، فأمَرَ بهما فرُجِما، فرأيتُه يُجانِئُ عليها الحِجارةَ[١].

٥٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «الماهرُ بالقرآنِ مع الكِرام البَرَرةِ» «وزَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكُم»

٧٥٤٤- حدَّثني إبراهيمُ بنُ حمزةَ، حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ، عن يزيدَ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «ما أَذِنَ اللهُ لِشيءٍ، ما أَذِنَ لِنبيٍّ حَسَنِ الصوتِ بالقرآنِ يَجهَرُ به»[٢].

٧٥٤٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير وسعيدُ بنُ المسيّبِ وعَلْقمةُ بنُ وَقَّاصٍ وعُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، عن حديثِ عائشةَ حينَ قال لها أهلُ الإفْكِ ما قالوا، وكلٌّ حدَّثني طائفةً منَ الحديثِ، قالت: فاضْطَجَعْتُ على فِراشي، وأنا حينَئِذٍ أعلَمُ أنّي بَريئةٌ، وأنَّ اللهَ يُبَرِّئُني، ولكن والله ما كنتُ أظُنُّ أنَّ اللهَ يُنزِلُ في شأني وَحْياً يُتلَى، ولَشَأْني في نَفْسي كان أَحقَرَ من أنْ يَتَكلَّمَ اللهُ فيَّ بأمرٍ يُتْلَى، وأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ العَشْرَ الآياتِ كلَّها [النور: ١١-٢٠][٣].

٧٥٤٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ ـ أُراه ـ عن البَراءَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرَأُ في العِشاءِ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، فما سمعتُ أحداً أحسَنَ صوتاً أو قراءةً منه[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٣٥).

(٢) انظر طرفه في (٥٠٢٣).

(٣) انظر طرفه في (٤٧٥٠).

(٤) انظر طرفه في (٧٦٩).

٧٥٤٧- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ مُتَوارِياً بمكَّةَ، وكان يَرْفَعُ صوتَه، فإذا سَمِعَ المشركونَ سَبُّوا القرآنَ ومَن جاءَ به، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ لِنبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠][(١)].

٧٥٤٨- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، أنَّه أخبَرَهُ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ قال له: إنِّي أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذا كنتَ في غَنَمِكَ أو بادِيَتِكَ فأذَّنتَ للصلاةِ فارفَعْ صوتَكَ بالنِّداءِ، فإنَّه: «لا يَسمَعُ مَدَى صوتِ المؤذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلَّا شَهِدَ له يومَ القِيامَةِ». قال أبو سعيدٍ: سمعتُه من رسولِ الله ﷺ[(٢)].

٧٥٤٩- حدَّثنا قَبيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن أمِّه، عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ يقرَأُ القرآنَ ورأسُه في حَجْري، وأنا حائضٌ[(٣)].

٥٣- باب قولِ الله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾ [المزمل:٢٠]

٧٥٥٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني عُرْوةُ، أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخرَمةَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عَبْدٍ القارِيَّ حَدَّثاه، أنَّهما سَمِعا عمرَ بنَ الخطَّاب يقولُ: سمعتُ هشامَ بنَ حَكيمٍ يقرأُ سورةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاستَمَعْتُ لِقراءَتِه، فإذا هو يَقرَأُ على حُرُوفٍ كَثيرةٍ لم يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، فكِدْتُ أُساوِرُه في الصلاةِ، فتَصَبَّرْتُ حتَّى سَلَّمَ فلَبَبْتُه بردائِه، فقلتُ: مَن أقرَأَكَ هذه السُّورةَ الَّتي سمعتُكَ تَقْرأُ؟ قال: أقرَأَنِيها رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: كَذَبْتَ، أقرَأَنِيها على غيرِ ما قرأْتَ، فانطَلَقْتُ به أقُودُه إلى رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: إنِّي سمعتُ هذا يَقرَأُ سورةَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٢٢).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٢٩٧).

الفُرْقانِ على حُرُوفٍ لم تُقْرِئْنيها، فقال: «أرسِلْه، اقرَأْ يا هشامُ» فقرأَ القراءةَ الَّتي سمعتُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «كذلكَ أُنزِلَتْ» ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «اقرَأْ يا عمرُ» فقرأْتُ الَّتي أقرَأَني، فقال: «كذلكَ أُنزِلَتْ، إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرُفٍ، فاقرَؤُوا ما تيسَّرَ منه»[١].

٥٤- باب قولِ الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر:١٧]

وقال النبيُّ ﷺ: «كلٌّ مُيَسَّرٌ لمَا خُلِقَ له»[٢].

يُقالُ: مُيَسَّرٌ: مُهَيَّأٌ.

وقال مَطَرٌ الوَرّاقُ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر:١٧] قال: هل من طالبِ عِلْمٍ فيُعانَ عليه.

٧٥٥١- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال يزيدُ: حدَّثني مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله، عن عِمْرانَ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، فيما يَعْمَلُ العامِلونَ؟ قال: «كلٌّ مُيَسَّرٌ لمَا خُلِقَ له»[٣].

٧٥٥٢- حدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ والأعمَشِ، سَمِعَا سعدَ بنَ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن عليٍّ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان في جِنازَةٍ، فأخَذَ عُوداً فجعَلَ يَنكُتُ في الأرضِ، فقال: «ما منكم من أحدٍ إلَّا كُتِبَ مَقْعَدُه منَ النَّارِ أو منَ الجنَّةِ» قالوا: ألَا نَتَّكِلُ؟ قال: «اعْمَلُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ» ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ الآية [الليل:٥][٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٩٩٢).

(٢) وصله البخاري في (٤٩٤٩) عن علي بن أبي طالب، وفي (٧٥٥١) عن عمران بن حصين.

(٣) انظر طرفه في (٦٥٩٦).

(٤) انظر طرفه في (١٣٦٢).

٥٥- باب قولِ الله تعالى:

﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج:٢١ – ٢٢]

﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور:١ – ٢] قال قَتَادةُ: مكتوبٌ. ﴿يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]: يَخُطُّونَ.

﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الزخرف: ٤]: جُمْلَةِ الكتاب وأصلِه.

﴿مَّا يَلْفِظُ﴾ [ق: ١٨]: ما يَتَكلَّمُ من شيءٍ إلَّا كُتِبَ عليه.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: يُكْتَبُ الخيرُ والشَّرُّ.

﴿يُحَرِّفُونَ﴾ [النساء: ٤٦]: يُزِيلُونَ، وليس أحدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كتابٍ من كُتُبِ الله عزَّ وجلَّ، ولكنَّهم يُحرِّفونَه، يَتَأَوَّلونَه على غيرِ تأْوِيلِه.

دِراسَتُهُم: تِلاوَتُهم.

﴿وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]: حافظةٌ.

﴿وَتَعِيَهَآ﴾ [الحاقة: ١٢]: تحفَظُها.

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ يعني: أهلَ مكَّةَ ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام:١٩]: هذا القرآنُ فهو له نَذِيرٌ.

٧٥٥٣- وقال لي خَلِيفةُ بنُ خَيّاطٍ: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ أبي، عن قَتَادةَ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لمَّا قَضَى اللهُ الخلقَ كَتَبَ كتاباً عندَه: غَلَبَتْ ـ أو قال: سَبَقَتْ ـ رَحْمتي غَضَبي، فهو عندَه فوقَ العَرْشِ»[1].

٧٥٥٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي غالبٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، سمعتُ أبي يقولُ: حدَّثنا قَتَادةُ، أنَّ أبا رافعٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ رضي الله عنه، يقولُ:

---

(١) انظر طرفه في (٣١٩٤).

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الله كَتَبَ كتاباً قبلَ أنْ يَخلُقَ الخَلْقَ: إنَّ رَحْمتي سَبَقَتْ غَضَبي، فهو مكتوبٌ عندَه فوقَ العَرْشِ»(١).

٥٦- باب قولِ الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات:٩٦] ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر:٤٩]

ويُقالُ للمُصَوِّرِينَ: «أَحْيُوا ما خَلَقْتُم»(٢).

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:٥٤].

قال ابنُ عُيَينةَ: بَيَّنَ اللهُ الخلقَ منَ الأمرِ، لقولِه تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وسَمَّى النبيُّ ﷺ الإيمانَ: عَمَلاً(٣).

قال أبو ذَرٍّ وأبو هُريرةَ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وجِهادٌ في سبيلِه»(٤).

وقال: ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧، الأحقاف: ١٤، الواقعة: ٢٤].

وقال وَفْدُ عبدِ القيسِ للنبيِّ ﷺ: مُرْنا بجُمَلٍ منَ الأمرِ إنْ عَمِلْنا بها دَخَلْنا الجَنَّةَ، فأمَرَهم بالإيمانِ، والشَّهادةِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ(٥)، فجَعَلَ ذلكَ كلَّه عَمَلاً.

٧٥٥٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي

---

(١) انظر طرفه في (٧٥٥٣).

(٢) وصله البخاري في (٢١٠٥، ٥٩٦١، ٧٥٥٧) عن عائشة و(٥٩٥١) عن ابن عمر.

(٣) وصله البخاري في (٢٦).

(٤) وصل البخاري حديث أبي ذر في (٢٥١٨)، وحديث أبي هريرة في (٢٦).

(٥) وصله البخاري في (٤٣٦٨).

قِلابَةَ والقاسمِ التَّمِيميِّ، عن زَهْدَمٍ قال: كان بينَ هذا الحيِّ من جُرْمٍ وبينَ الأشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وإخاءٌ، فكنَّا عندَ أبي موسى الأشْعَرِيِّ، فقُرِّبَ إليه الطَّعامُ فيه لحمُ دَجاجٍ، وعندَه رجلٌ من بني تَيْمِ الله كأنَّه منَ المَوالي، فدَعاه إليه، فقال: إنِّي رأيتُه يأْكلُ شيئاً فقَذِرْتُه، فحَلَفْتُ لا آكُلُه، فقال: هَلُمَّ فلأُحدِّثْكَ عن ذاكَ، إنِّي أتيتُ النبيَّ ﷺ في نَفَرٍ منَ الأشْعَرِيِّينَ نَسْتَحمِلُه، قال: «واللهِ لا أحمِلُكم وما عندي ما أحمِلُكُم».

فأُتيَ النبيُّ ﷺ بنَهْبِ إبِلٍ، فسألَ عنَّا فقال: «أينَ النَّفَرُ الأشْعَرِيّونَ؟» فأمَرَ لنا بخمسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، ثمَّ انطَلَقْنا، قلنا: ما صَنَعْنا؟ حَلَفَ رسولُ الله ﷺ أنْ لا يَحمِلَنا، وما عندَه ما يَحمِلُنا، ثمَّ حَمَلَنا؟ تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمينَه، والله لا نُفْلِحُ أبداً؟ فرَجَعْنا إليه فقلنا له، فقال: «لستُ أنا أحمِلُكم، ولكنَّ اللهَ حَمَلَكُم، إنِّي والله لا أحلِفُ على يَمِينٍ فأَرَى غيرَها خيراً منها، إلَّا أَتيتُ الَّذي هو خيرٌ منه، وتَحلَّلْتُها»[١].

٧٥٥٦- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا أبو عاصمٍ، حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا أبو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ، فقال: قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القيسِ على رسولِ الله ﷺ، فقالوا: إنَّ بينَنا وبينَكَ المشركِينَ من مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إليكَ إلا في أشْهُرٍ حُرُمٍ، فمُرْنا بجُمَلٍ منَ الأمرِ إنْ عَمِلْنا به دَخَلْنا الجنَّةَ، ونَدْعُو إليها مَن وراءَنا، قال: «آمُرُكم بأربَعٍ وأنْهاكم عن أربَعٍ: آمُرُكم بالإيمانِ بالله، وهَلْ تدرونَ ما الإيمانُ بالله؟ شهادةُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وتُعْطُوا منَ المَغْنَمِ الخُمُسَ، وأنْهاكم عن أربَعٍ: لا تَشْرَبُوا في الدُّبّاءِ، والنَّقِيرِ، والظُّرُوفِ المزفَّتةِ، والحَنتَمةِ»[٢].

٧٥٥٧- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أصحابَ هذه الصُّوَرِ يُعذَّبونَ يومَ

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٤٩).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٦٨).

القِيامَةِ، ويُقالُ لهم: أَحْيُوا ما خَلَقْتُم»(١).

٧٥٥٨- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أصحابَ هذه الصُّوَرِ يُعذَّبونَ يومَ القِيامَةِ، ويُقالُ لهم: أَحْيُوا ما خَلَقْتُم»(٢).

٧٥٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عُمارةَ، عن أبي زُرْعةَ، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ومَن أظْلَمُ مِمَّن ذهبَ يَخلُقُ كَخَلْقي، فلْيَخلُقُوا ذَرَّةً أو ليَخلُقُوا حَبَّةً، أو شَعِيرةً»(٣).

٥٧- باب قراءةِ الفاجِرِ والمنافقِ، وأصواتُهم وتِلاوَتُهم لا تُجاوِزُ حَناجِرَهُم

٧٥٦٠- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسٌ، عن أبي موسى ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَثَلُ المؤمِنِ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ كالأُترُجَّةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ورِيحُها طَيِّبٌ، والَّذي لا يَقرَأُ كالتمرةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ولا رِيحَ لها، ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذي يَقرَأُ القرآنَ كمَثَلِ الرَّيحانةِ، رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذي لا يَقرَأُ القرآنَ كمَثَلِ الحَنظَلَةِ، طَعْمُها مُرٌّ ولا رِيحَ لها»(٤).

٧٥٦١- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ (ح) وحدَّثني أحمدُ ابنُ صالحٍ، حدَّثنا عَنبَسةُ، حدَّثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني يحيى بنُ عُروةَ بنِ الزُّبَير، أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَير، قالت عائشةُ رضي الله عنها: سألَ أُناسٌ النبيَّ ﷺ عن الكُهّانِ، فقال: «إنَّهم ليسوا بشيءٍ» فقالوا: يا رسولَ الله، فإنَّهم يُحدِّثونَ بالشيءِ يكونُ

(١) انظر طرفه في (٢١٠٥).
(٢) انظر طرفه في (٥٩٥١).
(٣) انظر طرفه في (٥٩٥٣).
(٤) انظر طرفه في (٥٠٢٠).

حَقّاً؟ قال: فقال النبيُّ ﷺ: «تلكَ الكَلِمةُ منَ الحقِّ يَخْطَفُها الجِنِّيُّ، فيُقَرْقِرُها في أُذُنِ وَليِّه كقَرْقَرةِ الدَّجَاجةِ، فيَخْلِطُونَ فيه أكثَرَ من مئةِ كَذْبةٍ»(١).

٧٥٦٢- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا مَهْدِيُّ بنُ ميمونٍ، سمعتُ محمَّدَ بنَ سِيرِينَ يُحدِّثُ، عن مَعْبَدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَخرُجُ ناسٌ من قِبَلِ المشرِقِ ويَقرَؤُونَ القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمْرُقونَ منَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ، ثمَّ لا يعودونَ فيه حتَّى يعودَ السَّهْمُ إلى فُوقِه» قيلَ: ما سِيماهُم؟ قال: «سِيماهُم التَّحْلِيقُ» أو قال: «التَّسْبِيدُ»(٢).

٥٨- باب قول الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾ [الأنبياء:٤٧] وأنَّ أعمالَ بني آدمَ وقولَهم يُوزَنُ

وقال مجاهدٌ: القُسْطاسُ: العَدْلُ بالرُّوميَّةِ.

ويُقالُ: القِسْطُ مَصْدَرُ المُقْسِطِ، وهو العادِلُ، وأمَّا القاسطُ: فهو الجائرُ.

٧٥٦٣- حدَّثني أحمدُ بنُ إشْكابٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن عُمارةَ بنِ القَعْقاعِ، عن أبي زُرْعةَ عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «كَلِمَتانِ حَبِيبَتانِ إلى الرَّحمنِ، خَفِيفَتانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في المِيزانِ: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه، سُبْحانَ الله العظيمِ»(٣).

تمَّ الكتاب بحمد الله

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (١١٦١٤) عن عفان بن مسلم، عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٤٤).
قوله: «فُوقه» بضم الفاء: هو موضع الوَتَر من السهم.
و«التسبيد»: استئصال الشعر.

(٣) انظر طرفه في (٦٤٠٦).



الفهارس العامة

١ - فهرس القراءات

٢- فهرس المواضع المعرَّف بها

٣- فهرس الأحاديث والآثار

٤- فهرس كتب «الصحيح»



الحديث والأثر	الراوي	الرقم
ستريها فإنما الولاء لمن أعتق	ابن عمر	٦٧٥٩
ستريها وأعتقيها ودعيهم يشترطون	عائشة	٢٥٦٥
ستكت النّار إلى ربّها فقالت	أبو هريرة	٥٣٧
		٣٢٦٠
ستكى ابن لأبي طلحة فمات	أنس	١٣٠١
ند الناس عذاباً يوم القيامة	عائشة	٥٩٥٤
إشراك بالله	عبد الله بن عمرو	٦٩٢٠
إشراك بالله وعقوق الوالدين	أنس بن مالك	٢٦٥٣
إشراك بالله وعقوق الوالدين	أبو بكرة	٢٦٥٤
شربا منه وأفرغا على وجوهكما	أبو موسى	١٨٨
شربوا ألبانها	أنس	٥٦٨٥
شركنا فإنّ النبيّ ﷺ قد دعا لك	ابن عمر	٢٥٠١
بالبركة	وابن الزبير	٢٥٠٢
شعرت أن الله قد أفتاني	عائشة	٦٣٩١
شعرت أنه قد أذن لي في الخروج	عائشة	٢١٣٨
شفعوا تؤجروا ويقضي الله	أبو موسى	١٤٣٢
		٦٠٢٧
		٧٤٧٦
شهد أن لا إله إلا الله وأنّي النبي	سلمة بن الأكوع	٢٤٨٤
		٢٩٨٢
شهد أنّي سمعت النبيّ ﷺ يقرأ		
هكذا (والذّكر والأنثى)	أبو الدرداء	٤٩٤٤
شهد أني كنت مع علي	أبو سعيد الخدري	٦١٦٣
أشهد على النبيّ ﷺ خرج ومعه		
بلال	ابن عباس	٩٨
أشهد على النبي ﷺ لصلّى قبل		
الخطبة	ابن عباس	١٤٤٩
أشهدت العيد مع النبيّ ﷺ؟	ابن عابس	٩٧٧

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
أشهدكم أنّي قد أوجبت مع عمرتي		
حجّاً	ابن عمر	١٦٣٩
اشهدوا (على انشقاق القمر)	ابن مسعود	٣٦٣٦
		٣٨٧٠
		٤٨٦٤
		٤٨٦٥
أشيروا أيّها النّاس عليّ أترون أن أميل	مسور بن مخرمة	٤١٧٨
إلى عيالهم	مروان بن الحكم	٤١٧٩
أصاب إنّه فقيه (يعني معاوية)	ابن عباس	٣٧٦٥
أصاب أهل المدينة قحط على عهد		
النبي ﷺ	أنس بن مالك	٣٥٨٢
أصاب عثمان بن عفّان رعاف شديد		
سنة الرّعاف	مروان بن الحكم	٣٧١٧
أصابني من أمر بحمل السّلاح	ابن عمر	٩٦٧
أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً	ابن عباس	٧٠٤٦
أصبت شارفاً مع النبي ﷺ في مغنم	علي بن أبي طالب	٢٣٧٥
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	زيد بن خالد	٨٤٦
		١٠٣٨
اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله	أنس بن مالك	٧٤٤١
اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلّا	أنس بن مالك	٧٠٦٨
أصدق بيت قاله الشاعر	أبو هريرة	٦٤٨٩
أصدق ذو اليدين؟	أبو هريرة	٧١٣
		١٢٢٨
		٧٢٥٠
أصدق كلمةٍ قالها الشّاعر كلمة لبيدٍ	أبو هريرة	٣٨٤١
		٦١٤٧
اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثمّ قتلوا	جابر بن عبد الله	٢٨١٥
		٤٠٤٤

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
أصلّى النّاس؟	عائشة	٦٨٧
أصلّى النبيّ ﷺ في الكعبة؟	ابن عمر	٣٩٧
أصلّي كما رأيت أصحابي يصلّون	ابن عمر	٥٨٩
أصلّي كيف رأيت النبيّ ﷺ يصلّي	مالك بن الحويرث	٦٧٧
أصلّيت يا فلان؟	جابر بن عبد الله	٩٣٠
أصمتِ أمس؟	جويرية	١٩٨٦
اصنع في عمرتك ما تصنع في حجّك	يعلى بن أمية	١٨٤٧
اصنع لي طعاماً يكفي خمسة	أبو مسعود	٥٤٣٤
		٥٤٦١
أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام	أنس بن مالك	٦٥٥٠
أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل	عائشة	٤٦٣
		٤١٢٢
اضربوه (لشارب الخمر)	أبو هريرة	٦٧٧٧
أضللت بعيراً لي فذهبت أطلبه	جبير بن مطعم	١٦٦٤
أطعموا الجائع وعودوا المريض	أبو موسى	٥٣٧٣
		٥٦٤٩
أطفئوا المصابيح بالليل	جابر بن عبد الله	٥٦٢٤
		٦٢٩٦
اطلبوا فضلةً من ماءٍ	ابن مسعود	٣٥٧٩
اطلبوه واقتلوه	سلمة بن الأكوع	٣٠٥١
اطّلعت في الجنّة فرأيت أكثر أهلها	عمران بن حصين	٣٢٤١
		٥١٩٨
		٦٤٤٩
		٦٥٤٦
أطلقوا ثمامة	أبو هريرة	٤٦٢
أطولكنّ يداً (أيّنا أسرع بك لحوقاً؟)	عائشة	١٤٢٠
أظنّكم قد سمعتم أنّ أبا عبيدة قدم	عمرو بن عوف	٣١٥٨
		٤٠١٥

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
أع أع (والسّواك في فيه كأنه يتهوّع)	أبو بردة	٢٤٤
اعتدلوا في السّجود	أنس بن مالك	٥٣٢
		٨٢٢
أعتق رجل منّا عبداً له عن دبر فدعا النبيّ ﷺ به فباعه	جابر بن عبد الله	٢٥٣٤
أعتق رقبة	أبو هريرة	٦٠٨٧
أعتقيها فإنّ الولاء لمن أعطى الورق		٢٥٣٦
	عائشة	٦٧٥٨
أعتقيها فإنّها من ولد إسماعيل	أبو هريرة	٢٥٤٣
اعتكفت مع النبي ﷺ امرأة من أزواجه مستحاضة	عائشة	٣١٠
		٢٠٣٧
اعجل ما أنهر الدّم وذكر اسم الله عليه فكلوا	رافع بن خديج	٢٥٠٧
		٥٥٠٩
أعد (قاله للحجاج بن أيمن)	ابن عمر	٣٧٣٦
		٣٧٣٧
اعدد ستاً بين يدي السّاعة	عوف بن مالك	٣١٧٦
أعدلتمونا بالكلب والحمار؟	عائشة	٥٠٨
أعذر الله إلى امرئ	أبو هريرة	٦٤١٩
أعرستم الليلة؟	أنس بن مالك	٥٤٧٠
اعرف عدّتها ووكاءها ووعاءها	أبي بن كعب	٢٤٣٧
اعرف عفاصها ووكاءها ثمّ عرّفها	زيد بن خالد	٩١
		٢٣٧٢
		٢٤٢٨
		٢٤٢٩
اعرف وكاءها وعفاصها وعرّفها سنةً	يزيد مولى المنبعث	٥٢٩٢
أعطت أمّ أنس النبي ﷺ عذاقاً فأعطاهنّ النبيّ ﷺ أمّ أيمن	أنس بن مالك	٢٦٣٠

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
أن النبي ﷺ أعتم ليلةً بالعشاء	ابن عباس	٥٧١
أن النبيّ ﷺ اعتمر أربع عمر	أنس بن مالك	١٧٧٨
		١٧٨٠
		٤١٤٨
أن النبيّ ﷺ اعتمر أربع عمر	ابن عمر	٤٢٥٤
أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمرات	ابن عمر	١٧٧٦
أن النبي ﷺ اعتمر أربعاً	ابن عمر	١٧٧٥
أن النبيّ ﷺ اعتمر حيث ردّوه	أنس بن مالك	١٧٧٩
أن النبي ﷺ اعتمر فطاف بالبيت	ابن أبي أوفى	١٦٠٠
أن النبي ﷺ اعتمر في ذي القعدة	البراء بن عازب	١٧٨١
		١٨٤٤
أن النبيّ ﷺ اعتمر قبل أن يحجّ	ابن عمر	١٧٧٤
أن النبي ﷺ اعتمر من الجعرانة	أنس بن مالك	٣٠٦٦
أن النبي ﷺ اعتمر واعتمرنا معه	ابن أبي أوفى	١٧٩١
أن النبيّ ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاةً	عروة البارقي	٣٦٤٢
أن النبيّ ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على	عقبة بن عامر	٢٣٠٠
		٢٥٠٠
		٥٥٥٥
أن النبي ﷺ أعطى خيبر اليهود أن يعملوها	ابن عمر	٢٢٨٥
		٢٣٣١
		٢٤٩٩
		٢٧٢٠
		٤٢٤٨
أن النبي ﷺ أعطى رهطاً وسعد جالس	سعد بن أبي وقّاص	٢٧
أن النبي ﷺ أعطى صهيباً بيتين	ابن عمر	٢٦٢٤
أن النبيّ ﷺ أغار على بني المصطلق	ابن عمر	٢٥٤١
أنّ النبيّ ﷺ اغتسل من الجنابة	ميمونة	٢٦٠
أن النبي ﷺ أفتاني إذا وضعت أن أنكح	سبيعة الأسلمية	٣٩٩٠
		٥٣١٩
أن النبيّ ﷺ افتتح التكبير في الصلاة	ابن عمر	٧٣٨
أنّ النبيّ ﷺ افتقد ثابت بن قيسٍ	أنس بن مالك	٣٦١٣
		٤٨٤٦
أن النبي ﷺ أفرغ بيمينه على يساره	ميمونة	٢٥٩
أن النبي ﷺ أفرغ على يديه فغسلهما	ميمونة	٢٦٥
أنّ النبيّ ﷺ أفرغ من الإناء على يديه	عبد الله بن زيد	١٩١
أن النبيّ ﷺ أقام بمكّة تسعة عشر يوماً يصلّي ركعتين	ابن عباس	٤٢٩٨
أن النبيّ ﷺ أقام بين خيبر والمدينة ثلاث ليالٍ يبنى عليه بصفيّة	أنس بن مالك	٤٢١٣
أن النبيّ ﷺ أقام بين خيبر والمدينة ثلاثاً يبنى عليه بصفيّة	أنس بن مالك	٥٠٨٥
		٥١٥٩
أن النبيّ ﷺ أقام تسعة عشر يقصر	ابن عباس	١٠٨٠
أن النبي ﷺ أقام على التماسه (أي عقد عائشة)	عائشة	٣٣٤
		٣٦٧٢
أنّ النبيّ ﷺ أقام على صفيّة	أنس	٤٢١٢
أن النبي ﷺ أقبل إلى المدينة وهو مردف أبا بكرٍ	أنس بن مالك	٣٩١١
أن النبيّ ﷺ أقبل عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء	ابن عمر	٤٤٠٠
أن النبيّ ﷺ أقبل من نحو بئر جمل	أبو جهيم بن الحارث	٣٣٧
أنّ النبيّ ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى	ابن عمر	٢٩٨٨
		٤٢٨٩
أن النبيّ ﷺ أقرأنيها فاه إلى فيّ	أبو الدرداء	٣٧٦١

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
النبي ﷺ بعث بكتابه رجلاً وأمره	ابن عباس	٦٤
النبيّ ﷺ بعث خاله في سبعين	أنس بن مالك	٤٠٩١
النبيّ ﷺ بعث خيلاً قبل نجد	أبو هريرة	٤٦٢
		٤٦٩
		٢٤٢٣
		٤٣٧٢
النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية	عائشة	٧٣٧٥
النبي ﷺ بعث رجلاً فوجدها (قلادة عائشة)	عائشة	٣٣٦
النبي ﷺ بعث رهطاً إلى أبي رافعٍ	البراء بن عازب	٤٠٣٨
النبي ﷺ بعث رهطاً من الأنصار	البراء بن عازب	٣٠٢٢
إلى أبي رافع		٣٠٢٣
النبيّ ﷺ بعث سبعين رجلاً	أنس بن مالك	٤٠٨٨
النبي ﷺ بعث سريّةً فيها عبدالله	ابن عمر	٣١٣٤
النبيّ ﷺ بعث سريّةً قبل نجدٍ	ابن عمر	٤٣٣٨
النبي ﷺ بعث عشرة رهط سريّةً	أبو هريرة	٣٠٤٥
النبي ﷺ بعث عشرةً عيناً	أبو هريرة	٣٩٨٩
النبي ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السّلاسل	أبو عثمان	٤٣٥٨
النبيّ ﷺ بعث في طلبها رجالاً	عائشة	٤٥٨٣
(يعني قلادة أسماء)		٥٨٨٢
النبي ﷺ بعث لأربعين سنةً	ابن عباس	٣٩٠٢
النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن	ابن عباس	٧٣٣١
النبيّ ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن	عمرو بن ميمون	٤٣٤٨
النبيّ ﷺ بعث معها أخاها	عائشة	١٥١٦
النبي ﷺ بعثنا ثلاث مئة راكبٍ	جابر	٤٣٦١
النبي ﷺ بعثنا هاهنا وأمرنا	جعفر بن أبي طالب	٣١٣٦
النبيّ ﷺ بعثني فقمت على البدن	علي بن أبي طالب	١٧١٦

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
أن النبيّ ﷺ بعثني في الثّقل من جمع	ابن عباس	١٨٥٦
أن النبي ﷺ بعثني من جمع بليل	ابن عباس	١٦٧٧
أنّ النبيّ ﷺ بعثه على جيش ذات السّلاسل	عمرو بن العاص	٣٦٦٢
أنّ النبي ﷺ بعثه وأتبعه بمعاذ	أبو موسى	٧١٥٦
أنّ النبي ﷺ بلغه أنّ بني عمرو	سهل بن سعد	١٢٣٤
أن النبيّ ﷺ بنى بامرأةٍ فأرسلني	أنس	٥١٧٠
أن النبيّ ﷺ بني عليه بزينب	أنس	٤٧٩٣
أن النبي ﷺ بينا يصلّي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة ابن أبي معيطٍ	عبد الله بن عمرو	٤٨١٥
أن النبي ﷺ تحدّث مع أهله ساعةً ثمّ	ابن عباس	٤٥٦٩
أن النبيّ ﷺ تزوّج أميمة بنت	سهل بن سعد	٥٢٥٦
شراحيل فلمّا أدخلت	وأبي أسيد	٥٢٥٧
أنّ النبي ﷺ تزوج زينب	أنس بن مالك	٦٢٣٩
أن النبيّ ﷺ تزوّج عائشة وهي ابنة	عروة	٥١٥٨
أن النبيّ ﷺ تزوّج ميمونة في عمرة	ابن عباس	٤٢٥٩
أن النبيّ ﷺ تزوّج ميمونة وهو محرم	ابن عباس	١٨٣٧
		٤٢٥٨
أن النبيّ ﷺ تزوّج وهو محرمٌ	ابن عباس	٥١١٤
أن النبيّ ﷺ تزوّجني فأتتني أمّي	عائشة	٥١٥٦
		٥١٦٠
أن النبيّ ﷺ تزوّجني وأنا بنت ستّ	عائشة	٣٨٩٤
		٥١٣٣
		٥١٣٤
أنّ النبي ﷺ تعرّق كتفاً	ابن عباس	٥٤٠٤
أنّ النبي ﷺ تعوذ من عذاب القبر	أم خالد بنت خالد	٦٣٦٤
أن النبي ﷺ تمتّع في حجّة الوداع	ابن عمر	١٦٩١
بالعمرة	وعائشة	١٦٩٢

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾	ابن مسعود	٧١٨٣
سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾	ابن أبي أوفى	٢٠٨٨ ٤٥٥١ ٢٦٧٥
سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾	عائشة	١٧٩٠ ١٦٤٣ ٤٤٩٥ ٤٨٦١
سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾	أنس	٤٤٩٦
سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ﴾	المسيب بن حزن	٣٨٨٤
سبب نزول قوله تعالى: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾	ابن عباس	١٣٩٤ ٤٩٧١ ٤٩٧٢ ٤٩٧٣
سبب نزول قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾	عمر بن الخطاب	٤٩١٦
سبب نزول قوله تعالى: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ﴾	البراء	٤٥٠٨
سبب نزول قوله تعالى: ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾	زيد بن ثابت	٢٨٣٢ ٤٥٩٢
سبب نزول قوله تعالى: ﴿غير أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾	البراء	٥٠٤٤ ٤٥٩٣
سبب نزول قوله تعالى: فلا ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ﴾	معقل بن يسار	٤٥٢٩ ٥١٣٠

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾	الزبير بن العوام	٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٧٠٨
سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾	عروة	٤٥٨٥
سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ﴾	زيد بن ثابت	٤٠٥٠ ٤٥٨٩
سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ﴾	كعب بن عجرة	١٨١٥ ٤١٩١
سبب نزول قوله تعالى: ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	البراء بن عازب	٧٢٥٢
سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾	ابن عباس	٤٩٢١
سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾	ابن عباس	٤٨١٠
سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ﴾	عائشة	٦٦٦٣
سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾	ابن عباس	٤٩٢٧ ٤٩٢٨ ٤٩٢٩ ٥٠٤٤
سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾	أنس	٤٦٢١
سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾	ابن مسعود	٣٤٢٨
سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ﴾ الآية	أبو سعيد	٤٥٦٧

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾	ابن عباس	٤٧٢٢
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾	ابن عمر	١٢٦٩
		٤٦٧٠
		٤٦٧٢
		٥٧٩٦
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾	عمر بن الخطاب	١٣٦٦
		٤٦٧١
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ الآية	ابن عباس	٤٥٩١
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾	البراء بن عازب	١٨٠٣
		٤٥١٢
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	ابن عباس	٣٢١٨
		٤٧٣١
سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾	أنس بن مالك	٤٦٤٨
		٤٦٤٩
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾	ابن مسعود	٤٨١٦
		٤٨١٧
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	أبو هريرة	٣٧٩٨
		٤٨٨٩
سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾	ابن مسعود	٧٢٩٧
ب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ﴾	عائشة	٢٧٦٣
		٢٤٩٤
		٤٥٧٤
		٥٠٩٢
ب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوٓا أَصْوَٰتَكُمْ﴾	ابن أبي مليكة	١٣٠٢
		٤٨٤٥

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾	ابن عباس	٢٧٨٠
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾	عائشة	٤٦٠٨
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾	أنس	٤٧٩١
		٤٧٩٢
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾	علي	٤٢٧٤
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ﴾	أنس بن مالك	٧٢٩٦
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ﴾	ابن عباس	٤٦٢٢
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾	عائشة	٥٢٦٧
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	عبد الله بن الزبير	٤٨٤٧
		٤٣٦٧
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَآءَ﴾	ابن عباس	٤٥٧٩
سبب نزول قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِيٓ أَوْلَـٰدِكُمْ﴾	جابر	٤٥٧٧
سبحان الله! إنّ المسلم لا ينجس	أبو هريرة	٢٨٣
		٢٨٥
سبحان الله ما أنزل الله من الخزائن	أم سلمة	٣٥٩٩
		٦٢١٨
		٧٠٦٩
سبحان الله ماذا أنزل اللّيلة من الفتن	أم سلمة	١١٥
		١١٢٦

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
انوا يبتاعون الطّعام في أعلى السّوق	ابن عمر	٢١٦٧
انوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحبلة		
فنهى النبيّ ﷺ عنه	ابن عمر	٢٢٥٦
انوا يرون أنّ العمرة في أشهر الحجّ		
من الفجور	ابن عباس	٣٨٣٢
أنّي أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق	أنس بن مالك	٤١١٨
بني غنم		٣٢١٤
أني أنظر إلى وبيص الطيب	عائشة	٢٧١
		١٥٣٨
		٥٩١٨
أنّي به أسود أفحج يقلعها حجراً		
حجراً	ابن عباس	١٥٩٥
كبائر: الإشراك بالله وعقوق	عبد الله بن عمرو	٦٦٧٥
الوالدين		٦٨٧٠
بّر الكُبْر	رافع بن خديج	٦١٤٢
	سهل بن أبي حثمة	٦١٤٣
كبر الكُبر	سهل بن أبي حثمة	٦٨٩٨
بّر كبّر	سهل بن أبي حثمة	٣١٧٣
		٧١٩٢
تاب الله القصاص	أنس	٤٤٩٩
تب عبد الملك إلى الحجّاج أن لا		
يخالف ابن عمر	سالم بن عبد الله	١٦٦٠
خ كخ أما تعرف أنّا لا نأكل	أبو هريرة	١٤٩١
الصّدقة؟		٣٠٧٢
ذلك أنزلت إنّ هذا القرآن أنزل		
على سبعة أحرفٍ	عمر بن الخطاب	٤٩٩٢
ذلك فعل النبي ﷺ (يعني في		
الحج)	ابن عمر	١٦٤٠

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
الكريم ابن الكريم ابن الكريم	ابن عمر	٣٣٨٢
		٣٣٩٠
		٤٦٨٨
كساني النبي حلة سيراء	علي	٥٨٤٠
كلّ اللّيل أوتر النبي ﷺ	عائشة	٩٩٦
كل أمتي معافى إلّا المجاهرين	أبو هريرة	٦٠٦٩
كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى	أبو هريرة	٧٢٨٠
كلّ بني آدم يطعن الشّيطان في جنبيه	أبو هريرة	٣٢٨٦
كلّ بيّعين لا بيع بينهما حتّى يتفرّقا	ابن عمر	٢١١٣
كلّ تمر خيبر هكذا؟	أبو سعيد	٤٢٤٤
	وأبو هريرة	٤٢٤٥
كلّ ذاك: يأتي الملك أحياناً في مثل		
صلصلة الجرس	عائشة	٣٢١٥
كلّ سلامى عليه صدقة كلّ يوم	أبو هريرة	٢٨٩١
كلّ سلامى من النّاس عليه صدقة	أبو هريرة	٢٧٠٧
		٢٩٨٩
كل شراب أسكر فهو حرام	عائشة	٢٤٢
		٥٥٨٥
كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة	٥٩٢٧
كل فإنّي أناجي من لا تناجي	جابر بن عبد الله	٨٥٥
كلّ كلم يكلمه المسلم في سبيل الله	أبو هريرة	٢٣٧
كل ما أمسكن عليك	عدي بن حاتم	٥٤٧٧
كلّ مسكرٍ حرام	أبو موسى	٤٣٤٣
كلّ مسكرٍ حرام	أبو بردة	٤٣٤٤
		٤٣٤٥
كل معروف صدقة	جابر بن عبد الله	٦٠٢١
كل ممّا يليك	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٧
كلّ مولود يولد على الفطرة	أبو هريرة	١٣٨٥

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
د علم قومي أنّ حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي	أبو بكر الصديق	٢٠٧٠
د فتح الفتوح قوم ما كانت حلية	أبو أمامة	٢٩٠٩
د فرّطنا في قراريط كثيرة	ابن عمر	١٣٢٤
د قفّ شعري ممّا قلت	عائشة	٤٨٥٥
د كان النبي ﷺ يصلّي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات	عائشة	٣٧٢
د كان النبي ﷺ يقوم فيصلّي من اللّيل وإنّي لمعترضة	عائشة	٥١٥
د كان فيما قبلكم من الأمم محدّثون	أبو هريرة	٣٦٨٩
د كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلّمون	أبو هريرة	٣٦٨٩
د كان من قبلكم ليمشط بمشاط	خباب بن الأرت	٣٨٥٢
د كانت إحداكنّ تمكث	أم سلمة	٥٧٠٦
د كنت أفتل قلائد	عائشة	٥٥٦٦
د لقيت من قومك ما لقيت	عائشة	٣٢٣١
د هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثمّ	أبو هريرة	٢٤٢٠
د هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا	عمر بن الخطاب	١٥٩٤
		٧٢٧٥
قلّما كان النبي ﷺ يخرج إذا خرج	كعب بن مالك	٢٩٤٩
قيت أبا بكرٍ فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة	عمر بن الخطاب	٥١٤٥
قيت عثمان بن عفّان فعرضت عليه	عمر بن الخطاب	٥١٢٩
قيت موسى فإذا رجل مضطرب رجل الرأس	أبو هريرة	٣٤٣٧
قيت يوم بدرٍ عبيدة بن سعيد	الزبير بن العوام	٣٩٩٨
ك أبوان	عبد الله بن عمرو	٥٩٧٢
ك كذا	أنس بن مالك	٤١٢٠

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت	معن بن يزيد	١٤٢٢
لكلّ أمّةٍ أمين وأمين هذه الأمّة	أنس	٤٣٨٢
		٧٢٥٥
لكل عمل كفارة	أبو هريرة	٧٥٣٨
لكلّ غادر لواء ينصب لغدرته	ابن عمر	٣١٨٨
لكلّ غادر لواء يوم القيامة	ابن مسعود	٣١٨٦
	وأنس بن مالك	٣١٨٧
لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به	ابن عمر	٦٩٦٦
لكل نبيٍّ حواريّ وحواريَّ الزبير	جابر بن عبد الله	٧٢٦١
لكل نبي دعوة مستجابة	أبو هريرة	٦٣٠٤
		٧٤٧٤
لكم أنتم يا أهل السّفينة هجرتان	أبو موسى	٣٨٧٦
لكنّ أحسن الجهاد وأجمله: الحجّ	عائشة	١٨٦١
للعبد المملوك الصّالح أجران	أبو هريرة	٢٥٤٨
لله أفرح بتوبة عبده	ابن مسعود	٦٣٠٨
لله تسعة وتسعون اسماً	أبو هريرة	٦٤١٠
لله تعالى على كلّ مسلم حقّ أن	أبو هريرة	٨٩٨
لله ما أخذ ولله ما أعطى	أسامة بن زيد	٦٦٠٢
لم أتخلّف عن النبي ﷺ في غزوةٍ غزاها إلا	كعب بن مالك	٣٩٥١
		٤٤١٨
لم أر النبيّ ﷺ يستلم من البيت إلّا	ابن عمر	١٦٠٩
لم أزل أحبّ الدبّاء	أنس بن مالك	٥٤٣٦
لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبيّ ﷺ	ابن عباس	٢٤٦٨
		٥١٩١
لم أعقل أبوي إلّا وهما يدينان	عائشة	٤٧٦
		٢٢٩٧
		٣٩٠٥
		٦٠٧٩

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
ا رأيت النبي ﷺ ضاحكاً	عائشة	٤٨٢٨
		٦٠٩٢
ا رأيت النبيّ ﷺ يتحرّى صيام يوم	ابن عباس	٢٠٠٦
ا رأيت النبيّ ﷺ يفدّي رجلاً بعد سعد	علي بن أبي طالب	٢٩٠٥
ا رأيت النبيّ ﷺ يقرأ في شيء من صلاة اللّيل جالساً	عائشة	١١٤٨
ا رأيت شيئاً أشبه باللّمم	ابن عباس	٦٦١٢
ا رأيت في الخير والشر كاليوم	أنس بن مالك	٦٣٦٢
ا رأيت مثل ما يلقى المؤمنات	عائشة	٥٨٢٥
ـا رأيته صلّاها إلّا يومئذ (أي الضحى)	أنس بن مالك	٦٧٠
ا رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً	أنس بن مالك	٢٦٢٧
		٢٩٦٨
		٦٢١٢
ا رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً	أنس بن مالك	٢٨٥٧
		٢٨٦٢
ا ردّ ابن عمر على أحد وصيّةً	نافع مولى ابن عمر	٢٧٦٧
ا زال بكم الذي رأيت من صنيعكم	زيد بن ثابت	٦١١٣
		٧٢٩٠
ـا زال بي هؤلاء حتّى كادوا يستنزلوني عن شيءٍ سمعته	أبو الدرداء	٣٧٤٣
ا زال جبريل يوصيني بالجار	ابن عمر	٦٠١٥
ا زال جبريل يوصيني بالجار	عائشة	٦٠١٤
ا زلنا أعزّةً منذ أسلم عمر	ابن مسعود	٣٦٨٤
		٣٨٦٣
ا سقت إليها؟	أنس بن مالك	٢٠٤٩
		٣٧٨١
ما سمعت النبيّ ﷺ جمع أبويه لأحدٍ إلا لسعد بن مالكٍ	علي بن أبي طالب	٤٠٥٨
		٤٠٥٩
ما سمعت النبيّ ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض	سعد بن أبي وقاص	٣٨١٢
ما شأن بريرة؟	عائشة	٢٧٢٦
ما شأن هذه؟	أم رومان	٤١٤٣
ما شأنك؟	جابر بن عبد الله	٢٠٩٧
ما شأنكم؟	أبو قتادة	٦٣٥
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بُرٍّ	عائشة	٥٤٢٣
		٦٦٨٦
ما شبع آل محمّدٍ ﷺ من طعام ثلاثة	أبو هريرة	٥٣٧٤
ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة	عائشة	٥٤١٦
		٦٤٥٤
ما شبعنا حتّى فتحنا خيبر	عائشة	٤٢٤٣
ما صام النبيّ ﷺ شهراً كاملاً غير	ابن عباس	١٩٧١
ما صلّيت ولو متَّ متّ على غير سنّة	حذيفة بن اليمان	٣٨٩
		٧٩١
		٨٠٨
ما صلّيت وراء إمام قطّ أخفّ صلاةً	أنس بن مالك	٧٠٨
ما ظنّك يا أبا بكرٍ باثنين الله ثالثهما	أبو بكر الصديق	٣٦٥٣
		٤٦٦٣
ما عاب النبيّ ﷺ طعاماً قطّ	أبو هريرة	٣٥٦٣
ما عدّوا من مبعث النبيّ ﷺ ولا من	سهل بن سعد	٣٩٣٤
ما علمت النبيّ ﷺ أكل على	أنس	٥٣٨٦
ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها	ابن عباس	٥٥٣٢
ما عليكم أن لا تفعلوا (يعني العزل)	أبو سعيد الخدري	٧٤٠٩
		٤١٣٨
		٢٥٤٢

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
الوفد أو مَن القوم ؟	ابن عباس	٥٣، ٨٧
		٧٢٦٦
أمسك كلباً فإنّه ينقص كلّ يوم	أبو هريرة	٢٣٢٢
		٣٣٢٤
آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة	أبو هريرة	٢٧٩٠
		٧٤٢٣
أنتما؟	عمر بن الخطاب	٤٧٠
أنفق زوجين في سبيل الله دعاه	أبو هريرة	١٨٩٧
		٢٨٤١
		٣٢١٦
		٣٦٦٦
أين هذا؟	أبو سعيد الخدري	٢٣١٢
باع نخلاً قد أبّرت فثمرتها للبائع	ابن عمر	٢٧١٦
		٢٢٠٤
بدّل دينه فاقتلوه	ابن عباس	٣٠١٧
		٦٩٢٢
بلغت عنده من الإبل صدقة	أبو بكر	١٤٥٣
بنى مسجداً يبتغي به وجه الله	عثمان بن عفان	٤٥٠
تبع جنازة فله قيراط	أبو هريرة	١٣٢٣
تبع جنازة فله قيراط	عائشة	١٣٢٤
تحلّم بحُلم لم يره	ابن عباس	٧٠٤٢
تردّى من جبل	أبو هريرة	٥٧٧٨
ترك صلاة العصر حبط عمله	بريدة	٥٥٣
		٥٩٤
ترك مالاً فلورثته	أبو هريرة	٢٣٩٨
		٦٧٦٣
ترون نكسو هذه؟	أم خالد بنت	٥٨٢٣
	خالد	٥٨٤٥

الحديث والأثر	الراوي	الرقم
من تصبّح كل يوم سبع تمرات عجوة	سعد بن أبي وقاص	٥٤٤٥
من تصدّق بعدل تمرة من كسب	أبو هريرة	١٤١٠
طيّب		٧٤٣٠
من تعارّ من اللّيل فقال: لا إله إلّا الله	عبادة بن الصامت	١١٥٤
من تعمّد عليّ كذباً فليتبوّأ مقعده	أنس بن مالك	١٠٨
من توضّأ فليستنثر ومن استجمر	أبو هريرة	١٦١
من توضأ نحو وضوئي هذا	عثمان بن عفان	١٥٩
		١٦٤
		١٩٣٤
		٦٤٣٣
من توكّل لي ما بين رجليه وما بين	سهل بن سعد	٦٨٠٧
من تولّى غير مواليه فعليه مثل ذلك	علي بن أبي طالب	٣١٧٢
من تولّى قوماً بغير إذن مواليه فعليه	علي بن أبي طالب	١٨٧٠
من جاء إلى الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٨٩٤
		٩١٩
من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه	ابن عمر	٣٦٦٥
		٥٧٨٤
		٥٧٩١
من جهّز جيش العسرة فله الجنّة	عثمان بن عفان	٢٧٧٨
من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا	زيد بن خالد	٢٨٤٣
من حجّ لله فلم يرفث ولم يفسق	أبو هريرة	١٥٢١
		١٨١٩
		١٨٢٠
من حدثك أنّ محمداً ﷺ رأى ربه		
فقد كذب	عائشة	٧٣٨٠
من حدّثك أنّ محمّداً ﷺ كتم شيئاً	عائشة	٤٦١٢
		٧٥٣١
من حفر رومة فله الجنّة	عثمان بن عفان	٢٧٧٨



٨٣- كتاب الحدود

٨٤- كتاب الدّيات

٨٥- كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

٩١- كتاب التمنّي

٩٢- كتاب أخبار الآحاد

٩٣- كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنّة

٩٤- كتاب التوحيد

الفهارس العامة